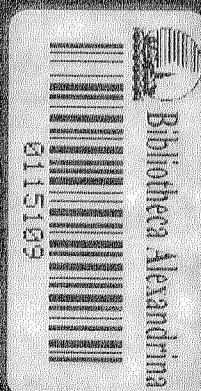


مَوْسُوعَةُ
الْمَجَالِسِ الْقَوْمِيَّةِ الْمُتَخَصِّصَةِ



رئاسة الجمهورية
المجالس القومية المتخصصة

الهيئة العامة لكتبة الأسكندرية
رقم التصنيف
رقم التسجيل ٤٠٤٥٩

موسوعة
المجالس القومية المتخصصة
١٩٧٤ - ١٩٨٩

المجلد الخامس



الرئيس محمد حسنى مبارك

تقديم :



د . محمد عبدالقادر حاتم

تحظى السياحة باهتمام دولى متزايد ، حيث تفوق معدل الزيادة فيها على نسبة تزايد حركة التجارة الدولية ، كما تجاوز نسبة تزايد حجم الانتاج الصناعى العالمى .

ومع أن مصر لم تحقق نصيبها العادل من الحركة السياحية الدولية ، غير أنها تستطيع بالتخطيط العلمى الشامل للتنمية السياحية أن تضاعف مواردها ، لما تتميز به من مقومات سياحية كثيرة ومتنوعة .

ومن هذا المنطلق جاءت دراسات المجالس القومية عن السياحة مواكبة لأهميتها لمصر ، والتي تؤكد الاعتبارات الآتية :

- أن التنمية عن طريق استغلال الموارد والطاقت الذاتية للبلاد ، تمثل أفضل أنواع التنمية التى تجعل الاقتصاد

أكثر ثباتا ورسوخا ، بالإضافة الى إمكانات تطويرها لخدمة الأهداف القومية . ولاشك فى أن السياحة من أكثر الامكانات الذاتية لمصر ، والتي يمكن أن يحقق استغلالها عوائد وموارد كبيرة .

- أن السياحة فى مصر تعتبر القطاع الانتاجى الثالث بعد الزراعة والصناعة لكونها مصدرا هاما وسريعا للعملة الأجنبية ، ومن ثم وسيلة من وسائل موازنة ميزان المدفوعات ، بجانب المصادر الرئيسية الأخرى : البترول ، وقناة السويس ، وتحويلات المصريين العاملين بالخارج .

- أن السياحة ، لا تحتاج الى اتفاق كبير من النقد الأجنبى سواء فى استثماراتها أو فى مصروفاتها التجارية ، بالإضافة الى قدرتها على تشغيل اعداد متزايدة من العاملين ، وتنمية الصناعات البيئية ، وتنشيط عدد من القطاعات الأخرى مثل : صناعة الأغذية ، وصناعة البناء ، والفندقة ، والمرافق المختلفة من طرق ومطارات وموانئ وغيرها .

وقد روعى فى دراسات المجالس أن تقوم على مفهوم واضح مبنى على سياسة واعية ، تحقق ما يأتى :

• فكرا سياحيا شاملا ، يرمى الى تحقيق أهداف محددة بطريقة علمية واقعية ، إذ إن تحديد أهداف العمل السياحى أمر لازم لبيان نوعية السائح الذى نريده لمصر ، وكذلك أنماط السياحة التى نريد تحقيقها ، وذلك للوصول الى منتج سياحى

متميز من أجل سياحة متميزة .

- خطة شاملة لمصر كلها طويلة المدى ، تشارك في وضعها كافة الجهات المختصة والمعنية بالحركة السياحية .
- حصر الثروة السياحية لمصر ، من خلال جرد علمي يستهدف استغلال امكاناتنا السياحية استغلالاً سليماً ، للاستفادة القصوى من هذه الثروة .

• الاهتمام بالاستفادة من مختلف نوعيات السياحة المتخصصة مثل : سياحة المؤتمرات ، والسياحة العلاجية ، والسياحة الدينية والسياحة الترفيهية ، وسياحة الشباب ، وتوزيعها على مناطق مصر المختلفة على فترات متباعدة لتعميم المد السياحي في جميع مناطق مصر طوال العام .

- سياسة تسويقية مرنة تغذيها بحوث ودراسات دقيقة متتابة ، لتكوين سياسة تسويق لا سياسة تنشيط .
- على أن المجالس القومية ترى أن نجاح أى سياسة سياحية يقتضى مجموعة من الاجراءات ، يأتى في مقدمتها :
 - اعتبار السياحة مرفقا قوميا ، وتأكيد ذلك باستصدار تشريع واضح حاسم .
 - تعديل اختصاصات المجلس الأعلى للسياحة ، بما يؤكد فاعليته ويمكنه من القيام بدوره في وضع السياسات العامة للسياحة ، والتنسيق بين الجهات الرسمية وغير الرسمية التي يتصل نشاطها بشئون السياحة .
 - اعتبار نهر النيل وشواطئه مرفقا قوميا ، بحيث تعطى له أولوية لاقامة المشروعات السياحية وفقا لمواصفات محددة ، مما يزيد الدخل القومى ويحقق ازدهار المحافظات .

- تشجيع القطاع الخاص في مجال السياحة ، ودعمه ليزيد من مشاركته في انشاء مشروعات جديدة بالمناطق السياحية وخاصة النائية ، مع تقرير حوافز عينية كحق الانتفاع بالأراضي الصحراوية أو تملكها بشروط ميسرة .

وفي هذا الاتجاه يجب انشاء بنك للتنمية السياحية ، يقدم القروض للقطاع الخاص للقيام بالمشروعات التي تخدم السياحة المصرية ، ويساهم في توفير الخدمات السياحية بالتقسيط أو عن طريق الادخار .

- النهوض بقطاع الفنادق وادارته للاسهام في تحقيق التنمية السياحية المتميزة . ويقتضى ذلك الأخذ بما اتجهت اليه المجالس منذ عام ١٩٧٨ ، وحتى الآن ، في شأن :

- الدعوة الى بيع فنادق القطاع العام لشركات مصرية أو أجنبية ، مشهود لها بالتفوق في هذا المجال .
- عرض بعض هذه الفنادق على شركات الادارة الأجنبية لادارتها ، وعرض بعضها للتأجير لشركات السياحة المحلية والأجنبية لقدرتها على التسويق .

- ضرورة اصدار دليل سياحي يتضمن التشريعات والقرارات المتعلقة بتنظيم النشاط السياحي ، ويوضح الاجراءات

اللازمة لممارسة هذا النشاط والعمليات النقدية المرتبطة به ، فى خطوات واضحة محددة .
وكذلك إصدار دليل علمى شامل ، بعدة لغات ، توضح به جميع المناطق السياحية ومميزات كل منها ، والفنادق والمرافق السياحية ، وجميع المعلومات التى يحتاج اليها السائح . مع نشر هذا الدليل على أوسع نطاق ممكن .
- تنسيق الجهود التسويقية بين مختلف المكاتب المصرية الخارجية التابعة لوزارة السياحة ، وهيئة الاستعلامات ، وشركات مصر للسياحة ، وشركة مصر للطيران ، ومكاتب التمثيل التجارى ، لكى تصبح أدوات فعالة للتسويق السياحى .
مع تنشيط دور مكاتب الاعلام السياحى فى الخارج ، بحيث تكثف اهتمامها بمتابعة وسائل الاعلام المختلفة ، ومتابعة العاملين فى الحقل السياحى ، لاجراء ما يمكن من الاتصالات واللقاءات معهم ، بهدف تحسين الصورة السياحية لمصر ومتابعة الصور المنافسة كذلك .
واذا كانت الفقرات السابقة تمثل اشارات عابرة لرؤوس بعض موضوعات السياحة التى تم بحثها وإقرارها ، فسيجد القارئ تفاصيلها فى هذا المجلد الخامس من موسوعة المجالس القومية ، والذي أنجزت مادته شعبة السياحة التى أشرف برئاستها .
ومع ذلك فهناك دراسات موسعة لم يتيسر ضمها جميعا الى هذا المجلد وهى الدراسات الخاصة بحصر الثروة السياحية فى جميع محافظات مصر ، والتى تعتبر الركيزة الاساسية لخريطة مصر السياحية . وقد صدر جانب منها فى سلسلة متتابعة بلغت حتى الآن تسعة كتب ، ولخص معظمها بايجاز شديد فى هذا المجلد ، على أمل أن نتمكن من تخصيص مجلد لها فى المستقبل .
وختاماً ، فإن الأمل يحلونا ، ونحن نقدم هذا العمل الى القراء - أن تؤتى جهود المخلصين ثمارها ، وأن نتمكن جميعاً من خدمة مصر بدفع عجلة السياحة المصرية . ولعل فى هذه البحوث ما يعين رجال السياحة وخبراء ها على إرساء أسس قوية لسياسة سياحية ناجحة .

والله ولى التوفيق ...

عبد القادر حاتم
محمد عبد القادر حاتم
المشرف العام
على المجالس القومية المتخصصة

السياحة

دراسات وتوصيات المجلس القومى للانتاج والشئون الاقتصادية

الدورة الثانية ١٩٧٥ - ١٩٧٦

الملاح العامة لاستراتيجية السياحة حتى عام ٢٠٠٠

حددت شعبة السياحة برنامج عملها - منذ انشائها في الدورة الحالية - على ضوء الاتجاهات التي برزت من خلال مناقشات المجلس في هذه الدورة ، والتي تتلخص فيما يلي :

- ضرورة الارتفاع بالسياحة الى مستوى المصادر الرئيسية للدخل القومي باعتبارها القطاع الانتاجي الثالث ، لما تسهم به من دعم لميزان المدفوعات وتحقيق التوازن الاقتصادي .

- وضع خريطة سياحية تتضمن مسح المناطق والخدمات السياحية القائمة في مصر ، وتحديد مناطق جديدة للجذب السياحي اليها ، بما يكفل خلق موسم سياحي دائم على مدار السنة .

- مواجهة الاختناقات القائمة في الخدمات السياحية ، وبالأخص في الفنادق . وتحديد الدور الذي يمكن أن يؤديه القطاع الخاص للمساهمة في علاج هذه الاختناقات .

- ضرورة دعم السياحة العربية الى مصر ، والاهتمام بتنشيط التبادل السياحي بينها وبين الدول العربية .

وقد انتهت الشعبة الى وضع تقرير شامل - أقره المجلس - عن الملاح العامة لاستراتيجية التنمية السياحية حتى عام ٢٠٠٠ ، وتضمن

التقرير ما يلي :

الأهمية الاقتصادية للسياحة :

تلعب السياحة دورا كبيرا في اقتصاديات الدول ، لأنها تشكل جانبا رئيسيا من الدخل القومي ، باعتبارها مصدرا هاما من مصادر الحصول على العملات الاجنبية اللازمة للتنمية القومية ، وسبيلا لموازنة ميزان المدفوعات ، كما أنها تخلق فرصا متعددة للعمل ، وتؤدي الى زيادة حصيلة الدولة من الضرائب المباشرة وغير المباشرة .

على أن الأهمية الاقتصادية تزداد بالنسبة للدول النامية ، لأن السياحة من الانشطة ذات العائد السريع ، الذي أغلبه من النقد الحر ، ولا تحتاج الى انفاق كبير من النقد الاجنبي ، سواء في استثماراتها أو في مصروفاتها التجارية . وبالإضافة الى ذلك ، فإنها تعمل على تشغيل أعداد متزايدة من العاملين ، وتنشيط الصناعات البيئية ، فضلا عن تنشيطها لعدد من القطاعات الأخرى مثل : صناعة الأغذية ، وصناعة البناء والمرافق المختلفة من طرق ومطارات وموانئ وغيرها .

ولا تقل السياحة الداخلية أهمية عن السياحة الخارجية ، إذ إنها تربط المواطن ببلده وتتيح له فرص التعرف عليها .

وتشير التقارير والدراسات التي أعدتها الهيئات الدولية الى أن السياحة الدولية قد لاقت رواجاً في السنوات الأخيرة ، وأن الحركة السياحية الدولية تنمو بمعدل يصل الى حوالي ١٢ ٪ سنوياً ، وهذا المعدل يفوق معدل نمو حركة التجارة الدولية ، وبذلك أصبحت السياحة عنصراً اقتصادياً هاماً يخدم أغراض التنمية الاقتصادية والاجتماعية ، ويسهم في تحقيق التوازن الاقتصادي العالمي ، بعد أن حققت أكبر قدر من النمو بالقياس الى غيرها من الموارد الاقتصادية الأخرى .

حركة السياحة العالمية والدخل السياحي :

هذا وقد بلغت الحركة السياحية والدخل السياحي بمختلف مناطق العالم خلال السنوات الخمس الأخيرة ٧٠ / ١٩٧٤ ، ما يلي :

ويظهر من هذا البيان أن منطقة الشرق الأوسط اجتذبت عام ١٩٧٤

حركة السياحة العالمية

و الدخل بالمليون دولار

المنطقة	١٩٧٠		١٩٧١		١٩٧٢		١٩٧٣		١٩٧٤	
	عدد السياح	الدخل السياحي	عدد السياح	الدخل السياحي	عدد السياح	الدخل السياحي	عدد السياح	الدخل السياحي	عدد السياح	الدخل السياحي
أفريقيا	٢.٢٧٥.٠٠٠	٤١٠	٦٢٠.٠٠٠	٤٧٠	٢٧٢.٠٠٠	١٩٥٠	٢٩٠.٠٠٠	٢٣٠٠	٢.٠٠٠	٢٥٠٠
أمريكا	٣٢.٤٠٠.٠٠٠	٥٢٠	٣٣٧.٠٠٠	٥٥٢٠	٣٦.٠٠٠.٠٠٠	٤٦٠٠	٤.٦٠٠.٠٠٠	٥١٠٠	٤٦.٠٠٠.٠٠٠	٥٥٠٠
جنوب آسيا	٨٥٠.٠٠٠	١٤٠	٩١٠.٠٠٠	١٥٠	١.٠٢٠.٠٠٠	١٤٠	١١٠.٠٠٠	٢١٠	١١٥.٠٠٠	٢٤٠
أوقيانوسيا	١٣٦.٢٣٥.٠٠٠	١٠٨٤٠	١٣٦٣.٠٠٠	١٣٣٧٠	١٤٩.٢٠٠.٠٠٠	١٤٦٠٠	١٥٧.٠٠٠.٠٠٠	١٦٢٠٠	١٤٩.٦٤١.٠٠٠	١٤٦٠
الشرق الأوسط	٢.٨١٥.٠٠٠	٢٨٠	٣٤٠.٠٠٠	٢٤٠	٣٦٥.٠٠٠	٢٥٠	٣٨٠.٠٠٠	٤٠٠	٤.٠٠٠.٠٠٠	٤٦٠
الباسيفيك										
شمال شرق آسيا	٤.٤٢٥.٠٠٠	١٠٦٠	٤٣٥.٠٠٠	١٠٢٠	٥٤٠.٠٠٠	٢٤٧٠	٥٦٠.٠٠٠	٢٤٠٠	٥٨٥.٠٠٠	٢٥٠٠
الاجمالي	١٦٩.٠١٠.٠٠٠	١٧٩٥٠	١٧٩٢٨.٠٠٠	١٩٨٨٠	١٩٥٥٢.٠٠٠	٢٤١١٠	٢١٣٣٩.٠٠٠	٢٧٦١٠	٢.٧٩٦٥.٠٠٠	٢٩.٠٠٠

ولقد كان من بين أسباب تخلف الحركة السياحية ، عدم الاستقرار في الأوضاع السياسية والعسكرية بمنطقة الشرق الأوسط ، وخاصة بعد عدوان يونية سنة ١٩٦٧ ، الأمر الذي أدى إلى قلة الاستثمارات الموجهة للتنمية السياحية والفندقية ، إلا أنه بعد انتصار أكتوبر سنة ١٩٧٣ - ونتيجة لسياسة الانفتاح الاقتصادي واستقرار الأوضاع نسبيا - شهدت البلاد اقبالا سياحيا كبيرا ، وخاصة من رجال الأعمال العرب والأجانب ، إلا أن الطاقة الفندقية المتاحة عجزت عن استيعاب هذا الاقبال الكبير ، مما اضطر شركات السياحة والفنادق إلى الاعتذار عن عدم قبول العديد من الطلبات . وقد بلغ متوسط الزيادة في أعداد السائحين خلال السنوات ٧٣ - ١٩٧٥ ١٩,٥ ٪ سنويا .

من أجل هذا ، يتعين إعطاء السياحة الأهمية اللازمة كعنصر من أهم عناصر زيادة الدخل القومي ، وحتى يتمكن من جذب أكبر قدر ممكن من الحركة السياحية الدولية ، واستغلال إمكاناتها السياحية إلى أقصى حد ممكن .

تحليل الحركة السياحية في مصر :

ويتضح من الإحصاءات السياحية في مصر بعض المؤشرات وهي :

- السياحة العربية :

(أ) لا يقل السياح العرب عن ٦٠ ٪ من الحركة السياحية إلى مصر ، في حين تبلغ ليااليهم السياحية حوالي ٧٠ ٪ من عدد الليالي السياحية المحققة في مصر .

(ب) تبلغ نسبة الليالي السياحية المحققة للعرب بالفنادق على جميع مستوياتها حوالي ٢٠ ٪ من مجموع الليالي السياحية للعرب في مصر .

(ج) مازال السياح العرب يفضلون الإقامة في القاهرة عن غيرها ، فيبلغ نصيب القاهرة والجيزة حوالي ٨٠ ٪ من ليااليهم السياحية ، بينما يبلغ نصيب الاسكندرية ١٠ ٪ فقط ، والباقي موزع على باقي المحافظات .

- السياحة غير العربية :

(أ) يبلغ عدد السياح غير العرب حوالي ٤٠ ٪ من عدد السياح

نحو ٤ مليون سائح من مجموع السائحين البالغ ٢٠٧ مليون سائح ، كما خصها دخل سياحي قدره ٤٦٠ مليون دولار من مجموع الدخل السياحي العالمي البالغ حوالي ٢٩ بليون دولار ، أي بنسبة ٣ ٪ تقريبا .

تطور السياحة في مصر وموضعها من حركة السياحة العالمية :

يتضح أن ما خص مصر من هذه الحركة قد بلغ ٦٨٨ ألف سائح وحوالي ١١٠ مليون دولار أي بنسبة حوالي ١,٣ ٪ ، كما تبين أن نصيب مصر من حركة السياحة إلى الشرق الأوسط بلغ ١٧ ٪ في حين بلغ نصيبها من الدخل السياحي ٢٤ ٪ .

وإذا ما قورن هذا بما لدى مصر من مقومات سياحية كثيرة وفريدة في أنواعها ، تبين لنا أن مصر لم تحقق نصيبها العادل من الحركة السياحية الدولية .

ويلاحظ أن السياحة قد زادت في الخمس عشرة سنة الأخيرة في مصر زيادة كبيرة ، فقفز عدد السياح الذين زاروا مصر من ٢٨٦ ألف سائح في عام ١٩٦٠ إلى ٦٧٩ ألف سائح في عام ١٩٧٤ ، وبذلك يكون متوسط النسبة في الزيادة خلال تلك المدة ٩,٨ ٪ سنويا . وذلك بالرغم من الظروف السياسية والعسكرية التي مرت بها البلاد ، خاصة بعد عدوان عام ١٩٦٧ . ولم تبدأ الحركة في الانتعاش ثانية إلا منذ عام ١٩٧١ ، حيث بلغ عدد السائحين ٤٢٨ ألف سائح ، وتزايد تدريجيا حتى وصل إلى ٦٧٩ ألف سائح في عام ١٩٧٤ . ويبين الجدول التالي تطور الحركة السياحية بمصر ، من عام ١٩٦٠ إلى عام ١٩٧٥ .

السنة	عدد السياح (بالآلاف)	الليالي السياحية بالمليون جنيه	الدخل السياحي بالمليون
١٩٦٠	٢٨٦	٤,٥	١٣,٥
١٩٦٥	٥٤٢	١٠,٤	٥٢
١٩٧٠	٣٥٨	٤,٥	٣٧
١٩٧٥	٨٠٠	٦,٥	٩٠

سائح في عام ٢٠٠٠ ، اذا هيأتا الاسباب لذلك ، وهو ما يمكن أن يوفر للبلاد دخلا سنويا كبيرا من السياحة . وإبيان وسائل تحقيق ذلك ، فانه يتعين تقسيم الفترة من عام ١٩٧٦ الى عام ٢٠٠٠ الى مرحلتين :

الاولى : من عام ١٩٧٦ الى عام ١٩٨٠ .

الثانية : من عام ١٩٨١ الى عام ٢٠٠٠ .

والمرحلة الاولى يمكن أن تكون مرحلة الاساس ، ويتم فيها وضع الحركة السياحية على أسس علمية واقتصادية ، أما المرحلة الثانية فانها مرحلة الانطلاق على هذا الاساس لتحقيق هدفنا السياحي الكبير باستقبال نحو ٢٠ مليون سائح سنويا .

المرحلة الاولى : الفترة من ٧٦ الى عام ١٩٨٠

اذا اعتبرنا عام ١٩٧٦ بداية انطلاق الحركة السياحية الى آفاقها المرجوة ، فانه يمكن تحديد الاهداف التي ينبغي تحقيقها خلال هذه الفترة ، والوسائل الضرورية لتحقيقها والتي تضع في اعتبارها النمو المستهدف حتى عام ٢٠٠٠ .

وتتمثل أهداف المرحلة الاولى لفترة الاساس في الوصول بالحركة السياحية الى الوضع الذي نستطيع فيه استيعاب الاعداد التالية من السائحين وفقا لتقديرات وزارة السياحة ، ابتداء من عام ١٩٧٦ الى عام ١٩٨٠ :

السنة	عدد السائحين (بالالف)	عدد الليالي السياحية (بالمليون)
١٩٧٦	٩٧٨	١٠
١٩٧٧	١١١٤	١١
١٩٧٨	١٢٨١	١٣
١٩٧٩	١٤٧٣	١٥
١٩٨٠	١٧٠٠	١٧

وتقدر الوزارة الدخل السياحي - تبعاً لذلك - في عام ١٩٨٠ بمقدار ٢٤٠ مليون جنيه ، كما تقدر فرص العمل التي يحققها النشاط السياحي بمقدار ٥٠٠٠٠ فرصة عمل مباشرة سنويا .

جميعاً ، وتبلغ لياليهم السياحية حوالي ٣٠ ٪ من مجموع عدد الليالي التي يقضيها السياح جميعاً في مصر .

ب) تبلغ نسبة الليالي السياحية لغير العرب بالفنادق على جميع مستوياتها حوالي ٨٠ ٪ من مجموع هذه الليالي .

ويتحقق حوالي ٦٨ ٪ من تلك الليالي منافسة تقريبا بين الفنادق الممتازة وفنادق الدرجة الاولى (١) .

بينما يتحقق حوالي ٢٠ ٪ منها في فنادق الدرجة الاولى (ب) ، والباقي وقدره ١٢ ٪ منافسة بين فنادق الدرجة الثانية (١) والفنادق الشعبية .

ج) تتميز السياحة غير العربية بانتشارها في المناطق السياحية المختلفة وفقا للنسب التالية :

- القاهرة والجيزة ٦٠ ٪ تقريبا .
- الوجه القبلي (بما في ذلك الفنادق العائمة) ٢٦ ٪ تقريبا .
- الاسكندرية ١٣ ٪ تقريبا .
- باقي أنحاء الجمهورية ١٠ ٪ تقريبا .
- السياحة الداخلية :

ويتضح من احصائيات الجهاز المركزي للتعبئة والاحصاء ضخامة حركة السياحة الداخلية ، فتبلغ عدد الليالي التي قضاها المصريون بالفنادق خلال عام ١٩٧٤ حوالي ٥ مليون ليلة ، وذلك بنسبة ٧٠ ٪ من مجموع الليالي السياحية المحققة بجميع الفنادق .

وتختص الفنادق الشعبية بنسبة ٧٥ ٪ من حركة السياحة الداخلية بالفنادق .

يضاف الى ذلك الطاقة الضخمة من الشقق المفروشة التي يفضلها المصريون للاقامة بها ، وخاصة لقضاء الاجازات على شاطئ البحر .

التخطيط للتنمية السياحية :

لما كان عدد السائحين يتضاعف كل خمس سنوات وفقا لمعدل الزيادة الحالي ، فمن الممكن أن يصل عدد السائحين الى نحو ٢٠ مليون

كما يلزم زيادة الطاقة الحالية لأماكن الإقامة الخاصة بالسياحة الداخلية ، وخاصة بالمصايف ، بمقدار ٥٠ ٪ .
المرافق العامة :

- وفيما يختص بالساحل الشمالى الغربى :
× زيادة طاقة خط مياه الاسكندرية / مطروح ، والبدء فى تعمير المنطقة من العجمى حتى الكيلو ٣٥ ، مع تغذية هذه المناطق بالكهرباء .
× توسيع واصلاح طريق الاسكندرية/مطروح ، والتمهيد لربطه بالطريق الدولى الموصل لنول المغرب العربى ، مع العمل على ازواج الخط الحديدى وتحسين مساره بين الاسكندرية ومناطق الساحل الشمالى .

× الاسراع فى اقامة مطار الاسكندرية الدولى وتوسيع مطار مطروح لاستقبال أعداد متزايدة من السائحين فى هذه المناطق .
× استكمال شبكة المواصلات السلكية واللاسلكية بهذه المناطق .
- توفير مرافق المياه والكهرباء والطرق والمواصلات السلكية واللاسلكية بمنطقة ساحل البحر الاحمر وسيناء ، مع رصد طريق السويس / الفردقة ، وتوسيع مطار الفردقة لاستقبال الطائرات المتوسطة .

- دعم المرافق ببعض المناطق المتصلة بمنطقة القاهرة الكبرى ، مثل سقارة وحلوان والقيوم .
- دعم المرافق والطرق والمطارات والمواصلات السلكية واللاسلكية بمنطقة مصر العليا ، واتشاء مطارات دولية بأسوان والأقصر .
- تحسين المرافق ودعمها بالمصايف مثل : الاسكندرية ورأس البر وبور سعيد ورشيد وجمصة .

المطاعم والكازينوهات والمحلات العامة :

تبلغ طاقة المطاعم والكازينوهات والمحلات العامة التى يستخدمها السائحون الآن حوالى ٥٠ ألف مقعد ، ولواجهة الاعداد المستهدفة فى عام ١٩٨٠ ، يلزم زيادة هذه الطاقة بما يتناسب مع الزيادة فى هذه الاعداد .

وانذا تجاوزنا العائد المادى للسياحة الى العائد الحضارى ، فمما لاشك فيه ، أن زيادة عدد السائحين سوف يزيد من الاتصال المباشر بالحضارة المصرية التى تحتل منزلة رفيعة فى تاريخ الحضارة الانسانية ، وهو كسب كبير على الصعيد الدولى ، لابد أن تظهر آثاره فى تأييد الرأى العام العالمى لقضايانا السياسية والاقتصادية .

أهم معالم خطة الاساس

١٩٧٦ - ١٩٨٠

تشير الاحصاءات السابق بيانها الى أن القاهرة تستأثر بحوالى ٨٠ ٪ من جملة الليالى السياحية ، والباقى موزع بين منطقتين : الاولى هى الأقصر وأسوان ، والثانية هى الاسكندرية .
لهذا يلزم العمل فى اتجاهين معا ، هما :
اولا : زيادة مناطق الجذب السياحى ، عددا ورقعة ، حتى يمكن استيعاب أعداد متزايدة من السياح .

ثانيا : عدم الاقتصار على السياحة الثقافية التى تهتم بزيارة الآثار ، والاهتمام بأنواع أخرى من السياحة لجذب أصحاب الرغبات المختلفة ، مثل سياحة الاجازات ، والسياحة العلاجية ، والسياحة الدينية ، وغيرها .

وبناء عليه ، فإن المعالم الرئيسية لخطة الاساس تتمثل فى التالى :
مشروعات الإقامة :

تبلغ الطاقة المتاحة الآن فى الفنادق السياحية حوالى ١١.٨٠٠ سرير ، والمستهدف هو الوصول الى ٦٢.٠٠٠ سرير ، بما فى ذلك الطاقة الحالية ، ويمكن توزيع المضاف منها على سنوات الخطة ، على النحو التالى :

عام ١٩٧٦	١٢٠٠
عام ١٩٧٧	٥٠٠٠
عام ١٩٧٨	٩٠٠٠
عام ١٩٧٩	١١٠٠٠
عام ١٩٨٠	٧٠٠٠

النقل السياحي :

تعتبر أزمة النقل السياحي من أهم الاختناقات التي تواجه الحركة السياحية في مصر ، ويرجع ذلك الى عدم كفاية وسائل النقل الجوي الداخلي والسكة الحديد وعربات النوم ، لمواجهة حركة النقل السياحي . كذلك يعاني النقل عن طريق البحر من عدم توافر البواخر ، وعدم وجود المبارات السياحية بين موانئ مصر والخارج .

ولواجهة الطاقة الايوائية المضافة ، يلزم زيادة وسائل النقل وفقا للاسس المتعارف عليها نوليا .

الخدمات السياحية الاخرى :

انشاء المكاتب السياحية بالداخل والخارج ، ومراكز الدراسات والبحوث ، والتدريب والدعاية والاعلام ومراكز الاتصال ، وغيرها . وينبغي أن تقوم هذه الخدمات على الاسس العلمية والتكنولوجية الحديثة ، مع متابعة تطورها في العالم ، حتى تساهم حركة السياحة في مصر مثيلاتها في الخارج .

وقد قدرت وزارة السياحة اجمالى الاستثمارات من عام ١٩٧٦ الى عام ١٩٨٠ بمبلغ ٥١٢,٨٠٠ مليون جنيه ، منها ٣٤٨,٧٠٠ مليون جنيه بالنقد المحلى ، ومبلغ ١٦٤,٠٠٠ مليون جنيه بالنقد الاجنبى . كما قدرت الايرادات السياحية في المدة المذكورة على النحو التالى :

السنة	الايراد بالمليون جنيه مصرى
عام ١٩٧٦	١١١,٠٠٠
عام ١٩٧٧	١٢٦,٠٠٠
عام ١٩٧٨	١٥٦,٠٠٠
عام ١٩٧٩	١٩٥,٠٠٠
عام ١٩٨٠	٢٤٠,٠٠٠

ومقارنة ذلك بالاستثمارات المطلوبة يتضح ضخامة نسب العائد بالنسبة للاستثمارات ، وهو امر يؤكد جدوى الانفاق على صناعة السياحة واعطائها الاولوية في الاستثمارات المتاحة .

الوسائل الرئيسية لتحقيق أهداف خطة الاساس

لما كانت خطة ٧٦ / ١٩٨٠ تعتبر خطة الاساس ، فان تخصيص الاستثمارات يمثل بداية الانطلاق الى النهضة السياحية المرجوة على المدى الطويل ، كما تجدر مراعاة تقسيم هذه الخطة الى خطط قطاعية واقليمية ، واعتبارها جزءا من الخطة القومية للتنمية ، فلا تتغير الا في حالة الضرورة .

وبالنسبة للوسائل الرئيسية لتنفيذ هذه الخطة ، يوصى بالتالى :

- تخصيص طاقة تشييد كبيرة لانجاز الانشاءات الفندقية الجارى تشييدها في الوقت الحاضر .

- اعداد دراسات جدوى لمناطق التنمية السياحية على مستوى الجمهورية لتحديد مناطق التنمية السياحية الحالية والجديدة ، وحمايتها من الزحف الصناعى والعمرانى ، ويمكن الاستعانة بالخبراء الاجانب لاجراء هذه الدراسات عن طريق المعونات الدولية .

- تنفيذ مشروعات المرافق العامة الاساسية من طرق ومياه وكهرباء ومجارى ومواصلات سلكية ولاسلكية ومطارات بالمناطق السياحية المختلفة ، مع الاستعانة بقروض البنك الاوى للانشاء والتعمير في تنفيذ هذه المشروعات .

- العمل على انشاء الموتيلاات والقرى السياحية على مختلف مستوياتها ، بما يناسب محدودى الدخل والشباب والمجموعات السياحية بوجه عام ، بحيث يعاون ذلك على خلق مناطق سياحية جديدة . هذا ويمكن عرض مناطق باكملها على المستثمرين بشروط مجزية .

- الاهتمام بالتعليم والتدريب الفندقى والسياحي ، وعلى الاخص في المهن التى تفتقر اليها البلاد .

- أن تتضافر كافة الوزارات الممثلة في المجلس الاعلى للسياحة والتي تشارك في المشروعات السياحية بجهودها لتنفيذ الخطة وفقا للبرنامج المتفق عليه ، على أن يقوم المجلس الاعلى للسياحة بعملية التنسيق والمتابعة .

- وضع الخريطة السياحية لمصر ، والتي تحدد المناطق السياحية المختلفة بها ، وما تضمه من معالم حضارية وثقافية وترفيهية ، مع حصر كامل لكل مرافقها ، من فنادق وأماكن للإقامة وكازينوهات وطرق وغير ذلك ، كما تتضمن إمكانات الامتداد السياحي حتى عام ٢٠٠٠ .

المرحلة الثانية : من عام ١٩٨١ الى عام ٢٠٠٠

قدرت الإيرادات من السياحة في عام ١٩٨٠ - إذا نفذت الخطة الموضوعية - بمبلغ ٢٤٠ مليون جنيه على أساس استقبال ١,٧٠٠,٠٠٠ سائح . ولما كان المستهدف في عام ٢٠٠٠ الوصول بالسياحة الى حوالي ٢٠ مليون سائح ، فإن الدخل الذي يمكن توقعه يزيد على عشرة أمثال الدخل المتوقع في عام ١٩٨٠ ، وبهذا تقفز السياحة لتصبح من أهم مصادر الدخل القومي .

وفي هذا الصدد ، تجدر الإشارة الى أن تحقق هذا الهدف ليس مستحيلا ، فقد استطاعت بعض الدول أن ترفع عدد السائحين بها الى أكثر من هذا المعدل .

ولما كان معدل الزيادة العالي هو تضاعف عدد السائحين كل خمس سنوات ، فإن المقدّر لهذا المعدل هو الوصول الى ٣٧,٢ مليون سائح ، لذلك يبدو تقدير عشرين مليونا تقديرا طيبعا . ويدعم هذا التقدير الزيادة المتطردة في سكان العالم ، والتطور السريع في وسائل النقل العالمي .

ولما كان من المتعذر وضع خطة تفصيلية لهذه المرحلة قبل اتضاح نتيجة تنفيذ خطة الاساس (١٩٧٦ - ١٩٨٠) وما تحققه من نتائج ومعدلات ، فإنه من الممكن التأكيد على بعض الاتجاهات الاساسية التي ينبغي العمل على توفيرها من الآن لتحقيق أهدافنا السياحية في عام ٢٠٠٠ ، ويتمثل هذه الاتجاهات في التالي :

* تنفيذ خطة الاساس المقترحة للفترة من ٧٦ - ١٩٨٠ التي تمثل المنطلق لتحقيق المعدلات السياحية المستهدفة وتوفير كافة المقومات اللازمة لنجاحها .

* التوسع في المنشآت السياحية وفقا لزيادة المعدلات المحققة فيما يتصل بامكان الإقامة والنقل والاتصال والمرافق والخدمات العالمية ، وأن تخصص لذلك طاقة تشييد تتناسب مع حجم الخطة السياحية الطموحة حتى عام ٢٠٠٠ .

* الاستثمار في تشجيع رؤوس الاموال العربية والاجنبية لاستثمار أموالها في مشروعات هذه الخطة ، وتأكيد توفير عنصر الامان لرؤوس هذه الاموال وعائدها .

* الاستثمار في تشجيع القطاع الخاص الوطني لاستثمار أمواله في مشروعات هذه الخطة .

* رفع قدرة النقل السياحي الخارجى والداخلى وبالاخص تطوير الاسطول الجوى المصرى ، مع بناء مطارات جديدة تستوعب حركة السياحة المتزايدة ، سواء كانت دولية أو داخلية .

* متابعة تطوير الاساليب المستخدمة في التسويق السياحي ، مع الاهتمام بصفة خاصة بفتح أسواق سياحية جديدة بالدول التي لا تصل اليها منها سوى أعداد ضئيلة ، مثل : اليابان وأمريكا اللاتينية وأستراليا ، وبتشجيع المشروعات السياحية المشتركة مع المستثمرين والشركات السياحية بهذه الدول .

تشجيع القطاع الخاص فى مجال السياحة

تعتبر التنمية عن طريق استغلال الموارد والطاقت الذاتية للبلاد ،
أفضل أنواع التنمية التى تجعل الاقتصاد أكثر ثباتا ورسوخا ،
بالإضافة الى امكانات تطويرها لخدمة الاهداف القومية .

ولا شك أن السياحة من أكثر الامكانات الذاتية التى تتوفر لمصر ،
والتي يمكن أن يحقق استغلالها عوائد وموارد نقدية كبيرة تساهم فى
تغطية احتياجات البلاد من العملة الصعبة ، نظرا لتوافر معظم مقومات
استثمارها فى البلاد .

ونظرا لأن تنشيط السياحة - باعتبارها نشاطا خدميا - يتطلب
حسن الاداء وسرعته ، ومما أمران يستطيع القطاع الخاص بما يتوفر
فيه من حوافز الربح والمنافسة أن يحققها اذا عاونته الدولة ووفرت له
الوسائل ، فإن المجلس يوصى بما يلى :

التوصيات

* أن يتمتع القطاع الخاص المحلى باعفاءات الضرائب ومدد
سريانها التى تصل الى ٨ سنوات ، وفقا لطبيعة المشروعات الجديدة ،
مع سريان الاعفاءات الواردة بالقانون رقم ١ لسنة ١٩٧٥ لنفس المدة
على عائد الاستثمارات المضافة لزيادة الطاقة الانتاجية لمنشآت القطاع

الخاص القائمة ، بما تستحدثه من أصول ومستلزمات .

* مواصلة القانون رقم ٢٦ لسنة ١٩٥٤ الخاص بالشركات المساهمة
التوصية بالاسهم ، والشركات ذات المسئولية المحدودة ، مع ما تضمنته
قانون استثمار المال العربى والاجنبى للتحلل من بعض القيود وخاصة
ما يتصل منها بأسلوب الادارة وتوزيع الارباح وتكوين الاحتياطيات
ومخصصات شراء السندات ، لتشجيع مستثمرى القطاع الخاص على
تكوين شركات الاموال للمشروعات الجديدة التى تتجاوز طاقات
الاستثمار الفردية .

* معاونة الافراد وشركات القطاع الخاص التى تنشئ مشروعات
جديدة فى المناطق السياحية الجديدة أو النائية ، باعطائها الارض لعدة
سنوات بايجارات اسمية لا ترهق مالية المشروع فى بدء نشأته كوسيلة
من وسائل الدعم ، على أن تدفع قيمتها بأسعار وأجال مناسبة ، خاصة
وأن معظم أراضي المناطق السياحية الجديدة المزمع تنفيذ مشروعات
التوسع السياحى فيها ملك الدولة ، كأراضي الساحل الشمالى الغربى ،
والبحر الاحمر ، وصحراء الاهرام .

* النظر فى تخصيص حصص نقدية بالعملة الصعبة فى ميزانية
الدولة للقطاع الخاص ، فيما يختص بالمشروعات والانشاءات السياحية
الجديدة ، أسوة بما هو متبع فى القطاع العام .

* قيام البنوك باقراض منشآت القطاع الخاص السياحية بالنقد
الاجنبى ، وبفوائد مناسبة للانشاءات الجديدة ، ولأغراض استيراد
مستلزمات التوسع الرأسمالى التى تؤدى الى زيادة الطاقة الانتاجية .

* تشجيع القطاع الخاص على التوسع فى الشقق المفروشة
واستخدامها فى أغراض السياحة لتخفيف الضغط على الطاقة الايوائية
للغنائق خاصة فى المدن الكبرى كالقاهرة ، مع ضرورة وضع نظام
لاستغلال هذه الشقق ووضعها تحت الرقابة السياحية .

* التوسع فى انشاء مراكز ومعاهد التعليم والتدريب السياحى على
مختلف المستويات لتوفير العمالة المتخصصة والمدرية لكل مستويات

الخدمة السياحية .

* تمثيل القطاع الخاص بطريقة أكثر فاعلية في المجالس والمنظمات المشرفة على قطاعات السياحة ، مثل المجلس الاعلى للسياحة ، ولجنة التنمية السياحية ، وغيرها من المنظمات .
* اعطاء الهيئات الاقليمية لتنشيط السياحة صلاحيات الاسهام مع السلطات المختصة لانهاء معوقات المنشآت السياحية التي تقع في دائرتها .

الاعتبارات التالية :

(أ) البدء بالبلاد المصدرة القريبة منا ، لأن القرب في هذه الحالة من العوامل الايجابية الهامة في التسويق .
(ب) الاهتمام بالكثافات السكانية ذات القدرات الانفاقية الكبيرة .
(ج) تتبع اتجاهات حركة السفر وأنماطها في البلاد المصدرة للسياح .
وباستعراض الاسواق التقليدية المصدرة للسياح كالدول العربية ودول أوروبا الغربية والشرقية ، تبين أن الدول العربية من أهم البلاد المصدرة للسياح لمصر ، وأن معدل انفاق الفرد من أعلى معدلات الانفاق ، علاوة على طول مدة إقامته .

ويلى العرب في العدد ، السياح الوافدون من أوروبا الغربية (فرنسا - ألمانيا - إنجلترا - وإيطاليا) .
وأوروبا الشرقية بلاد مصدرة للسياح أيضا ، إلا أن معدل انفاق سياحها أقل بكثير من معدل انفاق سياح أوروبا الغربية .
وإذا أخذنا في حسابنا الاعتبارات السابقة ، يتضح أن هناك أسواقا يمكن اجتذاب حركة سياحية كبيرة منها ، وهي :
- أمريكا الشمالية :

حيث تمثل أكبر تجمع بشري قادر على السفر وتمثل إمكانات انفاق مرتفعة ، إلا أن السائح الأمريكي سريع التأثر بالمسائل السياسية ، كما أن بلاده بعيدة جدا عن مصر ، وهذا البعد يجعله يبقى أقل مدة ممكنة في كل بلد لزيارة أكبر عدد ممكن من البلاد في الجولة الواحدة . وكان معدل صرف السائح الأمريكي في الماضي أعلى من السائح الأوربي ، إلا أن هذا الفارق قد تضاعف بعض الشيء بعد انخفاض سعر الصرف للدولار .

- اليابان وأستراليا :

وهي أيضا من البلاد المصدرة للسياح ، إلا أن بعدها يقلل أيضا من مدة زيارة سياحها في كل بلد ، وبالنسبة للسياح اليابانيين يتحتم علينا

التسويق السياحي

تتناول هذه الدراسة في ايجاز أهم جوانب التسويق السياحي من النواحي التالية :

- الاسواق المصدرة للسياح .
- الدعاية بالخارج .
- شركات ووكالات السياحة .
- الخدمات السياحية .
- التسهيلات السياحية .
- تنمية المناطق السياحية .

الاسواق السياحية :

عند دراسة الاسواق السياحية المصدرة للسائحين تبدو أهمية

دراسة المغريات التي تجذبهم .

— الدول الاسكندنافية :

تعد السياحة الى مصر من المنطقة الاسكندنافية ، سياحة متخصصة الى حد ما ، اذ إن السائح الاسكندنافي الذي يزور مصر في الوقت الحالي لا يهتم بالآثار والحضارات بقدر اهتمامه بجو مصر المشمس الجاف شتاء ، لأن طبيعة الطقس في بلاده قاسية للغاية . والسياحة خارج المنطقة تتم عن طريق السياحة الجماعية والطائرات (الشارتر) ويتطلب الاسكندنافي السعر الرخيص والفنادق النظيفة والخدمة الجيدة .

الدعاية بالخارج :

ان الدعاية والتشيط بالاسواق المصدرة للسياح تعد من عناصر التسويق الهامة . ولا كانت المكاتب السياحية بالخارج تعتبر من أهم أجهزة الدعاية ، فانه من الضروري العمل على انتشار هذه المكاتب في الأسواق المصدرة للسائحين : كاليابان وكندا ودول الخليج والسعودية والكويت . على أن تزود هذه المكاتب بالامكانيات البشرية والمادية التي تمكنها من القيام بواجبها على أكمل وجه .

كذلك تبدو أهمية انشاء مركز للمعلومات بوزارة السياحة ، يزود هذه المكاتب بصفة منتظمة بكافة البيانات السياحية عن مصر وما يطرأ على هذه البيانات من تعديلات ، حتى تنتفي الشكوى الدائمة من عدم توافر البيانات المتجددة لدى المكاتب الخارجية ، وحتى تكون مكاتبنا الرسمية في الخارج مقصدا لمن يرغب الحصول على معلومات مفيدة يبنى عليها رحلته أو البرامج السياحية لعملائه .

على أنه يمكن في الوقت الحاضر وعلى ضوء الطاقة الفندقية المتاحة ، التركيز على ما يلي :

× ترتيب زيارات لكبار المسؤولين المتخصصين في شئون السياحة ، الى بعض الدول المصدرة للسائحين ، لعقد ندوات وإلقاء محاضرات عن

٢٠

المغريات السياحية في مصر ، ويمكن تنظيم هذه الزيارات عن طريق المكاتب الخارجية .

× دعوة الصحفيين المهتمين بأمور السياحة في الدول المختلفة وكذلك ممثلي شركات السياحة في هذه الدول ، لزيارة مصر والتعرف على المعالم السياحية بها ، وتزويدهم بالكتيبات والنشرات والمعلومات عن المناطق السياحية المختلفة .

× الاهتمام بالاعلام السياحي ، عن طريق انتاج الافلام السياحية ، والاتفاق مع الشركات المتخصصة لعرض هذه الافلام بأجهزة الاعلام المختلفة وبدور العرض والجامعات والمتاحف وغيرها ، والاهتمام بالاعلان السياحي في المجلات والنشرات السياحية ووسائل الاعلان المختلفة .

الشركات السياحية :

ان عملية التسويق تبدأ بقيام شركات السياحة المحلية بالاتصال بشركات السياحة الاجنبية المصدرة للسياح ، لاقتناعها بالخال مصر (أو المنطقة) في برامجها ، ثم تعد لها البرنامج السياحي الملائم للسياح المراد جذبهم والمطابق لطابعهم ورغباتهم الخاصة ، وتنفيذ البرنامج على ضوء ما تقدمه الشركة المصرية من نصائح وارشادات فنية لعلها الوثيق بالاوضاع المحلية ، والملاحظ أنه كلما وثقت الشركات الاجنبية في وكيلها المحلي زاد اقتناعها بتنظيم برامج مع هذا الوكيل .

وعلى هذا الاساس ، يتعين النظر في وضع وكالات السياحة والسفر في مصر لاعطائها القدرة والفعالية للقيام بدورها الهام في عملية التسويق .

وتجدر الإشارة الى أن التشريع الحالي الخاص بشركات ووكالات السياحة والسفر قد مضى على صدوره أكثر من عشرين عاما ، وقد أصبح في حاجة ماسة الى التطوير بما يواكب التطور الكبير في صناعة السياحة وأنماطها . ولذلك تبدو أهمية اصدار تشريع جديد لهذه الشركات ، يراعى فيه ضرورة توفر القدرات المالية والبشرية والخبرة في

بمصر ، وكذلك الاتصال بالاسكندرية .

- النقل الداخلى :

ان المواصلات الداخلية بالنسبة للسياسة لا تقل أهمية عن المواصلات الخارجية ، اذ انه ليس المهم كيف يصل السائح الى مصر وانما الاهم أن توفر له وسائل مواصلات داخلية سريعة ومريحة . والخطوط الجوية الداخلية ذات أهمية فى تنشيط السياحة وتسهيل وسرعة تنقلات السائحين من منطقة الى أخرى ، لذلك فانه قد يكون من المناسب النظر فى دراسة امكانية فتح مجال المنافسة للشركات المصرية التى ترغب الدخول فى هذا النشاط .

وفىما يتعلق بالسكك الحديدية وعربات النوم ، فهما فى حاجة ماسة الى تجديد شامل .

أما الطرق البرية فهى قليلة وغير منظمة ، ومكتظة ، ويقترح رصف طريقين دوليين هما طريق مصر ليبيا - وطريق مصر السودان . اذ تعتبر مصر طريقا مسودا للسياسة البرية ، ولابد للسائح الذى يرغب فى زيارة مصر بسيارة أن ينقلها بالباهرة الى مصر ومن مصر . ولا شك أن فتح هذين الطريقين سوف يفتح مجالات جديدة لزيارة بلاد عربية وأفريقية عديدة خلال رحلة واحدة .

كذلك يجب الاهتمام بالطرق البرية الحالية بحيث تكون صالحة للاستعمال ، وعمل دراسة فنية للافتات والاشارات طبقا للأنظمة الدولية ، مع ايجاد نقط النجدة والاسعاف والمساعدات الفنية فى حالة عطل السيارات ، وضرورة تدعيم نادى السيارات حتى يتمكن من أداء مهمته ، كما هو متبع فى البلاد الأخرى .

- الأماكن الأثرية :-

من الواضح أن الآثار تعتبر من أهم المرغبات السياحية بمصر ، حيث تتمتع بالكبر وأعظم مجموعة من الآثار من مختلف العصور والحضارات من الحضارة الفرعونية الى الاسلامية . والملاحظ أن هذه

المجال السياحي ، الى جانب تقسيمها الى أنواع وفقا لتنوع نشاطها وتخصصها ، حتى يتوفر فى كل نوع المقومات اللازمة لمزاولة نشاطه ، وليكون لديه القدرة على التسويق والتنفيذ حتى يمكن أن تحقق الحركة السياحية المستهدفة .

أما عن ظاهرة تهافت بعض الشركات المحلية على التعاقد مع الشركات الأجنبية عن طريق الهبوط بالاسعار وبالتالى بالخدمات ، مما يضر بالسياحة المصرية ، خاصة من جانب العائد من العملات الحرة ، فانه من الضرورى وضع ميثاق شرف بين هذه الشركات لتجنب هذه الظاهرة .

الخدمات السياحية :

ترجع أهمية موضوع الخدمات السياحية الى أن تقديم هذه الخدمات - على المستوى المطلوب - عملية ترتبط بالتسويق الخارجى ارتباطا وثيقا ، فلا يكفى أن يتمتع السائح بالحضور الى مصر ، بل لا بد أن يفادىها وقد حصل على ما كان ينتظره من زيارته دون مصاعب ، والسائح الراضى هو أفضل دعاية للبلد .

وباستعراض الخدمات السياحية التى تقدم للسائحين ، تبين ما يلى :

- المعاملات المصرفية المصرية :

ما زالت متأثرة بالعقلية القديمة من حيث التمسيد ، والبطء فى عملية استبدال العملة وأجراء التحويل .

- الاتصال الخارجى :

تتأخر الخطابات والطرود ، كما يضيع جزء منها ، وكذلك لا تصل معظم البرقيات ، كما أن الاتصال بالخارج مثار شكوى السياح ، اذ ان انهاء أعمالهم عن طريق الاتصال التليفونى بالخارج امر صعب .

- الاتصال الداخلى :

يجب ايجاد وسيلة فعالة للاتصال بالوجه القبلى وهو عصب السياحة

القانون الخاص بالغاء تأشيرة الدخول بالنسبة لرعايا الدول العربية وتوفير الاجهزة الحديثة للكشف عن الاسلحة والمفرقات ، أسوة بما هو معمول به في الخارج ، والغاء تحصيل رسم المغادرة بالمطار . على أن يتم تحصيله بإيصال منفصل مع تذكرة السفر بمعرفة شركات الطيران .

تنمية المناطق السياحية :

لا شك أن الاهتمام بتنمية المناطق السياحية وتجميلها وتحسينها أمر له أهميته في التسويق السياحي ، لأن تقديم مغريات سياحية جديدة يعنى مزيدا من الحركة السياحية .

ان لدينا الساحل الشمالى الغربى ومنطقة البحر الاحمر ، لم تتم بعد تنميتها واستغلالها سياحيا ، ومن الممكن عن طريقهما جذب مزيد من السياحة الترويحية والرياضية التي لم تأخذ منها مصر نصيبا يذكر حتى الآن .

كما أن لدينا في مجال السياحة الدينية - المسيحية والاسلامية - تراثا عظيما لم نتمكن بعد من استغلاله .

الآثار معرضة للاهمال وعدم الاكثارات بالنظافة والصيانة ، وبعضها مفلق ، والبعض الآخر في طريقه الى الزوال والهدم ، لهذا يقترح التالي :

(أ) النظر في ضم الآثار الى الجهة المهيمنة على السياحة .

(ب) وضع خطة شاملة لمسح كافة آثارنا ، ورصد المبالغ اللازمة لترميمها وتنظيفها وصيانتها .

(ج) وضع خطة شاملة لإعادة تنظيم المتاحف .

(د) القيام بدراسة علمية عن مدى تأثير زيارة السائحين لبعض الاماكن السياحية الهامة مثل : مقبرة توت عنخ آمون .

- تحديد مواعيد زيادة أسعار الخدمات :

سواء في ذلك الفنادق والقطارات أو دخول دور الآثار ... الخ ، ومن الملاحظ أن كل جهة تعدل في الاسعار في أى وقت يحلو لها دون مراعاة مواعيد وضع البرامج السياحية ، ومواعيد الارتباطات بين شركات السياحة المصرية والاجنبية ، ودون مراعاة مواعيد الموسم السياحي .

- السياحة النيلية :

وهي أكثر أنواع السياحة في مصر جذبا لخيال السياح ، ومع هذا لم تلق العناية اللازمة حتى الآن من ناحية العناية بمجرى النيل ، أو بإقامة المراسى اللازمة لرسو المراكب وإقامة الاحواض اللازمة للصلاحيات والصيانة .

- البوليس السياحي :

ضرورة تعزيز البوليس السياحي من ناحية الامكانيات المادية والبشرية المدربة ، حتى يمكن أن يعمل على راحة السائحين .

التسهيلات السياحية :

يجب العمل على تسهيل اجراءات دخول السائحين وخروجهم ، واختصار عدد المرات التي يبرز فيها السائح جواز السفر ، وتعزيز عدد ضباط الجوازات في محلات الوصول والمغادرة ، والعمل على تطبيق

الاستثمار في مجال السياحة

بالرغم من الخصائص الفريدة للسياحة ، فإن الاستثمار فيها يتشابه بوجه عام مع غيره من المجالات ، من حيث انه توجيه لقدر معين من رأس المال الى مشروع يمثل أفضل ما يمكن أن يوجه اليه المال والجهد ، ليتحقق من ورائه أكبر قدر من الربحية في أسرع وقت ممكن . وهو يبحث - مثل غيره من مجالات الاستثمار الأخرى - عن :
- مشروعات مدروسة بما يؤكد جدواها وربحياتها .
- ضمانات كافية تحمي المال وتؤمنه .
- توافر امكانيات التنفيذ والاستمرار والنمو ، سواء كانت هذه الامكانيات مادية أم بشرية .
وعلى ذلك فإن رأس المال ينجذب بشدة الى حيث توجد حوافز مشجعة ومزايا واضحة ومعلن عنها .
وهنا تجدر الإشارة الى أن المشروعات السياحية - خاصة مشروعات الايواء والاعاشة - يجب أن تكون دائما في خدمة أغراض التنمية . وهذا يعني أن ينظر الى هذه المشروعات على أساس عوامل التكلفة والربح ، الى جانب تحقيقها للأهداف المتعلقة بالتنمية الاجتماعية والانعاش الاقتصادي وحماية البيئة ورفع مستوى المعيشة .
وتحكم المشروعات السياحية عدة عوامل أهمها :

العوامل المكانية :

ويتمثل أهمها في :

- القرب أو البعد عن عوامل الجذب السياحي .
- القرب أو البعد عن مراكز التجمع العمراني ومراكز الخدمات .
- كفاءة وكفاية البنية الأساسية .

العوامل الانشائية :

وتتعلق بالآتي :

- مدى توافر الأراضي الصالحة لاقامة المشروعات السياحية .
- مدى توافر مواد البناء والعمالة المدربة .
- قدرات قطاع التشييد وشركات المقاولات على تنفيذ الانشاءات في التوقيتات المحددة لها .

- مدى توافر مستلزمات المنشآت السياحية ، من تركيبات صحية وكهربائية ومساعد ومعدات تكييف وغيرها .

عوامل التشغيل :

- وهي ذات التأثير على امكانيات الخدمة ، ومن أبرزها :
- توافر تجهيزات ومستلزمات الخدمة ، وسهولة عمليات الاحلال والتجديد للأجهزة والمعدات .
- توافر العمالة المدربة من جميع المستويات والمهن المختلفة .
- توافر المأكولات والمشروبات من مختلف النوعيات وسهولة الحصول عليها .

- توافر امكانيات الصيانة والاصلاح وقطع الغيار والعمالة الفنية المدربة والمتخصصة في المعدات والتجهيزات .

- تبسيط اجراءات الرقابة التي تمارسها مختلف أجهزة الدولة .
- ولاشك أن بعض هذه العوامل يحتاج الى معالجة سريعة لتهيئة مناخ أفضل للاستثمار السياحي ، وهذا يتطلب :

- أولا : تكثيف الجهود في مجال الدراسات العلمية عن الوضع السياحي في مصر ، لتتناول مسح الامكانيات المتاحة وأماكنها وقدراتها ، ودراسة وضع السوق بالنسبة لنوعيات المستهلكين ومتطلباتهم ، ومدى توافر منافذ التوزيع وكفاءتها ، وبحث ثورية الحركة السياحية المحلية والدولية ، الى جانب دراسات التنبؤ عن احتمالات

المستقبل . مع الاهتمام بتوفير المعلومات والاحصاءات عن تطور اعداد السائحين والايادات والليالى السياحية والعمالة والجنسيات ، وغيرها من البيانات . هذا ويلزم نشر هذه الدراسات وتيسير الحصول عليها وتداولها .

ثانيا : البدء فى وضع الخطط الفرعية التفصيلية للاتجاهات العامة والخطوط الرئيسية التي تضمنتها الخطة العامة للتنمية السياحية ، من حيث مناطق التنمية وحجم ونوعية المنشآت المطلوبة لكل منطقة ، وذلك لامكان توجيه الاستثمار لخدمة اهداف التنمية السياحية .

وعلى ضوء الدراسات والخطط التفصيلية المشار اليها ، يمكن اعداد دراسات الجدوى اللازمة لضمان سلامة المشروعات السياحية ، خاصة المشروعات المتوسطة وصغيرة الحجم التي يضطلع بها القطاع الخاص والذي تسمح امكاناته بالاستعانة بالخبراء المصريين أو الاجانب فى اعداد هذه الدراسات .

على أن ثمة مشكلات تواجه الاستثمار السياحى ، من أهمها :

- مشكلة التوزيع الجغرافى لعوامل الجذب المستقلة سياحيا ، وتتمثل المشكلة فى أن القاهرة تتركز فيها السياحة الدولية رغم معاناتها من تكدس السكان طول العام ، وما يصاحبه من مشاكل فى النقل والمواصلات والخدمات والمرافق ، ويرجع ذلك الى قدرتها الجاذبة التي تجعلها المنطقة الأولى التي يستهدفها الاستثمار السياحى ويتركز فيها . فى حين ما زالت الأقصر وأسوان بعيدتين عن امتداد الاستثمار اليهما بقدر كاف فى ظل الاعتقاد بموسمية السياحة فيها . أما الاسكندرية فقد وصلت الى درجة التشبع بالنسبة للسياحة المحلية ، بينما هناك مناطق سياحية لم تستغل بعد ، مثل شاطئ البحرين المتوسط والأحمر ، وبعض محافظات الوجه القبلى التي تتميز بآثارها ، وبعض الواحات ذات الميزات المناخية . وكلها تساعد على خلق تيار سياحى مستحدث ، يخفف عن المناطق السياحية التي وصلت الى درجة التشبع .

- مشكلة البنية الأساسية ، وهى مشكلة قومية ، تمثل عقبة فى سبيل الانتشار الواجب للتنمية السياحية ، سواء فى المناطق التقليدية

القائمة أو بمناطق التوسع .

- مشكلة توفير اراضى البناء لاقامة المشروعات السياحية . وقد بلغت هذه المشكلة ذروتها فى القاهرة ، وتزداد مع الأيام حدتها فى المناطق الأخرى . إلى جانب ذلك فإن هذه المشروعات تعاني من عدم امكان تدبير احتياجاتها من مواد البناء ومستلزماتها بأسعار معقولة .

التوصيات

وعلى ضوء ما تقدم فإن المجلس يوصى بما يلى :

أولا : على المستوى العام :

* اعداد خطة تنمية سياحية متكاملة .

* اعداد الخطط الفرعية التفصيلية اللازمة للتنمية السياحية ، وتوفير كافة الدراسات والبيانات اللازمة لاتخاذ قرارات الاستثمار .

* تبني سياسة سياحية جديدة تقوم على انشاء مناطق جديدة وبدائل للمناطق التي وصلت الى مرحلة التشبع ، ومناطق تخفيف عن المناطق التي تتحكم فى تنميتها اعتبارات أخرى .

- توحيد الجهات المعنية بشئون السياحة والفنادق فى جهاز مركزي موحد ، تتركز فيه كافة الاجراءات والتراخيص المتعلقة بالأنشطة السياحية المختلفة ، وذلك تيسيرا على المستثمرين فى هذا المجال .

على أن يختص هذا الجهاز بما يلى :

- اصدار التراخيص المتعلقة بالمنشآت السياحية والفندقية .

- الاشراف على اراضى البناء المخصصة للسياحة .

- دراسة مشروعات الاستثمار السياحية بالاشتراك مع الهيئة العامة لاستثمار المال العربى والأجنبى ، فى إطار خطة عامة مدروسة توضع لهذا الغرض .

- القيام بعمليات التسويق الاستثمارى السياحى ، ودعوة المستثمرين لمشاهدة معالم مصر السياحية ، وتشجيعهم على الاستثمار فى مشروعات سياحية مدروسة .

- اعداد دليل سياحى يتضمن التشريعات والقرارات المتعلقة بتنظيم

إعداد وتنمية القوى العاملة فى قطاع السياحة

السياحة الدولية :

لاتزال السياحة الدولية تسجل سنويا تقدما مطردا ، فقد بلغ معدل الزيادة فيها منذ عام ١٩٥٠ نسبة تزيد على نسبة تزايد حركة التجارة ، وتزيد على نسبة تزايد حجم الانتاج الصناعى فى العالم . كما أنها لا تزال - رغم مشكلات النظام الاقتصادى العالمى المعاصر - فى دور النمو المتواصل .

أما حركة السياحة الدولية الى مصر ، فقد بدأت تتجه فى أعقاب حرب أكتوبر ١٩٧٣ الى التزايد بصورة مطردة ، هادفة الوصول الى ماكانت عليه خلال الستينات ، على نحو ما يوضحه البيان التالى :

السنوات	عدد السائحين بالآلاف	عدد الليالى بالآلاف	الدخل السياحى بالمليون جنيه
١٩٧٣	٥٣٥	٦.٢٩٤	٤٩
١٩٧٤	٦٦٧	٦.٢٩٤	٦٣.٥
١٩٧٥	٧٩٣	٥.٨٥٥	٨٦.٥
١٩٧٦	٩٨٣.٤٩٥	٦.٧٩٦	١٥٤ تقديرى

من هذا الجدول ، يتضح أن معدل الإقامة السياحية فى مصر قد بلغ ١١.٩٥ ليلة عام ١٩٧٣ ، و ٩.٤٣ ليلة ١٩٧٤ ، و ٧.٣١ ليلة عام ١٩٧٥ .

النشاط السياحى ، ويوضح الاجراءات اللازمة لممارسة هذا النشاط والعمليات النقدية المرتبطة به فى خطوات واضحة ومحدودة .
- اعطاء أولوية لحل مشاكل البنية الأساسية .
ثانيا : على مستوى الانشاء والتشغيل :
* حل مشكلة أراضى البناء عن طريق الجهاز المقترح .
* التوسع فى الاعفاءات الجمركية لمستلزمات الانشاء السياحى .
* دعم قطاع التشييد .
* التوسع فى الانتاج المحلى لتغطية احتياجات المنشآت المتوسطة .
* تنويع الحوافز والاعفاءات والمزايا حسب احتياجات مناطق التنمية ، مع اعطاء الأولوية فى ذلك لمناطق التوسع الجديدة .
ثالثا : على مستوى التمويل :
* تخفيض سعر الفائدة على القروض الممنوحة للمشروعات السياحية .

* تيسير شروط الإقراض المحلى وتبسيط إجراءاته .
* تسويق الاستثمار فى المشروعات السياحية والترويج له .
رابعا : انشاء بنك للتنمية السياحية :
تكون مهمته الأساسية ، القيام بعمليات تمويل المشروعات والأنشطة السياحية . ويختص هذا البنك بصفة خاصة بما يلى :
- المساهمة فى تمويل وانشاء شركات ومنشآت سياحية ، سواء بالاشتراك مع رؤوس الأموال العربية والأجنبية أو المصرية ، وخاصة فى مجال الانشاءات الفندقية .
- القيام بكافة أعمال التحويلات والمعاملات النقدية الخاصة بالسياحة وبالانشاءات المتعلقة بها .
- تقديم القروض للمشروعات التى بدئ فى تنفيذها ولم تستكمل ، وكذلك المشروعات الجديدة ، بما يكفل استمرار التنفيذ .
- المعاونة فى اجراء الدراسات المالية والاقتصادية اللازمة للمشروعات السياحية والفندقية وغيرها مما يتصل بهذا المجال ، ضمنا للجديفة فى اقامتها .

السياحة نشاط انتاجي مركب :

اثبتت تجارب دول كثيرة في العالم المعاصر أن السياحة - إذا أحسن تخطيطها - تستطيع أن تكون دعامة أساسية من دعومات التنمية الاقتصادية ، نظرا لأنها قطاع مركب من عدة صناعات ، كالفندقة والنقل السياحي وصناعة العاديات والسلع السياحية . بالإضافة إلى النشاطات التجارية العديدة ، كنشاط شركات السياحة وبنوك التمويل السياحي وشركات التأمين السياحية . فضلا عن نشاط القطاع الحكومي من تسهيلات وتنسيق بين الأجهزة المختلفة ، وتسويق وتخطيط للتنمية السياحية .

العامل الانساني في السياحة :

والسياحة قطاع تسوده الخدمة الإنسانية ، أي أن تدخل العامل الإنساني فيها سيظل ضروريا مهما تدخلت التطورات التكنولوجية ، ذلك أن استخدام الآلية في العمل السياحي لا يعدو أن يكون عاملا مساعدا ، يهدف إلى تسهيل مهام الأفراد العاملين في هذا المجال فيما يؤمنونه من خدمات للسائح .

وما دام العنصر البشري يعتبر دعامة أساسية في مكونات القطاع السياحي ، فيلزم إذن الاهتمام بأعداد القوى العاملة في هذا القطاع وتمييزها بصفة مستمرة لرفع كفاءتها ، كي تستطيع مواكبة التطورات الدائبة في حركة السياحة الدولية وأنواق السائحين واتجاهاتهم وتطلعاتهم المختلفة .

والقد أصبحت ممارسة العمل السياحي بمختلف تخصصاته مهنة حديثة ، لها قواعدها العلمية وأصولها الفنية مثل غيرها من المهن الأخرى . وبالتالي يجب تزويد العاملين فيها بالمعرفة المستمرة عن طريق التعليم والاعداد والتدريب قبل وأثناء ممارسة العمل . ولهذا حرصت معظم الدول المتقدمة سياحيا - كالولايات المتحدة وإيطاليا وإسبانيا وفرنسا - على توجيه اهتمامها نحو تكوين الإنسان السياحي ، حيث أنشأت - على مستوى الجامعة - كليات أو أقساما متخصصة في السياحة والفنادق ، كما أنشأت مدارس ثانوية ومراكز تدريب لتخريج

متخصصين سياحيين على كافة المستويات . كما لجأت بعض الدول كالمملكة المتحدة إلى إنشاء جهاز تدريب حكومي متخصص لتخطيط البرامج التدريبية وتنفيذها ، بهدف رفع كفاءة الخدمة السياحية بكافة فروعها عن طريق التدريب المستمر داخل الفنادق ذاتها ، وفي مناطق تجميع تشترك فيها المنشآت السياحية الأصغر حجما ، ويسمى هذا الجهاز هيئة التدريب الفندقية . ويمول هذا الجهاز بنسبة ١٪ من حجم المخصصات المالية لعمالة الفنادق والمحال العامة وشركات السياحة ، حيث تلزم المنشآت بدفعها . ولا تعفى منها إلا إذا وجد لديها نظام تدريب خاص بها ، تتوفر فيه الشروط التي يضعها هذا الجهاز المركزي المتخصص .

الأصول العامة للتدريب في المجال السياحي :

ومن الأصول العامة التي تحكم التدريب السياحي ما يلي :

× تزويد المتدربين من المستوى المتوسط والمستوى العالي المتخصص بالمعرفة العامة الشاملة عن السياحة وأصولها ومهامها الاقتصادية المهنية في مجال تخصصهم ، عن طريق أساليب التدريب التي تتفق ومستويات عملهم .

أما تدريب العاملين من القاعدة السياحية العريضة - كالطباخين ومقدمي الخدمة بالمطاعم ومدبرات الغرف وعمال الصيانة والموظفين الكتابيين بشركات السياحة - فيمكن أن يقوم تدريبهم أساسا على تنمية مهاراتهم الفردية في أعمالهم بالمعنى الضيق .

× توجيه الاهتمام في التدريب إلى الجندى الاقتصادية لكل مشروع للتنمية السياحية ضمن إطاره القطاعي أو الإقليمي .

× الاعتداد في وضع برامج التدريب بالأعمال والوظائف الحالية والمستقبلية ، وكذلك مستواهم الثقافي وطبائعهم النفسية ومتطلباتهم المادية والمعنوية ، لكي يحقق التدريب الفائدة المرجوة منه داخل الإطار البيئي لكل منهم .

× لما كان التدريب ليس غاية في ذاته ، وإنما هو وسيلة لتطوير إمكانات المتدرب الوظيفية والفنية لرفع مستوى أدائه ، فيلزم الاهتمام

مخططة .

- المؤتمرات والندوات الدولية والاقليمية والوطنية التي تهدف الى تنمية الوعي العلمى والعملى فى مجال السياحة ، عن طريق الاختلاط بالخبراء ومناقشتهم ، ومحاولة الخروج بتوصيات للتنفيذ فى مصر .

وضع العمالة السياحية فى مصر

تبلغ الطاقة المتاحة فى الفنادق السياحية المصنفة فى القطاعين العام والخاص بالدرجات الممتازة والأولى حوالى ١٢٧ فندقا ، تتضمن حوالى ٨٥٠٠ غرفة ، و ١٨ ألف سرير . ويبلغ عدد الفنادق غير المصنفة - وكلها تنتمى الى القطاع الخاص - حوالى ٧٦٩ فندقا ، ومعظمها من الدرجات الثالثة والشمبية ، ولا تعتبر فنادق صالحة لإقامة السائحين الأجانب أو العرب بوجه عام . والطاقة المتاحة لهذه الفنادق لا تزيد عن اثنى عشر ألف غرفة .

أما العمالة بهذه الفنادق فتبلغ جملتها عشرين ألفا بين جميع فنادق القطاعين العام والخاص .

أما قطاع المحال العامة ، وكلها تنتمى للقطاع الخاص ، فتبلغ العمالة بها حوالى عشرة آلاف شخص .

ويبلغ حجم العمالة السياحية بشركات السياحة وشركات النقل السياحى الداخلى حوالى ألفى شخص .

وقدر عدد المرشدين السياحيين بحوالى خمسمائة مرشد .

وكذلك يبلغ عدد العاملين بوزارة السياحة حوالى ألف شخص .

وبذلك يبلغ مجموع العاملين فى قطاع السياحة - بصورة مباشرة - حوالى ٢٣.٥٠٠ شخص فى الوقت الحاضر ، وهو عدد متواضع يمكن أن يزيد الى أربعين ألفا ، إذا أضفنا العاملين بشركات النقل الجوى والبحرى المصرية المختصين بالخدمات السياحية بوجه عام ، ولا يدخل فى هذا العدد صانعو وتجار العاديات والسلع السياحية .

خطة الاستثمارات السياحية ١٩٧٦ - ١٩٨٠ :

وضعت وزارة السياحة فى مصر الخطة الخمسية لتنمية السياحة ٧٦ - ١٩٨٠ ، متخذة سنة ١٩٧٦ سنة أساس تنطلق منها الجهود التسويقية

بقدرات كل متدرب ومدى ملائمة شخصيته لنوع العمل الذى يزعم اداؤه فى المستقبل .

x التدريب عملية مستمرة ، يجب أن تلازم الفرد أثناء ممارسته للعمل السياحى تبعاً لما يحدث فى قطاع السياحة من تطورات علمية وعملية ، وبالتالي يلزم أن يكون التدريب واقعياً وقابلاً للتوافق مع البيئة المتغيرة التى يعمل أو سيعمل فيها المتدرب .

x اختلاف البرنامج التدريبى تبعاً لاختلاف مستوى ونوع العمل الذى يباشره المتدرب ، وكذلك طبقاً لمستوى مهارته وثقافته ، مع الأخذ فى الاعتبار عنصر السرعة المطلوبة فى تحديد هذه المدة .

x توجيه الاهتمام الى طريقة اختيار المتدربين لمختلف برامج التدريب ، حيث يتوقف عليها قدر كبير من احتمالات النجاح فى تحقيق الاهداف المرجوة من التدريب .

وتؤخذ كلمة التدريب فى كل ما تقدم بالمعنى الواسع ، بحيث تشمل التعليم والتدريب والترشيد الوظيفى . ولذلك فإن التدريب بهذا المعنى يدخل فيه الأنواع التالية :

- التدريب داخل العمل .

- التعليم النظرى الذى يتدخل فيه تدريب عملى بحسب ما يقتضيه نوع العمل . وهذا التعليم ينقسم الى : تعليم جامعى وتعليم متوسط وتعليم اعدادى . وهو مطلوب لمن يزعم الدخول الى مجال العمل السياحى بمستوياته المختلفة .

- تدريب المديرين والمسؤولين فى القطاع السياحى فى دورات متخصصة ذات مستوى عال ، وعادة ما تكون هذه الدورات لمدة قصيرة لا تتجاوز اسبوعين .

- تدريب بالمراسلة مع المعاهد المتخصصة .

- التدريب بمستوياته المختلفة داخل مراكز التدريب المهنى . وتعقد الدراسات فيها لمدد تتناسب ونوع التدريب المطلوب ، ووفقاً لبرامج تدريبية متخصصة يقوم بتدريسها أشخاص على مستوى عال من التخصص الفنى العلمى والعملى ، وهؤلاء يجب إعدادهم مقدماً بصورة

والاستثمارية بهدف الوصول بعدد السائحين وعدد الليالي السياحية إلى
الآتى :

السنة	سائحون	« ليالى » سياحية
١٩٧٦	٩٧٨.٠٠٠	١٠ مليون
١٩٧٧	١.١١٤.٠٠٠	١١ مليون
١٩٧٨	١.٢٨١.٠٠٠	١٣ مليون
١٩٧٩	١.٤٧٣.٠٠٠	١٥ مليون
١٩٨٠	١.٧٠٠.٠٠٠	١٧ مليون

وتستهدف الخطة الوصول بالدخل السياحى الى حوالى ٢٤٠ مليون
جنيه فى عام ١٩٨٠ (قدر هذا الدخل بعد ذلك بمبلغ ٥٣٠ مليون جنيه)
وهو مقاضع إذا أخذ فى الاعتبار نسبة التضخم .

كما تستهدف عن طريق الاستثمارات السياحية التى تبلغ فى
مجموعها حوالى ٥١٢ مليون جنيه فى سنوات الخطة - خلق حوالى
خمس مائة ألف فرصة عمل جديدة حتى عام ١٩٨٠ ، أى أن فرصة العمل
الواحدة ستتكلف حوالى عشرة آلاف جنيه .

ولا شك أن تدبير هذه العمالة يحتاج الى وضع تخطيط شامل للعمالة
السياحية من مختلف المهن والتخصصات والمستويات ، لمواجهة
احتياجات المشروعات السياحية من هذه العمالة فى السنوات المقبلة ،
تلافيا لآية اختناقات قد تعوق سير التنفيذ ، خاصة وأن الأجهزة القائمة
على التدريب السياحى لا تستطيع - كما سيأتى تفصيله - مواجهة هذه
الاحتياجات بإمكاناتها الحالية .

أجهزة التعليم والتدريب السياحى وزارة التعليم

وتباشر نشاطها فى هذا المجال عن طريق :

كلية السياحة والفنادق :

وتتبع جامعة حلوان ، وتتكون من ثلاثة اقسام ، هى :

× قسم الدراسات السياحية (شعبة السياحة) .

× قسم الدراسات الفندقية (شعبة الإدارة الفندقية) .

× قسم الإرشاد السياحى .

ومدة الدراسة فى كل قسم أربع سنوات ، يمنح الطالب بعدها درجة
البكالوريوس . وتقبل هذه الكلية الحاصلين على الثانوية العامة بشروط
وبعد اختبارات خاصة . ويبلغ عدد الخريجين فيها حوالى تسعين خريجا
كل عام من شعبها الثلاث . وتحتاج مناهج الدراسة بهذه الكلية الى
إعادة نظر بوجه عام . فمن الملاحظ مثلا :

- أن ساعات الدراسة المقررة غير كافية بالنسبة لبعض المواد ، مثل
مواد الاقتصاد والاقتصاد السياحى ، والتخطيط السياحى ، والدعاية
والإعلان بشعبة السياحة (ساعتان أسبوعيا لكل مادة) .

- بعض المواد بشعبة السياحة يمكن إدماجها فى مواد أخرى أو فى
مادة واحدة ، كمواد التنظيم والإدارة ، وإدارة المكاتب ، وأعمال شركات
السياحة ووكالات السفر ، ومادتى أسواق السياحة والتسويق السياحى .
- لا يتضمن منهج الدراسة فى شعبة الإدارة الفندقية بعض المواد
الأساسية فى هذه الدراسة كمادتى إحصاءات الفنادق ، واقتصاديات
الفنادق .

معهد اعداد الفنيين :

ويتبع كلية السياحة والفنادق ، ويتكون من ثلاث شعب :

× شعبة الخدمات (طلبية) .

× شعبة المطبخ (طلبية) .

× شعبة مديرات الفنادق (طالبات) .

ومدة الدراسة فى كل شعبة سنتان ، يمنح الطالب أو الطالبة بعدها
دبلوم إعداد فنيين ، ويقبل هذا المعهد الحاصلين على الثانوية العامة بعد
إجراء اختبارات خاصة . والملاحظ أن هذا المعهد - بإمكاناته الحالية -
لا يستطيع تلبية احتياجات العمل الفندقى من الفنيين فى المرحلة
المقبلة - ، وبالتالي يلزم تطوير هذا المعهد ودعم إمكاناته المادية
والبشرية ، بما يجعله قادرا على تخريج الأعداد الكافية من فئات الفنيين
التي تحتاجها المنشآت الفندقية الجديدة فى السنوات المقبلة .

بالتدريس فيها المصريون الذين أرسلوا الى فرنسا لتأهيلهم للتدريس بها ، بالاشتراك مع المتخصصين الفرنسيين .

ويبلغ عدد المصريين المؤهلين للتدريس بهذه المدرسة ١٤ فردا من خريجي مراكز ومعاهد التدريب الفندقى ، ومدة خدمة كل منهم تتراوح ما بين ٧ و ١٠ سنوات .

ويلاحظ على برنامج الدراسة المقترح ، أنه لا يتضمن بعض المواد التى قد يكون من المناسب تدريسها مثل استخدام الآلات الحاسبة ، وإمساك الدفاتر ، ونظم تسجيل البيانات الإحصائية والمعلومات والرقابة والتكاليف ، وبالنسبة للغات ، فمن المناسب زيادة عدد ساعات الدراسة المقررة للفتن الانجليزية والفرنسية ، مع إدخال لغات أجنبية كاللغات الألمانية والإيطالية فى ساعات الدراسة .

الفنادق ذات الادارة الأجنبية

وتتمثل فى فنادق الهيلتون وشيراتون وميريديان وأوروى ، وهذه الفنادق تقوم بتدريب العاملين فيها دائما قبل الافتتاح بفترة كافية ، ويستمر التدريب - على الأقل بالنسبة للعاملين فى المستوى الأوسط والأدنى - أثناء العمل .

إلى جانب ما تقدم ، فإن شركات السياحة بالقطاعين العام والخاص يتم التدريب فيها بوجه عام أثناء العمل .

يتضح من كل ما تقدم ، أن التدريب فى القطاع السياحى يتم بصورة متفاوتة فى مختلف الجهات ، ولكل جهة نظرتها العامة وطريقتها فى التنفيذ فى إطار موازنة تختلف باختلاف الجهة - قسورا وكفاية . وعلى ذلك لا يمكن القول - بأن هناك خطة شاملة بعيدة المدى للتدريب السياحى ، مدعومة بالإمكانات الفنية والبشرية والمادية التى تضمن لها النجاح فى إعداد الثروة البشرية فى قطاع السياحة .

وبغضلا عن ذلك ، فإن الامكانيات الحالية للأجهزة القائمة لا تستطيع الوفاء باحتياجات مشروعات الخطة الخمسية للتنمية السياحية من القوى العاملة ، ذلك أن فرص العمل الجديدة المتوقعة فى هذه الخطة حتى عام

وزارة السياحة

وتقوم عن طريق الإدارة العامة للتدريب والتنظيم فيها ، بتنظيم دورات داخلية للتدريب على اللغات الأجنبية والنظم الحديثة فى الإدارة والتسويق ، وعقد دورات خارجية عن طريق المنح التدريبية التى يتم الاتفاق عليها بين الوزارة وبعض الدول الأجنبية .

والملاحظ أن التدريب الداخلى يتولاه محاضرون بحكم وظائفهم ، ويتم التدريب العملى داخلى المكاتب فى حدود الإمكانيات المتاحة ، أما الدورات الخارجية فيلزم اختيار مستوى المتدربين بما يتناسب مع مستوى الدورة ، وأن يقدم المتدربون - بعد عودتهم - تقارير عن منحهم التدريبية .

الشركة المصرية العامة للسياحة والفنادق

وتؤدى دورا كبيرا فى مجال التدريب السياحى للعاملين بالقطاع العام السياحى ، عن طريق عقد دورات تدريبية داخلية بمركز التدريب التابع لها ، ودورات تدريبية خارجية ، حيث توفر عدة مجموعات للخارج للتدريب السياحى والفندقى المتخصص طبقا لاتفاقات مع مركز منظمة العمل الدولية بتورينو بإيطاليا ، والمراكز الفرنسية ، والحكومة الألمانية ، والحكومة النمساوية .

المدرسة الفندقية بالاسكندرية :

قامت بإنشائها الشركة المصرية العامة للسياحة والفنادق بالاتفاق مع فرنسا فى أوائل عام ١٩٧٧ ، ويلحق بها الحاصلون على الثانوية العامة بعد امتحان شخصى ، وتبلغ طاقتها ٦٢ طالبا ، وهى قابلة للتوسع . وقد قبلت هذا العام ٤٢ طالبا بقسم المطبخ و ٢٠ طالبا بقسم الخدمة ، ويقوم النظام على أساس الإقامة الكاملة ، والدراسة فيها متصلة لمدة ٢٤ شهرا .

والدراسة فى هذه المدرسة نظرية لمدة عام ، ثم دراسة عملية لمدة عام آخر بفنادق القطاعين العام والمشارك ، وعند تخرج الطالب يشترط أن يعمل لمدة ٥ سنوات بعد تخرجه فى هذين القطاعين . ويقوم

أوتوبيس سياحى و ١٨٧٥ وحدة تاكسى و ٢٥ باخرة نيلية ، وتبلغ تكاليفها نحو ٤٦.٨ مليون جنيه .

ومن المتوقع فى تقدير وزارة السياحة أن تخلق هذه المشروعات خلال سنوات الخطة حوالي خمسين ألف فرصة عمل حتى عام ١٩٨٠ ، فإذا سارت مشروعات الخطة فى طريق التنفيذ كما هو مقدر ، فإن احتياجات العمالة ستكون كالآتى :

السنة	النسبة	العدد
١٩٧٧	٪١٠	٥٠٠٠
١٩٧٨	٪١٥	٧٥٠٠
١٩٧٩	٪٣٥	١٧٥٠٠
١٩٨٠	٪٤٠	٢٠٠٠٠
	٪١٠٠	٥٠٠٠٠

ولا شك أن تدبير هذه الأعداد من العاملين المدربين على مختلف المهن والتخصصات ومن كافة المستويات ، يتطلب وضع تخطيط شامل لإعداد وتنمية القوى العاملة فى قطاع السياحة ، وفقا للاحتياجات المطلوبة على مدى سنوات الخطة .

ويقتضى ذلك فى البداية وضع قوائم لمستويات الوظائف والأعمال التى تدخل فى كل حقل تخصصى من حقول قطاع السياحة مثل الفنادق والمحال العامة وشركات السياحة وشركات النقل السياحى .

محاولة لحصر الوظائف والأعمال

- الفنادق والقرى السياحية :

مستوى المديرين المتخصصين ونوابهم : هؤلاء ينبغي أن يكونوا من مستوى تعليمى وثقافى معين ، فيشترط فيهم درجة جامعية أو مستوى تعليمى مماثل ، يضاف الى ذلك خبرة عدد من السنين كرئيس قسم يدعمها تدريب مهنى تخصصى شامل يستغرق وقتا يصل الى السنتين .

المستوى الإشرافى : ويدخل فيه رؤساء الأقسام المختلفة من

١٩٨٠ تبلغ حوالي خمسين ألف فرصة عمل ، وهذا العدد لا يمكن إعداده الا بالتخطيط العملى السليم ، بحيث يتضمن هذا التخطيط الاحتياجات من القوى العاملة مقسمة الى مجموعات مهنية تخصصية حسب أوجه العمل السياحى المختلفة ، وتبعاً لمستويات كل نشاط فيه كالفنادق والمحلات وشركات السياحة وغيرها ، ثم يحدد - على أساسها - عدد مراكز التعليم والتدريب اللازمة لمواجهة هذه الاحتياجات . مع وضع البرامج المناسبة لإعداد المدربين الذين سيعهد اليهم مهمة التدريب فى هذه المراكز .

والى جانب ذلك ، فإن الاهتمام بإعداد وتنمية الموارد البشرية فى قطاع السياحة من شأنه أن يفسح المجال - مستقبلا - الى تصدير ما يزيد عن حاجة البلاد من العمالة السياحية الى الدول الشقيقة ، وغيرها من الدول الأجنبية التى ما زالت فى حاجة الى الأيدي العاملة كالمانيا وسويسرا . ولا شك أن تنظيم هذه العملية يعتبر نوعا من الاستثمار للثروة البشرية ، يغل عائدا بالعملات الحرة لمصر عن طريق المدخرات والتحويلات التى ترد الى المصارف فى مصر من هؤلاء العاملين ، خاصة بعد أن اتجهت الحكومة الى تقرير العديد من المزايا والحوافز لتشجيع العاملين بالخارج على استثمار أموالهم بمصر فى ظل سياسة الانفتاح الاقتصادى .

إعداد العمالة السياحية حتى عام ١٩٨٠

احتياجات التنمية السياحية من العمالة :

تهدف خطة التنمية السياحية التى وضعتها وزارة السياحة الى :

- زيادة الطاقة الفندقية فى عام ١٩٨٠ بحوالى ٤٤,٠٠٠ سرير وتتكلف بإسعار ١٩٧٥ نحو ٣٤٨ مليون جنيه .

- زيادة طاقة المحلات العامة (المطاعم والكازينوهات وما فى حكمها) بنسبة ٪١٠٠ أى بحوالى خمسين ألف مقعد تتكلف نحو سبعين مليون جنيه .

- رفع قدرة النقل السياحى بنسب متفاوتة تصل الى ٥٠٠ وحدة

للسيارات السياحية من أتوبيسات وسيارات خاصة .

- المطاعم والملاهي ومختلف المحال العامة :

ويوجه النظر خاصة في هذا المجال الى إعداد المهنيين القادرين على تقديم الخدمات للسائحين على وجه مرض ، وعلى الأخص فئة الطباخين والسفرجية .

- شركات النقل السياحي :

ويتطلب الأمر بالنسبة لهذه الشركات التي لاتزال في دور البداية إعداد السائقين السياحيين أو السائقين ذوي الخبرة والابتسامة والأخلاق التي تمكنهم من معاملة السائحين معاملة طيبة ، بالإضافة الى خبرة كبيرة في المعلومات السياحية في مصر ، حتى يمكنهم الإجابة على بعض أسئلة السائحين في غيبة الدليل أو المرشد السياحي .

تحليل لأعداد العمالة المطلوبة حتى عام ١٩٨٠ :

لما كانت الخطة قد هدفت الى خلق ٥٠.٠٠٠ فرصة عمل حتى عام ١٩٨٠ نتيجة مشروعات استثمارية قدرت تكاليفها بنحو ٥١٢ مليون جنيه ، ولما كان عام ١٩٧٦ قد انتهى فعلا دون إستثمارات أقل من المطلوب ، إذ كان المقدّر له في الخطة حوالي ٩٩ مليون جنيه تقريبا في حين لم تزد الاستثمارات في هذا العام عن ٤٥ مليون جنيه تقريبا ، ونظرا للقيود القائمة من حيث قلة الاعتمادات المخصصة للاستثمارات في القطاعين الحكومي والعام ، وعدم إطلاق استثمارات القطاع الخاص الوطني والعربي والأجنبي بالنسبة المرجوة ، وطول المدة التي يستغرقها بناء أى فندق أو قرية سياحية (لا تقل عن سنتين) ، وعدم قدرة قطاع التشييد على القيام بالانشاءات المطلوبة في المواعيد المحددة لها ، مع عدم إمكان الاستعانة بمقاولين من الخارج - فإن ما يمكن إنجازه خلال سنوات الخطة - بناء على هذه الظروف - يكاد لا يزيد عن نصف المستهدف في الخطة ، وبالتالي لا يمكن أن تزيد فرص العمل الجديدة عن ٢٥ ألف حتى عام ١٩٨٠ ، باعتبار أن ما يمكن إنجازه من طاقة فندقية خلال سنوات الخطة لن يزيد على ٢٠ ألف سرير ، أى عشرة آلاف غرفة تقريبا وهو ما يخلق فرص عمل جديدة في الحقل الفندقى

استقبال واستعلامات وغرف ومطعم ومطبخ وصيانة وحسابات وعلاقات عامة . هؤلاء يشترط فيهم الخبرة لمدة كافية أو تدريب لا يقل عن مدة سنة ونصف ، بالإضافة الى مستوى تعليمي معين ابتداء يتحدد على الأقل بالشهادة الثانوية .

المستوى المهني : ويضم كافة الوظائف الفندقية من طباخين وسفرجية ومدبرات غرف ومستقبلين ومستعلمين وعمال صيانة مهرة (نجارة - تكييف - ميكانيكا - كهرباء غلايات - تنجيد - سباكة .. الخ) والسكتريرات والسكتريرين .

وهؤلاء لا يشترط فيهم مستوى تعليمي معين ، بل تكفى الشهادة الثانوية أو الاعدادية أو حتى أقل من ذلك ، حسب ظروف الحال .

مستوى الوظائف المساعدة : مثل المراسلين والشياطين وعمال النظافة .. الخ ، وهم يتساوون مع العاملين من المستوى السابق في مستوى التعليم ، فيكفى أن يكونوا من حملة الشهادة الإعدادية أو الابتدائية ، وذلك حسب الاستعداد الشخصى لكل منهم .

- شركات السياحة :

مستوى المديرين ونوابهم : هؤلاء يجب أن تتوفر فيهم خبرة كافية في أعمال شركات السياحة بحيث يكون قد سبق لهم الاشتغال بها ، ويهدف تدريبهم الى رفع مستواهم الى الدرجة التي يصبحون معها قادرين على قيادة شركات سياحية . ولا يتصور أن يستغرق تدريبهم النظرى والعملى أقل من سنة كاملة .

المستوى الإشرافى : ويضم المشرفين على اخصائى السياحة ، سواء أكانوا اخصائى تسويق خارجى وداخلى وبرامج سياحية « فردية أو جماعية » أو اخصائى تنفيذ عمليات ، ويضم خدمات الاستقبال والنقل داخل مصر والارشاد والترحيل أو اخصائى متابعة أو رؤساء أقسام المحاسبة .

المستوى المهني : ويضم القاعدة العريضة من الاخصائى في مختلف الإدارات والأعمال بما فيهم المحاسبون والسكتراريون .

مستوى الوظائف المساعدة : ويدخل فيها المراسلون والسائقون

والمقدرة بحوالى خمسة عشر الف عامل . ويمكن تقسيمهم على سنوات
الخطه على الوجه التالى :

السنة	عدد الغرف الممكن انجازها	عددالعمالة المطلوبه	النسبة من المجموع الكلى	ملاحظات
١٩٧٧ (تسعة اشهر)	٥٠٠	٧٥٠	٥٠٪	يتم انجاز ذلك لو تم التنفيذ فورا نظرا لان بعض انواع التدريب يتطلب سنتين
١٩٧٨	١٥٠٠	٢٢٥٠	١٥٪	
١٩٧٩	٢٠٠٠	٤٥٠٠	٣٠٪	
١٩٨٠	٥٠٠٠	٧٥٠٠	٥٠٪	
	١٠٠٠٠	١٥٠٠٠	١٠٠٪	

ولا شك ان تدبير هذه العمالة يتطلب البدء فورا فى وضع خطة
متكاملة للتدريب الفندقى ، تتناول ما يلى :

الاحتياجات التدريبية :

يحتاج هذا التدريب الى توفير مستلزماته من :

- مكان مناسب مزود بأحدث المعدات والمهمات اللازمة للتدريب .
- مدربين اكفاء وهؤلاء يستغرق اعدادهم وقتا طويلا ، ويمكن
الاستعانة فى المرحله الحالية بالمهنيين القدامى من ذوى الخبرة بعد
اعطائهم نورا ت سريعة لمدة أربعة شهور فى اساليب التدريب المهنى .
- ميزانية تشغيل لمواجهة الانفاق على اعداد الوجبات وتدبير كافة
المعدات والمهمات التدريبية من الات عرض للتدريس والات كاتبة ومكاتب
وغيرها ، وكذا نفقات سفر المتدربين داخل الجمهورية وخارجها فى
رحلات دراسية بالنسبة لبعض المستويات والتخصصات .

أنواع التدريب الفندقى تبعا لمستويات الوظائف :

يمكن حصر الترتيب الفندقى لنسبة العمالة الجديدة فى مستويات
ثلاثة ، هى :

المستوى المهنى الاساسى : ويهدف التدريب فى هذا المستوى

فى حدود ١٥ الف فرصة (حيث أن نسبة الغرف إلى العمالة هى ١ :
١٠٥) يضاف اليها حوالى عشرة الاف فرصة عمل فى شركات
السياحة والنقل السياحى والمحال العامة .

متطلبات التدريب

يمكن توزيع الاعداد المطلوبة من العمالة الجديدة - وهى كما سبق
بيانه لا تزيد عن ٢٥ الف فرصة عمل حتى عام ١٩٨٠ - على الصناعات
والانشطة المكونة لقطاع السياحة على الوجه التالى :

- الطاقة الايوائية من فنادق وقرى سياحية وتقدر احتياجاتها من
القوى العاملة بنحو ١٥ الف فرصة عمل جديدة أى بنسبة ٦٠٪ .

- شركات السياحة والنقل السياحى وتقدر احتياجاتها بنحو ١٥٠٠
فرصة عمل جديدة أى بنسبة ٣٠٪ .

- المطاعم والملاهى وسائر المحلات العامة وتقدر احتياجاتها بحوالى
٥٧٠٠ فرصة عمل جديدة أى بنسبة ٣٠٪ .

- سائر الانشطة السياحية كمصانة العاديات الاخرى والسلع
السياحية والمرشدين وغيرها ، وتحتاج ١٠٠٠ فرصة عمل جديدة ، أى
بنسبة ٤٪ .

ونظرا لان المكونات الثلاثة الاولى تعتبر من اهم صناعات وانشطة
القطاع السياحى ، وهى تستوعب - كما هو واضح من نسب التوزيع -
نحو ٩٦٪ من فرص العمل الجديدة ، لهذا يجدر التركيز عليها فيما
يتعلق بمتطلباتها فى مجال التدريب .

اولا : الفنادق والطاقة الايوائية المساعدة :

مثل بيوت الشباب والقرى السياحية والمخيمات والشقق المفروشة .
فقد سبق الاشارة الى ان ما يمكن تحقيقه من طاقة ايوائية جديدة
حتى عام ١٩٨٠ لن يزيد عن عشرين الف سرير (أى عشرة آلاف غرفة)

ويستلزم ذلك اعداد العمالة المدربة بدرجة كافية على قيادة التنمية
السياحية . ونظرا لان قطاع السياحة يعانى من نقص فى هذه العمالة ،
فان الامر يتطلب مواجهة هذا الوضع بإعادة تدريب العمالة القائمة الان
، وتبلغ حوالى عشرين الف عامل فى الحقل الفندقى بالقطاعين العام
والخاص ، مع ضرورة تدبير العمالة المدربة المطلوبة حتى عام ١٩٨٠

بمختلف مسؤوليات الادارة الفندقية باقسامها الخدمية التقليدية ، وإنما يمتد وراء ذلك الى مكونات الادارة الحديثة من تخطيط العمل وتنظيمه وتنسيق الجهود وقيادة الرجال وطرق استمالتهم والرقابة على الاعمال ، مستخدما فيه طرق الادارة الحديثة من تنمية التنظيم وشبكات القرارات ونظرية الاحتمالات وجداول المداخلات والمخرجات وطرق التنبؤ وفكرة المنفعة ووضع خرائط العمل ... الخ .

اعادة التدريب :

تجدر الاشارة الى أن التدريب عملية مستمرة تلازم العامل طوال مراحل خدمته ، خاصة في قطاع السياحة للاعتبارات التالية :

الأول : أن الفندق يوجه خاص والسياحة بوجه عام مجال قابل للتطورات العلمية والعملية والتكنولوجية المستمرة التي تستلزم تجديد المعلومات باستمرار .

الثاني : أنه لا يجوز انتقال العامل من مستوى معين الى مستوى أعلى منه الا بعد تدريبه تدريباً مناسباً للعمل الجديد ، وأن يثبت نجاحه في هذا التدريب وقدرته على القيام بأعباء العمل الجديد .

الثالث : أن المستوى المهني لكل وظيفة يختلف تبعاً لدرجة الفندق . فالفنادق الممتازة مثلاً تتطلب أداء وخبرة ومهارة تختلف تماماً عن الفنادق الأخرى .

تقسيم نسب العمالة المديرية : إن إعداد العمالة الفندقية المديرية يقتضى تحديد نسب المستويات المختلفة من هذه العمالة تبعاً لمستويات الفنادق ودرجاتها ، ويمكن تحديد هذه النسب على الوجه التالي :

المستويات الوظيفية	الفنادق الممتازة	فنادق الدرجة الأولى والثانية	الفنادق العادية والطاقة الفندقية المساعدة
المستوى الإداري العالي	٨٪	٥	٢٪
الإشرافي والتخصصي	١٨٪	١٢٪	١٠٪
المهني الأساسي	٦٥٪	٧٥٪	٧٥٪
مستوى الوظائف المساعدة	٩٪	٨٪	١٢٪
	١٠٠٪	١٠٠٪	١٠٠٪

أما فيما يتعلق بنسبة كل مستوى من مستويات الفنادق الى مجموع الطاقة الإيوائية المستهدفة ، فهذه تفصلها خطة وزارة السياحة على

الى تأهيل المتدرب لشغل وظائف فندقية معينة عن طريق تزويده بالمعلومات النظرية والعملية المتعلقة بالوظيفة التي سيشتغلها ، مع تنمية مهاراته الفردية للقيام بالاعمال المهنية التي تستلزمها هذه الوظيفة مثل الطباخة والخدمة بالمطعم ، وخدمة الغرف والانوار ، وخدمة البار ، وعمال الصيانة المختلفة .

وفي هذا التدريب ، يلزم التركيز على المبادئ الأساسية وأهداف العمل الذي سيقوم به المتدرب لدى انتهاء تدريبه ، كي يستطيع تفهم أهمية عمله كجزء لا يتجزأ من مجموع الاعمال التي يشملها الفندق بحيث يشعر بأنه عضو أساسي من أعضاء المنشأة .

ولذلك فإن المبدأ الأساسي في هذا المستوى التدريبي ، هو تحصيل المعرفة وأصول المهنة ، ويقتضى ذلك بطبيعة الحال التركيز على التدريب العملي حتى بالنسبة لوظائف المحاسب الفندقى والمستقبل والمستعمل وسكرتير الفندق ورئيس العمل عن طريق أداء الانوار والمواقف المفترضه والمستماره والتجربة المرئية والتجربة الشخصية .

وهذا النوع من التدريب يتطلب ستة شهور على الأقل في مختلف الاعمال ، ما عدا اعمال المطبخ فهذه تتطلب سنة كاملة على الأقل .

المستوى التخصصى والإشرافى : ويهدف التدريب في هذا المستوى الاوسط الى اعطاء المتدرب قدراً كافياً من المعلومات النظرية والعملية وتنمية مهاراته المهنية الفردية والقيادية لتأهيله للإشراف على عمل تخصصى معين او عدد معين من العاملين من المستوى الاساسى . ويفترض ذلك ان يكون لدى المتدرب خبرة كافية بالعمل الفندقى ، تؤهله - بعد تدريب تصل مدته الى اثني عشر شهراً - لشغل إحدى الوظائف الاشرافية في مجال تخصصه .

واذا لم يكن لدى المتدرب خبرة سابقة بالعمل الفندقى ، فإنه يجب ان يتقلد بعد التدريب في المستوى التخصصى والإشرافى - الذى يفترض شموله على تفاصيل تدريب المستوى الاساسى - عملاً من المستوى الاساسى على سبيل الخبرة والتجربة ويمكن بعد ثبوت نجاحه وتميزه فيه من الناحية العملية ان يشغل وظيفة اشرافية .

مستوى الادارة العالى : ويتطلب هذا المستوى تدريباً تخصصياً شاملاً يؤهله لوظائف الادارة الفندقية العليا ، لا يشمل فقط التعريف

المستويات الوظيفية	الفنادق الممتازة	فنادق الدرجة الأولى والثانية	الفنادق العادية والطاقة الفندقية المساعدة	المجموع
المستوى الإداري العالي	٣٦٠	٢٢٥	١٢٠	٧٠٥
الإشراف والتخصص	٨١٠	٥٤٠	٦٠٠	١٩٥٠
المهني الأساسي	٢٩٢٥	٢٣٧٥	٤٥٠٠	١٠٨٠٠
مستوى الوظائف المساعدة	٤٠٥	٣٦٠	٧٨٠	١٥٤٥
المجموع	٤٥٠٠	٤٥٠٠	٦٠٠٠	١٥٠٠٠

تقسيم الأعمال الفندقية الأساسية إلى مجموعات تخصصية مهنية :
لاشك أن المضي في خطة التدريب الشاملة ، يتطلب حصر
الاحتياجات من مختلف التخصصات المهنية داخل المستوى المهني
الأساسي . ويمكن تحديد نسب هذه التخصصات طبقا للجدول التالي :

التخصصات المهنية	النسبة لمجموع عمالة الفندق من المستوى المهني الأساسي	العدد المطلوب تدريبه في مجموع الطاقة الفندقية المستهدفة والممكن تخصيصها حتى ١٩٨٠
مستقبلين ومستعلمين وتليفونست	٧٪	٧٥٦
محاسبين فنيين	٤٪	٤٣٢
سكرتاريين	٢٪	٢١٦
عمال خدمة أغذية ومشروبات	٢٥٪	٢٧٠٠
لباخين	١٥٪	١٦٢٠
بارمان	٢٪	٢١٦
عمال صيانة على اختلاف	٣٪	٣٢٤
تخصصاتهم	٧٪	٧٥٦
مديرات غرف	٦٥٪	٧٠٢٠
المجموع		

رسم إطار عمل لتدريب العمالة المطلوبة للفنادق :

يتمين قبل تحديد عدد مراكز التدريب المطلوبة لإعداد العمالة المدربة
وفقا للأعداد المقدرة لكل سنة من سني الخطة ، وفقا لنسب مستويات
الوظائف و طبقا لمجموع التخصصات ، أن تحدد المدة اللازمة للتدريب

النحو الآتي :

الفنادق الممتازة ١٥٪
الفنادق الأولى ٢٠٪
فنادق أولى ب وشقق فندقية ٥٠٪
فنادق ثانية أ ١٠٪
فنادق ثانية ب ومخيمات ٥٪

ومعنى ذلك أن الطاقة الإبرائية المستهدفة موزعة - بحسب تقييم
الوزارة - على أساس ١٥٪ بالنسبة للفنادق الممتازة ، و ٧٠٪ بالنسبة
لفنادق الدرجة الأولى والثانية ، و ١٥٪ بالنسبة للفنادق العادية والطاقة
الفندقية المساعدة .

إلا أنه نظرا لظروف السياحة في مصر وحالة المرافق الأساسية
والخدمات وما يقتضيه ذلك من ضرورة توجيه السياسة السياحية إلى
الكيف أكثر من الكم ، وإلى عدد الليالي السياحية أكثر من أعداد
السائحين بإقامة متوسط مدد إقامتهم - فمن الملائم تعديل هذه النسب
على النحو الآتي :-

الفنادق الممتازة ٣٠٪
الفنادق الأولى والثانية ٣٠٪
الفنادق العادية والطاقة المساعدة ٤٠٪

وتطبيقا لهذه النسب على الطاقة التي يمكن تحقيقها حتى ١٩٨٠ ،
فإنه يمكن تقسيم عدد الغرف والعمالة اللازمة لكل مستوى من مستويات
الفنادق على النحو الآتي :

غرف بالفنادق الممتازة ٣٠٠٠ غرفة / ٤٥٠٠ عامل
" بالفنادق الأولى والثانية ٣٠٠٠ " / ٤٥٠٠ عامل
" بالفنادق العادية والطاقة

المساعدة ٤٠٠٠ " / ٦٠٠٠

فيكون المجموع ١٠.٠٠٠ " / ١٥.٠٠٠

وتأسيسا على ذلك ، يكون توزيع أعداد العمالة المدربة المطلوبة في
المستويات الوظيفية المختلفة على الوجه الآتي :

السنة	النسبة من المجموع الكلي	المستوى الإداري العالي	المستوى الإشرافي والتخصصي	المستوى المهني الأساسي
١٩٧٧	٥ ٪	٣٦	٩٨	٥٤٠
١٩٧٨	١٥ ٪	١٠٦	٢٩٤	١١٢٠
١٩٧٩	٣٠ ٪	٢١٢	٥٨٥	٣٢٤٠
١٩٨٠	٥٠ ٪	٣٦٠	٩٧٥	٥٤٠٠

أما مستوى الوظائف المساعدة فلا يتطلب أعدادها تدريباً كبيراً ، وبالتالي يجدر تركها للتدريب أثناء العمل .

وعلى ضوء هذه الأعداد المطلوبة من العمالة المدربة وأخذاً في الاعتبار بأن مراكز التدريب لا يسوغ أن يزيد حجم الفصل الدراسي فيها عن ثلاثين متدرباً وأن مدة الدراسة تختلف من مستوى إلى آخر بل وتختلف داخل كل مستوى تبعاً للتخصصات المهنية ، فإن الإمكانيات المطلوبة من حيث عدد مراكز التدريب لن تقل عن خمسة مراكز في سنة ١٩٧٧ تزيد إلى عشرة مراكز في عام ١٩٧٨ ثم يرتفع عددها إلى خمسة عشر مركزاً على الأقل في سنتي ١٩٧٩ ، ١٩٨٠ .

ولتدبير هذه المراكز خلال عامي ٧٧ ، ١٩٧٨ ، يمكن الاتفاق مع وزارة التعليم على تحويل بعض مدارس التجارة الثانوية إلى مراكز تدريب فندقي ، تزود بالمهمات والمعدات على وجه السرعة بالتعاون بين وزارتي التعليم والسياحة .

ويمكن كذلك التفاوض على إنشاء شعب للتدريب الفندقي في بعض المدارس الثانوية التجارية الأخرى ومدارس الإعدادي الفني .

وقد يكون من الملائم أن تشكل لهذه المراكز التدريبية لجنة عليا لوضع السياسة العامة ومباشرة الإشراف ، تمثل فيها وزارتا التعليم والسياحة وبعض المتخصصين بصفتهم الشخصية .

تدريب المدربين :

ومن أهم العوائق التي يمكن أن تحول دون تنفيذ خطط التدريب وتوفر عمالة على قدر كبير من الكفاءة ، عدم توفر عنصر المدربين من ذوي الكفاءة الفنية والتدريبية في مجال المهنة الفندقية ذاتها بفروعها المختلفة ، وفي هذا المجال يمكن الاستعانة بقدرات وزارة التعليم ، سواء بمعاهد التربية أو بالمدارس الفنية أو بكلية السياحة والفنادق لإعطاء

في كل مستوى وفي كل مجموعة وظائف من المستوى المهني الأساسي والمستوى الإشرافي والتخصصي ، ثم تحدد بعد ذلك مفاهيم الدورات التدريبية المختلفة .

تحديد مدة التدريب :

تختلف مدة التدريب في كل مستوى من مستويات الوظائف ، تبعاً لاختلاف المستوى التعليمي ومستوى المهارات الفردية ودرجة إقبال المتدربين على التدريب ، بل وتبعاً لأعمارهم .

فإذا طرحنا جانباً التدريب لمستوى الإدارة العليا ، فإن التدريب للمستويات الأخرى يجب أن يفلب عليه الطابع العملي كما أسلفنا .

ويشير الجدول التالي إلى بعض المدد المقترحة لكل مستوى

وخطفي :

المستوى	مدة التدريب	المستوى التعليمي	الخبرة الفندقية
المستوى الإداري	من ١٢ - ٢٤ شهر	درجة جامعيه أو مستوى تعليمي مماثل	٥ سنوات
المستوى الإشرافي والتخصصي	من ١٢ - ٢٤ شهر	درجة جامعيه أو الثانوية	٣ سنوات
المستوى المهني الأساسي	من ٦ - ١٢ شهر	اعداديه	—
مستوى الوظائف المساعدة	من ٢ - ٦ شهر	لا يشترط مستوى تعليمي معين	—

أما الجدول الوارد في الصفحة التالية ، فيبين المدد المقترحة للتدريب لكل مجموعة وظائف من المستوى المهني الأساسي والمستوى الإشرافي والتخصصي .

عدد مراكز التدريب :

على أساس نسب توزيع العمالة المدربة المطلوبة على سنوات الخطة من ١٩٧٧ - ١٩٨٠ السابق بيانها وهي على التوالي ٥ ٪ ، ١٥ ٪ ، ٣٠ ٪ ، ٥٠ ٪ فيكون المطلوب من العماله المدربة في كل سنة بحسب التخصصات الوظيفية هو كالتالي :

مدد التدريب لمجموعات الوظائف

رقم	مجموعة الوظائف	المستوى المهني الاساسي		المستوى الاشرافي والتخصصي	
		الوظائف	مدة الترتيب	الوظائف	مدة التدريب
١	مكاتب امامية	مستقبل مستعلم عامل تليفون أمين خزينة	١٢-٦ ١٢-٦ ٢-٦ شهور ٦ شهور	رئيس استقبال رئيس استعلامات رئيس خزينة	٢٤ شهرا ١٢ شهرا
٢	محاسبة فندقية	محاسب مراجع	١٢-٦	رئيس حسابات رئيس مراجعة	١٢ شهرا
٣	سكرتارية	موظف سكرتارية	٣-٦ شهور	رئيس سكرتارية	١٢ شهرا
٤	اغذية ومشتريات	سفرجي مطعم سفرجي احتفال سفرجي مشروبات	١٢-٦ شهرا ٦-٤ شهور ١٢-٦ شهرا	مقرئوتيل رئيس صف	٢٤ شهرا ١٢ شهرا
٥	مطبخ	مطباخ جارو مانجيه حلواني	١٢-٨ شهرا ٦ شهور ١٢-٨ شهرا	رئيس مطبخ رئيس قسم مطبخ رئيس حلواني	٢٤ شهرا ١٢ شهرا ١٢ شهرا
٦	بار	بارمان	٦ شهور	رئيس بار	١٢ شهرا
٧	صيانة	ميكانيكي سباك نجار منجد عامل تكييف كهربائي	١٢-٦ شهر	رئيس صيانة	٢٤ شهرا
٨	غرف	مديرات غرف	٣ شهور	رئيس مديرات مساعدة رئيسة مديرات	١٢ شهرا ٦-٩ شهرا

فإذا أخذنا في الاعتبار أن شركات السياحة الحالية لم تجلب الى مصر الا حوالى ٢٥٪ من مجموع السائحين الذين زاروا مصر عام ١٩٧٥ (أى حوالى مائتى الف سائح من حوالى ثمانمائة الف) ، وبلغ عدد الليالى السياحية التى قضاه هؤلاء السائحون ١,١٧٩,٠٠٠ ليلة ، أى بنسبة ٢١٪ من مجموع الليالى السياحية فى عام ١٩٧٥ ، وبلغت قيمة الخدمات المقدمة اليهم حوالى عشرة ملايين جنيه أى بمعدل ٨١ جنيه للشخص الواحد و ٨,٧ جنيه فقط فى الليلة فان ذلك يدعو الى اعطاء التوسع الراسى اولوية على التوسع الافقى ، وذلك ببذل الجهود لتدريب القائمين حاليا على الشركات الجديدة والعاملين فيها ممن ليست لهم خبرة كافية على اعمال السياحة ، كى يتسع نطاق اعمال هذه الشركات ويزداد نشاطها .

وعلى اساس نسب توزيع العمالة المدربة المطلوبة على سنوات الخطة والبالغ عددها ١٥٠٠ فرصة عمل يكون التوزيع كالاتى :

السنة	العدد	النسبة
١٩٧٧	٧٥	٥٪
١٩٧٨	٢٢٥	١٥٪
١٩٧٩	٤٥٠	٣٠٪
١٩٨٠	٧٥٠	٥٠٪
المجموع	١٥٠٠	١٠٠٪

ويمكن أن يستغرق إعداد العمالة المدربة لشركات السياحة والنقل السياحى مدة تتراوح بين ستة شهور واثنى عشر شهرا ، سواء كان ذلك فى المستوى الادارى العالى او الاشرافى والتخصصى او المستوى المهنى الاساسى .

ويقترح ان يكون جدول مدد التدريب على النحو الاتى :

المستوى	مدة التدريب	المستوى التعليمى	الخبرة الاساسية فى أى مجال
المستوى الادارى	من تسعة شهور الى اثنى عشر شهرا	درجة جامعية او مستوى تعليمى مماثل	خمس سنوات
المستوى الاشرافى والتخصصى	من سنة الى تسعة	درجة جامعية او شهادة لوقى الثانوية	ثلاث سنوات
المستوى المهنى الاساسى	سنة شهور		—

دورات تدريبية خاصة لمن يختارون من نوى الخبرة الفندقية الكبيرة لإعدادهم كمدرسين فى مراكز التدريب الجديدة .

وإذا كانت نسبة المدربين الى المتدربين يجب ألا تزيد عن ١ : ٣٥ ، فإن عدد المدربين المطلوب توفيرهم وصل الى حوالى أربعمائة مدرب على أساس دورة واحدة ، ومائتين وخمسين على أساس دورتين ، وذلك فى المدة حتى سنة ١٩٨٠ .

برامج التدريب :

أما وضع البرامج التدريبية التفصيلية اللازمة لمختلف المستويات والتخصصات الوظيفية داخل الفنادق ، فمن اللازم تشكيل لجنة مشتركة تضم ممثلين عن وزارة السياحة ، وغرفة الفنادق ، وكلية السياحة والفنادق ، والمدرسة الفندقية بالاسكندرية التابعة للشركة المصرية للسياحة والفنادق من المتخصصين فى الإدارة الفندقية وأساليب التدريب وتخطيط البرامج التدريبية المناسبة .

تمويل مراكز التدريب :

يتطلب تجهيز هذه المراكز واعادتها وتشغيلها مبالغ كبيرة قد تبلغ بالنسبة للمراكز الخمسة الاولى نحو نصف مليون جنيه للتجهيز والاعداد وثلاثمائة الف جنيه لميزانيات التشغيل . ويجب ان تشترك فى هذا التمويل اجهزة متعددة مثل وزارتى السياحة والتعليم والشركة المصرية للسياحة والتعليم والشركة المصرية للسياحة والفنادق وغرف الفنادق . كما يمكن للجهات المعنية ان تطلب بعض المساعدات المالية من برنامج المعونة للامم المتحدة اجتزاء من ميزانية المساعدة الفنية المخصصة لجمهورية مصر العربية .

ثانيا : شركات السياحة وشركات النقل السياحى :

إن اكتساب الخبرة فى أعمال شركات السياحة وشركات النقل السياحى فى مصر لا يزال يتم اثناء العمل بون اعداد سابق او تدريب اللهم الا بالنسبة لبعض خريجي كلية السياحة والفنادق الذين يمكن القول بان لديهم بعض المعلومات عن اعمال ونشاط هذه الشركات .

وتتطلب التنمية السياحية ، ضرورة تأهيل العاملين الحاليين فى الشركات الجديدة ، وكذا تدريب عدد كاف من الراغبين فى العمل فى هذا المجال لمواجهة احتياجات التوسع الافقى والرأسى فى مجال نشاط هذه الشركات .

لهذه المحال خلال مدة لا تزيد عن الستين .
وفيما يتعلق بتوزيع العمالة المتوقعة على الدرجات الثلاث يقترح
مايلي :

الدرجات	نسبة العمالة	عدد العمالة
درجة ممتازة	٤٠ %	٣٠٠٠
درجة أولى	٤٠ %	٣٠٠٠
درجة ثانية	٢٠ %	١٥٠٠
المجموع	١٠٠ %	٧٥٠٠

ونظرا لأن غالبية مطاعم الدرجتين - الأولى والثانية - تدخل في
القطاع الخاص ، فإن إعداد العمالة المدربة لهذه المحال لا يكون الا عند
التأكد من مشروعات المحال العامة المستقبلية خلال سنوات الخطة وهو
امر لا تتوافر عنه احصائيات ، ولذلك قد يكون من المناسب الا يجاوز
إعداد العمالة المدربة لقطاع المحال العامة ثلث العدد المشار اليه ، اي
٢٥٠٠ عامل ، يتم توزيعهم على سنوات الخطة على النحو الآتي :

١٩٧٧	١٠ %	٢٥٠
١٩٧٨	٢٠ %	٥٠٠
١٩٧٩	٣٠ %	٧٥٠
١٩٨٠	٤٠ %	١٠٠٠
	١٠٠ %	٢٥٠٠

ولما كانت العمالة المطلوبة للمحال العامة تتكون غالبيتها من مستويين
للمهن الاساسية وهما الاغذية والمشروبات (مطبخ + خدمة) ، فضلا عن
عدد محدود من المحاسبين والعمالة المساعدة فيسرى في شأنها قواعد
التدريب وتفصيلاته المتعلقة بالفنادق في حدود هذه المجموعات
الوظيفية .

رابعا : التدريب خارج الجمهورية :

لا شك ان التدريب خارج الجمهورية ، وخاصة في دول أوروبا الغربية
يكسب المتدربين لياقة من نوع خاص ؛ فضلا عن انه يفتح أفقا جديدة
امامهم ، عن طريق الافادة من الزيارات الميدانية لمشروعات مدروسة في
دول متقدمة ، مما يجنبهم الوقوع في الأخطاء عند التخطيط للمشروعات

ويستلزم تدريب الاعداد المشار اليها خلال سنوات الخطة توزيع
نسب مكونات هذه المستويات على الاعداد المطلوب تدريبها لكل عام على
الوجه الآتي :

السنوات	المستوى الإداري العالي ١٠ %	المستوى الإشرافي والمتخصص ٢٠ %	المستوى المهني الأساسي ٧٠ %	المجموع
١٩٧٧	٧	١٥	٥٢	٧٥
١٩٧٨	٢٢	٤٤	١٥٩	٢٢٥
١٩٧٩	٤٥	٩٠	٣١٥	٤٥٠
١٩٨٠	٧٥	١٥٠	٥٢٥	٧٥٠
المجموع	١٤٩	٢٩٩	١٠٥٢	١٥٠٠

ويدل من إنشاء مراكز تدريب جديدة للعمالة في الشركات السياحية
وشركات النقل السياحي ، فيكفي تخصيص شعبة للسياحة بمراكز
التدريب الفندقية لكي تقوم بعقد دورات تدريبية خاصة بالمدرسين الحاليين
أو من يعمل كمدرّب مستقبلا ، إما بالاتحاد المصري للغرف السياحية ،
وإما كدراسات مسائية بكلية السياحة والفنادق ، وذلك لتخريج العدد
المطلوب من مختلف المستويات .

وبالنسبة لتخطيط البرامج التدريبية لهذه الشركات ، فيمكن أن يوكل
وضع البرامج التفصيلية للدراسة التدريبية بالنسبة لكل مستوى من
المستويات الوظيفية الى اللجنة المقترحة تشكيلها لوضع منهاج التدريب
التفصيلي لعمالة الفنادق ، حتى يمكن إيجاد التوازن في عدد ساعات
الدراسة النظرية والدراسات العملية التطبيقية .

أما بالنسبة للمدرّبين فيمكن الاستعانة بالعاملين الكفاء في هذه
الحقل من نوى الخبرات الطويلة ، وكذا بمنشور الشركات الأجنبية في
مصر ، كشركة توماس كوك وأمريكان اكسبريس .

ثالثا : المحال العامة :

تصل جملة المتوقع من فرص عمل جديدة في هذا الحقل ، الى
سبعة آلاف وخمسمائة حتى سنة ١٩٨٠

ولما كانت هذه المحال تنقسم من حيث الخدمة الى ثلاث درجات ،
درجة ممتازة ودرجة أولى ودرجة ثانية ؛ ونظرا لقلة العمالة المدربة بمحال
الدرجة الأولى من المطاعم بالذات ، فيلزم الاهتمام بإعداد العمالة اللازمة

المائة في مصر .

وترجع أهمية هذا التدريب ، الى ارتفاع مستوى وخبرة الاساتذة والمدرسين في هذه الدول .

ومع أهمية التدريب الخارجى في اعداد وتنمية العمالة السياحية ؛ الا ان المشكلة الرئيسية لهذا التدريب تتمثل في ارتفاع تكاليفه التي تصل الى حوالى ١٥٠٠ دولار للمتدرب الواحد شهريا في المتوسط ، لذلك كان ضروريا ان يقتصر هذا التدريب على المستوى الادارى العالى وعلى التخصصى والاشرفى في حدود معينة .

على انه يمكن - للاستفادة من الخبرة الاجنبية - استدعاء بعض الاساتذة الاجانب لزيارة مصر في فترات معينة للمعاونة في تدريب هذين المستويين في مراكز التدريب ، وعن طريق عقد دورات تدريبية خاصة ، فضلا عن تنظيم بعض الزيارات الخارجية الميدانية في حدود اسبوعين للمفتوحين في هذه الدورات .

وجرصا على اجادة اللغات لدى المدرسين ، يمكن القاء بعض المحاضرات النظرية باللغة الانجليزية مع ضرورة اجراء اختبار للمدرسين في اخر كل دورة تاكيدا لجدية التدريب .

ويمكن الاتفاق على ان يكون اجتياز المدرسين من هذين المستويين لهذه الدورات اساسا للترقيات الى الفئات الوظيفية الاعلى ؛ مما يجعل هذا التدريب فعالا ومجديا في رفع مستوى الخدمة السياحية .

التوصيات

على ضوء ما تقدم ، اوصى المجلس بضرورة الاهتمام بالتعليم والتدريب السياحي لرفع كفاءة العمالة وتحسين مستوى الخدمات السياحية وذلك في اطار خطة شاملة لتنمية مصادر الثروة البشرية في قطاع السياحة يتم وضعها على اساس احتياجات خطة التنمية السياحية ، من القوى العاملة السياحية من مختلف التخصصات والمهن ، وما يقتضيه ذلك من توسع في التعليم السياحي ، بما يكفل تكوين الانسان السياحي المتمرس .

وعلى هذا الاساس ، انتهى المجلس الى التوصيات التالية :

* المضى قدما في التعليم الجامعى السياحي بدعم امكانات كلية السياحة والفنادق التابعة لجامعة حلوان ، وتطوير برامجها طبقا لاتجاه متعدد الجوانب العملية يخدم التثقيف والعلم السياحي المتطور ؛ كما يركز على النواحي العملية في هذا التعليم السياحي .

* انشاء كلية جديدة للسياحة والفنادق بمصروفات على اعلى مستوى ، ويقوم بالتدريس فيها اساتذة اكفاء من المصريين والاجانب . ويمكن ان يعهد بانشائها الى احدى جهات القطاع الخاص ، مثل الاتحاد المصرى للغرف السياحية او جمعية خاصة تنشأ لهذا الغرض .

* تحويل بعض مدارس التجارة الثانوية الى مدارس سياحة وفنادق ثانوية وذلك بالتنسيق مع المجلس القومى للتعليم ووزارة التعليم ووزارة السياحة .

* التوصية لدى وزارة التعليم - بالاتفاق مع المجلس القومى للتعليم - بتدريس مادة السياحة في المدارس الاعدادية والثانوية وكذلك بكليات التجارة بالجامعات المختلفة وكلية الآثار وكلية الاعلام .

- التوصية لدى وزارة المالية بادخال مادة السياحة في المعاهد الخاصة بتدريب موظفى الجمارك ولدى وزارة الداخلية لادخال مادة السياحة بكلية الشرطة .

- ضرورة الاهتمام بعمل دورات تدريبية سريعة لتخريج العمالة العادية ، مثل مهنة السفرجى / الطباخ / مديرات الغرف في الفنادق / عمال الغسيل والتنظيف / عمال الصيانة بفروعها المختلفة الخ .

- التوسع في عقد الندوات والمحاضرات بمستوياتها المختلفة ، وتنظيم المؤتمرات الدولية بمصر في مجالات التخطيط والتنسيق السياحي وادارة شركات السياحة والمراقبة المالية الخ .

- معالجة القيود التي تعوق تقدم العمالة السياحية المدرية في القطاع العام باعادة النظر في التدرج الوظيفي والمرتبات ومواجهة نقص الامكانات الفنية والالية ، ومعالجة اهمال الصيانة الدورية في

بيانات وجدول إحصائية

جدول رقم (١)

تطور السياحة الدولية منذ عام ١٩٦١ حتى عام ١٩٧٥

السنوات	عدد السائحين بالمليون	نسبة التغير %	الدخل السياحي بالبليون دولار	نسبة التغير %
١٩٦١	٧٥.٣	٨	٧.٣	٧.٤
١٩٦٢	٨١.٤	١٠	٧.٨	٦.٨
١٩٦٣	٩٢.٨	١٢	٨.٣	٦.٤
١٩٦٤	١٠٦.٤	١٤	٩.٦	١٥.٧
١٩٦٥	١١٧.٨	١٢	١١	٤٤.٦
١٩٦٦	١٢٨.٢	٩	١٢.٥	١٣.٦
١٩٦٧	١٣٨	٨	١٣.٤	٧.٢
١٩٦٨	١٤١.٦	٣	١٣.٨	٣
١٩٦٩	١٥٤	١٠	١٥.٤	١١.٦
١٩٧٠	١٦٨.٤	٩	١٧.٩	١٦.٢
١٩٧١	١٨١.٥	٨	٢٠.٩	١٦.٨
١٩٧٢	١٩٨	٩	٢٤.٢	١٥.٨
١٩٧٣	٢١٥	٩	٢٨	١٤.٣
١٩٧٤	٢٠٩.٢	٣	٢٩	٥
١٩٧٥	٢١٣	١.٩	٣١.٩	١٠
		٪٨		٪١١

أما قارة أفريقيا ، فيصل نصيبها في حركة السياحة العالمية الى :

عام ١٩٧٠	٪١.٣٢
عام ١٩٧١	٪١.٤٤
عام ١٩٧٢	٪١.٣٧
عام ١٩٧٣	٪١.٢٤
عام ١٩٧٤	٪١.٤٣

في حين ان نصيب الشرق الأوسط (الذي تقع فيه مصر) يزيد قليلا

عن نصيب أفريقيا ، إذ يصل الى :

عام ١٩٧١	٪١.٨٧
عام ١٩٧٢	٪١.٨٤
عام ١٩٧٣	٪١.٧٦
عام ١٩٧٤	٪١.٩١

المنشآت السياحية .

* التوسع في تعليم اللغات الأجنبية لكي يجيها جميع العاملين بالقطاع السياحي ، عن طريق ارسالهم الى المراكز والمعاهد الأجنبية المتخصصة في مصر كالجامة الأمريكية والمراكز الثقافية البريطانية والفرنسية والألمانية والإيطالية والإسبانية .

* اعتبار دورات التدريب شرطاً أساسياً للترقية داخل شركات القطاع العام مما يوجب التوسع في قاعدة دورات التدريب بعد وضع برامج شاملة لها .

* انشاء عدد من مراكز التدريب الفندقى والسياحي ، يصل الى خمسة مراكز في عامى ٧٧ ، ١٩٧٨ ، وعشرة في عام ١٩٧٩ ، وخمسة عشر في عام ١٩٨٠ ، لتدريب مختلف مستويات العمالة السياحية من إدارة عليا ومستوى إشرافى وتخصصى ، والمستوى المهنى الأساسى .
* تشكيل لجنة متخصصة يشترك فيها ممثلون عن وزارتى التعليم والسياحة والاتحاد المصرى للغرف السياحية ، ومن بعض المتخصصين الذين يختارون بصفة شخصية لخبراتهم في هذا المجال ، تكون مهمتها وضع البرامج السياحية وفقاً للاحتياجات التدريبية

* تشكيل لجنة عليا دائمة للإشراف على توجيه سياسة التدريب السياحي في مصر ، والتنسيق بين مختلف الجهات المسئولة عنه . وتتكون هذه اللجنة من ممثلين عن وزارتى السياحة والتعليم وكلية السياحة والفنادق والاتحاد المصرى للغرف السياحية ، ومن بعض الخبراء المتخصصين بصفاتهم الشخصية .

* عقد دورات تدريبية للمرشدين السياحيين لإمدادهم بالمعلومات العامة عن مصر الحديثة ، والتركيز على بعض اللغات النادرة ، مثل اليابانية والهولندية والسويدية ... الخ .

* التوسع في التدريب الفندقى والسياحي ، لسد الحاجة المتزايدة للعمالة المصرية المدربة في الدول العربية الشقيقة والدول الأجنبية ، بما يعكس فائدة اقتصادية كبيرة وإعلاماً كافياً عن مصر .

جدول رقم (٢)
ساعات الدراسة المقررة بكلية السياحة والفنادق
ساعات الدراسة بشعبة السياحة

المادة	أولى	ثانيه	ثالثه	رابعة	مجموع	ملاحظات
مبادئ السياحة	٢	-	-	-	٢	٤
نظم سياحية	-	٢	-	-	٢	
جغرافية للعالم	٢	٢	٢	٢	٨	كثيرة جدا
تاريخ مصر القديم	٢	-	-	-	٢	
تاريخ مصر الإسلامى	-	٢	-	-	٢	
تاريخ مصر الحديث	-	-	٢	-	٢	٨
تاريخ مصر المعاصر	-	-	-	٢	٢	
اقتصاد	٢	-	-	-	٢	٤ قليلة جدا
اقتصاد سياحة	-	٢	-	-	٢	
إحصاء	٢	-	-	-	٢	
إحصاء سياحى	-	١	-	-	١	٣ قليلة بدرجة لا تفى بالمطلوب
محاسبة	٢	-	-	-	٢	
محاسبة سياحية	-	٢	-	-	٢	٤
تنظيم وإدارة	٢	-	-	-	٢	يمكن إدماجها تحت عنوان وكالات عامة للسياحة
إدارة مكاتب	-	٢	-	-	٢	٨
أعمال شركات سياحية	-	-	٢	٢	٤	
وكالات السفر						

تابع

المادة	أولى	ثانية	ثالثة	رابعة	مجموع	ملاحظات
تشريعات سياحية	-	٢	-	-	٢	
قانون دولى	-	-	-	٢	٢	٤
جغرافية مصر وتوزيع						
المناطق السياحية	-	-	٢	-	٢	
تخطيط سياحى	-	-	٢	-	٢	٤ قليلة جدا
صناعة الفنادق	-	-	١	-	١	
أسواق سياحية	-	-	٢	-	٢	٤ الأسواق + التسويق + جغرافية العالم
تسويق سياحى	-	-	-	٢	٢	تدخل تحت « الاسواق السياحية »
علاقات عامة	-	-	٢	-	٢	
دعاية وإعلان	-	-	-	٢	٢	غير كاف إطلاقا
جوى + بحرى + برى	-	-	-	٢	٢	يمكن إدخالها تحت إحصاءات السياحة
منظمات سياحية	-	-	-	١	١	
لغة أوردبية أولى	٦	٤	٤	٤	١٨	
لغة أوردبية ثالثة	٦	٦	٦	٦	٢٤	الملاحظ أنها أكثر من اللغة الأولى
أله كاتبة عربى	٢	٢	٢	٢	٨	كثيرة جدا
أله كاتبة أفرنجى	٢	٢	٢	٢	٨	
قومية	١	-	-	-	١	
المجموع	٣١	٢٩	٢٩	٢٩	١١٨	

ساعات الدراسة بشعبة الفنادق

المادة	أولى	ثانية	ثالثة	رابعة	مجموع	ملاحظات
جغرافية عامة	٢	٢	-	-	٤	(١) لا وجود في هذه المواد المادة
إدارة فنادق	٢	٢	-	-	٤	إحصاءات السياحة والفنادق
تطوير فندقى	-	-	٢	-	٢	
تشريعات فندقية	-	-	-	٢	٢	(٢) من المستحسن إضافة مادة عن
تجهيزات فندقية	-	-	-	٢	٢	اقتصاديات السياحة
شروط عامة وصحة ومهنية	٢	-	-	-	٢	
فن الطهو	٣	٢	-	-	٥	(٣) الساعات المخصصة لدراسة اللغة
خامات وتخزين	٢	-	-	-	٢	الأولى أقل من ساعات تدريس اللغة
محاسبة فندقية وإمساك دفاتر	٢	٢	٢	٢	٨	الثانية
محاسبة	-	-	١	-	١	(٤) الآلة الكاتبة تستغرق عددا كبيرا من
قوائم طعام	٢	٣	٣	-	٨	ساعات الدراسة
مبادئ السياحة	-	٢	-	-	٢	
مكاتب أمامية	-	-	٢	-	٢	
خدمات	-	-	٣	-	٣	
الخدمة وتوزيع العمل	-	-	١	١	١	
مصر ومناطقها	-	-	٢	٢	٤	
آلات حاسبة	-	-	-	٢	٢	
علاقات إنسانية	-	-	-	٢	٢	
مشروع	-	-	-	٢	٢	
لغة أولى	٤	٤	٤	٤	١٦	
لغة ثانية	٦	٦	٦	٦	٢٤	
آلة كاتبة عربى	٢	٢	٢	٢	٨	
آلة كاتبة أفرنجى	٢	٢	٢	٢	٨	
قومية	١	-	-	-	١	
المجموع	٣٠	٢٧	٣٠	٢٨	١١٥	

ساعات الدراسة في شعبة الارشاد السياحي

المادة	أولى	ثانية	ثالثة	رابعة	مجموع	ملاحظات
جغرافية العالم	٢	٢	٢	٢	٨	
لغة مصرية قديمة	٤	٢	٢	٢	١٠	
مبادئ السياحة	٢	-	-	-	٢	
الفن السياحي	١	-	-	-	١	
الارشاد السياحي	-	-	-	٤	٤	
تنسيق فني	٢	-	-	-	٢	
تصوير شمسي	١	-	-	-	١	
جغرافية وتوزيع مناطق سياحية	-	٢	٢	-	٤	
تاريخ مصر الفرعونية	٣	٣	٣	٣	١٢	
تاريخ مصر الإسلامية	-	٢	-	-	٢	
تاريخ مصر اليوناني والروماني	-	-	٢	-	٢	
تاريخ مصر المعاصر	-	-	٢	٢	٤	
آثار مصر الفرعونية	٣	٢	-	-	٤	
آثار مصر الإسلامية	-	٢	٢	-	٤	
آثار مصر يوناني / روماني / قبطي	-	-	-	٢	٢	
نظم سياحية	-	٢	-	-	٢	
الاجهزة السياحية بمصر	-	١	-	-	١	
المعالم السياحية	-	-	١	-	١	
التشريعات	-	-	٢	-	٢	
العالم الغربي	-	-	٢	-	٢	
وسائل النقل الداخلية	-	-	-	١	١	
علاقات إنسانية	-	-	-	٢	٢	
لغة أولى	٦	٤	٤	٤	١٨	
لغة ثانية	٦	٦	٦	٦	٢٤	
قومية	١	-	-	-	١	
مجموع	٢٠	٢٨	٢٠	٢٨	١١٦	

١٩٧٦ :

(١) تدريب داخلي :

العدد	وفود	المجال
٣	كينيا	سياحة وزيارات ميدانية
٣٦	السودان	” + فنادق
٧٠	من العاملين بالوزارة	دورة عامه (مؤهل عال)
٢٥	” ” ”	” ” (مؤهلات متوسطة)
٢	” ” ”	ترتيب وظائف (الجهاز المركزي للتنظيم والإدارة)
٢	من العاملين بالوزارة	تنظيم وظائف (الجهاز المركزي للتنظيم والإدارة)
٥	من العاملين بالوزارة	آله كاتبة (الجهاز المركزي للتنظيم والإدارة)
٤	من العاملين بالوزارة	علاقات عامة (أراك + معهد العلاقات العامة)
٤	من العاملين بالوزارة	تخطيط (معهد التخطيط القومي + جمعية المهندسين)
١	” ” ”	لغة إنجليزية (جامعة أميريكية)
١	” ” ”	” فرنسية (مركز الثقافة الفرنسية)
١	” ” ”	لغة ألمانية (معهد جوتته)
٢	” ” ”	تجميع البيانات في خدمة الإدارة
٣	” ” ”	الإدارة بالأهداف والنتائج
مجموع ١٥٩		

(ب) تدريب خارجي :

العدد	المجال	الدولة	المدة
٦	سياحة	ألمانيا الاتحادية	٢٢ شهرا
١١	فنادق	” ”	٨ شهور
٢	”	النمسا	٨ ”
١	سياحة	إسبانيا	٨ ”
٢	”	إيطاليا	٩ شهور
١	”	بريطانيا	١٠ شهور
مجموع ٢٣			

جدول رقم (٣)

بيان بالبورات التدريبية والخارجية التي عقدتها

وزارة السياحة في عامي ١٩٧٥ ، ١٩٧٦

وزارة السياحة :

١٩٧٥ :

(١) تدريب داخلي :

العدد	البيان	المدة	المجال
٢٠	ليبي على فترتين	٥ أسابيع	سياحة
٣	أمناء شرطة السياحة	٤ أسابيع	”
٣	صومالي	٣ شهور	”
٤	من العاملين بالوزارة		علاقات عامة
٢٣	” ” ”		لغة إنجليزية
١٢	” ” ”		” ألمانية
١	” ” ”		التنظيم والتدريب
١	” ” ”		آله كاتبة
٢٨	” ” ”		لغة فرنسية
مجموع ٩٥			

(ب) تدريب خارجي :

عدد	البلد	المجال	الجهة الواحدة
١	إسبانيا	سياحة	السياحة + إدارة البعثات
١	النمسا	”	” ” + ”
٦	إيطاليا	”	” + التعاون الفني
٦	ألمانيا	”	” ” + ”
مجموع ١٤			

وبذلك يكون مجموع المدربين ٩٥ داخليا + ١٤ خارجيا = ١٠٩

شخصاً ، كما بلغت ميزانية التدريب ٩٠٠ جنيها منها ٤٠٠ جنيه من بند

تنشيط السياحة .

جدول رقم (٤)

بيان بالدورات التدريبية التي عقدتها الشركة المصرية العامة

للسياحة والفنادق خلال عامي ١٩٧٥، ١٩٧٦

الشركة المصرية العامة للسياحة والفنادق :

قامت هذه الشركة بعدة دورات تدريبية داخلية وخارجية خلال سنتي ٧٥ و ٧٦ على النحو المبين فيما يأتي :

١٩٧٥ :

١- الدورات الداخلية :

(أ) دورة لغات (٩٢ شخصا من مستويات مختلفة) .

(ب) دورة لغة إنجليزية (٢٠ شخصا في مركز الثقافة البريطاني) .

(ج) دورة لغة فرنسية (٢٠ شخصا في معهد الثقافة الفرنسي) .

(د) دورة (٧٧ عاملا من المؤسسة والشركات التابعة لها مراكز التدريب المتخصصة + مراكز ومعاهد التدريب الفندقى + معهد التنمية الإدارية + أراك) .

(هـ) دورة محو الأمية (١٥ عاملا) .

الإجمالي ٢٢٤ عاملا

٢- الدورات الخارجية :

(أ) توريينو : إدارة عليا ٢٠ فردا

مكاتب أمامية ١٩ فردا

إدارة فندقية ١٩ عاملا

دراسات سياحية فندقية ٤ أفراد

مجموع ٦٢ فردا

(ب) ألمانيا : تسويق سياحي ٢٩ فردا

إعداد مدربين ٦ فردا

تدريب عملي ١٦ فردا

إدارة فندقية ٢ فردا

خدمات ١٦ فردا

مجموع ٦٩ فردا

فيكون إجمالى المدربين ١٥٩ داخليا + ٢٢ خارجيا = ١٨٢ شخصا .

وبمقارنة سنتي ١٩٧٦ و ١٩٧٥ تتضح النتائج الآتية :

التدريب	١٩٧٦	١٩٧٥	نسبة التغير
داخلى	١٥٩	٩٥	٪٦٧.٤
خارجى	٢٢	١٤	٪٦٤.٣
مجموع	١٨٢	١٠٩	٪٦٧
الميزانية	جم	جم	
المخصصة	١٠٠٠	٥٠٠	٪١٠٠
تنشيط السياحة	٢٠٠٠	٤٠٠	٪٤٠٠
بنود أخرى	٥٠٠	—	—
مجموع	٣٥٠٠	٩٠٠	٪٢٨٩

ملاحظات عامة عن التدريب في الوزارة :

- يقوم بالمحاضرات محاضرون بحكم وظائفهم .

- يقوم المدربون بالتدريب العملى داخل المكاتب بالعمل مع الموظفين

في حدود الإمكانيات المتاحة .

- التدريب الخارجى في ألمانيا يحتاج الى اختيار العناصر الجديدة التى تحتاج الى معلومات أولية عن السياحة ، وذلك بالنسبة للمنح في مجال السياحة .

- ينبغى أن يطلب من العائدين من دورات خارجية ، تقديم تقرير عن منحهم التدريبية .

- التدريب الخارجى الذى يتم في مجال السياحة يتضمن دراسة عدة موضوعات ، تشمل في الغالب كل ما يتصل بالسياحة من تخطيط + تسويق + جغرافية + إحصاء + فنادق + تشريعات + تنظيمات + اقتصاد + تجارة + لغة .

- يلاحظ في الدورات الخارجية ضرورة اختيار مستوى المدربين بما يتناسب مع مستوى الدورة .

٢	١	(ح) ادارة سياحية وفندقية فى النمسا
٣	١	مجموع
٣	٢	(ط) منح مختلفة الى المانيا الغربية
٢	٢	مجموع

الاجمالى ١١ ٩٠
وبذلك يكون اجمالى المديرين خلال ١٩٧٦ = ١٦٤ (داخلى) + ٩٠
(خارجى) = ٢٥٤

ومقارنة سنتى ١٩٧٥ و ١٩٧٦ نخرج بالنتائج الآتية :

النسبة التغير	١٩٧٥	١٩٧٦	النسبة
٢٦,٨ - %	٢٢٤	١٦٤	دورات داخلية
٤٠,٤ - %	١٥١	٩٠	دورات خارجية
٣١,٩ - %	٣٧٥	٢٥٤	مجموع

ويرجع هذا الهبوط فى ارقام المديرين الى وضع ضوابط اكثر دقة
فى اختيار المديرين ومدى مناسبتهم للدورات التى يقومون بها .
بيانات أساسية فى قطاع السياحة
تطور حجم الحركة السياحية خلال النصف الأول من السبعينات
على النحو الآتى :

السنة	مجموع السائحين بالآلاف	مجموع الليالى السياحية بالمليون	متوسط مدة الإقامة باليوم	الايادات السياحية بالمليون جنيه
١٩٧٢	٥٤١	٦,٦	١٢	٦٠
١٩٧٣	٥٢٥	٦,٤	١٢	٤٩
١٩٧٤	٦٧٩	٦,٣	٩	٦٣,٥
١٩٧٥	٧٩٣	٥,٦	٧	٨٦,٥
١٩٧٦	٩٧٠ (تقديرى)	٦,٧ (تقديرى)	٧	١٧٠ (تقديرى)

(ج) فرنسا : إدارة فندقية ١١ شخصا
صناعة الطوى ٩ أشخاص
مجموع ٢٠ شخصا

وبذلك يصل إجمالى المديرين فى الخارج الى ١٥١ شخصا .
ويكون إجمالى المديرين داخليا وخارجيا = ٢٢٤ + ١٥١ = ٣٧٥
شخصا .
١٩٧٦ :

١- الدورات الداخلية :

نورة	شخصا	
(أ) دورات متخصصة فى الشؤون المالية والفندقية والتسويق السياحي	٣	٨٠
(ب) دورات إدارة لروساء مجالس الإدارة فى الشركات وأعضائها ومديرى العموم	٢	٢٣
(ج) دورات عملية فى المطابخ	٢	٢٤
(د) دورات لغات	٢	٢٣
(هـ) دورات تدريب إدارى	١	٤
مجموع	١٠	١٦٤

٢- الدورات الخارجية :

(أ) تسويق سياحي فى تورينو	١	١٦
(ب) مكاتب امامية	١	١٩
(ج) رقابة مالية	١	١٨
(د) ادارة فندقية	١	١٢
مجموع	٤	٦٥
(هـ) تدريب عملى للعاملين بالفنادق فى فرنسا	١	٣
(و) " " " بالخدمة " "	١	٢
(ز) " " " للمدرسة الفندقية " "	١	١٤
مجموع	٣	١٩

جول رقم (٥)
ساعات الدراسة بالمدرسة الفندقية

المادة	شعبة الانتاج	شعبة الخدمة	شعبة المكاتب الامامية		
			أولى	ثانية	ثالثة
تكنولوجيا المطابخ	٢	٤	٢	-	-
فن الطهو	١	٢	١	٤	٤
خدمة المطاعم	-	١٦	-	٢	-
خدمة المطاعم (تطبيق)	-	١	-	١٤	٤
قوائم الطعام	٢	١	٢	٢	-
آداب وسلوك المائدة	-	٢	-	١	-
المشروبات وخدمة البار	-	٢	-	١	-
إدارة فنادق وتنظيم خدمة	٢	-	٢	-	٣
مكاتب امامية	-	-	-	-	١٢
محاسبة عامة وفندقية	١	-	١	١	٢
مراقب تكاليف	٢	١	٢	١	٢
صحة غذائية وعامة	١	١	١	-	-
استلام خامات وتخزين	١	١	١	-	-
جغرافية سياحية	١	١	١	-	-
تاريخ مزارات	١	١	١	-	-
تشريعات عمالية وفندقية	١	١	١	-	-
مراسلات فندقية	١	١	١	٢	٢
آلة كتابة عربى وفرنسى	١	٢	١	١	١
لغة فرنسية	٢	٢	٢	٢	٢
لغة إنجليزية	٢	١	٢	٢	٢
علم نفس	-	-	-	-	١
فن بيع	-	-	-	١	١
إشراف داخلى	-	-	-	٤	٤
مجموع	٢٣	٣٣	٢٣	٢٠	٢٣

وَمَا يَنْبَغِي

النسبة٪ من مجموع الليالى السياحية	٢١,١	١٨,١
نسبة الخدمات	١٢,٠٠٠,٠٠٠	١٠,٠٠٠,٠٠٠
النسبة٪ من الايرادات السياحية	١٣,٩	١٥,٧
واخيرا نأتى الى العمالة فى قطاع السياحة ، ويتبين فيها ما يلى :		
وزارة السياحة	١,٠٠٠ عامل	
الفنادق	٢٠,٠٠٠ (٩,٠٠٠ قطاع عام -	
	١١,٠٠٠ قطاع خاص)	
المحلات العامة	١٠,٠٠٠ عامل	
وكالات السفر والنقل السياحي	٢,٠٠٠	
المرشدون	٠٠٠	
المجموع الكلى	٣٣,٠٠٠	

الدخل

السياحي وأسس تقديره

لا جدال فى ان السياحة تعتبر مصدرا هاما من مصادر الحصول على النقد الاجنبى اللازم للتنمية القومية ، ولعم ميزان المدفوعات ، وتحقيق التوازن الاقتصادى . ولهذا اصبحت الايرادات السياحية تشكل جانبا رئيسيا من الدخل القومى ، وبرزت - تبعا لذلك - اهمية تقدير هذه الايرادات على اسس سليمة . وفى هذا الخصوص تبين للمجلس ان هناك ثلاثة اتجاهات تحكم هذا التقدير ، وهى :

نصيب وحدة النقل ٨ عمال
 " الراكب ٠,٢٥ عامل اى ان كل ١٠٠ راكب يخدمهم ٢٥ عاملا
 وفيما يخص المحلات العامة السياحية ، فطبقا للبيانات المتوفرة بلغ مجموع العاملين فى المحلات العامة السياحية ١٠,٠٠٠ عامل ، كما بلغ مجموع المحلات العامة السياحية من ملاهى ومطاعم وكافيتريا وبارات ونوادرى حوالى ٤٠٠ محل ، تضم ٧٩٠٠ ترابيزة ، و ٢٧٦٠٠ كرسى ، وبذلك نصل الى النتائج الآتية :

نصيب الترابيزة = ٣,٥ كرسى
 " الوحدة (٣,٥ كرسى + ترابيزة) = ١,٣ عامل .
 " " من المحلات العامة = ٢٥٠ عامل .
 وقد تم فى خلال سنة ١٩٧٥ منح تراخيص تشغيل للمحلات العامة عددها ٣٠ محلا ، وفى سنة ١٩٧٦ عدد ١٨ محلا .
 ويقدر عدد العاملين فى المحلات العامة عام ١٩٨٠ بحوالى ٢٥,٠٠٠ ، اى باضافة ١٥,٥٠٠ عامل جديد يعملون فى ٦٠٠ محل عام جديد ، تضاف الى الطاقة القائمة .

ولا يفوتنا ان ندون الارقام التالية التى تبين نشاط وكالات السفر والسياحة خلال سنتى ١٩٧٤ و ١٩٧٥ ، فقد بلغ مجموع السائحين الذين وفدوا إلى مصر عن طريقها :

١٩٩٠,٦٣٠ اى حوالى ٢٠٠,٠٠٠ سائح فى ١٩٧٥ بنسبة ٢٥٪ من مجموع السائحين ، قضوا ٠,٣٨ ، ١٧٩ ، ١ ليلة بمتوسط ٥,٩ ليلة . وكانت قيمة الخدمات المقدمة اليهم ١٢,١١٣,٣٠٢ بمعدل ٦٠,٧ جنيه للسائح ، ١٠ جنيهات فى الليلة .

اما فى ١٩٧٤ ، فقد كان مجموع السائحين عن طريق وكالات السفر والسياحة ١٢٢,٨٥٥ سائح ، قضوا ١,١٣٩٢٤٥ ليلة بمتوسط ٩,٣ ليلة ، وكانت قيمة الخدمات المقدمة ٩,٩٥١,٥٤٧ بمعدل ٨١ جنيه للشخص ، ٨,٧ جنيه فى الليلة .

ويمكن تلخيص ذلك فيما يلى :

١٩٧٤	١٩٧٥	
١٢٣,٠٠٠	٢٠٠,٠٠٠	مجموع السائحين عن طريق الوكالات
١٨,١	٢٥,٢	النسبة٪ من مجموع السائحين
١,١٣٩,٠٠٠	١,١٧٩,٠٠٠	الليالى التى قضوها

الاتجاه الاول :

ويمثل وجهة نظر الجهاز المركزى للتعبئة العامة والاحصاء . وذلك على ضوء الدراسة التى قام بها توصلا الى الحل الامثل لتقدير الدخل القومى من السياحة على اساس واقعى . وتتخلص فى الآتى :

- إعادة تقسيم السائحين الى مجموعات اكثر تجانسا من حيث متوسط الانفاق والعادات السياحية . ويقترح ان يكون عددها تسع مجموعات رئيسية .

- اعتبار السائحين هم الذين يقيمون مددا لا تتجاوز ثلاثين يوما .

- عند احتساب الليالى السياحية ، تستبعد فئات الطلبة الاجانب الذين يدرسون فى مصر على نفقة الدولة او على نفقة بعثاتهم الدبلوماسية ولا يحول لهم نقد من الخارج . وكذا الاجانب القادمون بغرض الاستخدام او لاي غرض آخر غير اغراض السياحة مثل الزوجة الاجنبية لمصرى او لاجنبى متعاقد على العمل فى مصر .

- تحديد متوسط الانفاق اليومى للسائحين من الجنسيات المختلفة تحديدا دقيقا وذلك باجراء استقصاء ميدانى لمدة ١٢ شهرا فى هذا الشأن .

- تحديد بنود الايرادات السياحية والاعانات التى يتقسطها ميزان المدفوعات تحت بند السياحة لازالة جميع بنود الايرادات التى لا تمت للسياحة بصلة مثل بند (متحصلات غير منظورة اخرى) .

- ضرورة تحديد الغرض من الحضور الى مصر فى كارت الوصول الذى يدرجه الاجنبى .

- النظر فى تعديل الفقرة الاخيرة من المادة ١٠ من القانون رقم ٨٩ لسنة ١٩٦٠ ، التى اعفت الاجانب القادمين بتأشيرة سياحية من الإبلاغ عن تغيير محل اقامتهم خلال الشهر الاول لوصولهم ، وذلك بإلزامهم بالتبليغ حتى يمكن الاشراف على تحركات السائحين ، وبالتالي يمكن دراسة احوالهم .

- لحين الاخذ بالإقتراحات السابقة ، يرى الجهاز انه يمكن تقدير الإيرادات السياحية ، على اساس الليالى السياحية التى يقضيها

السائحون من الجنسيات المختلفة من واقع البيانات التى توفرها مصلحة وثائق السفر والهجرة والجنسية ، مع استخدام متوسط الانفاق للسائحين - بعد تعديلها حتى تتماشى مع الواقع - طبقا لما يلى :

متوسط انفاق الأمريكى ١٦ جنيه يوميا (٢٢,٥٨ دولار أمريكى) .

متوسط انفاق الاوروبى ١٢ جنيه يوميا .

متوسط انفاق العربى ١٣ جنيه يوميا .

متوسط انفاق الجنسيات الاخرى ٧ جنيه يوميا .

متوسط انفاق الرحلات السريعة ٩ جنيه يوميا .

الاتجاه الثانى

ويمثل رأى وزارة السياحة ، ويتلخص فى الآتى :

- تتمثل الإيرادات السياحية فى تقدير قيمة الخدمات السياحية المقدمة الى السائحين تقويما نقديا . وعلى ذلك فهى تشمل : رسوم التأشيرات ، اجور نقل السائحين على الناقلات المصرية بطريق الجو والبحر ، رسوم هبوط الطائرات ، رسوم السفن السياحية ، رسوم الخدمات المقدمة الى الناقلات السياحية فى المطارات والموانى ، انفاق السائحين داخل البلاد ، الذى يتم عن طريق التحويلات او خصصا على حسابات غير مقيمة ومجمدة ، اتفاقات الدفع والتمويضات .

- تلجأ الدول السياحية عادة فى تقدير الإيرادات السياحية الى احدى الطرق التالية :

× عن طريق الجهاز المصرفى . وذلك فى الدول المتقدمة مصرفيا بالاعتماد على سجلات البنوك لمعرفة انفاق السائحين بها ، سواء كان ذلك نقدا او باحدى وسائل الدفع ، كالشيكات السياحية او المصرفية او الاوامر البريدية او غيرها .

× عن طريق الجهاز السياحى اعتمادا على ارقام الليالى السياحية ومتوسطات الاقامة والاتفاق وذلك طبقا لدارسات ومعايير معينة .

× عن طريق تعاون الجهازين معا ، ثم تقارن النتائج للوصول الى اقرب رقم يمثل الحقيقة .

- اخذت مصر لفترة طويلة بالطريقة الثانية ، وهى التى تعتمد على

التي يعدها البنك المركزي لا تؤدي الى اظهار حقيقة اتفاق السائحين ، حيث ان هذه البيانات تمثل فقط جانباً من الدخل السياحي وهو الممول عن طريق البنوك ، في حين ان هناك اوجها أخرى للاتفاق السياحي ينبغي أخذها في الاعتبار ، وهي :

- المعاملات التي تجرى في السوق السوداء .
- العملة الوطنية التي يجملها السائح معه عند دخوله أرض الوطن .
- استضافة المواطنين للسائحين .
- ما قد يحدث من تبادل في الخدمات السياحية .

ثانياً : أن طريقة التقدير الأقرب الى الحقيقة هي التي تقوم على أساس احتساب الاتفاق السياحي ، من واقع مجموع الليالي السياحية التي يقضيها السائحون في البلاد خلال العام ، مضروبة في متوسط الاتفاق اليومي لهم .

ثالثاً : تطبيقاً لهذه الطريقة على أسس سليمة ، يلزم وضع مفاهيم واضحة تتناول تعريف السائح والإيرادات السياحية ، وكيفية تحديد متوسط الاتفاق اليومي للسائحين .

وقد رأى المجلس في هذا الشأن ما يلي :

(أ) تعريف السائح :

وفقاً لما انتهى اليه المؤتمر العالمي للسياحة المنعقد في روما سنة ١٩٦٣ ، يقصد بالسائح « أي شخص يزور بلداً غير البلد التي يقيم فيها على وجه الاعتقاد ، لأي سبب من الأسباب ، غير قبول وظيفة بأجر في الدولة التي يزورها » .

ويشمل هذا التعريف « السائحون أو الزائرين المؤقتين الذين يمكنهم مدة لا تقل عن أربع وعشرين ساعة في الدولة التي يزورونها » . وقد درج العمل بوليا على تحديد مدة السائح بما لا يزيد عن سنة . ويدخل ضمن اسباب الزيارة : شغل اوقات الفراغ للاستجمام ، الدراسة ، الزيارات الدينية ، الرياضة ، زيارة عمل ، اجتماع ، اسباب عائلية .. الخ .

ويجب الا تشمل الاحصاءات المسافرين الذين لا يدخلون البلد السياحي بالمعنى القانوني ، كركاب الترانزيت الذين لا يتركبون المطارات وما شابه ذلك .

(ب) الإيرادات السياحية :

وهي تقويم نقدي للخدمات التي تقدم الى السائحين وتشمل كافة

ارقام الليالي السياحية وعلى ارقام متوسطات الاتفاق اليومي للسائحين . الا انه بعد الاخذ بنظام الاسعار التشجيعية والسوق الموازية وادخال التنظيمات الاحصائية ، امكن القضاء على جانب كبير من السوق السوداء ، واصبحت البيانات المتاحة لدى الجهاز المصرفي اقرب الى معرفة الواقع ، واتجه الجهاز السياحي الى الاخذ بالارقام الصادرة عن الجهاز المصرفي من واقع سجلات البنوك اعتباراً من سنة ١٩٧٣ ، وذلك عملاً على توحيد المصدر .

- وعلى ضوء ما تقدم ، ترى الوزارة الاخذ بارقام الجهاز المصرفي . بالمقارنة مع ارقام الجهاز السياحي ، ودراسة التقديرات بصفة دورية بين الجهازين ، توصلا الى اقرب الارقام تمثيلاً للإيرادات السياحية .

الاتجاه الثالث :

ويمثل رأى بعض خبراء شعبة السياحة الذين قاموا بدراسة معدل الاتفاق اليومي لفئات السياح المختلفة ، مستخرجة من تكاليف الإقامة بالفنادق وعدد الليالي السياحية المحققة من الجنسيات المختلفة ، مقارنة بإجمالي الدخل السياحي طبقاً لبيانات البنك المركزي المصري عن عام ١٩٧٥ ، فتبين أن معدل الاتفاق اليومي للسائح ما يلي :

- الأمريكيون ٢٣.٥٠٠ جنيه مصري .
- الأوروبيون ١٧.٤٠٠ جنيه مصري .
- الأفريقيون والآسيويون ١٧.٤٠٠ جنيه مصري .
- العرب ٢١.٦٠٠ جنيه مصري .

وهذه المتوسطات أعلى من الفئات التي يقترحها الجهاز المركزي للتعينة والاحصاء ، ويقترح نتيجة لذلك الرجوع الى الطريقة التي كانت تتبعها وزارة السياحة ، حيث يتم التقدير على أساس مجموع الليالي السياحية التي يقضيها السائحون من الجنسيات المختلفة خلال العام ، مضروباً في متوسط اتفاقهم ، مع ضرورة تعديل متوسط الاتفاق سنوياً ، طبقاً لارتفاع أسعار مختلف الخدمات السياحية مستمدة من المصادر المختلفة .

وعلى ضوء ما تقدم ، قام المجلس بدراسة الموضوع ، وتبين له ما يلي :

أولاً : أن طريقة تقدير الدخل السياحي من واقع البيانات الفعلية

- تحديد متوسط تكلفة الإقامة الكاملة لكل مجموعة بالفنادق ، وذلك في ضوء أسعار الفنادق ، وكذلك توزيع ليالى كل مجموعة على درجات الفنادق المختلفة . مع ضرورة مراجعة هذا المتوسط سنويا نظرا لاختلاف الاسعار من عام لآخر ، واحتمال حدوث تغير في توزيع الليالى .

- تحديد متوسط انفاق السائح على رحلاته الداخلية وزياراته السياحية ووسائل الترفيه والمشتريات والنفقات المختلفة ، علاوة على ما قد ينفق على العلاج وما شابه ذلك . ويتم تحديد هذا المتوسط بما يسمى بالطريقة المباشرة في تحديد الدخل السياحي ، حيث تجمع المعلومات والبيانات من شركات السياحة وشركات النقل الداخلى والمحلات العامة والتوادرى الليلية والمستشفيات المختلفة ، وغيرها من الجهات ذات الصلة بالنشاط السياحي . وعلى اساس هذا التجميع يتم استخراج متوسط الانفاق على المجالات المشار اليها .

ويجدر - والحالة هذه - استكمال الطريقة المشار اليها ، عن طريق استقصاء سياحي تقوم به وزارة السياحة لسؤال السائح - وبوجه خاص الاجانب - لدى دخولهم البلاد وعند خروجهم منها .

وهذا ايضا يجب مراجعة هذه المعلومات سنويا ، حتى يكون متوسط الانفاق اقرب الى الحقيقة .

- هذا ويجدر الاشارة الى ان بند الإقامة الكاملة يشكل وحده حوالى ٥٠٪ من انفاق السائح بوجه عام .

وعلى ضوء ما تقدم ، اتجه المجلس الى التوصية بالآتى :

* الأخذ بالطريقة غير المباشرة في تقدير الإيرادات السياحية - وذلك باحتساب الانفاق السياحي ، على اساس ضرب الليالى السياحية التى قضاه السائحون في البلاد خلال العام في متوسط الانفاق اليومي لهم ، باعتبار ان نتائج هذه الطريقة تقترب الى حد كبير من الواقع .

* تطبيق هذه الطريقة على اسس سليمة قوامها ما يلي :

(أ) وضع مدلول واضح يحدد ما يدخل في فئة السائحين . وقد رأت الشعبة الأخذ بالتعريف الذى وضعه المؤتمر العالمى للسياحة ، المنعقد في روما سنة ١٩٦٣ السابق الاشارة اليه .

الإيرادات التى تحصل عليها الدولة من السائحين ، والتى تتمثل في الآتى :

١ - الانفاق السياحي داخل البلاد ويشمل كل انفاق من جانب السائح في مقابل أى خدمة تؤدي اليه مثل :

× الإقامة والمأكل والمشروبات والمواصلات الداخلية ، وغيرها من الأوجه العامة للانفاق .

× الخدمات الثقافية كالزيارات السياحية والترفيهية .

× شراء الهدايا بأنواعها المختلفة : الروائح والملابس والتحف ، وغيرها من اوجه الانفاق الخاصة ، والمصروفات النثرية .

٢- رسوم تأشيرات دخول السائحين ومغادرتهم البلاد .

٣- اجور نقل السائحين على الناقلات المصرية الخارجية .

٤- رسوم هبوط الطائرات السياحية ورسوم السفن السياحية .

٥- رسوم الخدمة في المطارات والموانى للطائرات والسفن السياحية .

(ج) تحديد متوسط الانفاق اليومي للسائحين :

- لما كانت فئات السائحين من الجنسيات المختلفة تتفاوت فيما بينها من حيث الثراء والقدرة على الانفاق ومستواه ، فانه يتعين تصنيف السائحين في مجموعات متجانسة ، على اساس مستوى ثرائهم وقدراتهم على الانفاق . مع عدم التوسع - قدر الامكان - في عدد هذه المجموعات ، وذلك بضم الجنسيات ذات العدد الضئيل من السائحين الى المجموعات التى تتقارب معها في مستوى الثراء والقدرة على الانفاق والسلوك السياحي .

وعلى ذلك فانه تأسيسا على عدد الليالى السياحية التى يقضيها السائحون في البلاد من كل جنسية ، يمكن ان يكون التقسيم كما يلي :

- العرب .

- الأمريكيون .

- الأوربيون .

- الأفريقيون والاسيويون وغيرهم .

على أنه يلزم مراجعة هذا التقسيم من حين لآخر على ضوء

احصائيات الليالى السياحية :

وهما :

- × توزيع عدد السائحين والليالي السياحية طبقاً لفئات مدد الإقامة في مصر على الوجه التالي :
- من ١ - ٧ ليلاً .
- من ٨ - ١٤ ليلاً .
- من ١٥ - ٣٠ ليلاً .
- أكثر من شهر وأقل من شهرين .
- أكثر من شهرين وأقل من ثلاثة شهور .
- أكثر من ثلاثة شهور وأقل من ستة شهور .
- أكثر من ستة شهور وأقل من سنة .
- × عدد السائحين المغادرين خلال السنة .

الجرد السياحي

حرص المجلس على دراسة موضوع الجرد السياحي ، لبيان الأهمية السياحية لمصر بما تحتويه من مغريات سياحية في كافة المحافظات ، وذلك بإجراء حصر شامل للآثار التاريخية والمعالم السياحية المختلفة ووضع خريطة متكاملة تحدد كافة المواقع السياحية ومعالمها الحضارية والثقافية والترفيهية ، كما تتضمن إمكانات الامتداد السياحي حتى عام ٢٠٠٠ .

(ب) تحديد بنود الانفاق السياحي التي يتشكل منها الدخل السياحي ، بما يكفل استبعاد أوجه الانفاق التي لا تمت بصلة للنشاط السياحي ، وقد سبق بيان بنود الإنفاق التي تدخل ضمن الإيرادات السياحية .

(ج) تحديد متوسط الانفاق اليومي للسائحين وفقاً لأسس موضوعية تعتمد على معلومات وبيانات احصائية سليمة يتم بمقتضاها :

- × تقسيم السائحين الى مجموعات متجانسة في مستوى الثراء والقدرة على الانفاق والسلوك السياحي .

- × تحديد متوسط تكلفة الإقامة الكاملة لكل مجموعة على ضوء أسعار الفنادق ، وتوزيع ليالي كل مجموعة على درجات الفنادق المختلفة .

- × تحديد متوسط الأوجه الأخرى لانفاق السائح ، كالرحلات السياحية والانتقالات الداخلية ووسائل الترفيه والمشتريات وغيرها .

وذلك وفقاً لما سبق بيانه ، وعلى ان تجرى مراجعة سنوية لهذا التحديد على ضوء ما يطرأ من تغيير في البيانات الاحصائية ذات الصلة بالعناصر السابقة .

- * العمل على توفير مختلف البيانات والاحصاءات السياحية المستمدة من المصادر المختلفة وتصنيفها ، وفقاً للعناصر الموضوعية ، مما يفيد الدارسين والمخططين في هذا المجال .

وفي هذا الصدد ، يرى المجلس ان يقوم الجهاز المركزي للتعبئة العامة والاحصاء - بحكم تخصصه - باعادة النظر فيما ينبغي توفيره من احصائيات سياحية ، ودراسة اسلوب تصنيفها على ضوء ما سبق بيانه ، وذلك بالاشتراك مع وزارة السياحة .

وعلى ضوء ما يستقر عليه الرأي ، يتولى الجهاز اعداد هذه الاحصائيات بحيث يمكن الاعتماد عليها في المراجعة السنوية لعناصر التقدير .

كما اوصى المجلس بأن يقوم الجهاز المركزي للتعبئة العامة والاحصاء ، بإضافة بيانين آخرين للاحصائيات السياحية التي يصدرها

سياحيا علميا ، يستهدف استقلال ذمتنا السياحية استغلالا سليما
للإفادة القصوى من هذه الثروة التي تكاد تكون احتكارا لمصر : ثروة
الأثار الفرعونية واليونانية والقبطية والاسلامية بمختلف عصورها
وانماطها ، وعلى ذلك حرصت الشعبة على دراسة مقومات الجرد
السياحي واسلوب سياغته . وما زالت تواصل دراستها في هذا الشأن ،
وانتهت - بصفة مبدئية - الى ان يتم جرد الآثار في كل محافظة على
حدة ، على اساس التسلسل التاريخي ، بدما يعصر ما قبل التاريخ
وحتى العصر الاسلامي ، وسوف يتقدم المجلس في دورته القادمة بنتيجة
هذه الدراسات .

مشكلات النقل الجوى في مجال السياحة

أولا : الطيران العارض (التشارتر) :

مما لا شك فيه انه يهتما جميعا مصلحة شركتنا الوطنية (مصر
للطيران) ويهتما ايضا ان يحضر الى مصر اكبر عدد من السائحين .
ولكن اذا تعارض الامر فلا مناص من تغليب المصلحة العليا للبلاد ، وهو
الحرص على حضور اكبر عدد ممكن من السائحين الى مصر . ونحن
جميعا نعلم ان سعر النقل الجوى قد ارتفع ارتفاعا كبيرا ، وما زال في
ارتفاع مستمر . ومصر تبعد كثيرا عن المناطق المصدرة للسائحين ،
واصبح النقل الجوى يشكل عبئا كبيرا ويشكل جزءا ضخما من سعر

ومن اهم الاعتبارات التي جعلت الشعبة تهتم بحصر الثروة السياحية
في مصر ، ما يلي :

- ان النشاط السياحي في مصر ما زال يقتصر على انماط
السياحة التقليدية التي تتركز في المناطق الاثرية ، وهي مناطق
محصورة في ثلاث محافظات فقط ، حيث توجد الاهرامات وابو الهول
بالجيزة ، والكرنك بالاقصر ، وابو سمبل بآسوان .
في حين ان مصر زاخرة بالمفريات السياحية الاخرى على امتداد
كافة المحافظات . ويبدو ذلك على الاخص في المعالم السياحية التاريخية
العريقة ، كتلك التي تتعلق بالتاريخ اليوناني والروماني والقبطي
والاسلامي ، بالاضافة الى الصحراوات والنيل والشواطئ الممتدة على
الساحل الشمالي الغربي وساحل البحر الاحمر والواحات وغيرها ، وكلها
مناطق جديرة بان تنال الاهتمام الواجب لايبرز معالمها السياحية ، لخلق
انماط اخرى للمفريات السياحية غير الانماط التقليدية ، بما يكفل
موسما سياحيا دائما على مدار السنة .

- ان الزمة السياحية المحدودة بمناطق سياحية متناثرة بين صعيد
مصر والقاهرة لا تؤدي الى تحقيق المعدلات المتوقعة في اعداد
السائحين وفي الايرادات السياحية وفقا لما هو مقدر في الخطة
الموضوعة للتنمية السياحية . وبالتالي فمن المسلم به لدى خبراء
السياحة ، ان اية خطة متكاملة للتنمية السياحية لابد وان تبدأ بمسح
شامل لكل انماط المفريات السياحية في منطقته تخطط لتنميتها . ولهذا
اكثت الشعبة على اهمية اجراء الجرد السياحي ، باعتباره من الوسائل
الرئيسية لتحقيق اهداف خطة الاساس ٧٦ / ١٩٨٠ .

- ان حصر الثروة السياحية في مصر ضرورة قومية للحفاظ على
هذه الثروة ، خاصة وقد لوحظ ان الآثار المصرية تتعرض للمخاطر
بسبب اهمال الصيانة والحراسة . وبالتالي فإن جهودا ضخمة يصحبها
وعى كامل ، يجب ان تبذل جنبا الى جنب مع حصر الثروة السياحية
لانقاذ هذه الآثار وتجنبها مخاطر التعرض للتلف او الضياع او التآكل
او السرقة . وهذه الاعتبارات ، بدت اهمية جرد كافة المناطق السياحية
التي تنتمي الى عصر ما قبل التاريخ ، وما تلاه من العصور جردا

ثانيا : بالنسبة للنقل الجوى الخارجى :

- لا يخفى على احد مدى الضرر الذى عاد على سمعة مؤسسة مصر للطيران ، بسبب عدم انتظام مواعيد قيام ووصول رحلاتها بصفة عامة ، والخارجية بصفة خاصة .

ومما لاشك فيه أن تأخر وصول الطائرات يتسبب فى حدوث ارتباك شديد فى تنفيذ البرامج السياحية المعدة للسائحين ، وقد أدى هذا التأخير إلى عدم استطاعة الافواج اللحاق بالخدمات المعدة لهم اثناء زيارة الوجهة القبلية ، من طيران داخلى الى بواخر نيلية ... الخ .

لذلك ، نرى العمل على تلافى الشكوى المتكررة من تأخير قيام ووصول الرحلات الخارجية ، سواء كانت اسبابها ترجع إلى أعمال الصيانة أو إلى أية أسباب أخرى .

صحيح قد حدث تحسن ، الا ان سمعة الشركة ما زالت دون المستوى المطلوب فى هذا المجال .

- ان اطقم الركب الجوى ، سواء من الطيارين او من اطقم الضيافة ، يتميزون فى غالبيتهم بمستوى عال من التدريب وحسن معاملة الركاب وحسن التصرف فى جميع الظروف .

اما مجموعات الخدمة الارضية للركاب بالقاهرة وكذلك بالمحطات الخارجية فهم فى حاجة الى اعادة النظر من حيث اسلوب اختيارهم للمواقع التى يعملون فيها ، إذ إن اغلبهم لا يجيد اللغات الاجنبية ولا يهتمون بمظهرهم ولا بحسن معاملتهم للركاب ، واذا حدث اى تأخير فى قيام الطائرة اختفى هؤلاء العاملون عن اعين الركاب الذين لا يجدون اى مصدر يحصلون منه على أية معلومات .

لذلك يلزم العمل على تدريب هؤلاء العاملين واختيارهم ممن يجيدون اللغات الاجنبية ، وكذلك ان تلتزم شركة مصر للطيران بمسئولياتها تجاه الركاب المنتظرين فى حالة تأخر قيام الرحلات المحددة لنقلهم .

ثالثا : بالنسبة للنقل الداخلى :

- لا شك ان استخدام الطائرات الحديثة من طراز بوينج ٧٢٧ على

الرحلات الشاملة وقد لجأت كافة الدول التى نهضت بالسياحة الى السماح بالطيران التشارتر دون اى قيود حتى تقلل من سعر بيع الرحلة للعميل على قدر الامكان ، وإن نصل فى مصر الى سياحة الملايين ، كما نأمل جميعا ، ما لم نعد النظر تماما فى الاسلوب المتبع حاليا ، من ضرورة الحصول على موافقة مصر للطيران قبل التصريح بحق الهبوط للطيران التشارتر .

والتغلب على هذه المشكلة ، يقترح الآتى :

- بالنسبة للطائرات التشارتر القادمة من دول لا تخدمها مصر للطيران ، فيسمح لها بالهبوط طبقا للقواعد الدولية المعروفة ودون الرجوع الى مصر للطيران .

- بالنسبة للطائرات التشارتر القادمة من دول تخدمها مصر للطيران ، ولكن نقطة البداية من مطارات لا تخدمها مصر للطيران ، فيسمح لها بالهبوط ايضا طبقا للقواعد الدولية .

- اذا كانت نقطة البداية من مطارات تخدمها مصر للطيران ، فلا بد فى هذه الحالة من الرجوع الى مصر للطيران ، ويقترح فى هذا الشأن أن يطلب من الوكيل السياحى الاجنبى ، والشركة المحلية التى تقدم خدماتها له فى مصر ، ان يتقدما بطلب طائرات تشارتر من مصر للطيران او من مكتبها فى الدولة الاجنبية اولا ، وعلى مصر للطيران ان ترد فى بحر شهر بإمكانها القيام بالعملية أم لا ، ويعتبر عدم ردها بمثابة موافقة منها ، ويصبح لشركة السياحة الحق فى الاتفاق مع اى شركة ناقله اخرى .

- يمكن بالتعاون بين الشركة السياحية الاجنبية والوكيل المحلى ومصر للطيران ، أن يكون النقل مناصفة بين مصر للطيران والشركة الاجنبية فى حالة عدم استطاعتها القيام بالعملية بالكامل .

ويقترح فى هذا الشأن اذا ما توفرت الامكانيات لمصر للطيران ، ان يكون لها شركة تابعة للنقل التشارتر ، مثل كثير من الشركات العالمية الاخرى ، مثل لوفتهانزا وريبييتا كوندور وذلك على سبيل المثال .

× انها لاتستطيع تقديم تذاكر السفر الى مكاتب مصر للطيران بالقاهرة إلا بعد وصول السائحين .

ويمناقشة الموضوع مع المختصين في مصر للطيران ، افادوا بأن هذا النظام قد وضع لمواجهة سوء تصرف بعض شركات السياحة التي كانت تجرى حجوزات وهمية لاماكن على الرحلات الداخلية في فترات الازدحام السياحي الشديد ، ثم تقوم ببيعها في السوق السوداء .

على أنه من السهل حل هذه المشكلة ، ذلك أن الشركات السياحية المتلاعبة معروفة بالتحديد ، ومن يعاونها على التلاعب معروف بالتحديد ، ولا يجب بعد ذلك أن تتعرض الشركات الجادة للعراقيل بسبب قلة منحرفة ومعروفة ، ويمكن منعها من الانحراف .

- أن الخطوط الجوية الداخلية انتظمت بشكل يثير الاعجاب منذ ادخال الطائرات البوينج ٧٢٧ الى الخدمة .

ولا تبقى سوى زيادة عدد رحلاتها ، وبصفة خاصة عدد الرحلات اليومية على خط اسوان / ابى سمبل / اسوان ، حيث الطلب يكفى للملء اكثر من ٣ رحلات يوميا ، وذلك في فترات الموسم العالي ، خصوصا وأن حالة لنشات الهيدروفييل أصبحت سيئة للغاية ، واصبح السائحون لا يركبونها الا مضطرين ان لم يلقوا زيارتهم لأبى سمبل لعدم وجود اماكن على الطائرات .

كلمة أخيرة :

ينبغي أن ننتهز فرصة تواجد مكاتب للسياحة وللطيران في نول متعددة ، وكلها تدعو لزيارة مصر ، لايجاد تعاون فعال بين مصر للطيران وشركات السياحة .

ولهذا يقترح تشكيل لجنة من الجانبين لوضع أسس لهذا التعاون حتى لا يعمل كل منهما في اتجاه مغاير لا سيما وأن المنافسة في العالم قد أصبحت ضارية وصعبة وامكاناتنا المادية والمعنوية ضعيفة ، فإذا ما توحدت الجهود فسوف يتحقق الصالح العام من خلال عمل متناسق قائم على تخطيط سليم .

الخطوط الداخلية ، قد زاد من اقبال السائحين على السفر الى الأقصر واسوان وابى سمبل بطريق الجو ، بعد ان كانت الافواج السياحية الكبيرة تميل للسفر بالطائرات وعربات النوم ، نظرا لاتساعها وانتظام مواعيدها .

وكان هذا العامل احد العوامل الرئيسية التي نستعين بها لاقتناع وكلائنا بالخارج لاستخدام طائرات مصر للطيران في سفر افواجهم السياحية من بلادهم الى مصر وبالعكس ، على اساس ان ذلك يعطيهم اولوية في الحصول على الاماكن اللازمة لهم على الرحلات الداخلية .

ولكن جرت عادة مكتب مصر للطيران بالخارج على استخراج تذاكر سفر هؤلاء السائحين متضمنة كروونات الرحلات الداخلية ، دون ان تعنى هذه المكاتب بحجز الاماكن اللازمة لنفس السائحين على الخطوط الداخلية .

لذلك لجأت شركات السياحة الاجنبية الى وكلائها من شركات السياحة المصرية لكي تقوم هذه بحجز الاماكن المطلوبة على الخطوط الداخلية بحيث يتم تعزيز هذا الحجز فور وصول السائحين من الخارج وتجميع تذاكرهم ، بتقديمها الى اقرب مكتب من مكاتب مصر للطيران بالقاهرة .

لكن ادارة الحجز المركزى بمصر للطيران فاجأت شركات السياحة المصرية بأنها لن تعتمد لها اى حجز على الخطوط الداخلية ، الا اذا قدمت لها كشوفات باسماء الركاب وارقام تذاكرهم قبل موعد السفر الداخلى المطلوب بثلاثين يوما على الاقل ، وازاء ذلك عجزت شركات السياحة المصرية عن الوفاء به للأسباب الآتية :

× انها لاتستطيع الحصول على اسماء اعضاء الفوج السياحي قبل وصوله بثلاثين يوما .

× انها لاتستطيع الحصول على ارقام تذاكر اعضاء الفوج الا بعد ان يقوم الوكيل الخارجى باصدارها ، وهذا لا يتم الا قبل مغادرتهم لبلادهم بحوالى اسبوعين .

الدورة الرابعة ١٩٧٧ - ١٩٧٨

السياحة العربية

- نقص وسائل الترفيه المناسبة للأنواق والتقاليد العربية ، وخاصة الأسرية .

- الاسراف فى نشر وتجسيم الحوادث اليومية التى لا تخلو منها عاصمة كبيرة تزحم بالسكان كالقاهرة .

ولما كانت السياحة العربية تمثل ٥٠ ٪ تقريبا من حجم الحركة السياحية بمصر ، كان من الضرورى أن تعطى الاهتمام الذى يتكافأ مع حجمها ، وأن يخطط لها بطريقة علمية واضحة ، لتشجيعها والارتفاع بمعدلاتها .

التوصيات

وعلى ضوء ما سبق ، يوصى بالآتى :

* إنشاء جهاز خاص بوزارة السياحة ، للسياحة العربية يتوفر على دراستها وتنميتها .

* إنشاء مكاتب سياحية فى عواصم البلاد العربية ، وخاصة الدول التى تتعامل معنا سياحيا لتزويد السائح بكافة المعلومات ، وتقديم التسهيلات التى يطلبها .

* إنشاء مكتب خاص للسياحة العربية بكل من مطار القاهرة الدولى والموانئ المصرية ، لتقديم التسهيلات التى يحتاج اليها السياح ، وتزويد هذه المكاتب ببيانات وإفية عن أماكن الإقامة المتوفرة . مع توفير وسائل انتقال السائح من المطار أو الميناء الى محل الإقامة .

* أن تعمل وزارة السياحة على حصر الشقق المفروشة ، وتتعاقد على تأجيرها للسياح العرب ، وتخصص أجنحة وشقق لهم بالفنادق التى تنشأ مستقبلا .

* تيسير دخول سيارات السياح العرب الى البلاد وتسهيل الاجراءات الجمركية ، وأن يكون من مهام ممثل السياحة بالمطار أو الموانئ القيام بذلك .

* تنوع العروض المسرحية والفنية والترفيهية ، بما يوافق الأنواق والتقاليد العربية .

* الاهتمام بأنواع السياحة الأخرى ، كالسياحة العلاجية والثقافية وسياحة المشتريات .

ان موقع مصر فى قلب العالم العربى ، ومركزها الحضارى ودورها فى تاريخ الحضارة الاسلامية - جعلها من مراكز السياحة العربية التى يتجه اليها أبناء الشعوب العربية ، سواء للسياحة أو العلاج أو غير ذلك من أغراض تتحقق على مدار العام .

ومن أجل هذا وللتقارب الحضارى واللغوى ، تكون السياحة العربية جزءا هاما من الحركة السياحية فى مصر ، حيث أصبح السياح العرب يكونون ٥٠ ٪ تقريبا من عدد السياح الذين يفدون الى مصر .

ولهذا تعتبر السياحة العربية من أهم ما يجب أن تمنى به أجهزة السياحة ، لتوفير كافة الظروف الملائمة للاخوة العرب لتشجيعهم على زيارة مصر .

ويواجه السياحة العربية ، كما يواجه السياحة الدولية بصفة عامة بعض القصور عن تحقيق ما ينشده السائح من راحة وسهولة فى الانتقال والإقامة والمعيشة ، ما يمكن حصره فى التالى :

- مشاكل الاسكان وارتفاع أسعار الشقق المفروشة .

- مشاكل المواصلات والانتقال .

- مشاكل الخدمات المختلفة من انارة ومياه واتصال .

* تشجيع رؤوس الأموال العربية للاستثمار في مصر ، على نحو يدعم صلة الأخوة العرب بمصر .

* أن يعمل جهاز الرقابة السياحي على توفير الإقامة الكريمة للسائح .

* الاتفاق مع شركة مصر للطيران على تشجيع سياحة المجموعات السياحية العربية ، وخاصة بين أوساط الشباب . وإعداد مراكز إقامة لهم خلال فترات مناسبة ، وتوفير البرامج الثقافية والترفيهية التي تدعم صلتهم بمصر .

سياسة الأسعار وأثرها في السياحة

تعتبر سياسة التسعير في السياحة من أهم الموضوعات التي تحتاج إلى الدراسة والتحقيق ، نظرا لتعلقها بعامل المنافسة الدولية في السياحة . فالاتجاه السائد نحو السياحة الاجتماعية ، التي تمثل سبعين في المائة من حركة السياحة الدولية ، سواء أكان ذلك في صورة برامج مجموعات أو في صورة سياحة أفراد - يتأثر تأثيرا مباشرا بأسعار النقل الجوي وأسعار الفنادق . باعتبارهما العنصرين اللذين يشكلان الجزء الأكبر من سعر الرحلة الشاملة ، في سياحة المجموعات وفي سياحة الأفراد .

٦٠

ولا شك أن ميل الأسعار عموما في كافة دول العالم نحو الارتفاع - وبصورة أوضح في الدول النامية - يشكل صعوبة في سبيل التحكم في أسعار السياحة بصورة تتناسب مع ميزانية السائح العادي بوجه عام . وبالإضافة إلى ما تقدم ، فإن دول كثيرة دخلت مجال السياحة أخيرا قد أعطت السياحة أفضلية متقدمة بين القطاعات الانتاجية ، فنجحت في تنمية مناطق سياحية على مستوى عال مع التحكم في أسعارها ، بصورة تجذب الشركات السياحية الكبرى للتعامل معها ، ومن أمثلة هذه الدول : تونس والمغرب وقبرص ويوجسلافيا واليونان . ولا تزال أسبانيا التي بلغت في مجال السياحة شأنا كبيرا تنافس أسعارها - حتى في مدنها الكبرى مثل مدريد وبرشلونة - أسعار الدول السياحية المبتدئة .

ولقد كانت الشركات السياحية الكبرى ذات البرامج السياحية المخططة ولا تزال ، تعمل كثيرا على الأسعار التي تستطيع البيع بها في أسواقها التي تتعامل معها في الدول المصدرة للسائحين . ويصل الأمر بهذه الشركات السياحية إلى مقاطعة الدول السياحية التي تزيد أسعارها عن الحد المقبول في السوق أو الأسواق التي تتعامل معها ، مهما كانت المغريات السياحية التي تتميز بها هذه الدول .

وكذلك فإن سلوك جبهة السائحين - كما دلت على ذلك الدراسات السوقية المتخصصة - يؤكد :

- أن الاتفاق السياحي يكون في حدود ميزانية معينة لا تزيد في جملتها على ٥ ٪ من الدخل السنوي للعائلة ، ضمن ميزانية قضاء أوقات الفراغ التي لا تزيد في جملتها على ٧ ٪ .

- أنهم يفضلون الدول القريبة أولا ، ثم يبدؤون في التفكير في الدول الأبعد مسافة عن دولهم التي يقيمون فيها عادة ، بعد عدد من السنوات وبناء على تسهيلات معينة أو وفقا لمناسبات معينة .

- أن عنصر التقليد في السياحة لا يزال هاما ، فالسائح عادة يذهب حيث يجد السائح الآخر ، ولا يمنع هذا الاتجاه السلوكي من وجود سائحين آخرين يفضلون الهند ، وهؤلاء لا تزيد نسبتهم على ٢٠ ٪ .

المنتظم ، وتناسب ما ينفقه السائح على النقل الى البلد السياحي مع ما ينفقه داخل هذا البلد على اقامته بمفرداتها المختلفة .

وما يقال عن السائحين القادمين من أوروبا ، يطبق من باب أولى على سائحي أمريكا .

ومن هذا يتبين أن المسافة التي تفصل مصر عن مراكز التصدير السياحي في أوروبا وأمريكا الشمالية ، تنعكس ليس فقط على وقت الرحلة وانخال مصر ضمن برنامج شامل يضم دولا أخرى في المنطقة ، ويقلل من نصيب مصر من اقامة السائح فيها ، وإنما ينمكس أيضا على القدرة الانفاقية ، مما يعنى تأثير الأسعار تأثيرا مباشرا على مدى زيادة حركة السياحة .

أما بالنسبة للسائحين القادرين ماديا ، مثل أغنياء العرب أو الأمريكيين أو الأوروبيين أو اليابانيين ، ورجال الاعمال الذين تدفع شركاتهم ومؤسساتهم تكاليف رحلاتهم - التي غالبا ما تكون على مستوى عال كاسلوب تسويقي للشركة أو المؤسسة - فهؤلاء جميعا يعمئون مالا يزيد عن ٢٠٪ من عدد السائحين الذين يزورون مصر .

سياسة التسعير :

سياسة التسعير لا يمكن النظر اليها على استقلال ، وإنما يجب مراعاة عناصر مختلفة هي :

- تكلفة انتاج السلعة وحجم عرضها .
- حجم السوق ومستوى الطلب فيه .
- المنافسة .
- مستوى السلعة أو الخدمة .

ولا شك أن السعر يتفاعل مع العرض والطلب في علاقة طردية أو عكسية حسب الاحوال .

كما أن تحديد السعر هو جزء من سياسة الفندق أو المشروع ، مقصودا به المساهمة في تحقيق الاهداف الربحية طبقا لاستراتيجية معينة .

وهناك طرق مختلفة لأساليب تحديد السعر :

ويطلق عليهم سائحو الاستجمام .

- أن السياحة الثقافية تمثل حوالى ٢٠٪ فقط من حجم حركة السياحة الدولية .

ولما كانت مصر تفصلها مسافات كبيرة عن الأسواق السياحية التقليدية ، حيث تبعد عن أوروبا الغربية بحوالى ثلاثة آلاف وخمسمائة كيلو متر في المتوسط (ألمانيا وسويسرا وباريس ولندن) ، كما تبعد عن أمريكا الشمالية حوالى عشرة آلاف كيلو متر في المتوسط (كندا والولايات المتحدة بأعماقها) - فإن ذلك ينعكس على الأسعار العادية الفردية للنقل الجوى ، ومن ثم فانه لابد من اعتبار سياسة التسعير عنصرا هاما من العناصر التي يجب أن يهتم بها تخطيط التنمية السياحية . ويتداخل مع كل هذا مستوى الخدمات السياحية في مصر وتنوعها وصمودها في وجه المنافسة الدولية .

ولا شك أن السياحة العالمية تمثل سوقا مفتوحة ، إذ أن السائح حر في اختيار الدولة أو المنطقة التي يريد زيارتها ، ويتخذ قراره وفقا لظروف ومتغيرات متعددة ، بعضها يتصل بقدراته الذاتية ، من اقتصادية وزمنية وسلوكية ، وبعضها يتصل بالمكان ذاته ، من سياسية وحضارية وتقدم سياحي متنوع .

على أن الأسعار المعلنة في مهر لسياحة المجموعات في كل من الدول المصدرة للسائحين في أوروبا - مثل ألمانيا وفرنسا والمملكة المتحدة وهولندا وبلجيكا - لا تقل عن خمسمائة دولار للشخص الواحد ، شاملة النقل الجوى الدولي ، لمدة اسبوعين ، وهو ما يعنى دخلا سنويا يزيد على عشرين الف دولار للعائلة ، باعتبار ما أثبتته الدراسات من أن العائلة الأوروبية تنفق على السياحة في حدود ٥٪ من الدخل السنوى ، وباعتبار أن ثمن هذا البرنامج يمثل النقل الدولي والفندق - نصف اقامة عادة مع رحلات داخلية محدودة - ويلزم السائح بعد ذلك أن ينفق على الرحلات الداخلية الاختيارية والمشتريات وغير ذلك .

وتزيد برامج سياحية أخرى عن هذا المستوى ، كما تزيد زيارات السائحين الفرادى عن ذلك بكثير ، نظرا لارتفاع أسعار النقل الجوى

- تحديد السعر على أساس التكلفة فقط .

- تحديد السعر على أساس مستوى السوق .

- تحديد السعر على أساس عنصر المنافسة .

- تحديد السعر على أساس العائد على رأس المال المستثمر .

ولا يشترط من الهدف السعري أن يكون البيع بأعلى سعر ، لأن ذلك قد ينطوي على مفهوم ضيق للمصلحة ، قد تضر بالصالح العام ، وقد يتضمن اغفالا لأثر رفع السعر على عدد الوحدات المباعة أو على الطلب .

فهناك فارق بين السعر الأقصى وبين السعر الأمثل والذي يحقق أكثر فائدة ، وهذا الأخير قد لا يكون أعلى سعرا وقد لا يكون أقل سعرا وقد لا يكون السعر الذي تباع عنده أكبر مبيعات ، وقد لا يكون السعر الذي يحقق أعلى دخل .

كذلك يجب الأخذ في الاعتبار - حينما تنتفى المنافسة - ألا يحدد السعر على أساس شبه احتكاري ، لأن السعر يختلف تبعا لما إذا كانت الدولة تدخل في سوق البائعين أو في سوق المشترين .

ونظرا للزمة الفندقية القائمة في مصر ، فإنه يجب الاحتياط بعدم زيادة السعر حتى لا تخرج فنادقنا عن المألوف السياحي في العالم ، أو يجعلنا في موقف صعب حينما تزيد الطاقة الفندقية إلى الحد الذي يجعل المنافسة تهبط قطعاً بهذه الأسعار .

والتسعير مشكلة مركبة يتوقف الحل فيها على تحديد كامل للموقف السعري داخل الإطار الذي يعمل فيه المشروع .

والموقف السعري لاى عمل له أبعاد ثلاثة هي :

مصاريف التشغيل

الموقف السعري

موقف السوق

وكل من هذه الأبعاد الثلاثة يختلف من منشأة إلى أخرى ، إذ أن لكل منشأة سياسة ربحية مختلفة ، وتركيب تكاليف مختلف ، وتمارس

نشاطها في ظروف سوقية مختلفة .

ولا شك أن أهم ما يتأثر به الموقف السعري في علاقته بمصاريف التشغيل هو نسبة مصاريف التشغيل الثابتة إلى مصاريف التشغيل المتغيرة .

استراتيجية التسعير :

بعد أخذ كافة العوامل المؤثرة في الاعتبار ، تقوم استراتيجية التسعير على العلاقة بين الطلب والعرض وميكانيكية السوق من ناحية ، وبين مستوى جودة السلعة من ناحية أخرى . فإذا زاد السعر عما تقتضيه المنافسة ، فإنه يجب أن يزيد مستوى الخدمة زيادة ملموسة . ويجب أن نسلم أن لكل فندق سياسة تسعير خاصة تعتمد على :

- مستوى الفندق ومدى تنوع الخدمات فيه .

- مستوى الخدمة .

- نوع العملاء ومدى استقرارهم بصورة عامة .

- المنافسة القائمة بينه وبين الفنادق المماثلة .

- مستقبل العلاقة بين الفندق والعملاء .

الموقف الواقعي :

يقدر الموقف السياحي على النحو الآتي :

- أن السعر الذي يتقاضاه الفندق ليس عنصراً منعزلاً ، بل يكون عنصراً من عناصر الاتفاق السياحي الرئيسية في الحركة السياحية .
- أن السعر الذي يتقاضاه الفندق يدخل مصر في مجال المنافسة مع دول سياحية أخرى في المنطقة ، مثل تونس والمغرب واليونان وقبرص وتركيا .

- أن مستقبل الطاقة السياحية الايوائية في مصر في تزايد مستمر ، وهذا يعني أننا قد ندخل قبل عام ١٩٨٥ سوق المشترين ونخرج من سوق البائعين .

- أن العرض الفندقى في مصر لا ينفصل عن باقى عناصر العرض السياحي ، سواء كانت مرافق أساسية أم بنية فوقية متعددة

السائح المطلوب وعنصر المنافسة ومصروفات التشغيل المباشرة وغير المباشرة ، وأن تكون هذه الدراسة هي الأساس في تحديد أسعار الفنادق لمدة خمس سنوات قادمة .

* أن تبني أية زيادة في أسعار الفنادق وأماكن الإقامة السياحية على أساس من التكلفة ، أخذاً في الاعتبار حجم السوق السياحي ومستوى السائح وعنصر المنافسة الداخلية والخارجية ، وأن يحقق ذلك عائداً مناسباً على رأس المال المستثمر داخلاً فيه التجديدات وأوجه الصيانة اللازمة ، بالإضافة إلى مصروفات التشغيل المباشرة ، ويجب أن يقابل هذه الزيادة مستوى خدمات يمكن أن يدخل مجال المنافسة الدولية .

* النظر في تعديل أحكام القانون رقم ١ لسنة ١٩٧٣ بما يوجب على كافة الفنادق والمحال أن تتقدم بأسعارها الجديدة لوزارة السياحة في شهر أكتوبر من كل عام ، على أن يتم اعتماد الأسعار النهائية وإبلاغها لهذه المنشآت خلال شهر نوفمبر في بدء الموسم السياحي الجديد .

* أن تخصص الفنادق نسبة معينة لسائحي المجموعات ، تختلف من فندق لآخر في حدود ٢٥ ٪ على الأقل من الطاقة المتاحة .

الجوانب ، من رحلات داخلية وزيارات للمعالم السياحية وترفيه ليلي ومشتريات .

- أن الصورة السياحية عن مصر أنها بلد رخيص نوعاً ما بالقياس إلى أوروبا ، خاصة إذا ما قورنت بالدخول ، فإذا كانت أسعار فنادقنا تتساوى مع أسعار بعض الفنادق المماثلة في أوروبا ، فإن ذلك يتنافى مع ارتفاع سعر النقل السياحي الجوي ، وهو يمثل ٧٢ ٪ من حجم السياحة إلى مصر ، مما يترتب عليه قلة عدد السائحين .

وبمقارنة أسعار الفنادق وأسعار شركات السياحة في السنوات الأربع الأخيرة ، يتضح أن الأسعار في عام ١٩٧٧ تزايدت بنسبة لا تقل عن ١٠٠ ٪ في ثلاث سنوات ، فضلاً عن زيادة أسعار النقل الجوي عالمياً بنسبة كبيرة في المدة نفسها .

وإذا ما قارنا أسعار رحلاتنا الشاملة مع أسعار الرحلات إلى كل من تونس والمغرب وتركيا من الأسواق السياحية الهامة ، مثل ألمانيا وهولندا أو بلجيكا - يتبين أن أسعارنا لا تقل عن مثلي أسعار الرحلات إلى تلك البلاد .

وإذا ما اسألنا في الاعتبار خدماتنا السياحية والمشكلات التي تعوق تنميتها وتسهيلاتها السياحية ، فإنه يجب إعادة النظر في سياسة التسعير السياحية ، وأن تبني هذه السياسة على أسس واقعية مدروسة .

التوصيات

انتهى المجلس على ضوء ما تقدم ، وما دار من مناقشات - إلى التوصيات التالية :

* أن تحدد أسعار الفنادق وأماكن الإقامة السياحية ، على أساس كافة الظروف والمتغيرات التي تدخل في تكوين النشاط السياحي في مصر .

* أن يتم تحديد الأسعار الفندقية على أساس دراسة شاملة ، تقوم بها لجنة فنية تمثل فيها كافة الجهات المعنية ، على أن تدخل في اعتبارها عدة عناصر منها : عنصر التكلفة وحجم السوق وتنوعه

والنقد والحجر الصحي وغير ذلك .

التنشيط السياحي : بالدعاية الخارجية والداخلية ، والجهة التي تقوم بها : جهاز السياحة الرسمي مباشرة وبصورة مركزية - أو المكاتب السياحية والاعلامية الخارجية ، ومدى تمتعها بالحرية في الحركة والاستقلال في العمل ، وما إذا كان يحسن الاستمارة بمكاتب أجنبية للعلاقات العامة ، لتساعد في برامج التنشيط في بعض الأسواق السياحية ، وخاصة الضخمة والنائية كالولايات المتحدة وكندا واليابان وأستراليا ، وبعض الأسواق الأوربية كالبلاد الاسكندنافية .

التنظيم الإداري السياحي الداخلي : وضع التنظيم الحكومي أو غير الحكومي الذي يتلام مع إمكانات البلاد وظروفها ، فيشمل حجم وكيان السلطة الرسمية للسياحة - وزارة أو هيئة أو اتحاد أو جمعية قومية للسياحة - وما تتضمنه هذه السلطة في صناعة السياحة ، وتحديد احتياجات الدولة من أجهزة التنسيق بين القطاعات ، التي يتصل نشاطها بصناعة السياحة . مع ضرورة النهوض بمستوى العاملين في السلطات السياحية الرسمية ، والأجهزة الإقليمية على أساس حسن اختيارهم وفقا لضوابط معينة ، وطبقا لدورات تدريبية مستمرة تحقق استمرار محافظتهم على المستوى الذي يستلزمه التطور المستمر في مجالات السياحة العالمية .

تحديد سياسة الدولة في مساعدة قطاع السياحة : وهذا التحديد من الأمور الهامة التي يجب أن تتضمنها الخطة الشاملة للسياحة ، بحيث لا تترك للنمو العشوائي ، ويتمثل ذلك في إصدار التشريع السياحي المنظم لهذه الصناعة بكافة جوانبها ، وفي المعونات المالية ، مثل :

× المنح ، وهي مبالغ من المال ترصد لمساعدة المستثمرين في مجال السياحة على إقامة مشروعات جديدة ، تعود على الدولة بالنفع الاقتصادي ، وتمثل هذه المنح نسبة محددة من تكلفة المشروع الذي توافق الدولة على إقامته . وتلجأ بعض الدول إلى إعطاء منح عينية ، كمنح المستثمر أرضا في مناطق سياحية أو على سبيل الإيجار ، أو الانتفاع لأجل طويل بدون مقابل ، أو بمقابل رمزي ، مع منحه خيار الشراء بسعر مخفض خلال مدة محددة إذا كان سعر السوق لهذه الأرض عاليا .

التخطيط السياحي

لما كانت السياحة من الأنشطة التي تتداخل في عدة قطاعات داخل الدولة وتؤثر تأثيرا مباشرا في التنمية الاقتصادية ، فإن خطتها يجب أن تكون وثيقة العلة بالخطط الموضوعية لساكن القطاعات ، وأن تتلام معها ، بل وتكون معها أجزاء متكاملة من الخطة العامة للتنمية في الدولة .

وتلجأ بعض الدول إلى وضع خطة قومية شاملة للتنمية السياحية ، تنقسم بدورها إلى خطط نوعية وفرعية وإقليمية .

وينبغي أن تحدد الدولة مدى اهتمامها بالسياحة واعتبارها أحد القطاعات الانتاجية ، ومن ثم تعتبر كصناعة خدمات - وهو ما تختلف فيه عن الصناعة التحويلية أو الاستراتيجية - وليست مجرد قطاع خدمات ، خاصة وأن خطة التنمية السياحية تعتمد على بنية المرافق الأساسية ، وتوفرها قبل البدء في تعمير منطقة ما وإعدادها إعدادا سياحيا . وتشمل بنية المرافق الأساسية : الطرق ووسائل المواصلات ومياه الشرب والكهرباء وخطوط التليفونات وغيرها .

مشمولات الخطة :

ويجب أن تتضمن الخطة الشاملة للسياحة ما يأتي :

التسهيلات السياحية : من مطارات وموانئ ، وما يتبع فيها من إجراءات حيال السائحين من سلطات مختلفة ، كالجوازات والجمارك

× الإعفاء من دفع رسوم جمركية ، على المهمات أو المواد المستوردة لبناء واستغلال المشروعات السياحية .

× قروض طويلة الأجل بفوائد منخفضة ، وتمنح هذه القروض لمساعدة المستثمرين في المشروعات الهامة التي يقدمون عليها ، ولا يكون لديهم رأس مال كبير يكفي لتغطية تكلفة هذه المشروعات .
ويمنح هؤلاء المستثمرون فترة سماح قبل البدء في سداد أقساط القرض لمدة ستة إلى ثلاث من تاريخ بدء التشغيل للمشروع ، ولا يزيد سعر الفائدة في هذه الحالة على ٣ ٪ .

× الإعفاء من ضرائب الأرباح التجارية والضريبة العقارية ، يدفع المستثمرون إلى استثمار رؤوس أموالهم في المشروعات السياحية .
ويمنح هذا الإعفاء كاملاً لمدة السنوات الخمس الأولى ، ثم جزئياً لمدة عشرة إلى خمسة عشر عاماً بعد ذلك .

× منح شروط خاصة لإعفاء المشروعات السياحية من نفقات المرافق العامة ، أي محاسبة المشروعات السياحية على أسعار خاصة لاستهلاكها من المياه والإنارة والتدفئة وخدمة التليفون وغير ذلك .

× تنمية النشاطات الترفيهية في صناعة السياحة . وأهم هذه القطاعات هي الفنادق وأماكن الإقامة التكميلية وأماكن التسلية واللهو ، كالنوادي الليلية والمقاهي ، وشركات السياحة والمرشدين ، وتجار العاديات والسلع السياحية . ويجب تنمية القوى البشرية التي تعمل بها ، عن طريق تدريب العاملين بهذه النشاطات كي يتحقق لهم مستوى أداء جيد يتفق مع المستويات العالمية .

× تحديد مجالات عمل لكل من القطاعين العام والخاص ، بحيث يحدد مجال عمل للقطاع العام في التنمية السياحية ، ويحدد مجال متوازن معه للقطاع الخاص ، حتى يعمل هذا الأخير بدوافع تؤدي إلى ازدهار حركة السياحة .

× خطة النهوض بالمناطق السياحية : ولعل أهم جزء تتضمنه الخطة الشاملة ، هو ربط الطلب السياحي بما يجب أن يتوفر في البلاد من عرض سياحي . ولذلك فإنه يجب أن يسبق وضع خطة النهوض

بالمناطق السياحية ، عمل مسح شامل للمقومات السياحية ، بتجميع كافة البيانات والاحصاءات عن الأسواق المصدرة للسائحين أو اتجاهاتهم وجنسياتهم ، وأجراء دراسة ميدانية تشمل التعرف على مطالبهم ، وتحديد معالم مناطق الجذب السياحي . ثم التعرف على طرق الدعاية ومقارنتها بدعايتنا ، ثم تبدأ بعد ذلك دراسة لتحديد المناطق التي يراد تطويرها وتعميقها سياحياً .

ويجب أن تتضمن الدراسة ما يلي :

الظروف الجغرافية والطبيعية للمنطقة : بدراسة الخصائص الطبيعية للمنطقة ، سواء أكانت جبلية أو منبسطة ، تقع مباشرة على شاطئ البحر ، أو بعيدة عنه وتتمتع بمقومات جذب سياحي أخرى ، كأن تكون بها ينابيع مياه معدنية أو كبريتية أو حمامات طين تصلح لعلاج أمراض معينة . ويدخل في هذه الدراسة موقع هذه المنطقة بالنسبة للطرق ووسائل المواصلات ، ومدى بعدها عن المطارات أو الموانئ .

الظروف المناخية : من حيث توفر أشعة الشمس على مدار فصول السنة ، ودرجة حرارة الجو وفترات سقوط الأمطار واتجاهات الرياح ، إذ أن ذلك يحدد المدة التي تصلح فيها المنطقة لاستقبال السائحين ، واستخدامات المنطقة لأي من أنواع السياحة .

الظروف الاقتصادية المحيطة بالمنطقة : كان تكون زراعية أو صناعية ، بدائية أو متطورة ، ومدى إمكان تغيير هذه الظروف والتأثير فيها لكي تسد حاجات السائحين ، ويتصل بهذه الدراسة التعرف على توفر أو عدم توفر المرافق الأساسية بها .

فإذا لم تكن هذه المرافق الأساسية متوفرة ، فإنه يجب أن يدرس مدى استعداد الأجهزة الرسمية القائمة على توفير الخدمات والمرافق الأساسية ، لمد المنطقة بها قبل الزمن المحدد للبدء في إعدادها وتجهيزها سياحياً .

الظروف السكانية والاجتماعية :

وهي كل ما يتصل بمدى كثافة السكان في المنطقة ، والمستوى الاجتماعي لهؤلاء السكان ووعيهم الثقافي والسياحي . ومدى استعدادهم

للدورة الاقتصادية داخل البلاد ، بل وحل بديل للسياحة الدولية اذا ما طرأت ظروف سياسية أو اقتصادية تؤثر في أسواقها ، أو في تيارها الى منطقتنا العربية .

× يتعين أن تناقش الادارات المختصة بالتخطيط بوزارة السياحة والقطاع العام ، الخطة السياحية في حضور ممثلين عن القطاع السياحي الخاص ، ومندوبى وزارة التخطيط .

تمويل الخطة السياحية :

تتميز مشروعات التنمية السياحية بضخامة تكاليفها نسبيا ، ولذلك يتعين الجذر قبل الاقدام على أى استثمار ضخم في مجال السياحة ، لأن ما يعد من مناطق وما ينشأ من مشروعات ، يجب أن يتلاقى مع طلب مناسب لكى يفل ايرادا معقولا . فليس من السهل تغيير أو تعديل المشروعات السياحية ، وخاصة الكبيرة منها ، دون أن يكلف ذلك مبالغ طائلة . ولا يقع تمويل المشروعات السياحية في أغلب دول العالم السياحية على عاتق الدولة وحدها ، بل يشترك في هذا التمويل جهات غير حكومية : داخلية وخارجية .

ويجب أن تراعى الدولة في تمويلها للخطة السياحية ، أن تكون شروط التمويل ميسرة ، حتى تشجع المشروعات ولا تحد من قدرتها . فإذا كان التمويل غير حكومي وشروطه شديدة ، فإن على الدولة أن تزيد من معونات تخفيفا لأعباء التمويل .

التوصيات

في ضوء الدراسة السابقة ، انتهى المجلس الى التوصية بالآتى :
* اعداد خطة شاملة للتنمية السياحية ، يقوم على وضعها خبراء متخصصون على ضوء البيانات والاحصاءات والدراسات اللازمة . على أن تدمج هذه الخطة مع الخطة الاقتصادية والاجتماعية للدولة ، وأن تتضمن الخطة الشاملة خططا فرعية لتنمية الجوانب التالية :

- التسهيلات السياحية .
- التسويق السياحي .
- التنظيم السياحي .

لقيام بالأعمال التى ستتولد عن اعداد وتجهيز المنطقة سياحيا .
امكانيات التسويق :

ما ينتظر للمنطقة من مستقبل إن كان لم يبدأ في إعدادها بعد ، أو مستقبل التوسع في اعدادها ان كانت معدة سياحيا من قبل . وتستلزم دراسة هذه الامكانيات ، معرفة نوع المرغبات التى تتمتع بها هذه المنطقة ، ومدى رواج هذه المرغبات في الأسواق الخارجية والداخلية . ويترتب على كل الدراسات السابقة ، تحديد نوع الاستغلال السياحي الذى يمكن ادخاله في المنطقة محل التخطيط ، كما يدخل في الدراسات ايضا اقتصاديات المشروعات وتحليلها كدراسة الجوى ودراسات تحليل التكلفة والربح ، وتحديد دور كل من القطاعين العام والخاص فيها .

قواعد تخطيط المناطق السياحية :

ينبغي عدم فصل المنطقة المراد اعدادها سياحيا عن غيرها من المناطق السياحية الأخرى مع الاهتمام بالعوامل الاقتصادية . فالمستقبل السياحي لمنطقة ما ، يتوقف على معامل الارتباط بين العرض والطلب ، وهو معامل يخضع لكثير من المؤثرات ، يتعين أن تؤخذ في الاعتبار قبل الاقدام على الاستثمار في اعداد منطقة ما .

وتخلص قواعد هذا التخطيط فيما يلي :

× يجب أن تبين الخطة المعبء الذى يقع على كل من السلطة الرسمية للسياحة وأجهزة الحكم المحلى ، تجاه كل منطقة من هذه المناطق ، بحيث يكون دور كل من هذه الأجهزة محددا وواضحا وضوحا مانعا من التداخل .

× يجب أن تدرج الاموال اللازمة لتنفيذ الخطة في ميزانية الجهة التى ستقوم بالتنفيذ ، وقد لا تكون هي السلطة الرسمية للسياحة .

× يجب أن يؤخذ في الاعتبار عند تخطيط المناطق السياحية ، الدور الذى سيقدر للسياحة الداخلية في الخطة ، لكى يبنى تخطيط هذه المنطقة على أساس سليم ، إذ أن السياحة الداخلية يجب الاهتمام بتنميتها ، على أساس أنها قاعدة السياحة الدولية ، ومنشط أساسى

المميزات الاقتصادية للسياحة :

- وأهم ما يميز السياحة من الناحية الاقتصادية ما يلي :
- أنها تقل دخلا بالعملة الحرة نتيجة بيع الخدمات السياحية والسلع المتصلة بها ، ويتقلل هذا الدخل بسرعة وبطريقة مباشرة ذات قاعدة توزيع عريضة في الاقتصاد القومي ، محققا انسيابا واسعا في الدخول المترتبة على النشاط السياحي في كافة مراحل البيع ، وفي قطاعات النقل ، ومختلف مكونات القطاع السياحي ، وسائر المرافق والخدمات ، والمعاملات المترتبة على الانفاق الاستهلاكي .
- تعتبر سوقا قابلة للتوسع ، تفتح آفاقا لزيادة النشاط الاقتصادي نتيجة الزيادة في دخول الأفراد ، وبخاصة في الدول المتقدمة .
- تتطلب استثمارات مالية منخفضة نسبيا ، اذا قورنت بغيرها من القطاعات الانتاجية الأخرى ، كالصناعة الثقيلة أو التعدين ، وخاصة بالقياس الى العوائد المتوقعة من هذه الاستثمارات في الأجل القصير ، ثم في الأمد الطويل .
- انها تقدم للدولة قطاعا تصديريا يحضر فيه المستهلك الأجنبي بحثا عن المنتج أو الخدمة ، دون حاجة الى شحن أو تحرك مكاني للمنتج .
- أن المنتج السياحي المباع يقوم أساسا على خدمات وثروات غير مادية ، لا تقل بطبيعتها عائدا بغير طريق السياحة ، مثل : المناخ المعتدل وجمال الطبيعة ، ووجود أماكن تاريخية وثروات أثرية .
- انها تعتبر أداة فعالة ومؤثرة للنظام العام ، لخلق تكامل اجتماعي وحضاري على المستوى القومي والدولي ، وغرس نوع من التقام بين الدول .

عوامل أولوية السياحة في خطط التنمية الاقتصادية :

وإذا كانت المبادئ السابقة متفقا عليها ، فإن مدى تطبيقها على اقتصاد دولة بعينها - واعطائها أولوية في خطة التنمية الاقتصادية لهذه الدولة - يختلف من بلد الى آخر ، ويتوقف على عوامل كثيرة منها :

- دور الدولة في مساعدة قطاع السياحة .
- تنمية الأنشطة النوعية في صناعة السياحة .
- التصنيع السياحي والنهوض بالمناطق السياحية .
- تنمية مصادر الثروة البشرية في قطاع السياحة .
- * ضرورة اجراء مسح للثروة السياحية ، واعداد دراسات جدوى للمناطق السياحية على مستوى الدولة لتحديد مناطق التنمية السياحية الجديدة .
- * تشجيع مشاركة رأس المال العربي والأجنبي والقطاع الخاص الوطني في تنفيذ المشروعات السياحية التي تتضمنها الخطة الشاملة .
- على أن تتكفل الدولة بصفة أساسية بتنفيذ المرافق العامة الرئيسية بمناطق التنمية السياحية .

اقتصاديات السياحة

تعتبر السياحة من القطاعات الانتاجية الهامة في اقتصاديات كثير من الدول ، سواء المتقدمة أو النامية .

وكان اهتمام الدول بالسياحة ، وخاصة في العشرين سنة الأخيرة ، مبنيًا على مزايا اقتصادية ، ثبت بالبحث العلمي ارتباطها بالسياحة كقطاع مركب من عدة نشاطات تتفاعل مع غيرها من النشاطات الاقتصادية الأخرى في الدولة .

الدولة السياحية .

والمقصود باختلاف توزيع الانفاق السياحي هو اختلاف هذا التوزيع بصورة اجمالية ، تستخرج نتيجة دراسات ميدانية تجريبية وبصورة فردية (ميزانية السائح) وهي نواة الدراسة الميدانية .

ويقدر توزيع ميزانية السائح في مصر على النحو الآتي :

الاقامة (الفنادق)	٤٥ %
الاكل والمشروبات	٢٠ %
الرحلات الداخلية والتنقلات	١٥ %
مشتريات	١٠ %
وسائل تسلية وترفيه	٥ %
انفاق آخر متتبع	٥ %
المجموع	١٠٠ %

العناصر المؤثرة في الانفاق :

وهناك عناصر مؤثرة في الانفاق حجما وتركيبا ، منها :

- عناصر تتصل بالسائح نفسه مثل : الدخل الصافي ، ومستوى معيشته ، وقانون الحلول الاقتصادية في طلباته الشخصية ، والسن والمهنة ، وموسم الاجازات .

- عناصر تتصل بالخدمات والتسهيلات السياحية بالجهة التي يقصدها السائح مثل : التركيب السعري ، وتنوع المعالم والمغريات السياحية ، ومستوى الخدمات السياحية ، وانشطة التسويق .

الآثار القومية للسياحة

ترجع اهمية دراسة الآثار الاقتصادية للسياحة الى صلتها بالجوانب الاجتماعية والسلوكية والحضارية ، والى صلتها بالاقتصاد باعتباره قاسما مشتركا اعظم في كافة الانشطة الانتاجية داخل الدولة . ومن هنا ينظر الى السياحة على ضوء مكانها داخل حلقة الانتاج في الدولة ، وما يترتب ازدهارها من تحريك الدورة الانتاجية ، فضلا عن الدورة النقدية التي تنشطها حركة السائحين بكل انفاقهم في مختلف نواحي نشاطهم

- حالة الاقتصاد القومي في الدولة ، متقدمة أو نامية .

- فرص التنمية الاقتصادية ، وتعدد القطاعات الانتاجية المختلفة .

- مستوى المرافق الأساسية في الدولة .

- مستوى مصادر الثروة السياحية ، ومستوى الخدمات السياحية .

- المسافة بين الدولة السياحية والأسواق المصدرة للسائحين ، وما يعكسه ذلك على أسعار النقل السياحي الدولي إليها .

- أسعار الخدمات السياحية بالدولة ، مع مقارنتها بأسعار ومستوى

الخدمات السياحية بالدول المنافسة سياحيا .

الانفاق السياحي :

يجرى الاقتصاد السياحي على اعتبار الليلة السياحية وحدة للانفاق السياحي ، فقد اصطلح على أن الزائر لابد أن يقضي ليلة على الأقل في البلد الذي يزورها لكي يعتبر سائحا دوليا .

والمعول عليه في تقدير الإيرادات السياحية هو الطريقة غير المباشرة التي تعتمد على دراسة ميدانية لتقدير مستوى الانفاق السياحي من فندقة ورحلات وتنقلات داخلية وغيرها ، لكل مجموعة متجانسة من جنسيات السائحين ، والقدرة الانفاقية بمستوياتها المختلفة ثم استخراج معدل انفاقي الليلة الواحدة لكل جنسية ، ثم لكل مجموعة جنسيات . ويكون الانفاق السياحي هو حاصل ضرب هذه المعدلات في مجموع الليالي السياحية لكل مجموعة .

توزيع الانفاق :

وتوزيع الانفاق ليس موحدا بالنسبة لكافة الدول السياحية ، بسبب عناصر ومتغيرات كثيرة ، منها اختلاف المعالم والمغريات السياحية ووسائل الترفيه والتسلية ، واختلاف نوع الخدمات السياحية بمستوياتها وأطرها السعيرية المختلفة ، واختلاف تكلفة النقل الدولي الى الدولة السياحية ، تبعا للمسافات وتنوع وسائل الانتقال ، ووجود معامل الارتباط بين الانفاق على النقل والانفاق على النشاط السياحي داخل

من اقامة وماكل ورحلات داخلية ومشتريات من التذكارات السياحية والاقمشة المنتجة محليا ، وغيرها ، ويمكن النظر الى الآثار الاقتصادية للسياحة على المستوى القومى من زاويتين :

– الآثار المباشرة التى تمكسها السياحة على الاقتصاد ، وتشمل :

× اثرها على ميزان المدفوعات .

× اثرها على العمالة .

× اثرها على اعادة توزيع الدخل .

× اثرها على المستوى العام للأسعار .

– الآثار غير المباشرة التى تنتجها الأنشطة السياحية ، وتشمل :

× الأثر المضاعف .

× اثرها على سوق بعض السلع .

× اثرها على تنمية المرافق الأساسية .

× اثرها على جذب الاستثمارات الأجنبية .

أولا : الآثار المباشرة

السياحة وميزان المدفوعات:

تقاس الأهمية الاقتصادية للسياحة بآثارها على ميزان المدفوعات فى الدولة ، والذى يمثل قيدا مزدوجا منظما لكافة المعاملات بين الدولة المعينة وسائر دول العالم .

وتمثل السياحة جزءا من المعاملات غير المنظورة ، وتأخذ مكانها ضمن مختلف الصادرات غير المنظورة ، كالألحاح والتأمين والمعاملات المصرفية وغيرها .

ولما كان ميزان المدفوعات يتكون من جزأين رئيسيين هما : ميزان المعاملات التجارية وحركة رأس المال ، فكان الدخل السياحى يؤثر على الميزان التجارى تأثيرا مباشرا ، ويتحدد هذا الأثر بالقيمة الصافية للميزان السياحى ونسبتها إلى النتيجة الصافية للميزان التجارى ، سواء كانت سلبية أو إيجابية . فإذا كانت سلبية وكان الأثر الإيجابى للميزان السياحى كبيرا فإنه قد يجبر العجز فى الميزان التجارى أو يخفف منه

على الأقل ، وإذا كانت نتيجة الميزان التجارى ايجابية ساعد الأثر الإيجابى للميزان السياحى فى زيادة تلك الإيجابية فى الميزان التجارى ، وبالتالي يمكن التأثير ايجابيا على ميزان مدفوعات الدولة وجبر أى عجز فى حركة رأس المال ، إذا كانت نتيجتها غير مواتية للدولة يخرج أموال منها وفاء للقروض مقررة أو فوائد أو للاستثمار فى الخارج ، وهو ما يجعل القيد فى ميزان المدفوعات مختلفا عن القيد فى حسابات الحكومة .

الميزان السياحى : يقوم النشاط السياحى فى الغالب على حركة مزدوجة ذهابا وإيابا ، بمعنى أن الدولة تكون مستوردة للسائحى ، وفى الوقت ذاته مصدرة لهم . غير أن الدول المستقبلة للسائحى تلعب بذلك إذا كان مجموع حركة السياحة إليها يزيد كثيرا عن مجموع حركة السياحة منها .

ويبدو من مقارنة الإيرادات السياحية بانفاق المواطنين على السياحة الخارجية ، أن الدول النامية هى فى الغالب الدول المستوردة للسائحى ، فى حين أن الدول المتقدمة هى الدول المصدرة للسياحة .

وفى جميع الأحوال ، فإن الإيرادات السياحية للدولة والمصاريف السياحية لها (الصادرات والواردات السياحية) ، تظهر فى الميزان السياحى ، الذى يمثل جزءا كبيرا من مجموع الدخل القومى .

ويعتبر الأثر الاقتصادى للسياحة جيدا إذا كانت نتيجة الميزان السياحى تضاد نتيجة ميزان المدفوعات ، مع عدم احتساب السياحة فيه . وذلك فإنه فى حالة دائنية ميزان المدفوعات فى دولة ما – مع استبعاد السياحة ، فإنه يستحسن اقتصاديا أن تكون نتيجة الميزان السياحى سالبة . أما فى حالة مديونية ميزان المدفوعات – باستبعاد السياحة – فيحسن أن يكون الميزان السياحى دائما . ولا شك أن الميزان السياحى يتأثر تأثيرا مباشرا بحجم المضمون الاستيرادى للسياحة فى الدولة السياحية ، فضلا عن حجم التبادل التجارى بينها وبين الدول الأخرى .

كالشواطئ ومناطق الجبال والبحيرات ، والتي كثيرا ما تكون محرومة من العمران الذى يصطحب التقدم الصناعى .

وبامتداد السياحة الى هذه المناطق ، يعود التوازن اليها نتيجة الاستثمارات التى تصطحب الدخول فى المشروعات السياحية ، وبالتالي تزيد من دخول المنشآت والأفراد نتيجة نشوء نشاطات فرعية تقوم على السياحة فيها . ويرتبط على ذلك إعادة توزيع الدخول بين المدن ومراكز العمران الرئيسية وبين المراكز السياحية الجديدة ، ليستفيد العاملون الذين ينتقلون الى هذه الأخيرة ، وبالتالي يقف تيار الهجرة من الريف والمناطق البعيدة إلى المدن الكبيرة .

أثر السياحة على المستوى العام للأسعار :

تزيد السياحة من الانتاج والاستهلاك كثيرا من القطاعات الانتاجية ، وبذلك تميل الأسعار الى الارتفاع بسبب ارتفاع مستوى المعيشة ونتيجة لزيادة الطلب على انواع جديدة من السلع والخدمات ، وخاصة اذا لم يستطع المعروض منها مواجهة الطلب عليه . ولذلك فان مواجهة اللازمة هي ضرورة التخطيط العلمى تخطيطا يؤكد عنصر التوازن والتلازم بين العرض والطلب فى ظل سياسة سياحية واعية ، تقوم على الالتفات المستمر الى تقييم الآثار المترتبة على دخول متغيرات اقتصادية وسوقية فى حركة السياحة العالمية والاقليمية والمحلية . وبفضل ذلك فإنه يجب التصدى لدراسة الآثار المترتبة على تنمية السياحة ، واثار النمو الاقتصادى على المستوى العام للأسعار .

ثانيا : الآثار الاقتصادية غير المباشرة للسياحة

الأثر المضاعف للسياحة :

لا تقتصر الآثار الاقتصادية للدخل السياحى على مبلغ هذا الدخل ابتداء ، بل تتعداه الى مضاعفته نتيجة للطبيعة الخاصة للاتفاق السياحى . وتداخل المنشآت السياحية من فنادق وغيرها فى المعاملات ذات الطبيعة المتباينة فى قطاعات أخرى . والفكرة الأساسية فى هذا الأثر المضاعف ، هي أن المبلغ الذى

آثار السياحة على العمالة :

تؤثر السياحة تأثيرا ايجابيا مباشرا على زيادة العمالة فى الدولة السياحية ، لأن السياحة - وهي صناعة مركبة - تشتمل على كثير من الصناعات ، وأوجه النشاط التجارية التى لاتزال تعتمد على العامل الانسانى اعتمادا رئيسيا ، كما تتصل بكثير من القطاعات الانتاجية الأخرى كقطاع التشييد والقطاع الصناعى والقطاع الزراعى ، وقطاع البنوك والتأمين ، والقطاعات الخدمية الأخرى .

وقد أجريت دراسات دقيقة حول مدى تأثير السياحة على العمالة ، فتبين أن هذا الأثر يختلف تبعا للاممية المعطاة للسياحة فى الدخل القومى وأدائها فى قائمة القطاعات الانتاجية التى يتم الاستثمار فيها . وتخلص مختلف الدراسات الى ما يأتى :

× بالنسبة للفنادق : توجد وظيفة واحدة جديدة على الأقل لكل غرفة فندقية .

× بالنسبة لباقي نشاطات السياحة : تخلق وظائف جديدة بنسبة ٧٥٪ من عدد الوظائف التى تنشأ فى القطاع الفندقى .

× بالنسبة لباقي القطاعات الأخرى مجتمعة : تنشأ وظائف بنسبة ١٠٠٪ من الوظائف التى تخلقها الفنادق .

والمحصلة النهائية أن تخلق السياحة ٢,٧٥ وظيفة لكل غرفة فندقية . فاذا كانت الخطة الخمسية لمصر مثلا تتضمن إنشاء عشرين ألف غرفة فندقية جديدة ، فإن عدد الوظائف المترتبة على ذلك تكون فى حدود ٥٥,٠٠٠ وظيفة جديدة مباشرة وغير مباشرة .

ويتبع ذلك ضرورة وضع خطة محكمة لتدريب هذه العمالة الجديدة على مختلف الوظائف النوعية داخل القطاع السياحى وخارجه .

أثر السياحة على إعادة توزيع الدخل :

تؤدى تنمية السياحة الى تطوير وتنمية المناطق الأقل حظا من التنمية ، إذ تنجى التنمية السياحية غالبا الى المناطق التى تتوفر لها مزايا طبيعية ومناخية ، اقرب الى الطبيعة منها الى العمران المبنى

المصرية .

أثر السياحة على تنمية المرافق الأساسية :

ويظهر هذا الأثر بوضوح في الدول النامية ، التي لم تصل فيها المرافق الأساسية العامة الى مداها المناسب لانخفاض مستوى المعيشة ، فضلا عن المرافق الأساسية من مطارات وموانئ سياحية مناسبة ، وتطوير عمراني للمناطق الرئيسية لجذب السياح داخل الدولة .
وتحتاج تنمية هذه المرافق وتعميمها في مختلف الدولة ، لرؤوس أموال ضخمة ، ليست بذاتها - دون تدخل السياحة - مجالا لتحقيق عائد اقتصادي سريع ، مما يؤخر من قدرة الدولة النامية على تعميم هذه المرافق .

ولذلك فان تقدم السياحة - بزيادة الحركة السياحية بصورة منتظمة وما يترتب على ذلك من دخل سريع بالعملة الحرة - يزيد من قدرة الدولة على زيادة كفاءة مرافقها الأساسية ، وامتداد العمران السياحي الى مناطق بعيدة ، مما يساهم في التنمية وارتفاع مستوى معيشة المواطنين .

مساهمة السياحة في زيادة فرص الاستثمار الأجنبي والوطني :

تعتبر المشروعات السياحية من أكثر المشروعات الانتاجية جذبا لرؤوس أموال المستثمرين الأجانب والوطنيين لأن السياحة - كصناعة مركبة - تتضمن مجالات مختلفة للاستثمار مثل : الفنادق ومراكز الاستشفاء والمطاعم والملاهي ومراكز الرياضة والترفيه ، والقرى السياحية والبواخر السياحية وشركات السياحة ووكالات السفر ووسائل النقل السياحي ، بالإضافة للمشروعات الكبرى مثل : تخطيط مدن سياحية متكاملة .

كما يؤدي دخول الاستثمارات الأجنبية الى زيادة خبرة المستثمرين الوطنيين ، نتيجة اختلاطهم بالمستثمرين الأجانب من ذوي الخبرات الأكثر تقدما ، مما يدفعهم الى الأخذ بأسباب التطور التكنولوجي والبحث العلمي .

يدخل قطاع السياحة يدور في حركة الاقتصاد القومي دورات تتعدد بحسب قوة هذا الاقتصاد ، ويكون أثرها اكبر من قيمة المبلغ الأصلي .
وتفصيل ذلك : أنه بالإضافة الى زيادة حجم العمالة وتضخم المرتبات والمكافآت التي تمثل قوة شرائية جديدة نتيجة للسياحة ، فان دخل السياحة من النقد الحر يستخدم في استيراد بضائع وخدمات تحتاج اليها الدولة من الخارج ، تتمتع داخل الدورة الاقتصادية والانتاجية ، وتثمر في مدفوعات للخزينة العامة ، نتيجة للضرائب والرسوم المفروضة على هذه البضائع والخدمات المستوردة ، وبيع اعادة البيع الى المستهلكين وأصحاب الحرف والصناعات ، مما يؤدي الى دورات جديدة من الشراء والاتفاق داخل الدولة .

أثر السياحة على سوق السلع :

تبين من الدراسات الحديثة ان السائحين ، يحتفظون بحوالي ثلث ميزانياتهم الترويحية للاتفاق على المشتريات من الدولة التي يزورونها ، مثل التذكارات السياحية والمنتجات التي يجنونها مناسبة .

ويعتبر هذا الاتفاق من قبيل التصدير لمنتجات وطنية دون حاجة الى شحن وتسويق خارجي ، وبالتالي يعتبر هذا التصدير خالصا من صعوبات المنافسة في التجارة الدولية ، وكلما زادت حركة السياحة ، ارتفعت حصيلة هذا التصدير من داخل الدولة الى المشتريين الزائرين .

كما تبين ان السائحين يقدمون على شراء سلع معينة من دول معينة : كالساعات من سويسرا ، والملابس الصوفية من اسكتلندا ، والمصنوعات الحريرية والتايلون من ايطاليا ، والأزياء من فرنسا ، والآلات المنزلية من المانيا وبول اسكندنافيا ، والسجاد والمنسوجات اليدوية من ايران وتركيا وأفغانستان والهند .

وقد لوحظ في الخمس عشرة سنة الأخيرة ، إقدام السائحين الزائرين لمصر على شراء منتجات خان الخليلي الجلدية والمعدنية والخشبية المطعمة بالصدف ، ومن الجدير توجيه الاهتمام الى هذا الجانب من اقتصاديات السياحة ، وتوسيع دائرة المنتجات اليدوية

الدورة الخامسة ١٩٧٨ - ١٩٧٩

الأسواق السياحية الدولية

تؤكد الاحصاءات عن النشاط السياحي اطراد نمو حركة السياحة الدولية ، وانها اصبحت تمس قطاعا ضخما من القطاعات الاقتصادية العالمية ، حتى أن تقديرات حجم حركة السياحة العالمية من دواية وداخلية وصلت في القيمة الاقتصادية الى ٣٩٠ بليون دولار عام ١٩٧٧ ، وهو ما يمثل ٦٪ من مجموع الدخل القومي في العالم ، والتي بلغت حوالى ٦٥٠٠ بليون دولار عام ١٩٧٧ .

على أن التوزيع الجغرافي غير متوازن ، فبينما تحتفظ اوروبا بنسبة تزيد عن ٧٠٪ من حركة السياحة الدولية ويصل الاتفاق السياحي فيها الى حوالى ٦٠.٥٪ من حجم الاتفاق الدولي على السياحة ، تتراوح السياحة في الأمريكتين بين نسبة ٢٠٪ و ٢١٪ من حجم حركة السياحة الدولية ، وبهذا تشترك مناطق العالم الاخرى جميعا في اقل من ١٠٪ من حجم حركة السياحة الدولية ، وفي اقل من ١٥٪ من الدخل السياحي الدولي .

وقد بلغ نصيب الشرق الاوسط من حجم حركة السياحة الدولية ١.٥٪ عام ١٩٧٧ ، كما بلغ نصيبه من المدفوعات السياحية حوالى ٣٪ وهو نسبة متواضعة بالقياس الى المعالم السياحية المتوفرة فيه .

الاسواق السياحية المصدرة للسائحين :

وتبين الاحصاءات التالية كذلك الايرادات والمدفوعات السياحية الدولية بالنسبة لبعض الدول السياحية الهامة وهى الدول الاعضاء في منظمة التعاون الاقتصادي والتنمية ، وهى محسوبة بالمليون دولار مقربة لاقرب مبلغ .

ومنها يتضح ان اكبر الدول المصدرة للسائحين في العالم الآن (وفقا لمجموع الاتفاق السياحي او المدفوعات السياحية) هى المانيا الاتحادية ، اذ انفلتت على السياحة الدولية اكثر من عشر بلايين دولار سنة ١٩٧٧ في حين ان ايراداتها السياحية كنولة مستوردة للسياحة - اقل من اربعة بلايين ، وبذلك يبلغ العجز في ميزان مدفوعاتها السياحية سبعة بلايين دولار . ومن المهم ان نشير إلى ان حوالى ٩٧٪ من عدد السائحين الالمان الى دول اجنبية تركت في الدول الأوروبية .

ويلى المانيا في مرتبة الدول المصدرة للسائحين : الولايات المتحدة ، اذ بلغت مدفوعاتها السياحية ٧.٥ بليون دولار سنة ١٩٧٧ ، في حين ان ايراداتها السياحية بلغت في نفس السنة اكثر قليلا من ستة بلايين دولار وبذلك يبلغ العجز في ميزان المدفوعات السياحية حوالى ١.٤ بليون دولار فقط . وعلى ذلك تكون الولايات المتحدة قد نجحت في تخفيض العجز في ميزان مدفوعاتها السياحي ، والذي كان قد بلغ عام ١٩٧٢ حوالى ٧ بليون دولار .

وترتيا على ماتقدم ، فانه يمكن ترتيب الدول المصدرة للسائحين في العالم سنة ١٩٧٧ على الوجه الآتى :

- | | |
|----------------------|--|
| ١- المانيا الاتحادية | } سياحية بالنسبة لكل دولة |
| ٢- الولايات المتحدة | |
| ٣- فرنسا | |
| ٤- كندا | اكثر من الف مليون دولار مدفوعات سياحية |
| ٥- هولندا | بالنسبة لكل دولة (اربع دول) |
| ٦- اليابان | |

جدول (١)
عدد الزيارات السياحية في مختلف مناطق العالم

١٩٧٦/٧٧	مدى التغير بالنسبة		١٩٧٧	١٩٧٦	١٩٧٥	المناطق
	١٩٧٥/٧٦	١٩٧٤/٧٥				
%١٦.٦+	%٣+	%١٦.٧+	٤.٢	٣.٦	٣.٥	افريقيا
%٨.١٢+	%٢.٦+	%٢.٢+	٥١.٩	٤٨.٠٠	٤.٧-	الامريكتين
%١٨.٨+	%٢.٦+	%١١.١+	٨.٢	٦.٩	٦.٥	آسيا والباسيفيك
%١٠.١+	%٢.٥+	%١.٧+	١٧١.٠٠	١٥٥.٣	١٥١.٥	أوروبا
%١٢.٢+	%١٢.٣+	%٢٥-	٣.٨٥	٣.٤	٣.٠٠	الشرق الأوسط
%١٨.٧٥+	%١٠.٣+	%٣٦.١+	١.٩	١.٦	١.٤٥	جنوب آسيا
%١٠.٠٠+	%٢.٨+	%١.٩+	٣٤١.٠٥	٣١٨.٨	٣١٢.٩٥	المجموع

جدول (٢)
المدفوعات السياحية الدولية بالليون دولار أمريكي

مدى التغير بالنسبة			١٩٧٧	١٩٧٦	١٩٧٥	الناطق
١٩٧٦/٧٧	١٩٧٥/٧٦	١٩٧٤/٧٥				
%٣٣.٣+	%١٤.٩+	%٢٦.٩+	١.٨٥٠	١.٥٠٠	١.٣٥٥.٥	افريقيا
%١٣+	%٣٦+	%١٢.٨+	١٣.٣٠%	١١.٥٠٠	٩.١٢٧	الامريكتين
%٣٠.٨+	%٢٠.٢+	%١٠.٢	٣.٤٠٠	٢.٦٠٠	٢.١٦٢.٥	آسيا والباسيفيك
%١٩.٣+	%٥.٩+	%١٦.٢+	٣١.٥٠٠	٣٦.٤٠٠	٢٤.٩٢١.٥	أوروبا
%٢٨+	%٢٢.٩+	%٢٠.٩-	١.٦٠٠	١.٢٥٠	١.٠١٧	الشرق الاوسط
%٢٥+	%١٦.٤+	%٣٩.٢+	٥.٤٥٠	٣٦.٠	٢.٩.٢	جنوب آسيا
%١٨.٨	%١٢.٣+	%١٤.٢	٥٢.١٠٠	٤٣.٢٥٠	٢٨.٨٤٢.٨	المجموع

لا تتضمن هذه المدفوعات ما أنفق على النقل السياحي الدولي .

بيان بالإيرادات والدفعات السياحية الدولية لبعض دول العالم السياحية
جنول (٣)

الدولة	الإيرادات			الدفعات			
	١٩٨١	١٩٨١	%	١٩٨١	١٩٨١	%	%
التمسا	٣٠١٦١	٧٠٨٠١	+٨٠٨١	٧١٥٠١	٨١٠٠١	+٧٠٠١	+٧٠٠١
بلجيكا وكسبريدج	٨٦٨١	٨٦٨١	+٨٠٨١	٨٦٨١	٨٦٨١	+٨٠٨١	+٨٠٨١
الدانميرك	٨٦٨١	٨٦٨١	+٨٠٨١	٨٦٨١	٨٦٨١	+٨٠٨١	+٨٠٨١
فرنسا	٨٦٨١	٨٦٨١	+٨٠٨١	٨٦٨١	٨٦٨١	+٨٠٨١	+٨٠٨١
المانيا الاتحادية	٨٦٨١	٨٦٨١	+٨٠٨١	٨٦٨١	٨٦٨١	+٨٠٨١	+٨٠٨١
إيطاليا	٨٦٨١	٨٦٨١	+٨٠٨١	٨٦٨١	٨٦٨١	+٨٠٨١	+٨٠٨١
هولندا	٨٦٨١	٨٦٨١	+٨٠٨١	٨٦٨١	٨٦٨١	+٨٠٨١	+٨٠٨١
النرويج	٨٦٨١	٨٦٨١	+٨٠٨١	٨٦٨١	٨٦٨١	+٨٠٨١	+٨٠٨١
اسبانيا	٨٦٨١	٨٦٨١	+٨٠٨١	٨٦٨١	٨٦٨١	+٨٠٨١	+٨٠٨١
السويد	٨٦٨١	٨٦٨١	+٨٠٨١	٨٦٨١	٨٦٨١	+٨٠٨١	+٨٠٨١
المملكة المتحدة	٨٦٨١	٨٦٨١	+٨٠٨١	٨٦٨١	٨٦٨١	+٨٠٨١	+٨٠٨١
سويسرا	٨٦٨١	٨٦٨١	+٨٠٨١	٨٦٨١	٨٦٨١	+٨٠٨١	+٨٠٨١
مجموع أوروبا	٨٦٨١	٨٦٨١	+٨٠٨١	٨٦٨١	٨٦٨١	+٨٠٨١	+٨٠٨١
كندا	٨٦٨١	٨٦٨١	+٨٠٨١	٨٦٨١	٨٦٨١	+٨٠٨١	+٨٠٨١
الولايات المتحدة	٨٦٨١	٨٦٨١	+٨٠٨١	٨٦٨١	٨٦٨١	+٨٠٨١	+٨٠٨١
مجموع أمريكا الشمالية	٨٦٨١	٨٦٨١	+٨٠٨١	٨٦٨١	٨٦٨١	+٨٠٨١	+٨٠٨١
استراليا	٨٦٨١	٨٦٨١	+٨٠٨١	٨٦٨١	٨٦٨١	+٨٠٨١	+٨٠٨١
اليابان	٨٦٨١	٨٦٨١	+٨٠٨١	٨٦٨١	٨٦٨١	+٨٠٨١	+٨٠٨١

حيث عدد الليالى السياحية ، ولا من حيث الدخل السياحى اذا ما استبعدنا نسبة التضخم وارتفاع الاسعار فى مصر والتعويل على السعر التشجيعى فى معاملة الدولار . ولا شك ان من اسباب زيادة عدد السائحين ، زيادة عدد رجال الاعمال .

ويبين الجدول التالى تطور عدد السائحين الى مصر فى الفترة من ١٩٧٠ الى ١٩٧٨ مع بيان نسبة التغير السنوية

السنة	عدد الزيارات السياحية بالالاف (مقربة)	نسبة التغير	سنة ١٩٧٠ اساس
١٩٧٠	٣٥٨	٤ + %	
١٩٧١	٤٢٨	٢٠ + %	١٢٠
١٩٧٢	٥٤١	٢٦ + %	١٥١
١٩٧٣	٥٣٥	١ - %	١٤٩
١٩٧٤	٦٧٩	٢٧ + %	١٩٠
١٩٧٥	٩٧٣	١٧ + %	٢٢٢
١٩٧٦	٩٨٤	٢٤ + %	٢٧٥
١٩٧٧	١٠٠٤	٢ + %	٢٨٠
١٩٧٨	١٠٥٢	٤.٧ + %	٢٩٣

اما إجمالى عدد الليالى السياحية ، فيبينه الجدول التالى :

السنة	عدد الليالى	معدل الاقامة
١٩٧٤	٦.٢٩٤.٢٣٨	٩.٢
١٩٧٥	٦.٧٩٦.٠٨٠	٧.٣٨
١٩٧٦	٥.٨٥٤.٥٨٠	٦.٩
١٩٧٧	٦.٣٣٨.٩٢٠	٦.٣
١٩٧٨	٧.١٣٦.٦٦٥	٦.٧٨

ويعتبر معدل الاقامة الظاهر من الجدول السابق منخفضا اذا قورن

بمعدل الاقامة خلال الستينات ، وكان يتراوح بين ١٤ و ١٨ ليلة .

وتشكل السياحة العربية جزءا كبيرا من حجم حركة السياحة الدولية

٧- النمسا

٨- المملكة المتحدة

٩- بلجيكا ولكسمبورج اكثر من الف مليون دولار مدفوعات

١٠- السويد سياحية بالنسبة لكل دولة (اربع دول)

١١- سويسرا

١٢- الدانمرك اقل من الف مليون دولار

وهذا الترتيب يقوم اساسا على المدفوعات السياحية الكلية .

على انه يجدر الاشارة الى ان ذلك بذاته ليس كافيا لوضع استراتيجية التسويق السياحى للدول المستوردة للسياحة اساسا ، وانما يجب التركيز على الدخول العائلية ، حيث يمكن ان تكون النسبة المخصصة للسياحة داخل الميزانيات العائلية كافية لتغطية نفقات السفر والسياحة الى دول معينة مثل مصر اخذا فى الاعتبار عامل المسافة . وهذه النسبة المخصصة للاتفاق السياحى فى اوربا بوجه عام - طبقا لما استبان من الدراسات الميدانية - هى ٥ % من الدخل السنوى ، فى حين انها فى الولايات المتحدة حوالى ٦ % الى ٨ % من الدخل السنوى .

وهذه النسب تشكل جزءا من نسب الانفاق على نشاطات اوقات الفراغ ، وبمقارنة ذلك فان نسبة عدد السائحين الخارجيين من دولة معينة الى عدد السكان اساسا هام يجب دراسته وهو يتفق الى حد كبير مع نسبة ارتفاع مستوى المعيشة . ولذلك نجد ان عدد الزيارات السياحية الدولية فى الدول الاثنتى عشرة التى اشرنا اليها فى الترتيب السابق لا يقل عن ٣٠ % نسبة الى عدد السكان ، وفى دولة مثل المانيا الاتحادية ، بلغ عدد الزيارات السياحية الخارجية عام ١٩٧٧ حوالى ١٥ مليون زيارة .

تطور الحركة السياحية فى مصر :

تطورت الحركة السياحية فى مصر فى السنوات الاخيرة تطورا ملحوظا من حيث عدد السائحين ، ولكنها لم تتطور بالقدر الكافى من

الى مصر ، حيث بلغت نسبتها ٥٤ ٪ عام ١٩٧٦ ، و ٤٧ ٪ عام ١٩٧٧ ، بنقص قدره ١١.١ ٪ .

كما تشكل السياحة من الدول الغربية - وتشمل الولايات المتحدة الامريكية ودول اوربا الغربية - نسبة ٣٦.٨ ٪ عام ١٩٧٦ ، و ٤٣ ٪ عام ١٩٧٧ ، بزيادة قدرها ١٩.٨ ٪ ، في حين ان السياحة من الدول الاشتراكية بلغت نسبتها ٣ ٪ فقط عام ١٩٧٧ من مجموع عند السائحين الى مصر .

وكانت الولايات المتحدة الامريكية في صدارة الدول الغربية المصدرة للسائحين الى مصر في كل من عامي ١٩٧٦ و ١٩٧٧ ، اذ بلغ عدد السائحين الامريكيين الى مصر ٦٩٤٤٤ سائحا عام ١٩٧٦ و ٨٧٧٩٩ سائحا عام ١٩٧٧ ، في حين ان عدد السائحين الامريكيين الى فرنسا بلغ ٧٨٦ ألف سائح ، والى ايطاليا ٧١٥ ألف سائح ، والى اسبانيا ٣٣٤ ألف سائح ، والى اليونان ٢٥٧ ألف سائح ، والى اسرائيل ٣١٦ ألف سائح سنة ١٩٧٧ ، وهذه كلها دول اوروبية وغير اوروبية تقع على البحر الابيض المتوسط مثل مصر .

المتتبع لاحصائيات السياحة الدولية في مصر ، يجد أنها تتأثر تأثيرا كبيرا بالظروف السياسية . ولعل العلاقات السياسية العربية هي أكثر العلاقات السياسية بين الدول حساسية وأكثرها تأثيرا في حركة السياحة من الدول العربية الى مصر ، فقد طرأ انخفاض على حركة السياحة من عدة دول عربية بين سنتي ٧٦ و ١٩٧٧ وهي ليبيا والاردن وسوريا ولبنان والكويت والعراق والفلسطينيين ، في حين ارتفع عدد السائحين من كل من السودان والمملكة العربية السعودية .

الصورة السياحية لمصر

اثبتت دراسة سوقية قام بها بعض الخبراء في بعض الدول الأوربية (المانيا - فرنسا - إنجلترا - ايطاليا) استهدفت تحديد الصورة السياحية لمصر - أن هذه الدول تنظر الى مصر على أنها بلد لقضاء اجازة ثقافية ، وأن فكرة الحضارة مرتبطة بمصر ارتباطا وثيقا نظرا لوجود مراكز الآثار القديمة ، وتأثير الجذب المستمد من طريقة الحياة الشرقية وعنصر المغامرة ، فضلا عن الشمس والسماء الصافية . وأن ترتيب مصر مع بعض الدول المنافسة لها ، وهي اليونان وأسبانيا

والغرب وتونس - الثانية ، بينما تحتل اليونان المرتبة الأولى .

وفي استفتاء تم في عام ١٩٧٧ لعدد من شركات السياحة الأوربية في احدى عشرة دولة والولايات المتحدة (حيث سئلت ١٤٠ شركة سياحية) ، تبين أن ثمة جوانب إيجابية وجوانب سلبية للسياحة المصرية .

الجوانب الايجابية :

- الصورة السياحية لمصر جيدة بوجه عام ، والطلب السياحي على مصر مرتفع .

- انفراد مصر بآثارها التاريخية الفرعونية .

- المناخ المعتدل لمدة تسعة شهور في السنة .

- كرم الشعب المصري .

- جاذبية نهر النيل وخاصة بالنسبة للبوادر النيلية .

أما الجوانب السلبية فهي :

- قلة الطاقة الايوائية لعدم وجود فنادق من مستوى الثلاثة والأربعة نجوم على مستوى عال من الإعداد والخدمة والاثاث والنظافة .

- عدم احترام التعميدات عند الفندقيين والطيران الداخلي .

- التركيز على السياحة الجماعية ، مما يؤثر على السياحة الفردية .

- الارتفاع المفاجئ في الاسعار خلال السنوات الثلاث الاخيرة من (٧٤ الى ١٩٧٦) .

- قلة المعروض من بواخر سياحية نيلية وارتفاع الاسعار فيها .

التطور المستقبلي :

تذهب معظم شركات السياحة الأوربية الكبيرة أو تجار الجملة الى أن للسياحة المصرية مستقبلا معقولا ، بشرط أن يكون هناك استقرار سياسى في الشرق الأوسط .

وقد اضافت بعض هذه الشركات ان الطلب المتزايد المتوقع على مصر بوجه خاص - في مجال المجموعات السياحية من المستوى المتوسط والأقل من المتوسط - يمكن مواجهته عن طريق :

- اقرار سياسة الطيران العارض .

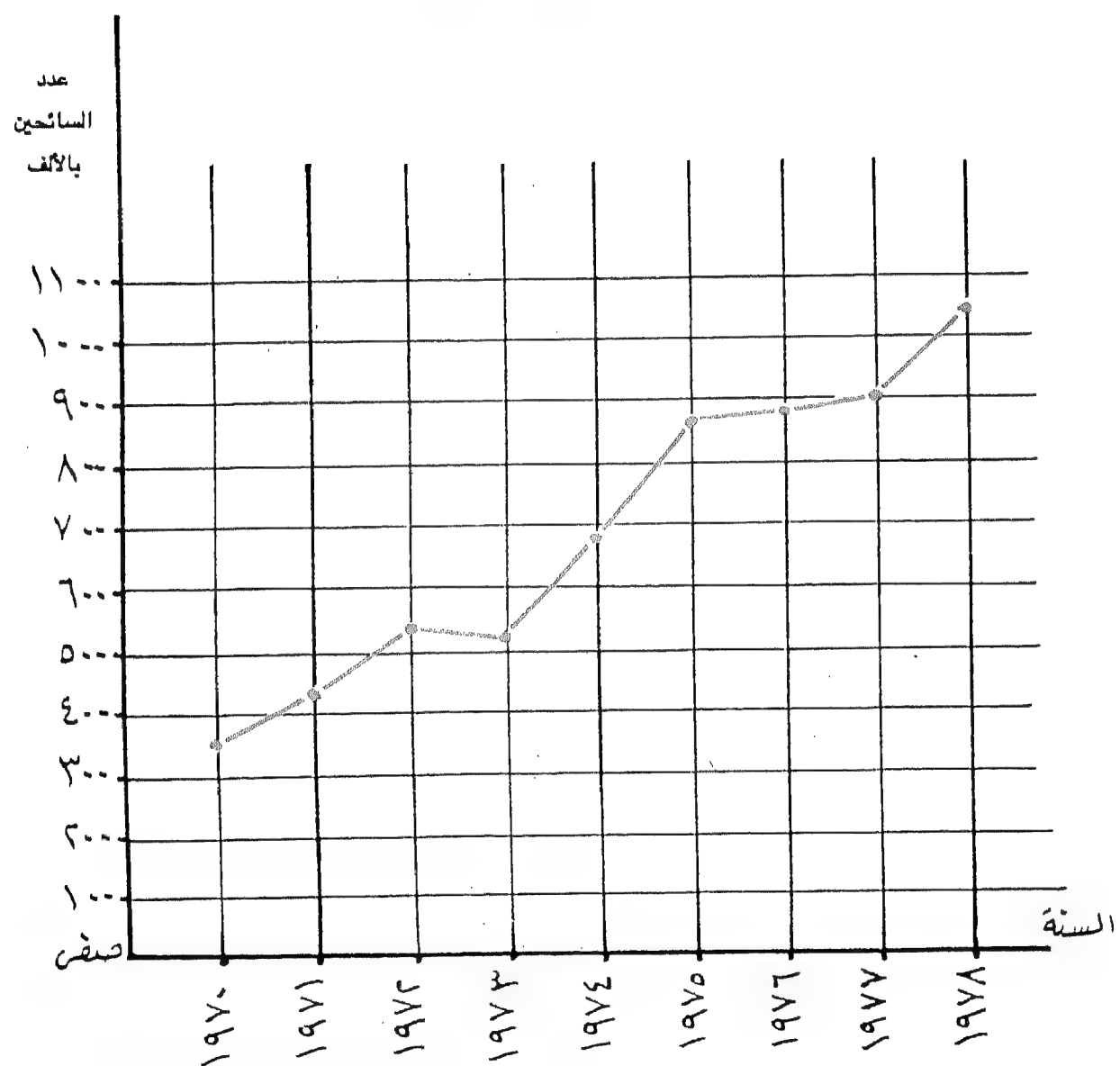
- توفير الطاقة الايوائية من فنادق وغيرها بشكل يتفق مع هذا

الطلب .

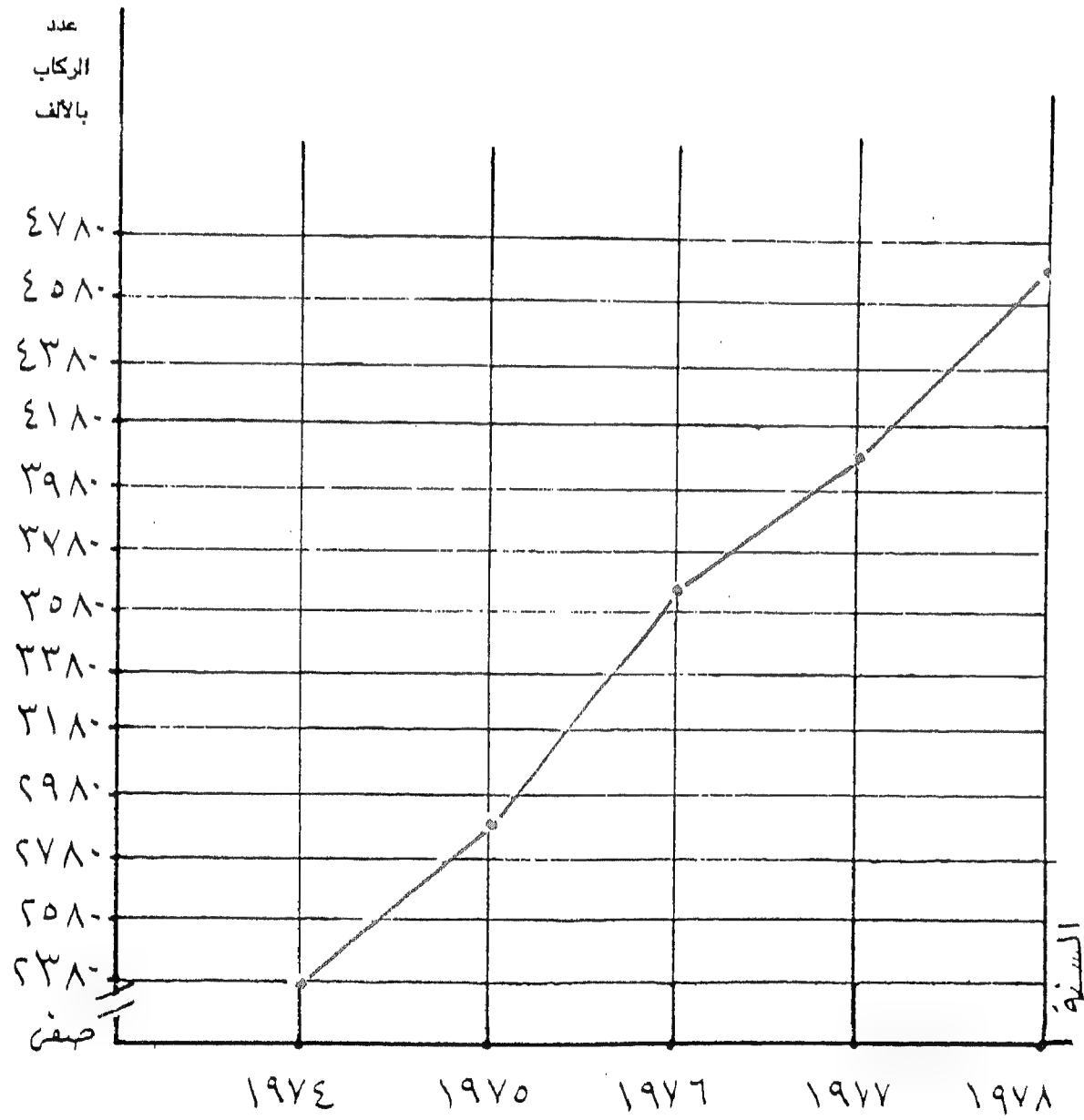
بيان بأعداد السائحين الزائرين لمصر

١٩٩٠		١٩٨٥		١٩٨٠		١٩٧٦		السائحون الواصلون بالآلاف
النسبة من مجموع الواصلين		النسبة من مجموع الواصلين		النسبة من مجموع الواصلين		النسبة من مجموع الواصلين		
٣٣٥	١٣.٥٪	٣٣٥	١٣.٥٪	١٩٥	١٩.٥٪	١٩٥	١٩.٥٪	السائحون الآسيويون
٧٨	٣.١٪	٧٨	٣.١٪	٤٣	٥.٧٪	٤٣	٥.٧٪	السائحون الأمريكيون
٣١	٥.٥٪	٣١	٥.٥٪	٧	٩.٥٪	٧	٩.٥٪	السائحون اليابانيون
٤٢٤	١٧.١٪	٤٢٤	١٧.١٪	٢٤٥	٣٠.٧٪	٢٤٥	٣٠.٧٪	= سائحون غربيون
٥٤٥	٢١.٨٪	٥٤٥	٢١.٨٪	٣١٨	٣٩.٥٪	٣١٨	٣٩.٥٪	سائحون رجال أعمال
٣٦٩	١٤.٨٪	٣٦٩	١٤.٨٪	٥٥٥	٦٩.٦٪	٥٥٥	٦٩.٦٪	= مجموع السائحين الغربيين
٦٥١	٢٦.٣٪	٦٥١	٢٦.٣٪	٨٧٨	١٠٩.٤٪	٨٧٨	١٠٩.٤٪	السائحون العرب
٢٥٤	١٠.١٪	٢٥٤	١٠.١٪	٢٢٤	٢٨.٤٪	٢٢٤	٢٨.٤٪	سائحون آخرون
٢,٤٧٨	٩٨.٠٪	٢,٤٧٨	٩٨.٠٪	١,٥٦٤	١٩٨.٠٪	٩٨٤	٩٨.٠٪	= مجموع السائحين الواصلين إلى مصر

تطور عدد الزيارات السياحية إلى مصر خلال الفترة من ١٩٧٠ حتى عام ١٩٧٨



تطور حركة نقل الركاب بمطار القاهرة الدولي فى الفترة من ١٩٧٤ حتى عام ١٩٧٨



ولما كانت الانماط السياحية فى مصر كثيرة ، وجوانب النشاط
السياحى متعددة - فان ذلك يتطلب التنظيم ووضعها موضع الاستفادة
منها بصورة علمية منظمة ، فضلا عن ضرورة صيانة المراكز الاثرية
المختلفة التى تعتبر جوهر ثروتنا السياحية ، والتى يبدى انها بدأت
تشكو من التدهور نتيجة عدة أسباب ، وتخطيط المناطق الجديدة التى
يقع عليها الاختيار - وفقا لاعتبارات الوزن النسبى - تخطيطا شاملا
قبل البدء فى تنفيذ اية مشروعات فيها . ويمكن حينئذ جذب انظار
شركات الاستثمار العالمية لتساهم فى تنمية هذه المناطق الجديدة .

التوصيات

وعلى ضوء المناقشات التى تمت فى شعبة السياحة والمجلس ،
يوصى بما يلى :

* ضرورة الانتهاء من وضع سياسة سياحية شاملة لمصر طويلة
المدى ، تشترك فى وضعها كافة الجهات المختصة والمعنية بالحركة
السياحية ، مع الرجوع الى جميع الخطط القومية والاقليمية ودراسات
الخبراء الاجانب السابقة ، وبحيث يمكن تبنيها بعد ذلك فى كتاب ابيض
للسياحة المصرية .

ويجب اقرار هذه السياسة السياحية على كافة المستويات التشريعية
والتنفيذية ، حتى تكون ملزمة لكافة الجهات العاملة فى المجال
السياحى أو المتصلة به .

* دراسة الأسواق السياحية دراسة تفصيلية شاملة ، بما يمكن من
اعادة النظر فى سياسة التنشيط السياحى فى مختلف الاسواق
السياحية وتطويرها تطويرا علميا شاملا ، بحيث توضع سياسة
تسويقية مرنة تغذيها بحوث ودراسات تجرى بصفة مستمرة .

* التركيز على الأسواق السياحية الغربية لزيادة النصيب السوقى
لمصر منها ، ومن أهم هذه الاسواق السياحية الولايات المتحدة والمانيا
الغربية وسويسرا وفرنسا والمملكة المتحدة وهولندا .

ويتطلب ذلك تعميق المجهود التسويقى فى هذه الدول ماليا وفنيا ،
وايفاد بعثات صداقة سياحية إليها على مستوى عال .

* العمل على إبرام اتفاقيات سياحية مع الدول الغربية المصدرة
للسائحين ، بحيث يمكن الاستفادة من تطبيق هذه الاتفاقيات فى مجالات

- تحسين مستوى الخدمة تحسينا كبيرا .

- عدم تدخل الحكومة المصرية بالاستيلاء على الغرف الفندقية
للمؤتمرات السياسية .

- احترام التعهدات والعقود .

- استقرار الأسعار .

- زيادة طاقة البواخر النيلية .

وقد أعد هؤلاء الخبراء دراساتهم التنبؤية لمستقبل السياحة فى
مصر من ناحية أعداد السائحين طبقا للجدول الوارد فيما سبق .

ضرورة تحديد سياسة سياحية واضحة لمصر

يتعين الا نصد فى سياستنا السياحية عن اتجاه حل المشاكل وسد
الثغرات بل يجب أن يكون لنا تصور شامل يمثل اطارا مخططا لتنمية
السياحة ، ويرمى الى تحقيق اهداف مرسومة سلفا بطريقة علمية ، ثم
تطوير سياستنا التسويقية لتكون سياسة تسويق لا سياسة تنشيط ،
أى أن تحيط هذه السياسة بكافة جوانب المركب التسويقى الذى يشمل :
المنتج - الأسعار - التنشيط - منافذ التوزيع - الأفراد - السوق -
البحوث التسويقية .

فالتفاعل الواجب وجوده بين المنتج السياحى والسوق أو بين العرض
والطلب ، يجب أن يكون مؤسسا على نظام معلومات كامل ، وعلى
سياسة محددة تحلّل أن تسبق الأحداث لا أن تكون رد فعل لها . ولا
يمكن تحقيق ذلك الا اذا شملت الخطة كل جوانب العمل السياحى من :
تنظيم وتخطيط وإدارة افراد وتنسيق الجهود ورقابة وغير ذلك .

فمحدد اهداف العمل السياحى أمر لازم لبيان نوعية السائحين الذى
نريده فى مصر وكذلك انماط السياحة التى نريد تحقيقها ، وذلك بهدف
الوصول الى منتج سياحى متميز من أجل اسواق سياحية متميزة .

والسياسة السياحية المقترحة يجب أن توضع على مستوى الدولة ،
بحيث تلزم كل من يعمل فى حقل السياحة وفى النشاطات الأخرى
المتصلة بها .

وان تستطيع السياحة فى مصر احراز التقدم الحقيقى الا اذا
وضعت سياسة سياحية واضحة ، يمكن الاستفادة فيها من الخطط
والدراسات الكثيرة السابقة .

من الأغراض ، فيما عدا العمل بهدف الكسب ولدة لا تقل عن ٢٤ ساعة .

ومن أهم الآثار الاقتصادية للسياحة الداخلية ما يلي :

- تعمير وتنمية الكثير من المناطق ، بإقامة المنشآت والقرى السياحية المناسبة ، وتنمية الصناعات البيئية بهذه المناطق .

- الاسهام فى زيادة نسبة الإشغال الفندقى وأماكن الإقامة

المساعدة ، خصوصا فى غير الموسم السياحى ، مما يساعد على حل مشاكل التشغيل الفندقى وتخفيف الأعباء المالية .

- إيجاد فرصة العمالة ، خصوصا فى فترات التقلص الموسمى .

كما أن أهم الآثار الاجتماعية للسياحة الداخلية أنها :

- تنمى لدى المواطن شعور الانتماء لوطنه ، والاعتزاز بترائه .

- تسهم فى تكوين العقلية السياحية وبناء السلوك السياحى ، بما

تحققه من توعية وثقافة ويث لروح التعاون والتآلف ، مما ينعكس أثره

على تصرفات المواطن تجاه أبناء وطنه والسائحين الأجانب .

- تسهم فى بناء الشخصية الإنسانية بما تتيحه للمواطن من ثقافة

وترويح عن الجسم والنفس ، فيعود الى عمله أكثر إنتاجا ، وأفضل

تعاملا فى علاقاته مع الآخرين .

- تقوى الشعور بوحدة العائلة وبقدرة تماسك المجتمع ، بما تتيحه

من ألوان التعارف والتآلف ، والاطلاع على أفكار الآخرين وثقافتهم

وعاداتهم وأساليب معيشتهم .

برامج التوعية للسياحة الداخلية :

يتعين أن تتضمن هذه البرامج لأهميتها تحقيق عدة أغراض ، من

بينها ما يلي :

- نشر المفاهيم والقيم السياحية بين المواطنين .

- تعريف المواطنين بالتراث التاريخى والحضارى لبلادهم .

- تشجيع المواطنين على القيام بالرحلات ، وإثارة حب الاستطلاع

لديهم .

متعددة ، منها البحوث السياحية والتدريب والتنظيم السياحى والتخطيط والقضاء على العقبات التى تعترض تقدم سير العمل السياحى .

* إعادة النظر فى مهام وتركيب المكاتب السياحية المصرية فى

الدول الأجنبية وتدعيمها بالكفاءات تحقيقا للفائدة منها ، ووضع نظام

لموافاة هذه المكاتب بالمعلومات السياحية المختلفة من مصر بصورة

منظمة وكافية . ويمكن أن يكلف احد المكاتب الاستشارية العالمية

المتخصصة بهذه الدراسة .

* عقد الدورات التدريبية العالية المستوى لكافة مستويات العاملين

بقطاع السياحة ، حتى يمكنهم الوقوف على التطورات الجديدة فى

أساليب الادارة السياحية والتسويق السياحى .

السياحة الداخلية فى مصر

ومستقبلها حتى عام ٢٠٠٠

تشير الدراسات التى قامت بها الهيئات الدولية ، الى أن السياحة

الداخلية فى الدول السياحية المتقدمة تبلغ حوالى ثلاثة أو أربعة أمثال

السياحة الخارجية ، كما تشير هذه الدراسات الى أن نظرة معظم الدول

قد تطورت بالنسبة للسياحة الداخلية ، بحيث أصبحت تنظر إليها على

أنها خدمة عامة يجب أن توفرها الدولة لمواطنيها فى حدود قدراتهم

المادية ، لما لها من آثار إقتصادية واجتماعية هامة .

وقد اتفق دوليا على تعريف السائح الداخلى بأنه : هو المقيم بالدولة

الذى يترك مكان إقامته المعتاد الى مكان آخر فى نفس الدولة لأى غرض

وتسلك هذه البرامج فى سبيل تحقيق هذه الأغراض عدة وسائل ،
من بينها ما يلى :

- عرض الافلام والقاء المحاضرات والنوأت ، سواء عن طريق الراديو أو التلفزيون أو بطريقة مباشرة ، واصدار المطبوعات عن المقومات السياحية ، وكذلك كتابة المقالات الصحفية .
- تبادل الزيارات بين مختلف المحافظات .
- اقامة المهرجانات والمعارض المحلية المنوعة ، وعرض نماذج من الفولكلور المصرى .

- اعداد المسابقات السياحية .

- تخصيص برامج فى الاذاعة والتلفزيون لهذه الأغراض .
- وينبغى - للنهوض بالسياحة الداخلية - الاعتماد على الاحصاءات الدقيقة ، اذ يتوقف عليها نجاح التخطيط للتنمية السياحية داخل الدولة .

السياحة الداخلية بمصر

تشير احصاءات حديثة للفنادق ، الى أن النزلاء من المقيمين يصلون الى حوالى ٢.٣ مليون ، يخص القاهرة ٢٩.٢ ٪ ، ويخص الاسكندرية ١٩ ٪ ، والوجه البحرى ٢٥.٦ ٪ ، وقنا ٥.١ ٪ وأسوان ٢.٧ ٪ ، وباقى مناطق الوجه القبلى ١٦.٤ ٪ ، والمناطق الأخرى ٢ ٪ ، وأن هذه البيانات - بوجه عام - ليست قاطعة الدلالة على حقيقة حركة السياحة الداخلية فى مصر .

هذا ولم تحظ السياحة الداخلية بمصر بالعناية الكافية لعدة اسباب ،
من أهمها :

- عدم كفاية الوعي السياحى .
- هبوط الدخول ، مما لا يسمح بوجود فائض يوجه الى الرحلات الداخلية .
- ارتفاع الأسعار ، مما يتعذر معه تلبية احتياجات الفرد فى القيام بهذه الرحلات .

- عدم العناية بالاماكن المحلية التى يسمى اليها السائح الداخلى .
- عدم اقامة الفنادق المناسبة لهذا النوع من السياحة فى مختلف المحافظات .

مسئولية تنشيط السياحة الداخلية :

- تتعدد مسئولية تنشيط السياحة الداخلية - أو سياحة المواطنين - للجهاز الرسمى للسياحة فى بعض الدول ، بينما تتعدد لجهاز آخر مستقل فى دول أخرى .

أما فى مصر ، فإنه يمكن تحديد الجهات التى يجب أن تعمل على تنشيط حركة السياحة الداخلية ، على النحو التالى :

- وزارة السياحة : بحيث تتولى الادارة العامة للسياحة الداخلية وضع استراتيجيات تنشيط السياحة الداخلية ، من النهوض بوسائل الاعلام فى استكمال المعلومات المطلوبة للسائح ، وتنسيق برامج هذه السياحة على مختلف المستويات المادية والفترات الزمنية ، والى الاماكن المختلفة .

- الهيئات الاقليمية لتنشيط السياحة التابعة للمحافظات السياحية مثل : القاهرة والاسكندرية والفيوم والمنيا وقنا واسوان .

- لجان السياحة بالمجالس المحلية للمحافظات : ويمكن لهذه اللجان اعطاء اولوية لايجاد اماكن ترويجية جديدة داخل محافظاتهما ، وتنظيم وسائل النقل المختلفة .

- نادى السيارات والرحلات المصرى ونادى الصيد وسائر النوادى الرياضية .

- نقابات العمال واتحاد هذه النقابات .

- اتحادات طلبة الجامعات والكليات الجامعية والمدارس الثانوية والاعدادية .

- هيئة السكك الحديدية : ويمكن ان تنشئ ادارة للرحلات والسياحة الداخلية وتخصص بعض القطارات لتسيير رحلات الى اماكن معينة بأسعار تشجيعية ، ليس فقط فى المواسم المعروفة مثل : شم النسيم

للشركات والاجهزة المختلفة ، وبخاصة أيام الجمع والعطلات الرسمية .
- استخدام تنظيم كامل لهذه الرحلات الجماعية او العائلية التي تقوم بها الجهات المختلفة السابق بيانها ، مع قيام وزارة السياحة بدور تنسيقى فى هذا الخصوص لان هذا الدور يمس السياسة العامة للسياحة الداخلية .

- وضع نظام احصائى للسياحة الداخلية بوزارة السياحة بالاتفاق مع الجهاز المركزى للتعبئة العامة والاحصاء .

- تشجيع المستثمرين المصريين فى مجال الخدمات السياحية الداخلية . ويشمل برنامج التشجيع تطبيق مزايا قانون الاستثمار والقانون رقم ١ لسنة ١٩٧٣ بشأن المنشآت الفندقية والسياحية - على مشروعات السياحة الداخلية التي تتضمن منشآت الترويح والرياضة ومشروعات استصلاح الاراضى الصحراوية وتحويلها الى اراض خضراء للسياحة الداخلية .

- العمل على امالة مواسم الاجازات بحيث لا يحدث تركيز للعطلات الصيفية فى شهرى يوايو واغسطس ، بل يتم تنسيق قيام العاملين بالحكومة والقطاع العام بعطلاتهم طوال شهور الصيف : من مايو الى اكتوبر .

ويمكن النظر فى أن تعطى الااوية لشهور يوليو واغسطس لمن لديهم ابناء بالمدارس او الجامعات ، لكي تتفق عطلاتهم مع عطلات ابنائهم .

التوصيات

انتهى المجلس على ضوء ما تقدم وما دار من مناقشات الى التوصيات التالية :

* تشجيع الاستثمار فى مجال السياحة الداخلية : من فنادق مناسبة المستوى والاسعار ، وموتيلات ومطاعم خارج المدن ، واماكن الترفيه والرياضة عن طريق منح مزايا ضرائبية وتسهيلات ائتمانية .
* انشاء بنك للتنمية السياحية يقدم القروض للقطاع الخاص للقيام بالمشروعات التي تخدم السياحة الداخلية ، ويساهم فى توفير الخدمات

والاعياء ، وانما على فترات مناسبة ، مرة كل اسبوعين مثلاً .

- الاتحاد المصرى للغرف السياحية : ويستطيع عن طريق غرفه المختلفة (غرفة شركات السياحة وغرف المنشآت الفندقية) ان يساهم فى تنشيط حركة السياحة الداخلية .

- ومن الممكن ان تنشأ جمعيات رحلات خاصة ، تقوم بتنظيم رحلات لاعضاءها ، سواء بوسائل النقل العام كاتوبيسات مؤجرة او بوسائل النقل الخاص كالسيارات الخاصة المملوكة لاعضاءها ، والتي يشترك مع مالكيها الاعضاء الذين لا يملكون سيارات خاصة ، مقابل المشاركة فى تكاليف الوقود وغيرها .

العناصر الاساسية لنمو حركة السياحة الداخلية :

يتطلب توسيع قاعدة السياحة الداخلية فى مصر توفر عناصر ، اهمها ما يلى :

- وجود اماكن مناسبة للسياحة الداخلية بأشكالها المختلفة ، سواء للرحلات اليومية او للسياحة التي تستغرق مدة تزيد عن أربع وعشرين ساعة .

ويقترح من هذه الاماكن على سبيل المثال : الفيوم والعين السخنة والقناطر الخيرية وكنج مريوط وبلطيم ورشيد . وكذلك المناطق الخضراء فى الريف ، حيث يمكن الاتفاق مع مالكي بعض المزارع - وحدائق الفاكهة بالذات - ان يسمحوا بدخول اعداد معينة من المواطنين المشتركين فى الرحلات المنتظمة مقابل رسوم معينة لقضاء يوم كامل بالغذاء او بدون غذاء .

ويجب ان تكون هذه الاماكن المختلفة - وبخاصة حول المدن الكبرى مثل القاهرة والاسكندرية - مفتوحة لفئات الشعب المختلفة بأسعار تتفاوت حسب الامكانيات ومستوى الخدمات .

ويتطلب ذلك ايضا اتجاه سياسة الدولة نحو الاكثار من المناطق الخضراء والحدائق العامة .

- تدبير وسائل نقل بأسعار مناسبة مثل الاتوبيسات المملوكة

السياحية بالتقسيط أو عن طريق الادخار .

* الاهتمام بنشر الوعي السياحي بين جميع الفئات عن طريق المعاهد التعليمية أو عن طريق أجهزة الاعلام المختلفة والنقابات المهنية . مع قيام مكاتب السياحة الداخلية لوزارة السياحة بتزويد المواطنين بالمعلومات والنشرات اللازمة ، والاهتمام بخدمة المواطنين في هذا المجال .

* تنمية وسائل الانتقال للسياحة الداخلية عن طريق مشاركة هيئة السكك الحديدية في هذا المجال . وتسيير الاتوبيسات التابعة للهيئات والشركات والمصانع في أيام العطلات والاعياد لمناطق السياحة الداخلية .

* تخفيض اجور السفر والاقامة في الفنادق في غير المواسم السياحية ، كفصل الصيف في الصعيد وفصل الشتاء في الاسكندرية وبورسعيد .

* التوسع في المزايا الاجتماعية والترفيهية للعاملين بالقطاع العام والخاص والحكومة والنقابات وتشجيع وتنظيم الرحلات الداخلية ، وذلك بالتنسيق مع قطاعات الشباب والرياضة بالمجلس الاعلى للشباب والرياضة والاهتمام بصفة خاصة برعاية ودعم بيوت الشباب ومسكرات الخيام .

* ضرورة اهتمام المجالس التخطيطية الاقليمية والمحافظات بالسياحة الداخلية طبقا لما يلي :

- انشاء جهاز للإشراف على السياحة الداخلية في كل اقليم من الاقاليم الثمانية للدولة .

- تشجيع الاستثمار في اقامة مناطق ومنشآت سياحية في المحافظات ، واعطاء اولوية لانشاء المرافق وتوصيل المياه والكهرباء تشجيعا لهذه الاستثمارات .

- تخصيص الضريبة التي تضاف على فواتير الفنادق والمنشآت

السياحية في كل محافظة - ونسبتها ٥ ٪ - لتنمية المناطق السياحية بها .

* التوسع في محاور السياحة الداخلية سواء للرحلات اليومية القصيرة أو للسياحة أكثر من اربع وعشرين ساعة ، عن طريق اعادة المكانة السياحية والترفيهية لمناطق كثيرة مثل : الفيوم والقناطر الخيرية والعين السخنة والأهرامات وسقارة ، واستحداث مناطق خضراء جديدة حول المدن في الطرق الصحراوية ، مثل طريق اسكندرية الصحراوى وطريق الفيوم الصحراوى وطريق الاسماعيلية الصحراوى والمقطم ، والاهتمام بسياحة الريف وهي نوع جديد من السياحة بدأ في الازدهار في اوريا .

* الاهتمام بالحدائق العامة وعدم السماح بالافتتاحات عليها لى سبب من الأسباب .

* فتح المتاحف والاماكن الأثرية أثناء الاجازات والعطلات الرسمية مع املالة مدة الزيارة اليومية .

* الاهتمام بالسياحة الداخلية المنظمة في جماعات ، ومحاولة توسيع قاعدة هذا التنظيم عن طريق تنسيق الخدمات السياحية بين الشركات وهيئة السكك الحديدية والفنادق .

* تشجيع الشركات والافراد للحصول على (المقطورات السكنية) واعطاء التيسيرات المناسبة لهذا النوع من النشاط ، وما يتبع ذلك من توفير الاماكن اللازمة لها بمناطق الجذب السياحي الداخلى .

* الاهتمام بالاحصاءات السياحية الداخلية ، عن طريق تنسيق العلاقة بين وزارة السياحة وبين الجهاز المركزى للتنمية العامة والإحصاء في جمع البيانات بالطرق المختلفة ، وتصنيفها واستخراج النتائج منها للاستفادة بها في توجيه وتشجيع السياحة الداخلية .

ومنطقة محافظة الشرقية - منذ فجر التاريخ - ارتبطتا بثلاثة من افرع النيل السبعة التاريخية : الفرع البيروزى - الذى بقى منه بحر فاقوس - والذى كان يصب فى شمال غرب سيناء ، وظل صالحا للملاحة الى داخل الدلتا حتى استخدمه الاسكندر الاكبر عام ٣٣٢ ق . م فى غزو مصر ، والفرع التتيسى الذى بقى منه بحر موسى ، والفرع المنديسى الذى بقيت منه ترعه اليومية . والفروع الثلاثة كانت تصب غرب سيناء وهى التى كونت بعد تغيرات جغرافية فى العصر البيزنطى ما اصبح يسمى ببحيرة المنزلة . ولهذه الفروع والبحار التى كانت تصب فيها ، او تتكون منها ، والبحيرات التى تخلفت عنها ، مكانها الهام فى الخلفية الاثرية للخط السياحية . كما ان المصريين - منذ فجر تاريخهم - قد تبنوا تلك الرابطة الوثيقة بين سيناء وشرق محافظة الشرقية ، فمدوا منذ عهد سينوسترىس الثالث (الاسرة ١٢ : ٢٠٠٠ ق . م) ترعة من النيل عند بوباسطس (الزقازيق) مخترقة وادى الطميلات . ولهذا الوادى مكانه الهام فى الخلفية الاثرية للخط السياحية حتى البحيرات المرة . اى حتى سيناء ومنها الى البحر الاحمر ، وهى الترعة التى عاد (نضار الثانى) (الاسرة ١٦ : ٦٠٠ ق . م) الى مدها ثم تكرر ذلك فى عهد (دار الاول) فى القرن الخامس قبل الميلاد ، وفى عهد (بطليموس الثانى) فى القرن الثالث ق . م ، وفى عهد (تراجان) الرومانى فى صدر القرن الثانى الميلادى ، واخيرا فى عهد (عمرو بن العاص) فى النصف الثانى من القرن السابع الميلادى .

وقد اطلق المصريون على صحراء الصالحية وسيناء صحراء (ايتام) كما ان التوراة اطلقت على شرق الدلتا وسيناء اسم ارض (جوشن) ، ويذهب علماء المصريين الى ان كلمة جوشن تعنى (دار صفو) اى دار الاله الذى كان يعبد فى سيناء وشرق الدلتا (الاله سويت) ولا تزال تقوم الى اليوم قرية (صفط الحنا) على بعد ١٠ كيلومترات غرب القنطرة فى محافظة الشرقية . وهى التى يقرر اولئك العلماء انها تقوم مكان (بيروسويت) القديمة . وقد سميت صفط الحنا لانها واقعة فى منطقة تعرف منذ العصر الفرعونى بزراعة الحناء . وسنرى الاهمية السياحية

السياحة فى سيناء

سيناء وشرق الدلتا منطقة سياحية متكاملة

فى بداية الحديث عن المقومات السياحية لسيناء فى اطار خطة سياحية مصرية شاملة حتى عام ٢٠٠٠ ، تجدر الاشارة الى ان منظمة السياحة العالمية تقدر ان عدد السياح فى عام ٢٠٠٠ سيصل الى بليونى سائح ، سياحة دولية وداخلية ، على اساس ان عدد السياح وصل فى عام ١٩٧٨ الى ثمانمائة مليون سائح قاموا بسياحة دولية وداخلية . منهم ٢٦٥ مليون سائح قاموا بسياحة دولية .

كما بلغ مجموع الايرادات السياحية : دولية وداخلية ، فى عام ١٩٧٨ نحو ٢٣٠ بليون دولار ، منها ٦٥ بليون دولار انفقت على السياحة الدولية . ولعل هذا المستقبل لصناعة السياحة ، والذى يرفعها الى ذروة صناعات العالم ، يحفزنا الى ان نشير - بصدد التخطيط الشامل للسياحة فى سيناء - الى عدة امور رئيسية ، اهمها ما يأتى :

ارتباط سيناء بشرق الدلتا :

انه فى ضوء جميع الاعتبارات التاريخية والجغرافية والاثرية والديموجرافية البشرية ، وبالتالى السياحية ، كانت سيناء مرتبطة ارتباطا تاما بشرق الدلتا ، وبوجه اخص شرق محافظة الشرقية . ففناة السويس لم تحفر الا فى النصف الثانى من القرن الماضى . ولكن سيناء

لهذه القرية وارتباطها بمقومات سيناء السياحية .

المقومات السياحية :

أنه من العسير أن نغطي في مثل هذا البحث الموجز كل المقومات السياحية لسيناء . ولما كانت لكل منطقة سياحية في العالم مقومات رئيسية وسمات معينة ، ولسيناء من هذه المقومات مغريات سياحية ثقافية عامة ، ومقومات سياحية دينية ومغريات سياحية رياضية في شواطئ العريش وبحيرة البربول وخليج السويس كصيد الطيور والأسماك . ومقومات سياحية علاجية في المنطقة الجنوبية كحمامات فرعون ، وسياحة ترفيهية في الفنادق والموتيلات والملاهي التي اقيمت والتي يمكن اقامتها على مقربة من مناطق الجذب السياحي ، فلعل من الافق اعطاء اولوية للسياحة الثقافية والدينية اذ تكاد سيناء تكون متكاملة مع شرق محافظة الشرقية وتحترك هذا النوع من السياحة دون سائر المناطق السياحية في العالم ، بما فيها المناطق السياحية المصرية الاخرى .

ان الغالبية العظمى من سياح العالم ، هم السياح القادمون من امريكا الشمالية ، واوروبا الغربية . وهم منذ طفولتهم وعلى امتداد مراحل تعليمهم المختلفة تعليما عاما او دينيا يحفظون عن ظهر قلب اسماء مناطق جغرافية معينة ، ومدن معينة ، وردت في العهد القديم (التوراة) وبالتالي في العهد الجديد ، ولها عند كل مسيحي - مهما كان مذهبه - قداسة روحية . وهذه المناطق والمدن توجد بأجمعها في المنطقة الواقعة شرق محافظة الشرقية وسيناء . فعلى هذه الارض عاش موسى عليه السلام ، وعليها سار في طريق خروجه ، وفيها كان يتعبد في تنيس (او صان الحجر او صونن) وتلقى الوحى كما تلقى الوصايا العشر التي لا يكاد يخلو كتاب من كتب التربية او علم الاخلاق - في مختلف اللغات العالمية - من الاشارة الى ان هذه الوصايا هي حجر الاساس لآخلاقيات العالم الغربى على اختلاف أجناسه ولغاته .

وعلى هذه الارض - بين شرق محافظة الشرقية وسيناء - مسار المسيح عليه السلام مع العذراء ويوسف النجار جيئة وذهابا ، كما يجمع المؤرخون على ان للمسلمين صلة روحية عميقة بالمنطقة نفسها ، فقد

شهدت قنوم اسرة النبى صلوات الله عليه ، وشهدت الفتح الاسلامى لشمال افريقيا ، وقد اشترك فيه نفر من الصحابة ، احدهم مدفون بها (صان الحجر) ، وشهدت مرور حفيدى النبى - الحسن والحسين - في غزوة من اهم غزوات فجر الاسلام ، كما ان هذه المنطقة كانت طريقا للحج على امتداد اربعة قرون .

الخلفية التاريخية

اذا كانت شبه جزيرة سيناء تقع جغرافيا في آسيا ، فانها - عبر عصور ما قبل التاريخ وعصور التاريخ القديم والحديث - جزء من مصر . واذا كان المؤرخون قد أجمعوا على ان سيناء - في عصر ما قبل الاسرات (٤٥٠٠ - ٣٢٠٠ ق م) او العصر النحاسى - كانت المصدر الذى حصل منه المصريون القدماء على النحاس والفيروز ، والجسر الذى شهد عبور حضارات ما قبل التاريخ جيئة وذهابا بين وادى النيل وجنوب غرب آسيا في عصور اقدم من عصر ما قبل الاسرات ، وهو العصر الحجري القديم (الباليوليتى) (١٠٠.٠٠٠ - ١٠.٠٠٠ ق م) ، اذ عثر في كثير من ارجاء سيناء على آلات الظران من ذلك العصر ، وخاصة في وادى العريش وعند الاماكن التي تتوفر فيها المياه .

واذا كان علماء التاريخ المصرى القديم قد اقرروا بانه لم يتيسر حتى الآن دراسة شاملة لشبه جزيرة سيناء لتحديد الصلة بين الالات التي عثر عليها والتي تعود الى العصر الحجري القديم وما عثر عليه في وادى النيل من ناحية ، وما عثر عليه منها في فلسطين والاردن والجزيرة العربية من ناحية اخرى - فإن احدى البعثات العلمية والامريكية التي اجرت حفريات وكشوفات يشبه الجزيرة في عام ١٩٤٧ لحساب جامعة كاليفورنيا قد عثرت شرق (ابو عجيلة) وادى العريش على انوات من العصر الاشيلى - اللفلوازى ، أى العصر السابق للعصر الحجري القديم (١٥٠ ألف ق م) . والعصر الاشيلى نسبة إلى كهف سانت أشيل بشمال فرنسا ، والعصر اللفلوازى نسبة الى المكان الذى وجدت به اثار بضاحيه من ضواحي باريس . كما عثرت تلك البعثة على انوات اخرى اقدم من عصر رجل الكهف الذى وجدت آثاره في جبل الكرمل . وهذا

(تحت) اله القمر المصرى الذى كانت عبادته منتشرة فى سيناء . وهذا
الرأى هو التفسير الوحيد الذى يمكن تقديمه كتفسير محتمل فى رأى
علماء المصريات المصريين . وذهب رأى آخر هو رأى (جاردنر) فى
كتابه (نقوش سيناء) الى ان اسم سيناء مشتق من اسم (صفو) ،
وهو الاله الذى وجد اسمه منقوشا على احجار سربيط الخادم فى
جنوب سيناء - وسوف نعود اليها فى هذه الدراسة - مما يشير الى
عبادة هذا الاله فى سيناء . وقد ثبت ان كلمة (جوشن) وهو الاسم
المصرى القديم الذى كان يطلق على منطقة شرق الدلتا وسيناء ، يعنى
(دار صفو) اى دار اله هذه المنطقة . وفى هذه المنطقة لا تزال تقوم
الى اليوم قرية (صفط الحنا) التابعة لمركز ابو حماد بمحافظة الشرقية
التي ذكر (جوتيه) فى (قاموس الاسماء الجغرافية فى النصوص
الهيروغليفية) ان اسمها المصرى (بير سويدو) او (سويت) ومن هذا
الاسم جاء اسمها العربى (صفط) . ويقال لها (صفط الحنا) لأنها
واقعة فى المنطقة التى تعرف من ايام الفراعنة بأنها غيط نبات الحنا .
ومنذ فجر التاريخ امتزج العربى والمصرى فى تلك المنطقة - شرق
الدلتا وسيناء - فدعا ذلك الى تصوير الاله (صفو) على شكل الاله
(حورس) فأخذ الاله أحيانا شكل سنقر وأحيانا شكل رجل ملتج على
رأسه شعر مستعار مربوط برباط من الخلف ، وفقا لشكل الصنم الذى
كان يعبداه اهل الصحراء .

المنطقة السياحية الأولى

نقوش المغارة

اقدم وثائق للسياحة الثقافية فى سيناء هى نقوش منطقة المغارة فى
وادي سدر شرق خليج السويس . فقد ثبت ان (المصريين عرفوا
النحاس وطرق صناعته واماكن استغلاله فى شبه جزيرة سيناء قبل
ظهور الاسرة الاولى (٣٢٠٠ ق م) وان المصريين لم يعرفوا فى عصر
حضارة البدارى (٥٠٠٠ ق م اى عصر ما قبل الاسرات) هذا المعدن
فحسب ، بل كانوا يصنعون منه أدواتهم البسيطة ويعرض حليهم كما قرر
(لوكاس) فى كتابه (أدوات قدماء المصريين وصناعاتهم) ، وكانوا

الموقع الذى اكتشفت به البعثة الامريكية هذه الأدوات بوادى العريش يعد
اهم موقع زائر بآثار ما قبل التاريخ ، اكتشف فى المنطقة بين بيت لحم
والقيوم . ويقرر (اولبرايت) فى دراسته المنشورة عن اعمال هذه البعثة
ان هناك اكتشافات اخرى قام بها خبراء ما قبل التاريخ بالبعثة فى
صحراء وسط سيناء ، اى صحراء التيه . وهذه الاكتشافات لطائفة من
آثار العصر الحجري المتوسط (١٠.٠٠٠ - ٨.٠٠٠ ق م) تنبئ عن
الشبه بينها وبين آثار نفس العصر فى فلسطين وخارجان فى افريقيا .
كما ان البعثة اكتشفت فى بير (حسنة) شرق جبل يطلق وشمال غرب
جبل خریم بوادى العريش ، موقعا يعود الى العصر الحجري الحديث
(٦٠٠٠ - ٥٢٠٠ ق م) .

واذا كان اساتذة الجغرافيا البشرية قد ركزوا على شبه الجزيرة
بصفقتها قنطرة هامة بين شمال بلاد العرب وما يدور الهلال الخصيب
حواله من صحارى سوريا والعراق من ناحية ، وبين وادى النيل الخصيب
من ناحية اخرى ، فذلك التباين فى الثروة والغنى بين تلك المناطق الفقيرة
المجدبة الواقعة الى جانب سيناء ، وبين ذلك القطر الغنى بزراعته
 والمعروف بخصوبته منذ فجر التاريخ - كان داعيا الى ان يتلمس سكان
المنطقة المجدة راحتهم فى وادى النيل ومراعى شرق الدلتا .

واذا كان هذا كله قد ثبت تاريخيا وجغرافيا ، فان ما يهم فى هذه
الدراسة - من وجهة النظر السياحية - هو التركيز على (الوثائق) التى
تثبت للسائح عراقة هذا الاقليم المصرى ، واصالة ثروته السياحية ،
وتنوع هذه الثروة وتميزها بسمات خاصة لا تتوفر فى اية دولة سياحية
اخرى . بل ان سيناء تتفرد بها بون سائر المناطق السياحية فى مصر
نفسها .

والآراء المختلفة بشأن اصل تسمية (سيناء) تقطع بالصلة التى لا
تنفصم بينها وبين مصر . فان المؤرخ (ايكنشتين) يذهب فى كتابه
(عبادة القمر على الآثار المصرية القديمة) الى ان اسم (سيناء) مشتق
من اسم اله القمر البابلى (سين) الذى كان يعبد فى غرب آسيا ومنطقة
فلسطين الحالية المتاخمة لسيناء ، فوفق المصريون القدماء بينه وبين

السويس ، وفى هذه المنطقة التقوا بالساميين الذين كانوا احيانا يهاجمون القوافل التى تحمل الاخشاب والمعادن الى ابيدوس ثم تعود بعد تصنيع المواد الخشبية والحجرية والعظمية والماجية ، وذلك اهتم ملوك العصر الطينى بتوطيد الأمن فى سيناء .

وأقدم المناطق التى ترك المصريون نقوشهم فيها هى منطقة المغارة ، وقد سميت بهذا الاسم لأن البعثات التى كانت تكلف بإحضار تلك المعادن كانت تضم حجارين ونحاتين ينحتون على واجهة الجبل - فوق كل مغارة جديدة فى الطبقة الصخرية التى يحتمل وجود الفيروز فيها - رسما يمثل الملك الذى اوفدهم منتصرا على سكان المنطقة .

وأقدم نقوش المغارة هو نقش الملك زوسر مؤسس الاسرة الثالثة (٢٧٨٠ - ٢٦٨٠ ق م) ولكن هذا النقش يعد فى حكم المفقود الآن ، ومن الواجب فى هذه الدراسة ان نشير الى مأساة فقد هذا النقش وغيره من نقوش (المغارة) ونحن فى صدد التخطيط لسيناء سياحيا .

فقد ظلت نقوش المغارة سليمة . حتى عام ١٨٩٧ ، وزارها لحسن الحظ فى القرن الماضى عدد من المهتمين بالآثار واخذوا صورا فوتوغرافية لها ، كما حدث ايضا أن عددا كبيرا من نقوشها قد طبعت له طبعات بمعرفة المفامر الانجليزى الميجر (ماككونالد) الذى زار سيناء فى عام ١٨٤٥ ثم عاد اليها فى عام ١٨٥٤ لينفذ مشروع استخراج الفيروز من المناجم القديمة . وقد اخذ طبعات لكثير من النقوش وهذه الطبعات محفوظة حتى الآن فى المتحف البريطانى ، وقد افادت كل المشتغلين بدراسة نقوش المغارة . ولكن حدث فى عام ١٩٠١ ان تكونت شركة انجليزية جديدة لاستغلال الفيروز ولجأت لسوء الحظ الى أسوأ أساليب العمل ، ولم تجد من ينصحها او يمنعها من التخريب الذى قامت به ، حيث كان رجال هذه الشركة - وهم من البريطانيين - ينسفون بالديناميت الطبقة الصخرية التى تحتوى على الفيروز دون مراعاة للنقوش القديمة ، إذ قال عالم انجليزى آخر وهو عالم الآثار (فلنדרز بترى) الذى جاء الى سيناء عام ١٩٠٥ :

(انهارت كل القيم الخلقية فى سبيل الطمع فى الربح ، وكانت

يستخدمون كذلك (المخلخيت) وهو احد اوكسيدات النحاس فى الكحل وعلاج العيون ، ثم اتسع استخدامه للحصول على اللون الازرق ، كما استخدموا اهم ما اشتهرت به سيناء اذ ذاك وهو الفيروز للزينة وربما لاستخلاص الالوان . وهذه المواد الثلاثة - النحاس والمخلخيت والفيروز - كانت مناطق جنوب سيناء مصدرها . ولم يخل مرجع من المراجع الخاصة بتاريخ العالم القديم من التركيز على اهتمام المصريين القدماء باستخراج النحاس من سيناء ، ومن ادراك الاهمية القصوى بالنسبة للحضارة المصرية فى بدايتها من الحصول على المعدن الذى يمكن ان تصنع منه الابوات والاسلحة ، فى الوقت الذى كان جيران مصر جميعا - ما عدا السومريين - لا يزالون يستخدمون الادوات والاسلحة الحجرية . وأن مسخور وادى المغارة كانت تخفى كثيرا من المعادن ، كالفيروز الذى يحتوى على ٣ الى ٤ فى المائة من اكسيد النحاس وهيدروسيليكات النحاس .

وكان الاتجاه فى بادىء الامر الى انه بولغ فى اهمية الاكتشافات الخاصة بمناجم سيناء ، ولكن الرأى الراجح علميا الآن هو ابراز اهميتها التاريخية ، فقد قرر (برتوايه) ان تلك المناجم ربما قد لعبت دورا هاما فى التطور البشرى . وفى مداخل كهوف جبال سيناء حول نار اوقدها بعض البدو الرجل على ارض تناثرت فيها عروق او مسحوق المعدن يكون الانسان قد رأى للمرة الاولى فى منطقة البحر الابيض المتوسط النحاس ، وقد انفصل بفعل حرارة النار الموقدة عن الصخرة وتوهجت حمرة الزاهية ولمع من بين بقايا النار المشتعلة ، وأن سيناء من مناطق العالم التى اخترعت على ارضها صناعة التعدين .

كما ذهب العالمان الفرنسيان (موريه) و (دافى) فى كتابهما (من القبيلة الى الامبراطورية) الى ان الدولة المصرية فى العصر العتيق - اى العصر الطينى (٣٢٠٠ - ٢٧٨٠ ق م) - قد تبينت فائدة تنظيم استغلال هذه المناجم التى اسهمت فى تطوير الحياة المادية والعلاقات الصناعية والسياسية للشعوب التى كانت تلك الدولة العتيقة تحكمها ، وأن الفراغة سيطروا فى شمال سيناء على الطرق الى اسيا عبر برزخ

النتيجة ان فقد الاهالى فيروزهم وفقد العالم اثارا من اهم اثاره القديمة ، وقام المهندسون الجهلة بتحطيم اثر كان سيصبح فى اسواق المتاحف الاوروبية اقل بكثير من جميع الفيروز الذى استخرجوه . لقد حطموا نقوش خوفو (الاسرة الرابعة ٢٦٨٠ - ٢٦٥٠ ق م) كما تحطمت او ردمت النقوش الستة التى يرجع تاريخها الى ايام اسيسى (الاسرة الخامسة : ٢٥٦٠-٢٤٢٠) كما دمرت تدميرا تاما نقوش الملك ببي (الاسرة السادسة : ٢٤٢٠ - ٢٢٨٠ ق م)

واختفت جميع نقوش الملك امنمحات (الاسرة الثانية عشرة : ١٩٩١ - ١٧٧٨ ق م) التى كانت فى هذه المناجم . اما اللوحة التى رسم عليها الملك سنفرى (الاسرة الرابعة) فقد اعتلوا عليها بنقر سطوحها بمطرقة ، وفقدت بذلك الصورة الوحيدة التى نعرفها لهذا الملك . كما كسرت بعض قطع من نقش الملك نوسر - رع (الاسرة الخامسة) ولم ينج الا المنظر المرسوم عليه الملك سخم خت ، واللوحة الثانية من لوحات سنفرى و لوحة تحوتمس الثالث (الاسرة الثامنة عشرة ١٥٧٠ - ١٣٠٤ ق م) وذلك لانها كانت فى اماكن مرتفعة ، فنجت من ايدي الوحشية الجاهلة التى اقترفت بها يدا الرجل الذى يسمونه متعلما . ان القوطيين الذين حموا وحافظوا على اثار روما كانوا اكثر تمدنا اذا ما قورنوا بالانجليزى الذى يجرى وراء الكسب .

على ان نقوش المغارة قد تحطم نحو نصفها (بسبب الجهل والجشع وموت الضمير فى اوائل هذا القرن ، وان النصف الاخر نقل من مكانه منذ عام ١٩٠٥ وهو الآن فى المتحف المصرى . ونقوش المغارة اقدم تاريخ مكتوب فى شبه الجزيرة ويدل على اهتمام المصريين بالتعدين وارسال البعثات الى تلك المناطق منذ اكثر من ٤٧٠٠ سنة) . وقد احصيت النقوش فبلغت ٤٥ نقشا ، منها ٢٢ من الدولة القديمة (٢٢٨٠ - ٢٢٨٠ ق م) و ٢٠ من الدولة الوسطى (٢١٤٣ - ١٧٧٨ ق م) واثنان من الدولة الحديثة (١٥٧٠ - ١٠٨٠ ق م) والاجماع منعقد على ان اقدم نقش فى سيناء هو نقش (سخم - خت) من الاسرة الثالثة الذى سبقته الاشارة اليه . ويعود الفضل فى تصحيح الخطا الذى وقع فيه علماء المصريات من نسبة هذا النقش الى ملك من ملوك الاسرة الاولى الى العالم المصرى زكريا غنيم فى دراسته بالانجليزية التى وضعها عن (سخم - خت) عام ١٩٥٧ ، والتى أكد فيها أن نقش سيناء هو لنفس الملك (سخم - خت) صاحب الهرم الناقص فى سقارة .

ومما يجب التركيز عليه فى هذا التقرير ، أن العلماء المصريين - حتى عام ١٩٦٠ وما بعدها - لم يستطيعوا ان يقطعوا بأن هذا النقش لا يزال موجودا ، أو أنه نقل من مكانه اثر حرب ١٩٥٦ . فمع أن زوسر هو مؤسس الاسرة الثالثة - وبذلك يكون نقشه هو اقدم النقوش تاريخيا - الا أن هذا النقش - مع عظيم الأسف - يعد فى حكم المفقود كما سبق أن أشرنا .

كما أن نقش « سانشت » وهو أيضا من ملوك الاسرة الثالثة ، فإنه يأتى فى الترتيب التاريخى بعد « سخم - خت » ، ومن الاسرة الرابعة يوجد نقشان للملك سنفرى مؤسس هذه الاسرة بالمتحف المصرى . أما نقش خوفو يأتى هرم الجيزة الأكبر - الذى وصف بأنه « كان من أجل وأفخم نقوش سيناء - فقد تحطم ولا يوجد منه الا قطع نقلت الى المتحف » ، ومن الاسرة الخامسة نقشان للملك « ساحورع » أحدهما بالمتحف المصرى والآخر بمتحف بروكسسل ، ونقش للملك « نوسرع » - الذى كان اكبر نقوش منطقة المغارة - نقل الى المتحف المصرى ، ونقشان للملك « منكاوهر » أحدهما بالمتحف المصرى والآخر اختفى ، وثلاثة نقوش للملك « أسيسى » وهى النقوش التى نعاما (بترى) كما سبق أن ذكرنا ، عندما تبين أن البريطانيين الذين حاولوا استخراج الفيروز قد حطموها ، كما نمت النقوش التى تعود الى عهد الملك أمنمحات الثالث (٢٠٦١ - ٢٠١٣ ق م) ، وقد بلغ عدد اللوحات التى تعود الى عهده بالمغارة عشر لوحات ، لم يبق منها الا ثلاث نقلت الى المتحف ، ونقوش أمنمحات الرابع (٢٠١٣ - ٢٠٠٤ ق م) .

ومن الدولة الحديثة عثر بالمغارة على نقشين - كما سبق أن ذكرنا -

واختفت جميع نقوش الملك امنمحات (الاسرة الثانية عشرة : ١٩٩١ - ١٧٧٨ ق م) التى كانت فى هذه المناجم . اما اللوحة التى رسم عليها الملك سنفرى (الاسرة الرابعة) فقد اعتلوا عليها بنقر سطوحها بمطرقة ، وفقدت بذلك الصورة الوحيدة التى نعرفها لهذا الملك . كما كسرت بعض قطع من نقش الملك نوسر - رع (الاسرة الخامسة) ولم ينج الا المنظر المرسوم عليه الملك سخم خت ، واللوحة الثانية من لوحات سنفرى و لوحة تحوتمس الثالث (الاسرة الثامنة عشرة ١٥٧٠ - ١٣٠٤ ق م) وذلك لانها كانت فى اماكن مرتفعة ، فنجت من ايدي الوحشية الجاهلة التى اقترفت بها يدا الرجل الذى يسمونه متعلما . ان القوطيين الذين حموا وحافظوا على اثار روما كانوا اكثر تمدنا اذا ما قورنوا بالانجليزى الذى يجرى وراء الكسب .

على ان نقوش المغارة قد تحطم نحو نصفها (بسبب الجهل والجشع وموت الضمير فى اوائل هذا القرن ، وان النصف الاخر نقل من مكانه منذ عام ١٩٠٥ وهو الآن فى المتحف المصرى . ونقوش المغارة اقدم تاريخ مكتوب فى شبه الجزيرة ويدل على اهتمام المصريين بالتعدين وارسال البعثات الى تلك المناطق منذ اكثر من ٤٧٠٠ سنة) . وقد احصيت النقوش فبلغت ٤٥ نقشا ، منها ٢٢ من الدولة القديمة (٢٢٨٠ - ٢٢٨٠ ق م) و ٢٠ من الدولة الوسطى (٢١٤٣ - ١٧٧٨ ق م) واثنان من الدولة الحديثة (١٥٧٠ - ١٠٨٠ ق م) والاجماع منعقد على ان اقدم نقش فى سيناء هو نقش (سخم - خت) من الاسرة الثالثة الذى سبقته الاشارة اليه . ويعود الفضل فى تصحيح الخطا الذى وقع فيه علماء المصريات من نسبة هذا النقش الى ملك من ملوك الاسرة الاولى الى العالم المصرى زكريا غنيم فى دراسته بالانجليزية التى وضعها عن (سخم - خت) عام ١٩٥٧ ، والتى أكد فيها أن نقش سيناء هو لنفس الملك (سخم - خت) صاحب الهرم الناقص فى سقارة .

ومما يجب التركيز عليه فى هذا التقرير ، أن العلماء المصريين - حتى عام ١٩٦٠ وما بعدها - لم يستطيعوا ان يقطعوا بأن هذا النقش لا يزال موجودا ، أو أنه نقل من مكانه اثر حرب ١٩٥٦ . فمع أن زوسر هو مؤسس الاسرة الثالثة - وبذلك يكون نقشه هو اقدم النقوش تاريخيا - الا أن هذا النقش - مع عظيم الأسف - يعد فى حكم المفقود كما سبق أن أشرنا .

كما أن نقش « سانشت » وهو أيضا من ملوك الاسرة الثالثة ، فإنه يأتى فى الترتيب التاريخى بعد « سخم - خت » ، ومن الاسرة الرابعة يوجد نقشان للملك سنفرى مؤسس هذه الاسرة بالمتحف المصرى . أما نقش خوفو يأتى هرم الجيزة الأكبر - الذى وصف بأنه « كان من أجل وأفخم نقوش سيناء - فقد تحطم ولا يوجد منه الا قطع نقلت الى المتحف » ، ومن الاسرة الخامسة نقشان للملك « ساحورع » أحدهما بالمتحف المصرى والآخر بمتحف بروكسسل ، ونقش للملك « نوسرع » - الذى كان اكبر نقوش منطقة المغارة - نقل الى المتحف المصرى ، ونقشان للملك « منكاوهر » أحدهما بالمتحف المصرى والآخر اختفى ، وثلاثة نقوش للملك « أسيسى » وهى النقوش التى نعاما (بترى) كما سبق أن ذكرنا ، عندما تبين أن البريطانيين الذين حاولوا استخراج الفيروز قد حطموها ، كما نمت النقوش التى تعود الى عهد الملك أمنمحات الثالث (٢٠٦١ - ٢٠١٣ ق م) ، وقد بلغ عدد اللوحات التى تعود الى عهده بالمغارة عشر لوحات ، لم يبق منها الا ثلاث نقلت الى المتحف ، ونقوش أمنمحات الرابع (٢٠١٣ - ٢٠٠٤ ق م) .

ومن الدولة الحديثة عثر بالمغارة على نقشين - كما سبق أن ذكرنا -

أحدهما يعود الى عهد الحكم المشترك بين الملكة حتشبسوت وتحتمس الثالث (١٥٠١ - ١٤٧٩ ق.م) من ملوك الأسرة الثامنة عشرة . أما النقش الآخر فلم يتفق علماء المصريات على وجوده .

وعقب ذلك العهد من عهود الدولة الحديثة ، تحول الاهتمام الى منطقة أخرى من مناطق جنوب سيناء على مقربة من المغارة . وإلى جانب الآثار الفرعونية فى منطقة المغارة التى تسجل فترات من تاريخ مصر بين الأسرة الثالثة (٢٧٨٠ - ٢٦٨٠ ق.م) وعهد حتشبسوت - تحتمس الثالث (١٥٠١ - ١٤٧٩ ق.م) فإن هناك آلاف من النقوش النبطية واليونانية والعبرية والعربية فى وادى مكتب على مقربة من المغارة ، تعود الى فجر التاريخ المسيحى .

ورغم أن للنقوش النبطية فى سيناء بالذات أهمية خاصة تثبت صلات مصر العربية ، فإن رأى الراجح علميا أن الانبساط العرب قد هاجروا حوالى عام ٥٠٠ ق.م من وسط شبه الجزيرة العربية الى الشمال الشرقى من سيناء ، واستوطنوا المنطقة التى تفصل بين بلاد الشام وبلاد العرب ، وتمتد من الفرات الى البحر الأحمر . وكان الانبساط العرب يستخدمون الخط الآرامى ، فكانوا يتكلمون لغة عربية شمالية ولكن يكتبون بالآرامية لأن الخط العربى لم يكن قد نشأ ، ثم تحول الخط النبطى المستمد من الخط الآرامى فى القرن الثالث الميلادى الى الخط الذى استعمل فى تدوين اللغة العربية الشمالية لغة القرآن الكريم . وهذا الخط ، مأخوذ من الخط الفينيقي ، المأخوذ من الخط السينائي ، المأخوذ من الهيروغليفية ، وهو ما سوف تعود اليه فى هذه الدراسة .

وقد عاشت الدولة النبطية من عام ٥٠٠ ق.م الى عام ١٠٦ ميلادية عندما انهزم آخر ملوكها أمام جيوش الرومان . ويذهب مؤرخو العرب من الأوربيين الى أن النبط الذين تركوا لهم أثرا خارج بلادهم هم من النبط التجار وأصحاب القوافل الذين استوطنوا فى الخارج (كسيناء) ، أو قاموا بمهام نقل التجار الى تلك البلاد ، ومنهم جماعة ظلوا يمارسون التجارة وقيادة القوافل حتى بعد فتح الرومان لبلادهم ، واستدل هؤلاء

المؤرخون بالنقوش النبطية المؤرخة التى عثر عليها فى سيناء وفى مصر ، فمنها ما هو مؤرخ ٢٢٦ بعد الميلاد . وفى وجودها فى سيناء ومصر دليل على أن اصحابها كانوا يمارسون التجارة بين مصر وموانئ ساحل البحر الأحمر ، ولا سيما ساحل النبط المقابل لمصر . أما أهمية النقوش النبطية من الوجهة التاريخية الخاصة بصلات مصر العربية ، فتبدو واضحة فى بحث المستعرب الألمانى « أينوليتمان » عن (نقوش نبطية من مصر) الذى نشره فى مجلة (مدرسة الدراسات الشرقية والأفريقية) بلندن عام ١٩٥٣ .

نقوش وأثار سراييط الخادم

تبين لملوك الأسرة الثانية عشرة (١٩٩١ - ١٧٧٨ ق.م) الذين اتخذوا طيبة عاصمة لهم أن الفيروز يمكن استخراجها من منطقة أخرى تقع شمال شرق المغارة على مقربة منها ، هى منطقة سراييط الخادم التى اكتسبت فى عهد تلك الأسرة أهمية أكبر من أهمية المغارة . فلم يعثر فى المغارة الا على بعض نقوش تعود الى عهد امنمحات الثالث (١٨٤١ - ١٧٩٢ ق.م) وامنمحات الرابع (١٧٩٢ - ١٧٨٢ ق.م) وهما من ملوك تلك الأسرة الثانية عشرة . أما سراييط الخادم فتزخر بالنقوش والآثار والمعابد التى تعود الى تلك الأسرة . وقد بلغ عدد النقوش بسراييط الخادم ٣٧٨ نقشا من الدولتين الوسطى والحديثة .

وكان أول من اهتم بسراييط الخادم هو « سنوسرت الأول » (١٩٧٢ - ١٩٢٨ ق.م) من ملوك الأسرة الثانية عشرة ، فشيّد المعبد المقام هناك . وفى عهد الملكين امنمحات الثالث وامنمحات الرابع (١٨٤١ - ١٧٨٢ ق.م) أقيم هيكل الآله « سبد » المنحوت فى الصخر وهيكل الآله « حتحور » بالمعبد ، كما أقيم هيكل الملوك المنفصل عن المعبد .

وفى عهد الأسرة الثامنة عشرة أعاد امنحوتب الأول (١٥٤٦ - ١٥٢٥ ق.م) الاهتمام بسراييط الخادم ، واستمر الاهتمام بها فى عهود تحتمس الثالث وحتشبسوت وامنحوتب الثالث وسيتى الأول ورمسيس الثانى ورمسيس السادس ، حتى بلغ عدد النقوش بسراييط

الخادم ٢٨٧ نقشا .

الكتابات السينائية

أصل كل الأبجديات

ولعل أهم ما يميز منطقة سربيط الخادم - من الوجهة السياحية - أنها المنطقة التي اكتشفت فيها عام ١٩٠٥ الكتابات التي عرفت فيما بعد باسم النقوش السينائية ، وقد اكتشفها (بترى) ونشر عنها دراسته التي سبقت الإشارة إليها بعنوان (بحوث في سيناء) عام ١٩٠٦ ، واتضح من فحصها أن العمال الآسيويين الذين كانوا يعملون في سيناء قد ابتكروا أول أبجدية في التاريخ ، وذلك عن طريق اختزال المقاطع الهيروغليفية والاكتفاء بالحروف الأولى من أسماء الصور (التي كانت الهيروغليفية تعبر بها عن المعنى) ومن مجموعة تلك الحروف الأولى تكونت الكتابة أو الأبجدية السينائية من اثنين وعشرين حرفا .

وقد انتقلت هذه الأبجدية من سيناء إلى الشرق ، ومنها نشأت الكتابة الفينيقية التي هي أصل الأبجدية اليونانية ، وبالتالي أصل جميع الأبجديات الأوروبية . كما أنها أصل الكتابة الآرامية التي أخذت عنها الكتابة النبطية أصل الخط العربي .

وكان الرأي متجها في بادئ الأمر إلى أن الفينيقيين - الذين كانوا أول من عمم طريقة الكتابة بالحروف الهجائية - قد أخذوا أصولها من مصادر مصرية أي هيروغليفية ، ولكن الهوة التي كانت تفصل بين الكتابتين ظلت كبيرة ، فكان من الصعب إيجاد تعليل معقول لوجودها ، وإيجاد جواب علمي مقنع عن المراحل التي قطعت بين الهيروغليفية والهجائية الفينيقية ، حتى اكتشفت كتابة سربيط الخادم بسيناء وجبيل في لبنان .

وقد قدر (بترى) مكتشف الكتابات السينائية ، العصر الذي تعود إليه تلك الكتابات بعام ١٥٠٠ ق . م . ولما زار (أولبرايت) منطقة سربيط الخادم مع « وتدل فيليبس » رئيس البعثة الأفريقية عام ١٩٤٧ أكد تقدير (بترى) بعد أن قارن بين النصب المقامة على المقابر في

الاماكن القريبة من الكتابات المذكورة ، وبين الآثار التي وجدها في ميناء « مرخا » الذي يقع على الضفة الشرقية لخليج السويس على بعد خمسة أميال جنوب أبو زنيمة ، وكان يستخدم لرسو بعثات المناجم القادمة من وادي النيل ، ولشحن منتجات سربيط الخادم . وقد حدد العصر الذي يعود إليه هذا الميناء بالقرن الخامس عشر قبل الميلاد ، أي أنه معاصر للكتابات السينائية .

جبل موسى وجبل سريال

من المقطوع به تاريخيا أن أسفار التوراة الخمسة - ومنها سفر الخروج - كتبت في القرن الرابع قبل الميلاد ، بعد سبى سرجون الثاني لليهود ونقلهم لبابل ، أي بعد الخروج بنحو ثمانية قرون ، وأن التلمود كتب في نهاية القرن الخامس الميلادي ، فلا يمكن التسليم - من وجهة النظر العلمية التاريخية - تسليما مطلقا للبيانات الواردة في التوراة عن قصة الخروج . ولكن المؤرخين حاولوا التوفيق بين ما جاء في أساطير اليهود في تلك القصة ، وبين الواقع الجغرافي المادي الماثل في المناطق التي جاء ذكرها في تلك الأساطير ، وانتهى معظمهم إلى أنه لا يمكن القطع بأن الجبل الذي تلقى فيه موسى دعوة الله قد يكون جبل سيناء الذي يعرف بجبل موسى والذي يعلو دير سانت كاترين . والكتلة الجبلية الرئيسية في هذه المنطقة يتوسطها جبل كاترين الذي يبلغ ارتفاعه ٨٥٤٠ قدما ، كما قد يكون جبل سريال الذي يبلغ ارتفاعه ٦٧٥٠ قدما ويقع في وادي فيران .

بل إن هناك من يذهب إلى أن وادي فيران هو الوادي الذي جاء ذكره في التوراة باسم « رفيديم » ، وأن المرجع الهام عن تاريخ قداسة جبل سيناء هو الشهيد انطونيوس (نهاية القرن السادس الميلادي) الذي يذكر أن العرب الوثنيين (أي الذين لم يعتنقوا المسيحية) كانوا يعبدون القمر في منطقة جبل سيناء . أما تحديد مكان « جبل الشريعة » الذي تلقى فيه موسى كلمة الله تعالى ، فلم يتعرض له المؤرخ اليهودي « يوسيفوس » (٣٧ - ١٠٠ م) ، إذ اقتصر على القول أن جبل سيناء هو

أعلى جبال المنطقة وهو وصف قد ينطبق على جبل سريال .

وهنا تذكر الموسوعة البريطانية أن الأسطورة التي تحاول أن تحدد الموقع المقدس بجبل سيناء - أي الكتلة الجبلية التي يعد جبل كاترين أعلاما - ليست أقدم من عصر جوستينيان (٤٨٣ - ٥٦٢) وهو الامبراطور الروماني الذي تذهب أرجح الآراء إلى أنه أقام في سفح جبل سيناء (جبل موسى) كنيسة وشيد حصنا ، وهي الكنيسة التي أصبحت تعرف بدير سانت كاترين . ولذلك فإن تحديد جبل في وادي فيران أي جبل سريال أقدم وأعرق ، وعلى هذا أصبح الجبلان : جبل موسى (سيناء) وجبل سريال يشتركان في نسبة القداسة لهما . ومن دير سانت كاترين بنى طريق من درج جرائيتي يقود إلى « جبل الشريعة » ، كما بنى درج مشابه عند جبل سريال .

وقد لخصت الموسوعة البريطانية هذه النقطة بقولها : أن كل ما يمكن الجزم به تاريخيا ، أنه بعد ترك جوشن (أي شرق الدلتا) أقام العبريون بعض الوقت على مقربة من جبل يسمى سيناء أو حوريب ، وأن هذا الجبل قد عد مكانا مقدسا . وقد استبعدت الموسوعة ما جاء في التوراة من أن عدد اليهود الذين أخرجوا من مصر كانوا ستمائة ألف ، وأصبحوا بعد أربعين سنة أربعين ألفا .

وفسرت ذلك بأن كلمة ألف لا تعني عدد الأنفراد ، وإنما تعني « عائلة » ، وأن الرقم الوارد في التوراة إنما ينصرف إلى عدد الأسر أو الخيام التي أعدت لاقامة العبريين ، وأن مجموعهم الكلي ٥٧٣٠ فردا . أما بترى في كتابه « مصر واسرائيل » فيقدر عدد الاسرائيليين الذين اشتركوا في الخروج بما لا يتعدى أربعة آلاف .

البحث عن طريق الخروج

كانت سيناء قبله المسيحيين الذين اضطهروا في القرون الأولى بعد ميلاد المسيح ، ولجأ المسيحيون إلى الصحراء هربا من الاضطهاد ، وبذلك نشأت حركة الرهبنة . وقد ثبت أن سيناء استوطنتها نساك في القرن الثاني الميلادي ، ولكن الرهبنة لم تنتظم إلا في القرن الرابع .

ويتناقل مؤرخو الكنيسة المصرية أن هيلانة أم الامبراطور الروماني قسطنطين كانت قد بنت كنيسة في المكان الذي اقيمت عليه فيما بعد كنيسة سانت كاترين ، وكان ذلك في عام ٣٤٢ م . ولكن هذا الأمر لم يجزم به المؤرخون الذين توفروا على دراسة هذا الموضوع ومنهم الراهب « ده تيلمون » الذي أصدر عن ذلك (١٧١٠ - ١٧١٢) كتابه « ذكريات عن تاريخ الكنيسة في القرون الستة الأولى » . وكان اهتمام الرهبان الذين استوطنوا في جنوب سيناء في القرون المسيحية الأولى هو البحث عن الطريق الذي سلكه موسى عليه السلام في المرحلة الأخيرة من رحلته إلى جبل حوريب أو ما عرف باسم جبل موسى أو جبل سيناء ، فروى الراهب أمونيوس أنه زار سيناء في عام ٣٧٣ . وكان رواية طريق موسى يذهبون إلى أنه اتجه إلى عيون موسى (على الضفة الشرقية لخليج السويس وعلى بعد ١٦٤ كيلو متر من القاهرة وثلاثين كيلو مترا من السويس ، وتقع في المنطقة السياحية الأولى لسيناء) وهي التي وردت في التوراة باسم « مرة » ثم منها إلى وادي الفردل (على بعد ٢٣٦ كيلو مترا من القاهرة) الذي ورد في التوراة باسم « ايليم » ثم وادي فيران (على بعد ٣١٤ كيلو مترا من القاهرة) الذي ورد في التوراة باسم « رفيديم » ثم جبل موسى (على بعد ٢٩٢ كيلو مترا من القاهرة) .

وحوالى عام ٤٠٠ م ذهب الراهب « نيلوس » إلى سيناء ، وأقام مع غيره من الرهبان عند جبل موسى ، وأشار في كتاباته إلى « وادي الفردل » وإلى الطور (واسمها القديم راتير) وفيران (واسمها القديم فاران) وقد مات هناك ودفن في مغارة تدعى « مغارة النبي ايليا » .

وقد تعددت الرحلات الدينية إلى سيناء في القرون الأولى ، لأن أرض سيناء - ولما ذكر عنها في العهد القديم - عدت أرضا مقدسة كالقدس كما ورد في كتاب « المؤنسنير دوشن » الذي أصدره عن (تاريخ الكنيسة القديم) . وأقدم وثائق السياحة الدينية إلى سيناء هو وصف رحلة « بوسوميان » من أهالي نارين بفرنسا - الذي زار سيناء عام

ولا شك انه كانت لهم كنائس وصوامع بدائية في المنطقة المحيطة بجبل موسى ، والثابت تاريخيا ان الامبراطور (جوستنيان) قد بنى ديرا وكنيسة في سفح ذلك الجبل عام ٥٤٥ ، وكانت الكنيسة تحمل اسم العذراء في اول الامر ، ولم ترد تسميتها باسم (سانت كاترين) الا حوالي عام ٦٠٠ في المخطوط المعروف باسم (الشهيد انطونيوس) ، وتذهب الاسطورة التاريخية في تبرير تلك التسمية الى ان فتاة من اسرة ثرية بالاسكندرية آمنت بالمسيحية وحاولت اقناع الامبراطور الروماني مكسيميانوس (٣٠٥ - ٣١١) فأمر بتعذيبها تعذبا رهيبا لقتلها فانقذها الله من آلة التعذيب ، وعندئذ امر الامبراطور بقطع رأسها في ٢٥ من نوفمبر عام ٣٠٥ . ولما انتهى عصر الشهداء نقل الرهبان جثة الشهيدة الى الجبل الذي يحمل اسمها ، وظل هناك حتى نقل الى الكنيسة التي بناها جوستنيان في نهاية القرن السادس ، ويجمع مؤرخو سيناء على ان اسطورة القديسة كاترين صعبة التصديق .

ومع ذلك فسرعان ما انتقلت اسطورة تقديس كاترين من سيناء الى اورشليم في القرن الثامن ، وجاء على لسان راهب من (روان) بفرنسا سافر الى سيناء ، انه ظل بها يصلي لمدة سبع سنوات لكي تسلم له القديسة قطعة من يدها وتم له ذلك ، فانفصل اصبع من يدها ، وحمله الراهب معه الى دير . ومن روان انتشرت اسطورة القديسة كاترين في انحاء اورشليم ومعها قصة الاصبع الذي يخرج منه زيت يأتي بالمعجزات . وقد خلف منتصف القرن التاسع وصفا لسيناء لرجل فرنسي يدعى (فورتموند) كان قد قتل اخاه ، فحكم عليه القضاء الديني بالسفر الى الاراضي المقدسة مكبلا بالاغلال ، وعاش في سيناء ثلاث سنوات ، ولما عاد الى فرنسا ودئت ساعته الاخيرة جأته الرؤيا بان ملاكا خلصه من اغلاله ، ففسر الرهبان ذلك بان الله غفر له .

وفي النصف الاول من القرن الحادي عشر ، اقام النيبيل الفرنسي (هودج دي مون) كنيسة بجانب قصره في مقاطعة (سارت) اطلق عليها اسم القديسة كاترين . وهكذا لم يكد ينقضى القرن الحادي عشر ، حتى

٤٠٠ ، ووصف السيدة « اثيرى » من غاليسيا ، وقد عدت جبل سيناء هو الجبل المقدس ، ووصفت صعودها الجبل ، وذكرت انها وجدت على قمته كنيسة صغيرة ، وأن بجانب الجبل قمة حبيب التي لجأ اليها النبي الياس ، وبها مغارة سكن فيها النبي . وحددت « اثيرى » الموقع الذي وقف فيه هارون شقيق موسى مع الشيوخ السبعة اثناء تلقي موسى لروح القدس ، وذكرت أنها وجدت هناك حجارة ذلك الموقع .

ومن الوثائق التي لها اهمية سياحية ، الوصف الذي تركته القديسة سيلفيا لرحلتها في سيناء عام ٤٦٠ ، فقد حاولت ان تسير في الطريق التاريخي الذي سلكه موسى ، فذكرت انها اجتازت صحراء (سيني) « سيناء » ثم مرت بتخييل (مرة) وهو الاسم العبري لعين موسى ، ثم وادي الفرندل (ايليم العبري) ، فصحراء فيران التي ذكرت انها موقع (رفيديم) الذي ورد في التوراة في قصة الخروج . واخيرا وصلت الى جبل سيناء . وذكرت انها زارت ديرا داخله كنيسة وانها شاهدت كنيسة صغيرة في قمة ذلك الجبل (حوريب) .

وقد نشر (كليرمون - جانو) وصف تلك الرحلة عام ١٩٠٥ ، كما ان هناك وصفا اخر لطريق موسى ، ذهب فيه الراهب (كوزماس) الى ان العبريين قد شقوا البحر عند السويس ، وهو الوصف الذي يتفق مع وصف القديسة سيلفيا في ان الطريق التاريخي يمر بمنطقة (مرة) اي عين موسى ، ثم (ايليم) اي وادي الفرندل ، ثم (رفيديم) اي وادي فيران . وقد نشر وصف الراهب (كوزماس) لرحلته بعنوان (شبه جزيرة سيناء) عام ١٩٠٦ ، ووصف القديسة سيلفيا والراهب كوزماس متقاربان ، وان كان هناك من يشك في ان (كوزماس) قد زار سيناء ، وانه انما نقل الوصف عن غيره .

دير سانت كاترين

اتضح من الفقرة السابقة ان هروب الرهبان المسيحيين من الاضطهاد في القرون الاولى ، وحثينهم الى الاستيطان في الارض المقدسة التي تكررت ذكرها في (العهد القديم) ، قد دفعهم الى سيناء .

أصبحت القديسة كاترين سيدة العلماء ورجال الدين والفلاسفة والعدائى ، وقيل فى تاريخ جان دارك بطلّة المقاومة فى التاريخ الفرنسى ان كاترين ظهرت لها وشجعتها على تحمل الموت ، فاستمرت فى المقاومة حتى اعدامها الانجليز فى ٣٠ مايو سنة ١٤٣١ .

وانتشرت ذكرى القديسة كاترين فى كل انحاء أوروبا بعد ذلك حتى جرت العادة فى مدينة (روان) بفرنسا (التى سبق ان اشرنا اليها عند ذكر اسطورة راهبها الذى حصل على احد اصابع يدها) على ان يحتفل قسيسها باحياء ذكرها على نفس الطريقة المتبعة اذ ذاك بواسطة الرهبان فى سيناء ، وهى تسلق الجبال كل يوم احد لاقامة القداس على ذكرها .

وقد صنمت الكنيسة فى دير سانت كاترين بسيناء على شكل البازيليكا الرومانية . واجمل ما فيها الهيكل المبنى على شكل نصف قبة رسمت عليها صورة المسيح وصور للأنبياء والرسل ومؤسس الكنيسة ، وهناك صورة موسى يتناول الوصايا العشر من يد مدت اليه من اعلى . وعلى يمين المذبح صندوق جميل من الرخام تحفظ فيه يد القديسة كاترين وجمجمتها . اما اليد فمحلولة بالخواتم النفيسة المقدسة كتبرعات وهدايا من زوار الدير . ومن القصص المتداولة ان المهندس الذى صمم الدير اختار موقعا فى الوادى بجانب العين التى لا تنقطع عنها المياه فى مكان شجرة (العليقة) (اى الشجرة المحترقة) المقدسة التى قيل ان الله ظهر لموسى عندها بعد ان قتل مصريا وهرب الى سيناء حيث تزوج (زيبوراه) ابنة الراهب المدينى (يثرو) او (راؤول) . وبينما كان يرعى غنمه عند جبل عظيم (سيناء او جوريب) رأى شجرة تحترق وارفع صوت الرب من بين اللهب قائلا (موسى . موسى أنا رب ابيك . رب ابراهيم واسحاق . رب يعقوب) وأمره أن يعود الى مصر ليقود الاسرائيليين .

دير سانت كاترين فى الادب السياحى الأوروبى

منذ منتصف القرن الرابع عشر ، اخذ الادب السياحى الأوروبى عن

دير سانت كاترين يكتسب سمات جديدة ، بعد أن انتظمت العلاقات الدبلوماسية بين مصر ودول أوروبا ، ومنها جمهوريات ايطاليا : فينيسيا (البندقية) وجنوا ، وبعد أن تيسر للحجاج المسيحيين زيارة القدس وسيناء . وقد برزت تلك السمات فى اهتمام السياح الأوربيين بكتابة مذكراتهم عن سيناء ، ولا ينتظر - بداية - أن تكون تلك المذكرات دقيقة وواقعية تحت ظروف السياحة الشاقة فى ذلك الوقت ، فلم يكن أولئك السياح الحجاج فى القرون الوسطى يهتمون بطرز المباني أو بقيمة الاشكال المعمارية أو بسمات المغريات الحيوانية (فون) أو النباتية (فلور) .

ولعل من أهم ما يعد وثائق سياحية تعود الى ذلك العهد ، وصف رحلة « ليونارد فريسكو بالدى » من فلورانس بايطاليا الذى زار سيناء عام ١٣٨٤ .

وقد نشر وصف رحلته عام ١٨١٨ بروما ، وذكر فى هذا الوصف أثناء مروره بالقاهرة فى طريقه الى سيناء ، أن سلطان مصر (الظاهر برقوق) يسكن فى بابليون (الفسطاط) فى قصر أقيم بنفس المكان الذى ولد فيه موسى عليه السلام .

ولا يتسع هذا التقرير للفاضة فيما تضمنه هذا الوصف السياحى لسيناء وخاصة لمنطقة دير سانت كاترين ولكن يكفى أن نشير الى أنه قد اخص الدراسة القيمة التى نشرها الاستاذ « بوب » عن « القاهرة كما رآها الرحالة الأوربيون فى العصر الوسيط » . كما أن ناشر الترجمة الفرنسية لوصف رحلة ابن بطوطة (١٣٠٤ - ١٣٦٩) عنى بنشر فقرات عن وصف رحلة « فريسكو بالدى » فى صدر الجزء الأول من الترجمة لكى يقارن قارئ رحلة ابن بطوطة بين دقة السائح العربى وما ورد فى وصف رحلة السائح الايطالى ، ولكنه لم يغفل الإشارة الى أن وصف رحلة فريسكو بالدى ظل مخطوطا حتى بداية القرن الخامس عشر ، ثم نسخ وسجل فى فهرس اكاديمية « كيروسيك » كمرجع « كلاسيكى » تحت عنوان « رحلة الى جبل سيناء » . ورغم الأخطاء الجغرافية

فصلا فيه عن « سيناء » ، وقرر أنها أفضل الرحلات الدينية .

وفي الفترة من ١٥٤٦ - ١٥٤٩ قام الطبيب الفرنسي « بيير بيلون » برحلة الى بعض أقطار شرق البحر الأبيض المتوسط ، تضمن وصفها أهم وأدق بيانات حتى ذلك العهد - عن الشرق الأدنى - وبينها وصف أشجار « الأكاسيا » حول عيون موسى والنباتات التي تنمو في الطريق الى سيناء ، وقد نشر الجزء الخاص بوصف هذه الرحلة عام ١٥٥٥ .

وفي عام ١٦٦٤ بدأ الفرنسي « جان ده تيفنو » عصر الرحلات العظيم الى سيناء « أى عصر السائح المحترف » أو « المكتشف » . ففي ذلك العام أصدر كتابه « رحلات السيد ده تيفنو » في الشرق حيث توصف مصر وصفا دقيقا بمدنها الرئيسية وما يثير الاهتمام فيها . وكان قد زار مصر عام ١٦٥٢ ووصف دير سانت كاترين وصفا سريعا . ووصف رحلة « الاب كلود سيكار » الذي كان رئيسا للبعثة اليسوعية بالقاهرة ، والذي أقام بمصر من عام ١٧٠٧ حتى توفي بها عام ١٧٢٦ حيث تمكن من اللغة العربية ، وتضمنت رسالته الى « الاب فلوريو » عن الرحلة الى سيناء وصفا لها في المجموعة التي نشرت عام ١٨٣٠ بعنوان « رسائل مرشدة : ذكريات الشرق » .

وفي النصف الأول للقرن السابع عشر ترك اهتمام السياح على الاماكن المقدسة وفي مقدمتها جبل سيناء .

وفي عام ١٨٠٩ نشر الكاتب الفرنسي الشهير « شاتوبريان » قصته « الشهداء » التي تضمنت في معرض رحلة إحدى شخصيات القصة وصف شبه جزيرة سيناء . والثابت ان « شاتوبريان » لم يزر سيناء ، وإنما استقى الجزء الخاص بها من كتاب عن حياة الرهبان في الصحراء ، ومن وصف الاب سيكار في « رسائل مرشدة » الذي سبقته الإشارة اليه ، وبذلك أبرز « شاتوبريان » من تلك البيانات - بأسلوبه الروائع وبلاغته المتميزة - صورة لجبل موسى لم يتسن لغيره ممن شاهدوه أن يبرزوها .

وفي عام ١٨٢١ زار « الكولونيل بوتان » سيناء وكتب وصفا لرحلته

والتاريخية التي يصادفها القارئ في وصف هذه الرحلة ، فانها لم تفقد طرافتها كحفرية من حفریات الادب السياحي الأوربي .

ومن تراث الادب السياحي الأوربي عن سيناء ، وصف رحلة « ايمانويل بيلوتي » الذي أقام بمصر أربعين عاما ، وقد ولد في جزيرة كريت واشتغل بالتجارة في فينيسيا . قدم الى مصر عام ١٤٠٠ وشهد حكم برقوق ، ووضع عن مصر عام ١٤٢٠ كتابا بالاطالية ضاعت أصوله ، ولكن الرحالة تولى بنفسه ترجمته الى الفرنسية عام ١٤٤١ بعد أن عاد الى إيطاليا .

وقد عني الاستاذ « دوب » في الدراسة التي سبقت الإشارة اليها بتلخيص هذه الترجمة التي ظلت مخطوطة بالمكتبة الملكية في بروكسل بعنوان « وصف ايمانويل بيلوتي لرحلته في الأرض المقدسة ١٤٢٠ » حتى نشر عام ١٨٤٦ بواسطة اكاديمية العلوم والآداب والفنون الجميلة ، وقد تبين الاستاذ « دوب » أخطاء هذه الطبعة وعنى بتصويبها في دراسته النقدية عن « مصر في بداية القرن الخامس عشر طبقا لكتاب ايمانويل بيلوتي من كريت » ونشرتها جامعة القاهرة بالفرنسية عام ١٩٥٠ .

كما أن هناك وصفا سياحيا أوروبيا لا يقل عراقا عما سبقته الإشارة اليه ، هو وصف « انسيلم أدون » الفرنسي الذي قدم الى مصر عام ١٤٧٠ في عهد قايتباي وزار سيناء ووصف دير سانت كاترين .

وتزايد عدد الحجاج الذين كانت أغلى أمانيتهم أن يصنعوا جبل موسى ، وأن يتعبدوا أمام قبر القديسة كاترين ، ومنهم الشاعر الفرنسي « جيهان تينو » الذي سجل وصف رحلته في سيناء عام ١٥٠٨ في عهد قنصوه القوري ، وهو الوصف الذي تضمن ذممه من عظم القاهرة التي تبلغ ثلاثة أمثال حجم باريس .

وقد قام بعده بزيارة سيناء الرحالة الفرنسي « جرونان أفاجار » عام ١٥٣٤ ، وحاول وضع دليل ارشاد سياحي للاماكن المقدسة ، وأفر

زراعة قديمة في المنطقة ، وأن هذه الزراعة لم تكن تتطلب أى نقل للمياه من أجل الري . إذ كان في الامكان نقل المياه عن طريق قنوات غير مغطاة الى كل الاراضى المزروعة .

أما الدراسة الثانية فهي وصف رحلة لمدة ثمانية وعشرين يوما في سيناء ، ويهمننا فيها - من وجهة السياحة العلاجية - وصف حمامات فرعون في وادي الغرندل ، وقد جاء وصفها وخواصها الكبريتية في مذكرات اليوم السابع من أيام الرحلة . كما أن مما يلفت النظر بشأن المغريات السياحية النباتية والحيوانية ، ما جاء في مذكرات اليوم الخامس عشر عن منطقة شرم الشيخ من وصف أشجار السنط والتنوع والنخيل والنبق والائل (الطرفاء أو المن) . وفي اليوم السابع عشر وصلت هذه البعثة الفرنسية الى دير سانت كاترين ومكثت به خمسة أيام . وإلى جانب وصف الدير وكنائسه والمسجد الملحق به ، عاد واضع التقرير فاهتم بإبراز ما لاحظته في حديقة الدير الواسعة من أشجار الكروم واللوز والبرتقال والليمون والمشمش والتفاح والبرقوق والزيتون .

وفي مذكرات اليومين الثامن عشر والتاسع عشر عنى بوصف جبل حوريب الذي يقع الدير في سفحه ، وإبراز أن جبل حوريب ربوة من جبل سيناء . أما قمة سانت كاترين فهي كتلة منفصلة عنه أكثر منه ارتفاعا ، وأن الوصول الى قمة جبل سيناء يقتضى ساعتين صعودا على درجات من الصخور وكتل الجرانيت ، وأن هناك كهفا ضيقا يقال إن موسى قد اختبأ فيه عندما تجلى له ربه ، وفي اليوم التالي صعدت البعثة جبل سانت كاترين وبلغت قمته في أربع ساعات ، وأشار الى أسطورة القديسة كاترين عذراء الاسكندرية التي سبقت الإشارة اليها .

وعادت هذه الدراسة الفرنسية فركزت على المغريات السياحية النباتية فلفتت الانتظار عند هبوط جبل سانت كاترين الى زهور نسرين بالغة الازدهار والتفتح ، وهي الزهور التي يطلق عليها الرهبان اسم «شوك النار» ، ولم تغفل هذه الدراسة عنصرين من عناصر المغريات السياحية ، وثيقى الصلة بالفولكلور السينائي ، هما الرقص الذي يشترك فيه الرجال والنساء ، ومراسم تناول الطعام .

نشر في « المجلة الزرقاء » في سبتمبر عام ١٩٢٤ ، بعنوان « الرحلات السياسية » للكولونيل « بوتان » . ورغم أن القصصى الفرنسى الخالد « الكسندر دوما » لم يطلأ أرض مصر ، فإنه نشر كتابه « خمسة عشر يوما في سيناء » وقد ثبت أنه استقى بياناته ومعلوماته من الفنان الفرنسى الشاب « بوزا » الذى يعد من رواد فن الرسم الشرقى . وإلى هذا الفنان يعود الفضل في كتاب « دوما » الذى نشر عام ١٨٣٩ . ومن بين اللوحات التى خلفها « بوزا » لوحة سانت كاترين ، وهذه اللوحة معروضة في متحف اللوفر بباريس برقم ٣٦٨٩ وإنما بعنوان خطأ هو « دير جبل أتوس » .

عيون موسى ودير سانت كاترين فى كتاب « وصف مصر »

اهتم العلماء الذين رافقوا الحملة الفرنسية على مصر (١٧٩٨) بسيناء اهتماما خاصا ، ويهمننا في هذا التقرير من وجهة النظر السياحية دراستان : احدهما عن « عيون موسى » ، أعدها « مونج » والثانية عن دير سانت كاترين أعدها « كوتل » ، والدرستان كما هو واضح خاصتان بالمنطقة السياحية الاولى في سيناء ، أى المنطقة الجنوبية .

ويتضح من الدراسة الاولى أن نابليون بونابرت قد زار منطقة العيون ، وأنه اكتشف ترعة يتراوح طولها بين ٧٠٠ و ٨٠٠ متر ، بنيت من مواد جيدة كانت مغطاة في كل طولها ، وأن مياه العيون كانت تنقل حتى شاطئ البحر أى خليج السويس ، وأن الرمال قد طمست جزءا من تلك التربة ، ولكن الجزء الباقي كان لا يزال في حالة جيدة بحيث يمكن إعادتها للعمل بأقل نفقة .

ويلاحظ « مونج » وأضع الدراسة ، انه عندما تحالف المصريون مع أهل البندقية ضد البرتغاليين بعد اكتشاف طريق الهند عن طريق رأس الرجاء الصالح ، أنشأوا في تلك المنطقة موردا تتزود منه السفن بحاجتها من المياه ولكن لم يبق من هذا المورد شئ ، كما لاحظ أن المنطقة بين العيون والشط كانت مزروعة ، وتبين ذلك من أدلة على وجود

دير سانت كاترين بعد الفتح الاسلامى عام ٦٣٩ :

بين وثائق الدير صورة من وثيقة تاريخية - لا شك فى أهميتها من وجهة نظر السياحة الثقافية والدينية معا - قيل إن عليا بن ابي طالب كتبها باسم النبى (ص) وأن أصل هذه الوثيقة قد استولى عليه السلطان سليم العثمانى عند فتح مصر (١٥١٧) فى رأى ، أو السلطان سليمان القانونى (١٥٢٠ - ١٥٦٦) فى رأى آخر ، ونقله الى الأستانة .

والصورة المودعة بالدير لا تخلو من الأخطاء ، ولا يجمع المؤرخون على صحة نسبتها الى النبى ، ولكن أهميتها تبرز فى أنها تعبر عن سياسة المسلمين عند فتح مصر بالنسبة لاهل الكتاب ، كما أنه ثبت أنها احترمت عبر القرون التالية .

وقد ورد بهذه « النسخة » بالنسبة للرهبان والمسيحيين عامة (ليس عليهم جبر ولا اكراه ٠٠ ولا يغير أسقف من أسقفية ، ولا راهب من رهبانيته ، ولا يهدم بيت من بيوت كنائسهم ويبيعهم ، ولا يدخل من مال كنائسهم فى بناء مسجد — وأنا أحفظ ذمتهم أينما كانوا من بر وبحر فى المشرق والمغرب والشمال والجنوب وهم فى ذمتى وميثاقى وأمانتى من كل مكروه .. » .

وجاء فى نهاية النسخة « شهد بهذا العهد على بن ابي طالب ، أبو بكر بن ابي قحافة ، عمر بن الخطاب ، عثمان بن عفان ، الزبير بن العوام ، طلحة بن عبيد الله » وغيرهم من الصحابة .

وإذا كان قد تردد فى المراجع التى تعرضت لتاريخ وجغرافية سيناء أن أول محاولة لوضع خريطة لها كانت فى القرن الثالث ، وهى الخريطة المعروفة باسم « لوحة بونتجر » نسبة الى العالم الذى انتقلت الى حوزته فى القرن السادس عشر ، فإن السياح العرب قد حددوا - بما تسنى لهم من امكانات - سيناء على خرائطهم منذ القرن العاشر . فورد فى الخريطة التى رسمها ابن حوقل (٩٨٨) فى كتابه « صورة الأرض » أن حدود مصر تمتد ففتجتان القلزم « خليج السويس » الى جبل سيناء

فصعدوا الى البحر الأبيض المتوسط حول العريش ورفع . كما ذكر ابن حوقل « التيه » الذى عاش فيه الاسرائيليون بعد الخروج وحدده بالجفار من ناحية وجبل سيناء والمناطق المجاورة من ناحية أخرى . ومما يجدر ذكره هنا بالنسبة للارشاد السياحى عن المنطقة الجنوبية بسيناء ، أن كتاب ابن حوقل قد ترجمه الى الفرنسية المستعربان « كرامير » و « فييت » ونشر على نفقة (اللجنة الدولية لترجمة الروائع) التابعة لليونسكو عام ١٩٦٤ .

ويضم دير سانت كاترين اثنتين يدلان على أن الجامع المقام هناك شديد وأثت فى عهد الامر بأحكام الله الفاطمى (١١٠١ - ١١٣٠) وأحد الاثنتين على « كرسى الجامع » والآخر على منبر الجامع . ولكن هناك مخطوطا فى الدير ينص على أن الجامع بنى فى عهد الحاكم بأمر الله (٩٦٦ - ١٠٢١) . ويقع الجامع غرب الكنيسة الكبرى .

وقد تعاقب السياح العرب على ذكر سيناء ، فأشار أبو عبيد البكرى (ت ١٠٩٤) اليها فى كتابه « المسالك والممالك » الذى ترجمه الى الفرنسية المستعرب « ماك كوجين » ونشره باسم « وصف أفريقيا الشمالية » عام ١٩٦٥ .

كما أشار الاندريسى (ت ١٢١٧) اليها فى كتابه « نزهة المشتاق فى اختراق الآفاق » الذى ترجمه الى الفرنسية المستعربان « دوزى » و « ده خويه » باسم وصف أفريقيا وأسيانيا ، ونشرت طبعته المنقحة عام ١٩٦٨ .

طريق المحمل

كان هذا الطريق أحد الطرق الرئيسية للحج الى الاراضى المقدسة فى الحجاز ، الى جانب الطريق الآخر من عيذاب عبر البحر الاحمر الى جدة .

وقد استخدم هذا الطريق للحج منذ سافرت شجرة الدر عام ١٢٤٨ مع قافلة الحجاج الى مكة عن طريق سيناء . وهذا الطريق - فى المنطقة السياحية التى تعيننا - يبدأ من المجرود جنوب غرب السويس على

الظاهر ببيرس ارسال محمل يصحب الحجاج عبر ذلك الطريق التاريخي . وقد عنى السلطان قنصوه الغورى (١٥٠١ - ١٥١٦) بتمهيد ذلك الطريق ، وسجل ذلك على اثر فى (نقب دبة البفلة) . وكانت « نخل » - الى قبل العدوان الاسرائيلى - تضم طائفة من الآثار الملوكية . أهمها القلعة التى بناها قنصوه الغورى عام ١٥١٦ قبيل معركة (مرج دابق) التى انتصر فيها العثمانيون عليه . وفى نهاية طريق الحج عبر سيناء ، مهد سلاطين مصر طريقا فى الجبل المطل على العقبة . وسمى الوادى الذى ينشأ من رأس نقب العقبة ويصب فى الخليج على نحو كيلو مترين من مصب طابا بالوادى المصرى لانه منفذ الحجاج المصريين الى العقبة . وفى العقبة قلعة بناها السلطان الغورى ، نقش على جدرانها اسم بانيها واسم مرممها السلطان العثمانى مراد الثالث (١٥٧٤ - ١٥٩٥) ، وتذهب بعض الاحصاءات الى أن عدد الحجاج الذين كانوا يعبرون هذا الطريق التاريخى كان يصل الى ثلاثمائة الف .

الخطوط العامة لبرنامج سياحة للمنطقة الأولى

فى نطاق هذا الاطار السياحى ، يمكن وضع برنامج سياحى متكامل للمنطقة الأولى فى جنوب سيناء ، يركز على المقومات الآتية :

(١) سياحة ثقافية :

- متحف الهواء الطلق بمنطقة المفارة (على بعد نحو مائتى ك . م من القاهرة) عن آثار الأسر الثالثة والرابعة والخامسة والسادسة والثانية عشرة . ويمكن اقامة متحف فى نفس المنطقة تعاد اليه آثارها التى نقلت الى المتحف المصرى ، ووضع خطة عاجلة لترميم ماشوه من آثار ما سعى باقدم تاريخ مكتوب فى شبه الجزيرة . على أن تلحق بهذا المتحف مكتبة تضم نسخا من الصور التى التقطت لهذه الآثار والموجودة بالمتحف البريطانى ، كما تضم اكبر مجموعة ممكنة من الخرط واللوحات والمراجع الخاصة بهذه المنطقة والتى تشير الى بعضها فى هذا التقرير .

مسافة ٢٠ ك . م منها ، فالنواطير الثلاثة ، فالملوة ، ثم جنادل حسن فنخل عاصمة سيناء القديمة ، فبئر قريص ، فالعقبة التى كان يصعد المسافر اليها بمنحدر من مسافة طويلة حتى يصل الى قمته ، ثم يهبط ويصعد عدة مرات حتى يقطعها فى ست ساعات حتى يصل الى العقبة (أيلة القديمة) ومن العقبة يتجه الحجاج الى الجنوب نحو الاراضى المقدسة ، كما ذكر محمد لبيب البتانونى فى كتابه « الرحلة الحجازية » . وذهب أحد خبراء الصحارى المصرية الى أن هناك طريقا آخر فى جنوب سيناء ، يمكن استخدامه للحج اذا تيسر اتمام تعبيده وهو طريق :

السويس - عيون موسى - رأس سدر - مطامر - عسل - أبو زنيمة - الطور - شرم الشيخ على خليج العقبة ، ولا يزيد طوله عن ٢٢٢ ك . م ، فشرم الشيخ على خليج العقبة تقع فى أضيق نقطة بينها وبين شاطئ العرب . وخليج العقبة لا يتجاوز عرضه عندها نحو أربعة أمثال .

وكثير من التجار ينقلون الجمال والغنم من بلاد العرب على مراكب فى مدة وجيزة . فاذا تم تعبيد هذا الطريق واعداد « معدية » لأمكن استخدامها فى نقل السيارات للشاطئ السعودى ، ومن هناك يوجد طريق ساحلى يتجه شمالا الى العقبة وجنوبا الى القضيبة ، حيث يتفرع طريقان : أحدهما شرقا الى مكة والآخر جنوبا الى جدة (تقرير اللواء رفعت الجوهري عن الطرق الصحراوية : ضرورة تعبيدها واستغلالها اقتصاديا وسياحيا لربط البلاد العربية بطرق النقل السريع ، ١٩٥٥) .

وعند وضع هذا التقرير ، لم يكن قد بقى بدون تعبيد من هذا الطريق الا ٢٥٢ ك . م وقد ثبت بعد ذلك أنه قد تم تعبيد نحو ألف ميل من الطرق فى سيناء . وأغلب الظن أن شركات التعدين التى تعمل فى جنوب سيناء قد أسهمت فى تعبيد هذا الطريق ، أو فى جزء منه على الأقل . ولم تكن مراسم المحمل متبعة حتى عام ١٢٦٦ عندما بدأ الملك

أما طريق الخروج فوثيق الصلة بأي برنامج سياحي خاص بالمنطقة السياحية الأولى في سيناء ، لأن معظم المؤرخين متفقون على أن موسى خرج في عهد رمسيس الثاني (١٢٩٢ - ١٢٢٥ ق . م) وأن هذا « الخروج » حدث في شهر أبريل (ذروة الموسم السياحي في مصر) وأنه سلك طريقا من قنطير (على بعد أربعة أميال شمال فاقوس بمحافظة الشرقية) على بحر فاقوس (الفرع البيلويزي القديم من فروع النيل) ، وكانت أول مرحلة « في طريق الخروج » مسافة ١٨ ك . م في اتجاه الشرق إلى « سقط » مكان الصالحية أو تل المسخوطة حاليا . وكانت المرحلة الثانية مسافة ٣٦ ك . م من « سقط » إلى « ايتام » وتقع جنوب غرب (تل أبو صيفة) وهي المعروفة باسم « تل » الفرعونية و « سيلا » الرومانية ، وتقع على بعد نحو ٣ ك . م شرق مكان القنطرة حاليا .

والمرحلة الثالثة مسافة ٢٤ ك . م إلى الشمال الشرقي حتى « يم صوف » أو « بحر الغاب بالميرية » عند أقصى الجنوب الشرقي لما أصبح يسمى الآن بحيرة المنزلة ، فإن هذه البحيرة لم تنشأ إلا بعد الخروج بأكثر من ألف عام ، وهذا البحر يقع بين « تل دفنه » أو « صفط الحنا » في الغرب وقلعة المجدل أو « تل المجدول » تل الحير حاليا في الشرق داخل سيناء - والمرحلة الرابعة - بعد عبوره بحر الغاب أو « يم صوف » استمرت ثلاثة أيام في اتجاه جنوب سيناء بحثا عن الماء حتى المنطقة المعروفة الآن باسم « تل أبي صيفة » وهي تقع شرق القنطرة حاليا داخل سيناء .

ومن أحدث المراجع العلمية التي أيدت هذا « الطريق التاريخي » تقرير بعثة جامعية كاليفورنيا التي جابت سيناء عام ١٩٤٧ والتي أشرنا إلى تقريرها سابقا . فبعد أن أشار « أولبرايت » واضع التقرير إلى أنه قد ثبت من الاكتشاف الأثرية الحديثة أن تل المسخوطة مكان سقط وأن تل الرطابة مكان بيتوم اللذين وردا في سفر الخروج ، وأن « تافانس » التي جاء ذكرها في التوراة ، هي « دافني » اليونانية (تل دفنة حاليا « صفط الحنا ») جنوب شرق صان الحجر (تانيس) ، وأنها كانت مقرا لعبادة الإله الكتعماني « بعل - زيفون » الذي ورد ذكره في سفر الخروج وأن « بي حاحيروت » التي ورد ذكرها في التوراة على أن موسى

- متحف الهواء الطلق ، لمهد أول أبجدية عرفها الانسان في سربيط الخادم ، ولآثار الاسرة الثامنة عشرة والمعبد المقام هناك والذي يعود الى تلك الاسرة وآثارها . وكلها مشار إليها فيما سبق .

- قلعة صلاح الدين في سدر ، التي بدأ في تشييدها عام ١١٨٣ وانتهى منها عام ١١٨٧ . وهي تقع على مسافة نحو ٢٠ ك . م من طريق الحج القديم : السويس - نخل - العقبة .

- قلعة الطور ، وقد شيدت في عهد السلطان سليم العثماني .

- قلعة نخل ، وقد شيدت في عصر السلطان قنصوه الغوري (١٥١٦) في طريق الحج التاريخي .

وقد وصف الدكتور عبد الرحمن زكي هذه القلاع الثلاث في كتابه « سيناء أرض المعارك » ، القاهرة ، ١٩٥٧ ، ص ٧٤ - ٢٢٩ . وصفا دقيقا ، خصوصا قلعة صلاح الدين وقلعة نخل . ولاشك أن في الامكان ترميم ما خرب منها واستغلاله سياحيا .

(ب) سياحة دينية ثقافية :

جبل موسى (حوريب أو سيناء) وجبل سربال . وقد تضمن هذا التقرير المقومات المبررة لتنمية السياحة الدينية الثقافية في المنطقة الواقعة بين وادي فيران وجبل سربال وجبل موسى . ولما كان مؤرخو « الخروج » حتى من اليهود لم يتفقوا على تحديد « جبل الشريعة » الذي تلقى فيه موسى كلمة الله ، والمكان الذي اختبأ فيه أو لجأ إليه بعد الخروج : هل هو جبل موسى أو جبل سربال أو جبل هلال - فإن البرنامج السياحي يمكن ، مجازة للغالبية العظمى من المراجع ، أن يعد المنطقة كلها منطقة مقدسة وهذا لسياحة ثقافية دينية ، وبذلك يتسع نطاق المنطقة السياحية ، وتتسع امكانيات واحتمالات تنميتها ، والربط بينها وبين المنطقة الشمالية ، خصوصا وأن « عين القديرات » التي تقع جنوب رفح وشرق جبل هلال يعتقد الاجماع على أنها منطقة التيه المشار إليها في التوراة باسم « قادش - بارنى » ، والتي قيل ان القبائل العبرية الاثنتى عشرة نصبت فيها خيامها مع موسى .

(ج) طريقان تاريخيان :

أولهما : الجزء الاخير من طريق خروج موسى عليه السلام ، والثاني : طريق الحمل .

مر بها والتي تقع بين تل دفته (بعل - زيفون) والمجدول (تل الحير) تكون اذن على مقربة من القنطرة حاليا وشرق بحر الغاب (يم صوف) الذي ذكر في القرن الثالث ق . م في أحد المصادر المصرية كجسم من الماء قرب بى - رمسيس (قنطير - أو صان الحجر) في الشمال .

وقد انتهى « أولبرايت » الى التقرير : « على أية حال فان الكشف الجديدة تثبت بطريقة حاسمة اننا يجب أن نستبعد ما كان قد استقر عليه الرأي من أن موسى سلك طريقا جنوبيًا ، كما نفصل فصلا تاما بين البحر الاحمر الذي كان الاتجاه القديم اليه ، وبين بحر الغاب الذي أشير اليه في سفر الخروج .

وقد بدأ التحقيق الذي أجرته مجلة « ناشونال جغرافيك » والذي أفردت له أربعين صفحة عن « في سبيل البحث عن موسى » ما استقر عليه الرأي الراجح ، من أن موسى سلك طريق قنطير - تل المسخولة - ايتام (غرب القنطرة) - ثم عبور « بحر الغاب » الى تل الحير فالهبوط جنوبا الى تل أبو صيفة . وأيد هذا التحقيق أيضا أن الترجمة الصحيحة لما جاء في التوراة من عبور « يم صوف » هي « بحر الغاب » لا البحر الاحمر ، وأن المقصود هي البحيرة التي تقوم مكان بحيرة المنزلة أو البحيرات المرة .

ويجدر بنا هنا - لتصور مسافات طريق الخروج في هذه المنطقة السياحية الفريدة الاهمية - أن نضيف أن تل الفرما أو الطينة (بيلوز) يقع حاليا جنوب البحر الابيض بنحو ثلاثة كيلو مترات ونصف ، وأن تل الحير (المجدول) يقع جنوب تل الفرما بتسعة كيلو مترات ونصف .

أى أن عبور موسى « بحر الغاب » أو « يم صوف » وقع على بعد ثلاثة عشر ك . م من البحر تقريبا طبقا للمسافات الحالية ، وأن تل أبو صيفة (سيل) يقع جنوب تل الحير بنحو ١٧ ك . م من البحر . كما يجدر فيما يختص بالتفسير العلمى لعبور موسى لـ « يم صوف » أن نشير الى ما اهتم به « اندريوسى » من علماء الحملة الفرنسية في دراسته عن بحيرة المنزلة ، من أن هذه البحيرة لم تكن موجودة من قبل

(فانها وجدت بعد الخروج) وأن فرع النيل القديمين : الثانيسى (بحر موسى) والمنديسى (ترعة البوهية) كانا يعبران في اتجاههما الى البحر الارض التي تغطيها بحيرة المنزلة ، فهي ليست بحيرة بحرية ، بل ان حوضها أرض رسوبية كونها فرعا النيل . وأن عمق المياه بها لا يزيد عن متر في العادة ، وبذلك يمكن ادراك أن « يم صوف » انما هو بحر يقع في جنوب شرق ما أصبح يسمى بحيرة المنزلة حاليا ، وكان الغاب ينمى في هذا البحر بفرازة .

وبقية قصة الخروج كلها في المنطقة السياحية الاولى ، اى منطقة جنوب سيناء - صحراء التيه - وادى فيران - جبل سريال - جبل موسى .

اما طريق المحمل ، فان البيانات التاريخية والجغرافية الخاصة به ثابتة ولا شك فيها . ثم انه يضم الآثار التي يمكن ترميمها وإبرازها كمعالم سياحية ثقافية - دينية . كما انه من اليسير ربط اجزاء من هذا الطريق بالبرنامج الخاص بالطريق التاريخى الآخر اى طريق الخروج ، او ببرنامج السياحة الثقافية في (المفارة) و (سرايط الخادم) ، خصوصا ، وان ميزانية الخطة الاستثمارية الجديدة لسيناء تتضمن تعمير مدن ابو زنية والطور ونخل . والمدن الثلاث من مدن المنطقة السياحية الاولى ، ونخل بالذات محطة رئيسية من محطات المحمل التاريخى .

ولا شك ان في الامكان اعداد برنامج مهرجان موسيقى وغنائى ، يتضمن اناشيد دينية من الاناشيد التي كانت تنشد عند رحيل المحمل وعند عودته في موسم الحج ، واقامة بعض اماكن الايواء السياحية .

(د) سياحة علاجية :

في منطقة حمامات فرعون التي لفتت نظر علماء الحملة الفرنسية وأشير الى خواصها الكبريتية .

(هـ) سياحة الصحارى والواحات :

وهي طراز جديد من السياحة ، اهتمت به دول المغرب العربى : المغرب والجزائر وتونس ، وحقق نجاحا كبيرا .

الفرما مباشرة . (وقد سبقت الاشارة اليه في الكلام عن طريق الخروج) ثم بير رمانة على مقربة من المحمدية (على شاطئ البحر) ، ثم الى الحصن الذي كان منسوباً الى سبتى وأيدلت النقوش نسبته الى ابنه رمسيس الثاني ، وتقع مكانه الآن قطية . وهي المدينة التي أطلق عليها مؤرخو العصر اليوناني اسم « معسكر الاسكندر » ، وقد وصلها جيش الاسكندر بعد رحيله من غزة بسبعة أيام ، وعسكر فيها بسبب أبار المياه الفريدة فيها . ثم بير العبد جنوب بحيرة البردويل . ثم بير مزار جنوب القلوسيات التي تقع على شاطئ البحر الأبيض المتوسط عند أقصى طرف بحيرة البردويل الشرقي . وفي هذه المنطقة يلتقي الطريق العربي العظيم الذي يدور حول جنوب البردويل والطريق الساحلي الذي يدور حول شمال البردويل ، أي بين البحيرة والساحل . وبعد بير مزار يتجه الطريق الى العريش ، فالشيخ زويد ، رفح .

وهذا الطريق الذي يطلق عليه اسم طريق « هورس » هو الذي سلكه تحتمس الثالث (١٤٧٩ - ١٤٣٦ ق . م) مع جيوشه لتأديب الذين هاجموا حدود مصر الشرقية وقد سجلت جميع تفاصيل هذه الحملة يوماً بيوماً على معبد آمون بالكرنك . وقد وصف « موريه » و « دافى » هذا التسجيل بأنه مصدر من أوثق مصادر التاريخ المصري ، وأول سجل يرمي لحملة عسكرية عظيمة احتفظ بها تاريخ العالم . وقد اشير في تلك النقوش على جدران الكرنك الى أن الحملة بدأت (بعد ترجمة التاريخ المصري القديم الى ما يقابله في التاريخ المعاصر) من قلعة « سيله » (شرق القنطرة : تل أبو صيفه حالياً) في ١٩ من أبريل ١٤٧٩ ق . م ، وأن الجيش المصري وصل الى غزة في ٢٨ من أبريل ، أي أنه قطع الطريق الذي أشرنا الى معالنه في أقل من تسعة أيام .

وهذا الطريق هو الذي اجتازه قميبيز ملك القرس في غزوه لمصر عام ٥٢٨ ق . م ، وقد تيسر له هذا الفوز بعد أن استولى على (بيلوز) أي « الفرما » لوقوعها على رأس الفرع البيلوزي ، أقصى فروع النيل القديمة السبعة شرقاً . ومما يدعم الأهمية السياحية لهذه المنطقة أي لمنطقة مصب الفرع البيلوزي القديم ، ما لاحظته علماء الحملة الفرنسية

(و) العناصر النباتية (فلور) والحيوانية (فون) :

تتميز المنطقة الجنوبية بهذه العناصر والتي لفتت نظر علماء الحملة الفرنسية كما سبق أن أشرنا . كما ان المناظر الطبيعية بمنطقة سراييط الخادم قد أثرت تأثيراً عظيماً بجمالها الرائع في أعضاء بعثة جامعة كاليفورنيا كما سجل (أولبرايت) في دراسته التي أشرنا اليها في هذا التقرير . وهنا يجب أن نركز على أن بعض الحيوانات التي تعيش في سيناء ، لا وجود لها إطلاقاً في الدول المصدرة للسياح ، فهم لا يعرفونها الا عن طريق الصور كالأيل والحمير . كما أن الزهور والفواكه الجبلية والصحراوية لها طابع خاص ، يمكن الاكثار منه حول مناطق الأبار وإبرازها ، كما يحدث في كل مناطق العالم السياحية كمصر اغراء سياحي .

(ز) سياحة ترفيهية :

في شاطئ شرم الشيخ ، واستقلال ما استجد فيه من انشاءات وفنادق وملاهي ومطارات .

المنطقة السياحية الثانية

الطريق الحربي العظيم : القنطرة - رفح :

لاشك أن هذا الطريق التاريخي الذي ينعقد الاجماع على أنه أعرق الطرق التاريخية في العالم ، وأنه شهد من معارك التاريخ ومن أحداثه التي غيرت معالم التاريخ وحددت مساره ما لم يشهده أي طريق آخر - هو أهم المغريات السياحية الجاذبة للمنطقة السياحية الثانية في سيناء وهي المنطقة الشمالية . ولا يتسع هذا التقرير لحصر ما يشهده هذا الطريق من أحداث التاريخ ، وإنما سنكتفي بإبراز بعضها .

وقد عنى عالم المصريات « جاردنر » بأن يحدد مسار هذا الطريق في بحثه « الطريق الحربي بين مصر وفلسطين » الذي نشره عام ١٩٢٠ . وأغلب علماء المصريات يذهبون الى أنه يبدأ عند سيله . ومكانها الآن تل أبو صيفه الذي سبقت الاشارة اليه في وصف طريق الخروج ، وهو يقع على بعد أقل من ثلاثة كيلومترات شرق القنطرة . ثم يتجه شمالاً الى الجدول (تل الحير) حالياً ، وتل الحير يقع جنوب

في كتاب « وصف مصر » من أنه كان صالحا للملاحة في عصر الاسكندر الذي اخترق الدلتا عن طريق هذا الفرع (ترعة الشرقاوية أو بحر فاقوس) ، وأنه وإن أصبح مطموسا بالرمال إلا أن مصبه على البحر بقي رغم أنه ابتعد عن مكان « بيلوز » أو « بالوخة » ، وأن أهل المنطقة يسمونها « الطينة » وهي الترجمة العربية للكلمة اليونانية « بيلوز » .

وقد تبين للعرب أهمية بناء القلاع في سيناء بعد أن قاومتهم قلعة الفرما عند فتح مصر ، فأعاد المتوكل على الله بناء قلعة الفرما (٨٥٣) .

وهذا الطريق نفسه هو الذي سلكه الاسكندر الأكبر عند غزوه مصر في عام ٣٣٣ ق . م .

وعلى مشارف هذا الطريق ، عند الفرما التي تقوم مكان « بيلوز » عند نهاية الفرع البيلوزي ، أحد فروع النيل القديمة ، وعلى بعد بضعة كيلو مترات شرق بور سعيد - التقت جيوش كليوباترا مع جيوش أخيها الصغير بطليموس تأهباً للقتال (٤٨ ق . م) وعسكر الجيشان على مشارف الطريق التاريخي العظيم ، حتى ظهر القائد الروماني « بومبي » الذي استنجد ببطليموس الذي تظاهر بحمايته ثم قتله . وقيل أن « بومبي » دفن شرق « بيلوز » ، وأن بطليموس الفلكي والجغرافي اليوناني ولد هناك ، وأن هاجر أم اسماعيل عليه السلام ولدت هناك كما يقرر الكندي في كتابه (فضائل مصر) .

وعبر هذا الطريق قدمت العائلة المقدسة إلى مصر - المسيح ومريم ويوسف النجار - من رفح إلى الفرما . ويبدو أنها توقفت في العريش وأنها سلكت طريق الشاطئ شمال بحيرة البردويل ، فتوقفت عند كتيب القلص التي تقوم مكان كاسيوس الرومانية ، ثم اتجهت إلى المحمدية فالفرما عبر الطريق التاريخي . ويلاحظ أن كلمة « القلص » مأخوذة عن الكلمة اللاتينية « كليزيا » التي تعني الكنيسة . وقد أقيمت فيما بعد بكل مكان توقفت فيه العائلة المقدسة - كنيسة ، وهذا الطريق نفسه هو الذي سلكته جيوش العرب المسلمين بقيادة عمرو بن العاص عند فتح

مصر فقد سلمت قلعة الفرما في ٢ من يناير عام ٦٤٠ بعد حصار دام شهرا .

كما أنه نفس الطريق الذي سلكته غزوة العبادل لفتح شمال أفريقيا عام ٦٤٧ في ولاية عثمان بن عفان ، وكانت الغزوة بقيادة عبد الله بن سعد بن أبي سرح ، وتضم عبد الله بن العباس ابن عم النبي (ص) وعبد الله بن عمر بن الخطاب وعبد الله بن الزبير بن العوام وعبد الله ابن عمرو بن العاص والحسن والحسين حفيدي النبي (ص) .

ولما أراد الصليبيون الاستيلاء على مصر هاجموها عبر هذا الطريق ، فتقدم الملك بولوين عام ١١١٧ من رفح حتى الفرما ، ولكنه لم يستطع دخول الدلتا ومات في طريق عودته إلى العريش . وهناك من يذهب إلى أن بحيرة « سربونيس » التي مر بها جيش الملك الصليبي « بولوين » قد أطلق عليها اسم « البردويل » تحريفاً لاسم ذلك الملك .

وتكرر عبور الصليبيين ذلك الطريق التاريخي في عام ١١٥٣ ، ولكن جيوشهم لم تستطع تجاوز هسان الحجر جنوب بحيرة المنزلة في محافظة الشرقية . واضطروا للعودة .

كما أنهم في المرة الوحيدة التي استطاعوا فيها الوصول إلى القاهرة عام ١١٦٧ عبروا ذلك الطريق نفسه . وكانت الدولة الفاطمية إذ ذاك في فترة الاحتضار ، إلا أنهم لم يستطيعوا البقاء واضطروا إلى الجلاء .

وهذا الطريق نفسه هو الذي سلكه العثمانيون بقيادة السلطان سليم عند غزو مصر عام ١٥١٧ .

وقد بنى السلطان سليمان العثماني (١٥٦٠) قلعة العريش ، ووصف مؤرخو سيناء العسكريون هذه القلعة وصفاً مسهباً .

وهذا الطريق نفسه هو الذي سلكه نابليون في غزوه لسوريا بعد أن غزا مصر ، وقاومت قلعة العريش هذا الغزو مقاومة عنيفة ولكنه تغلب عليها في ليلة ١٥ من فبراير ١٧٩٩ ، وقد كتب عنها « كوستار » أحد مهندسي الحملة الفرنسية :

« ان قلعة العريش تكسب من يحتلها مزايا عظيمة تضمن له الانتفاع

فيذهبون في طلبه فلا يفوتهم ، فيأتون به الامير ، فيعاقب بما يشاء)
وكانت رحلة ابن بطوطة عبر الطريق التاريخي العظيم في عهد
الولاية الثالثة للناصر محمد بن قلاوون ، وقد ترجم وصف رحلة ابن
بطوطة الى الفرنسية المستشرقان (ديفريمرى) و (سانجوينيتى)
وصدرت منها عدة طبعات .

سيناء في التاريخ العسكري

ويقسم مؤرخو سيناء العسكريون الصحراء بين الصالحية ونهاية
الحدود المصرية في قطاع غزة وتبلغ نحو ٢٤٨ ك . م ، وهي التي يمر
بها الطريق التاريخي العظيم الى ثلاث مناطق :

المنطقة الاولى : من الصالحية الى قطية ، وطولها ٦٤ ك . م

المنطقة الثانية : من قطية الى العريش ، وطولها ١٠٠ ك . م

المنطقة الثالثة : من العريش الى الحدود ، وطولها ٧٦ ك . م

ومن الجدير بالتنبه هنا ، ان شركة قناة السويس كانت قد كلفت
الاثرى الفرنسي (كليدا) بكتابة تاريخ هذه المنطقة من سيناء قبل
الحرب العالمية الثانية ، فقام بالتقريب فيها على نفقة الشركة ، ونشر
بعض نتائج حفراته ، التي تثبت ان المنطقة لا تزال زاخرة بالآثار من
مختلف العصور . ولا شك ان شركة القناة في عهدها الحالي اشد
حرصا واعمق رغبة ، في متابعة هذا الجهد .

الخطوط العامة لبرنامج سياحي للمنطقة الثانية

وفي ضوء ما سبق ، يمكن عرض خطوط عامة لبرنامج سياحي لهذه
المنطقة يتمثل في :

السياحة العسكرية : ميادين معارك الحروب الحديثة :

وذلك بأن يتضمن برنامج الخطة السياحية للمنطقة الثانية - بعد اخذ
رأى العسكريين - تحديد المواقع التي يمكن الانتفاع بها في ميادين
معركة اكتوبر سنة ١٩٧٣ بصفة رئيسية . وبعض المعارك السابقة
كمعركة ابو عجيلة (٣٠ اكتوبر - ٢ نوفمبر ١٩٥٦) التي سجلت
التقارير العسكرية ان الكتيبتين من المشاة المصريين اللتين كلفتا بالدفاع
عن ابي عجيلة لتفطية انسحاب بقية القوات المصرية قد ادتا واجبهما

بآبار المياه العذبة . ووجود هذه الآبار يسهل انشاء مخازن ومستودعات
للجند الذين يعبرون الصحراء من مصر الى سوريا وبالعكس » وقد أمر
نابليون باصلاحها وتقوية مبانيتها ، ثم ترك فيها القائد الكبير حامية
من الجند وزودها بالمدافع والعتاد . ومن المعروف انه بعد احتلال
العريش ، التقى الجيش الفرنسي بالجيش العثماني بعد ذلك ، واحتل
العثمانيون قلعة العريش في ٣٠ من ديسمبر ١٧٩٩ ، واضطر
الفرنسيون أن يوقعوا معاهدة العريش في ٢٤ من يناير ١٨٠٠ التي
تعهد فيها الفرنسيون بالجلء عن مصر .

ولما أرادت مصر تحقيق وحدة الشرق العربي ، اتخذت الجيوش
المصرية (١٨٣١ - ١٨٣٣) نفس الطريق : القنطرة - قطية - بير العبد
- بيرمزار - العريش - الشيخ زويد - رفح .

وقد زخر الادب السياحي الاوربي والعربي بمواد كثيرة عن هذا
الطريق ، ونكتفي هنا بأن نشير الى ما جاء بكتاب وصف رحلة ابن
بطوطة عام ١٣٢٦ ، عندما عبر هذا الطريق بين شهرى يوليو
وأغسطس مبتدئا من الصالحية متجها الى فلسطين . ويلاحظ انه لم
يعن بوضع المدن بالترتيب الجغرافي من الغرب الى الشرق . وانما
أشار اليها اجمالا .

(والعريش والخروبة ويكل منزل منها فندق ، وهم يسمونه الخان ،
ينزله المسافرين بدوابهم . ويخرج كل خان ساقية للسبيل وحانوت
يشترى منها المسافر ما يحتاجه لنفسه ودابته . ومن منازلها قطيا
المشهورة . والناس يبدلون ألفها هاء تأنيث : قطية . وبها تؤخذ الزكاة
من التجار . وتفتش أمتعتهم ويبحث عما لديهم أشد البحث . وفيها
الدواوين والعمال والكتاب والشهود . . . ومجاها في كل يوم الف دينار من
الذهب . ولا يجوز عليها احد من الشام الا ببرامة من مصر . ولا من
مصر الا ببرامة من الشام احتياطا على اموال الناس وتوقيا من
الجواسيس العراقيين . وطريقها في ضمان العرب قد وكلوا بحفظه .
فاذا كان الليل مسحوا على الرمال لا يبقى به اثر ، ثم يأتى الامير
صباحا فينظر الى الرمل فان وجد به اثر طالب العرب باحضار مؤثره ،

المنشآت السياحية ، والمطارات والطرق ، وغيرها ، مما تم اقامته في الفترة السابقة على الانسحاب .

ثانيا : التخطيط السياحي لسيناء :

ويمثل التخطيط السياحي لسيناء في العناصر الاتية :

* سياحية دينية - ثقافية ، وتمثل في : مسار خروج موسى ، وبنى اسرائيل ، ومنطقة جبل موسى وجبل سريال ، ودير سانت كاترين وطريق المحمل ، والطريق الحربي القديم (حورس) - باعتباره الطريق الذي سلكته (العائلة المقدسة) ، وعمر بن العاص .

* سياحة تاريخية : بمنطقتي المفارة وسراييط الخادم - وفي مناطق اثار ما قبل العصر الحجري القديم في ابي عجيبة والعصر الحجري الحديث في بير الحسنة .

* سياحة علاجية استشفائية : في منطقة حمامات فرعون ، وقد انتهت وزارة الصحة إلى ان مياهها تفوق مياه حلوان في الاثار العلاجية .

* سياحة ترفيهية : على شواطئ خليج السويس ، ومنطقة شرم الشيخ ، وكذلك على شواطئ البحر الابيض المتوسط التي تتميز باعتدال المناخ ، فضلا عن وجود غابات النخيل في كثير من اجزاء الشواطئ .

* سياحة عسكرية : في المناطق التي جرت فيها معارك الحرب الحديثة .

* سياحة الصحارى والواحات : وهذا النوع طراز جديد من السياحة ، اهتمت به دول المغرب العربي . ويمكن ان يزدهر السياح خلال هذه الرحلات مخيمات البدو ، حيث تقام حفلات السمر ، وتعرض الفنون الشعبية لأهالي سيناء : الرقص والتمثيل والغناء البدوي . إضافة إلى حضور حفلات افراح البدو .

* سياحة رياضية : سباق اليخوت ، وصيد الاسماك في الاماكن المناسبة على الشواطئ .

ويمكن استغلال هذه الامكانيات على مراحل :

بما يعد معجزة في التحركات العسكرية في الظروف التي تمت فيها ، وكمعركة رأس العش في حرب ١٩٦٧ .

السياحة الترفيهية في العريش ورفع :

كما ان هذا البرنامج كالببرنامج الذي أشير اليه بشأن المنطقة الاولى يجب ان يستغل - للسياحة الترفيهية - ما استجد من انشاءات في العريش ورفع . خصوصا وقد تضمنت خطة تعمير سيناء تعمير مدن العريش ، بتخطيط يتسع لايواء ٦٠٠ الف نسمة ، وبئر العبد لتتسع ل ٥٠ الف نسمة والشيخ زايد ورفع .

السياحة الرياضية

سياحة صيد الاسماك وسباق اليخوت على شاطئ البحر الابيض المتوسط .

- الاشتراك مع المنطقة الجنوبية في سياحة الصحارى والواحات .

التوصيات

وعلى ضوء الدراسة السابقة ، يمكن عرض التوصيات التالية ، لتكون تحت نظر المهتمين بشئون السياحة عامة ، والسياحة في سيناء على وجه الخصوص :

اولا : توصيات عامة :

* انشاء جهاز او مجلس اعلى - لتنفيذ خطة سياحية متكاملة لسيناء - يضم المتخصصين في مختلف النواحي السياحية . ويكون العاملون في هذا الجهاز متفرغين لتحقيق الغرض من انشائه . على ان تتبعه امانة دائمة لوضع ما يتخذ من قرارات موضع التنفيذ .

* يتولى هذا الجهاز (او المجلس) عند وضعه للخطة المتكاملة للتنمية السياحية لسيناء ، اجراء حصر للثروة السياحية ، والمناطق الواجب تنميتها .

* وضع خطة شاملة يراعى فيها ما ستنتهى اليه الدراسات عن أوجه التنمية بسيناء في المجالات الصناعية والزراعية والاجتماعية ، بما يضمن التنسيق بين هذه الخطط والبرامج .

* اجراء معاينة ومسح واقعي للموقف الحالي لسيناء ، بتحديد

المرحلة الأولى :

* السياحة الى دير سانت كاترين : مع استغلال الفندق والمنشآت السياحية التي استجدت حوله فى السنوات الاخيرة ، واصلاح بعض اجزاء الطريق الى الدير .

* منطقه شرم الشيخ : مع استغلال ما استجد فيها من انشاءات وفنادق وملاهي ومطارات .

* اعداد مصيف العريش وتوسيعه ، وبناء فندق سياحى ومجموعة من الكبائن على ساحل البحر . مع الاستفادة من المنشآت المستجدة فى مستعمرة ياميت وعلى بحيرة البردويل .

* اقامة منشآت سياحية فى منطقة رمانه على مسافة قريبة من قناة السويس .

المرحلة الثانية :

* حمامات فرعون : استغلال المنطقة لاغراض السياحة الاستشفائية .

* رأس سدر : اقامة منشآت مناسبة ، بحيث تكون مركزا لهواة صيد البحر .

* عيون موسى : اعداد المنطقة لاستيعاب سياحات داخلية قصيرة لقضاء عطلة نهاية الاسبوع .

* انشاء مصيف فى منطقة القلس شرق بحيرة البردويل .

* توسيع وتحسين المنشآت بالخطه السابقة ، واتخال انماط من السياحة الرياضية كسباق اليخوت .

المرحلة الثالثة :

* مسار خروج موسى ، وبنى اسرائيل : تحديد المسار ابتداء من عيون موسى ، واستغلاله سياحيا ، بعمل منشآت مناسبة على امتداده .

* جبل موسى وجبل سريال : بعد اعتماد احدهما مكانا مرجحا لتجلى الله على موسى ، واستغلاله فى مجال السياحة الدينية ، واقامة المنشآت المناسبة .

* طريق المحمل : ويضم بعض الآثار التى يمكن ترميمها وابرازها كمعالم سياحية ثقافية دينية . ومن الممكن اعداد مهرجان موسيقى غنائى يتضمن اناشيد دينية مما كانت تنشد عند رحيل المحمل وعودته . مع اقامة اماكن الايواء السياحية .

* تحديد المسارات التاريخية للعائلة المقدسة ، واجيش المسلمين بقيادة عمرو بن العاص . مع اقامة المنشآت السياحية المناسبة .

* منطقة المغارة ومنطقة سراييط الخادم : اقامة متحف الهواء الطلق بمنطقة المغارة لآثار الاسر : الثالثة والرابعة والخامسة والسادسة والثانية عشرة والثامنة عشرة .

ويمكن اقامة متحف فى المنطقة نفسها تعاد اليه آثارها التى نقلت الى المتحف المصرى ، وتلقى به مكتبة تضم نسخا من الصور التى التقطت لهذه الآثار والموجودة بالمتحف البريطانى .

وانشاء متحف الهواء الطلق لمهد اول ابجدية عرفها الانسان فى سراييط الخادم والآثار الاسرة الثانية عشرة والاسرة الثامنة عشرة

* تهيئة منطقتى ابي عجيله وبيير الحسنة لهواة السياحة التاريخية الثقافية .

* تحديد المواقع العسكرية ذات القيمة التاريخية او الحربية واقامة المنشآت المناسبة للتعريف بها . ويمكن عمل نموذج كامل لاحدى معارك (رمضان - اكتوبر) .

* الاعداد لإقامة مشروع للصوت والضوء فى الاماكن التاريخية الهامة المشار اليها .

* منطقه ابي زئيمة : استغلال الجبال على جانبي الطريق فيما بين رأس سدر حتى قرب ابي رديس - فى انشاء مركز لرياضة تسلق الجبال ، خاصة وان جبال هذه المنطقة ، ذات الوان متنوعة ، وأشكال عجيبه .

* مدينة الطور : يمكن انشاء مشفى عالمى بمدينة الطور ، لأن جوها شتاء من اروع الاجواء وأصحها .

* ساحل خليج السويس : ويمكن أن ينشأ به عدة مصايف .

الدورة السادسة ١٩٧٩-١٩٨٠

سياسة الطيران العارض في مصر

تمتبر السياحة عنصرا هاما من عناصر الدخل القومي لكثير من الدول ، وأحد الموارد الأساسية للنقد الأجنبي اللازم للتنمية .
وبالنسبة لمصر ، لا تزال السياحة من الموارد القابلة للنمو الى درجة كبيرة ، نظرا لما تتمتاز به البلاد من مقومات سياحية متعددة .
وقد كان للخذ بسياسة الانفتاح الاقتصادي أثره في جذب الاهتمام بمصر ، فشهدت البلاد تدفقا سياحيا ملموسا ، كما شهد قطاع السياحة بعد مبادرة السلام ارتفاعا في المد السياحي .
وتشير كل التوقعات الى أن مصر بإمكاناتها ومواردها السياحية ، ستصبح من أهم مناطق الجذب الرئيسية لحركة السياحة العالمية . وهذا يتطلب زيادة طاقة النقل السياحي : الخارجى والداخلى .
ومن هذا المنطلق ، نوقشت القواعد المنظمة للطيران العارض (التشارتر) بما ييسر للسياحة انطلاقها المنشود لصالح الاقتصاد القومى .

كما تم استعراض تجارب الدول التى سبقتنا فى هذا المجال مثل : اسبانيا وتونس ، وكذلك الدروس المستفادة من الرحلات السياحية التى تمت الى مصر فى السنتين الماضيتين لدول مثل : النمسا والمانيا

وفرنسا .

وفى ضوء الدراسات الاحصائية ، تبين نجاح وجدية الرحلات التى تصل على طائرات الخطوط المنتظمة . كما ثبت أن شركات الطيران خفضت اسعارها ، ولم تعد تواظب على اتباع الاسعار المحددة بواسطة المنظمة العالمية للنقل الجوى .

وبالنسبة لشركة مصر للطيران فانها تخدم حوالى ٤٦ مطارا دوليا بين أوروبا وآسيا وأفريقيا ، كما أن مطار القاهرة الدولى يرتبط بخطوط طيران لأكثر من ٩٠ مطارا دوليا .

وفى الصفحة التالية بيان عن بعض احصاءات حركة نقل الركاب :
ومن هذه الحركة الاجمالية للركاب - التى لا تشمل حركة المسافرين العابرين (ترانزيت) - يمكن ملاحظة مدى سرعة تطور حركة النقل لدى شركات الطيران ، وخاصة تلك التى تنقل من أسواق سياحية .
وتتحقق زيادة الركاب بزيادة اجتذاب اكبر عدد من السائحين ، خاصة وأنه توجد طاقة كبيرة فى هذه الشركات تتطور بسرعة ، ويمكنها أن تغطى الحركة السياحية فى المستقبل .

كما يلاحظ أن حركة النقل الداخلى تضاعفت فى سنوات قليلة ، بالرغم من أنه لم يتم بعد تشغيل مطارى الأقصر واسوان ليلا .
وعند مناقشة سياسة استخدام الطيران العارض (التشارتر) فى مصر لوضع القواعد المنظمة له ، تبين أن وزارة السياحة والطيران المدني ، سبق أن شكلت لجنة للتصديق على الرحلات العارضة بما لا يؤثر على الاقتصاد القومى .

التوصيات

وعلى ضوء العرض السابق ، وما دار فى المجلس من مناقشات ، يوصى بما يلى :

* العمل على انشاء شركة خاصة للنقل العارض (التشارتر) .
* ضرورة التعاون الوثيق بين المكاتب السياحية الوطنية بالخارج وشركة مصر للطيران ومكاتبها ، لضمان التنسيق وحسن التخطيط بالنسبة لتنشيط الطيران العارض .

* يستمر بصفة مرحلية قيام اللجنة المشكلة من وزارة السياحة والطيران بالنظر فى التصديق على الرحلات العارضة المطلوبة على

حركة نقل الركاب

١٩٧٨	١٩٧٧	١٩٧٦	١٩٧٥	١٩٧٤	شركات الطيران
٤.٦٦٧١٤٩	٤.٠٧٧٥٤٨	٢.٦٠٨.٨٦٨	٢.٨٧٧.٣١٩	٢.٣٨٠.٧٢٠	الحركة الكلية للركاب
%١٢.٦	%١٣	%٢٥.٤	%٢٠.٩	—	الزيادة
١٢٥٤+٨٤٠.١٤ عارض	٦٢٩٤٠	٦٠٩٨٨	٤٣٠١٥	—	الخطوط الفرنسية
٩١٣٥٦	٨١٦٩٤	٦٧٦٣١	٥١٤٤٤	—	الخطوط الايطالية
٧٤٢٣٢	٦٦٥٧٨	٦٠٦٥٦	٣٧٢٠١	—	الخطوط البريطانية
١٢١٥٨	١٦٢٨٥	١٥٢٨٤	١٦٠٣٢	—	الخطوط اليابانية
٦١٥٤٦	٤٣٧٣٢	٣٦٥٢٢	٢٤٩٧١	—	الخطوط لوفتهانزا
٢١٧+٣٤٠.٤ عارض	٢٠٩٣٨	١٣٨٠٨	—	—	الخطوط التمساوية
١٤٩٨٧١	١٠٩٠٩٣	٧٩٤٨٢	٥٨٣٩٧	—	الجوية العالمية
٥٩١٧٩٤	٤٨٨٩٩٦	٣١٥٤٦٤	٢١٦١٩٧	—	الخطوط السعودية
٥٨٣٣٨	٨١٨٦١	١٠٤٤٦٤	٧٨٤٤٣	—	الخطوط السورية
٧٠٩٩٤	٨٥٦٦٤	٦٠١٦٤	١٩٣٤١٣	—	خطوط الشرق الأوسط
٥٧٤٣+٩٠٥٢٦٤ عارض	٩٦٩٢١٠	٧٨٣٩١٩٣	٦٨٩٢٦٥	—	مصر للطيران
٢٤٥٢٨٣	١٩٩٤٧٤	١٨٨٠٧٩	١٥٦٨٨٥	—	مصر للطيران داخلي

ضوء الآتى :

- يسمح للطائرات العارضة ، القادمة من دول لا تخدمها مصر للطيران بالهبوط فى مطارات مصر ، طبقا للقواعد المعمول بها فى مصر .

- اذا كانت نقطة البداية من دول تخدمها مصر للطيران ، من مطارات تبعد مسافة مناسبة عن مطارات تلك الدول ، فيسمح للطائرات العارضة (تشارتر) بالهبوط فى مطارات مصر طبقا للقواعد الدولية .

- اذا كانت نقطة البداية من مطارات تخدمها مصر للطيران ، فيرجع اليها . ويقترح أن يقوم الوكيل السياحى الاجنبى والشركة المحلية التى تقدم خدماتها له فى مصر ، بتقديم طلب الطائرات التشارتر الى مصر للطيران أو مكتبها فى الدولة الأجنبية ، وعلى مصر للطيران ان ترد خلال شهر عن مدى امكان قيامها بالعملية ، فاذا لم ترد خلال هذه المدة ، يكون لشركة السياحة الحق فى الاتفاق مع شركة ناقلة أخرى .

- يمكن ، بالتعاون مع الشركة السياحية أو الاجنبية أو الوكيل السياحى ومصر للطيران ، أن يكون النقل مشاركة بين مصر للطيران والشركة الأجنبية .

التنمية السياحية

فى محافظة البحر الأحمر

عرض عام :

منذ بداية الاهتمام بتنشيط السياحة فى مصر ، اتجه المعنيون بها الى مناطق سياحية معينة لم يكن من بينها محافظة البحر الأحمر .

وبالرغم من المعطيات السياحية الفنية لهذه المحافظة ، والتى تمتد لأكثر من ألف كيلو متر على الشاطئ الغربى للبحر الأحمر ، الا أنها ظلت مهملة سياحيا ، إلا من : رحلات بعض المصريين هواة صيد الاسماك ، وقلة من الأجانب هواة الفوص وممارسة رياضة اكتشاف ما تزخر به مياه البحر الأحمر من ثروة سمكية نادرة .

واستمر اهمال تلك المعطيات رغم ما كتب عنها فى الأدب السياحى العربى فى القرون الوسطى ، وما حظت به كتب الرحلات من معلومات سياحية دقيقة مثل : ابن حوقل فى كتابه « صورة الأرض » والأندلسى فى كتابه « نزهة المشتاق فى اختراق الافاق » وغيرهما من الرحالة العرب ، مثل : ابن جبير ، والقاسم ابن يوسف التجيبى ، ورغم اهتمام كتب الارشاد السياحى الاجنبى بها ، وهو اهتمام لم يحقق تسويقا سياحيا مجزيا ، بالقياس الى الامكانات السياحية التى تتميز بها هذه المنطقة .

الخصائص الجغرافية :

لمحافظة البحر الأحمر خصائص معينة أعطتها شخصية اقليمية مميزة عن بقية المحافظات الصحراوية ، فعلى حين أنها اكبر المحافظات مساحة (٢٠٠.٠٠٠ كم ٢) ، الا أنها اقلها سكانا (٦٠.٠٠٠) . وهى تطل على البحر الأحمر شرقا بساحل يزيد طوله عن ١٠٥٠ كم ، ويبعد كثيرا عن المراكز العمرانية فى وادى النيل والدلتا .

ويكاد البحر الأحمر يكون البحر الوحيد فى العالم الذى يقع فى المنطقة المدارية ، بين خطى عرض ١٢.٣٦° ، ٣٠° شمالا ، ممتدا بين باب المندب جنوبا حتى السويس شمالا .

ولهذا الموقع أثر كبير فى الارتفاع النسبى لدرجة حرارة مياهه ، وبالتالي نسبة ملوحتها ، مما جعلها بيئة صالحة لنمو التكوينات المرجانية التى تمتد على طول سواحل بصورة متصلة ، ولا يقطع اتصالها سوى مصبات الاودية الكبرى ، حيث تظهر المراسى ، مثل : مرسى علم ، وحلايب ، وسفاجية ، والغردقة ، وغيرها .

والجبل ، ولكل منها ظروفه وخصائصه .

وتقوم على هذه الحياة النباتية ثروة رعوية فقيرة ، عبادها الماعز والابل والاغنام والغزلان . وللغزال في هذه المنطقة شهرة كبيرة لدى هواة القنص والصيد ، مما يضفى على المنطقة قيمة سياحية جديرة بالنظر والتنظيم .

اما عن موارد المياه الطبيعية فهي محدودة للغاية ، لا تتناسب والمساحة الكبيرة ، وعدد المراكز العمرانية والانشطة التعدينية ، وألجوا السياح وما يرتبط به من أنشطة ، فالآبار العذبة تكاد تنعدم ، وإذا وجدت فإن نسبة الملوحة مرتفعة في مياهها ، كما أن الآبار الموسمية لا تحتوى على الماء إلا بعد هبوب العواصف الممطرة .

والواقع أن ندرة المياه العذبة تمثل المشكلة الرئيسية للعمران في المحافظة كلها ، وعلى الأخص على طول السهل الساحلى ، حيث المراكز العمرانية .

عوامل الجذب السياحى :

تعتبر المنطقة من المناطق الملائمة للنشاط السياحى ، لما لها من أهمية تاريخية منذ فجر التاريخ . حيث كانت السفن التى وجدت نقوشها على شقة النيل اليسرى تسافر الى بلاد بونت (الصومال) فى رحلات بحرية عبر البحر الأحمر للتجارة فى العصور القديمة .

وكان للطريق بين النيل والبحر الأحمر شأن فى التجارة ، كما وجدت بها مناجم الذهب ومحاجر الجرانيت ، الى جانب الآثار الدينية كالمغارة القائمة فى سفح الجبل التى كان يعيش فيها الانبا انطونيوس ، وكذلك الآثار الطبيعية كالعين السخنة - محطة المياه الصحية ذات المياه الفوسفورية الساخنة التى تنبع من أسفل الجبل على بعد ٥٥ كم جنوب السويس .

ومن حيث الظروف الطبيعية ، فتمتاز المنطقة بمناخ دافئ شتاء لطيف صيفا ، وكذلك روعة البحر الأحمر نفسه بهدوء امواجه وخلجانه وسواحه ذات الرمال البيضاء ، وشعابه المرجانية ، وثروته السمكية

وهذا الساحل من أدفا سواحل مصر وأكثرها جفافا ، ويمتاز بضعف امواجه وهدوء مياهه ، وكثرة الشعاب المرجانية ذات الالوان الرائعة ، وغنى ثروته المائية . كما يتميز برماله النقية البيضاء التى تمتد لمسافات كبيرة امام خلجان صافية المياه ، كثيرة التكوينات المرجانية والاحياء المائية ، مما يعطى شواطئه قيمة سياحية قل أن يوجد لها نظير ، ومن أمثلتها : شواطئ مجاويش (جنوبى الفردقة) ، ومرسى علم ، وعين السخنة ، والزعفرانة .

اما عن السهل الساحلى ، فيما بين الساحل وجبال البحر الأحمر ، فتغطيه الرواسب الرملية ، وتظهر فى بعض اجزائه حافات الجبس . ويتميز بامتداد بعض سلاسل من الشعاب المرجانية القديمة امتدادا طويلا على اليابس بموازية البحر ، مما يضفى على هذه المناطق الساحلية ميزة سياحية نادرة .

اما السلاسل الجبلية المرتفعة ، فهي وعرة شديدة التعقيد ، يظهر بها كثير من الشقوق العرضية والطولية ، ولكنها لا تخلو من القمم المرتفعة التى اهمها : جبل الشايب (٢٠٠٠ متر) وجبل سخان (٨٠٠ متر) ، وتتركز بها معظم الثروات المعدنية ومراكز التعدين والتعجير .

ويتميز مناخ المحافظة عموما بعاملين محليين : فدرجة الحرارة تميل الى الانخفاض ، اذا قورنت بالمعدل العام فى نفس العروض - وذلك لارتفاع السطح ، وتزداد انخفاضها كلما اخذنا فى الارتفاع على سفوح جبال البحر الأحمر ، كما أن متوسطها فى فصل الشتاء يميل الى الارتفاع فى السهل الساحلى . ولهذا الدفء فى فصل الشتاء اثر فى زيادة الاقبال السياحى ، خاصة وان المنطقة كلها تتميز بعدم قوة الرياح وسرعتها ، وبندرة سقوط الامطار ، وبقلة السحب - مما يجعلها منافسا لمدن الوجه القبلى كمناطق استقطاب سياحى .

ونظرا لتلك الظروف المناخية ، فإن نباتات المنطقة تتميز بقلتها ، ويعثر عليها وقدرتها على التلاؤم مع ظروف البيئة الطبيعية . ويتوزع النبات عموما فى نطاقات ثلاثة متميزة : الساحل ، والسهل الساحلى ،

النادرة في تعدد الوانها ، ويعتبر ذلك من اهم العوامل لجذب السائحين داخليا وخارجيا .

ظروف البيئة وإمكانات التطور السياحي

يرتكز هذا العرض على دراسة الظروف الجغرافية للبيئة في جانبها الطبيعي والبشري ، وذلك لظهور الخصائص الرئيسية التي اعطت لمحافظة البحر الاحمر شخصيتها الاقليمية المميزة ، كواحدة من المحافظات الصحراوية شاسعة المساحة في مصر .

ويتسم البحر الاحمر وساحله في مصر بعدة خصائص .

فالبحر الاحمر يمتد من الشمال الغربي الى الجنوب الشرقي لمسافة ٢٢٠٠ كم بين خطى عرض ١٢,٣٦° ، ٣٠° شمالا ، ممتدا من رأس باب المندب في اقصى الطرف الجنوبي الشرقي حتى السويس في اقصى الشمال الغربي . ويبلغ متوسط عرضه نحو ٢٧٠ كم ، ويتسع في جزئه الاوسط ويضيق بالاتجاه جنوبا وشمالا . وتتمثل نقط الاختناق بالبحر الاحمر في كل من مضيق تيران عند مدخل خليج العقبة ، حيث تظهر عدة جزر صغيرة اهمها جزيرتا صنافير وتيران ، تقسمان المضيق الى ثلاثة ممرات لا يصلح منها سوى الممر الغربي . اما مضيق جوبال فيقع جنوب خليج السويس حيث تظهر داخله عدة جزر صغيرة اهمها شديوان وجوبال . ويعتبر مضيق باب المندب جنوبا (الذي لا يزيد اتساعه على ٢٠ كم) من اهم المضائق بالبحر الاحمر ، بالاضافة الى قناة السويس .

ويبلغ الطول الاجمالي لسواحل البحر الاحمر - بما في ذلك خليج العقبة والسويس - اكثر من ٤٩٠٠ كم ، وتقع عليه ثمانى دول هي : السعودية - مصر - اليمن الشمالية - اسرائيل - الاردن - جيبوتي - اثيوبيا - السودان ، وتمتد عليه مصر بسواحل تزيد على ١٤٥٠ كم (٢٨,٨ ٪ من جملة سواحله) .

وتتميز مياهه بارتفاع نسبى في درجة الحرارة بالمقارنة بالبحار الاخرى ، وذلك لضيقه ووقوعه في عروض مدارية تتراوح درجة حرارتها

ما بين ٢٢° في الشمال و٢٢° في الجنوب شتاء ، وفي الصيف تتراوح ما بين ٢٩,٥° م في الشمال و٤٣° م في الجنوب . وقد ادى ذلك الى ارتفاع نسبة الملوحة في مياه البحر ، حيث تصل الى اكثر من ٤٠ في الالف ، مما جعل مياه البحر الاحمر بيئة صالحة لنمو التكوينات المرجانية ، والتي تحتاج في نموها الى درجة حرارة مرتفعة (تزيد على ٢١° مئوية) بالاضافة الى الاعماق الضحلة والمياه الصافية التي تتميز بهدونها .

وتظهر الشعاب المرجانية مرتصفة بموازاة الساحل ، وتزداد كثافة واتساعا بالاتجاه نحو الجنوب ، لا يقطع اتصالها سوى مصبات الودية الكبرى المتجهة نحو البحر حيث تظهر الثغرات في الحواجز المرجانية ، وتظهر عندها المراسى الطبيعية كمرسى علم ومرسى حلايب وسفاجة والغردقة وغيرها .

ولقد كان لوجود الشعاب المرجانية - كحواجز امام الساحل - اثرها على ضعف ارتباط السكان بالبحر واثرها على الملاحة عبر التاريخ ، خاصة تلك الشعاب التي لا تظهر فوق سطح الماء ، لاسيما في فترات المد . كما تكثر الجزر الصخرية عند المدخل الجنوبي لخليج السويس ، وامام رأس بناس في الجزء الجنوبي .

ورغم ان لمصر سواحل طويلة على البحر الاحمر ، فان محافظة البحر الاحمر تعد كما ذكر اقل المحافظات سكانا ، حيث لا يتعدى سكانها سكان احدى المدن الصغيرة ، يتركزون في مدن ساحلية كسفاجة والغردقة ورأس غارب ، او في مراكز تعدينية بالنطاق الجبلى مثل ام الحويطات وام يمنج وغيرها .

ويتميز الساحل هنا بأنه أنفا سواحل مصر وأكثرها جفافا ، وتتميز مياهه بضعف الامواج وهدوئها وخلوها من التيارات البحرية القوية . وربما ترجع تسمية البحر الاحمر الى وجود الالوان الحمراء الناتجة عن الشعاب المرجانية ، او الى الصخور والاحجار الحمراء ذات الالوان الرائعة حيث تنعكس اشعة الشمس عند الفسق فتضفى الوانا متعددة ، يسودها اللون الاحمر .

تعرف بالهضبة العربية النوبية .

(١) الاقليم التضاريسى الاول : ويتمثل فى نطاق خط الشاطئ (الساحل) والجزر الكاملة مع بروز بعض النتوءات فى البحر ومنها راس جمسة ، راس فرنكن ، رأس ابومنقار ، ورأس بفداى وغيرها تحيط به اطارات ساحلية ملاصقة ، وتظهر امام الساحل فى كثير من اجزائه حواجز مرجانية فى صورة صفوف ممتدة امتدادا طويلا متصلة ببعضها ، او تظهر فى شكل خطوط او جزر مبعثرة ، قد يختفى بعضها اثناء المد العالى فتزداد خطورتها على الملاحة . وتتقطع الاطارات المرجانية عادة امام مصبات الاودية الكبيرة مما يساعد على وجود المراسى ذات الاعماق الكبيرة نسبيا ، كمرسى سفاجة والغردقة والقصير .

والواقع ان التكوينات المرجانية باشكالها المختلفة من السمات المميزة لساحل البحر الاحمر ، حيث تلائم تكوينها الظروف الطبيعية السائدة من حرارة مرتفعة ، وملوحة عالية ، واعماق ضحلة نسبيا ، ومياه صافية . ومن خصائص هذا الاقليم ، ايضا ، كثرة الجزر القريبة من الساحل والتي يتركز معظمها فى الجزء الشمالى عند المدخل الجنوبي لخليج السويس فى منطقة جوبال ، حيث تظهر ممتدة فى صفوف منتظمة على امتداد جبل الزيت ورأس جمسة .

ويبدو من مظهرها وتكويناتها انها كانت جزءا من اليابس ، خاصة وانها تقع فى منطقة الرصيف القارى ، ولا تزيد اعماق المناطق التى تفصلها عن الساحل على مائة متر .

ومن هذه الجزر شيدوان ، طويلة ، جوبال ، اشرفى ، وقيسوم ، وبالاتجاه جنوبا على طول الساحل تظهر جزر امام ساحل الغردقة ، منها جزيرة ابومنقار وجفتون الكبير وجفتون الصغير ، وجزيرة سفاجة التى تظهر ممتدة امام ميناء سفاجة ، ولا يوجد هنا سوى بعض الجزر الصغيرة شمال رأس بناس ، منها جزيرة وادى الجمال وسيالة وقولان ، كما توجد جزر بعيدة عن الساحل ، حيث نمت التكوينات المرجانية فوق

وتعتبر منطقة البحر الاحمر فى مصر من اول المناطق التى اكتشف بها البترول ، كما تتعدد بها الثروات المعدنية والتى اهمها الفوسفات والبترول بالإضافة الى الثروة السمكية .

وفيما يلى عرض للظروف الجغرافية للمنطقة فى جانبها : الطبيعى والبشرى ، ومدى مساهمتها كعوامل جذب سياحى :

الموقع : يعطينا كثيرا الموقع الجغرافى بالنسبة للمعمور الرئيسى فى الدلتا والوادي ثم الموقع الفلكى بين نواثر العرض وخطوط الطول ، لتأثيره المباشر على الظروف الجغرافية الأخرى .

فبالنسبة للموقع الجغرافى : تعتبر منطقة البحر الاحمر منطقة نائية عن المعمور المصرى فى الوادى والدلتا ، فالمسافة بين القاهرة ورأس غارب مثلا تصل الى ٢٥٠ كيلو مترا ، وهى اقرب مركز عمرانى بمحافظة البحر الاحمر . كما ان المسافة بين القاهرة والقصير اكثر من ٦٠٠ كيلو متر ، وان المسافة بين سفاجة وقنا ١٦٠ كيلو مترا ، وبين مرسى علم وادفو ٢٢٠ كيلو مترا . وما يزيد من مشكلة البعد المكانى ان الطرق الموصلة اليها صحراوية محفوفة بالمخاطر فى كثير من المواقع . ويعتبر وادى عربة الحد الشمالى لمحافظة البحر الاحمر ، وحدها الجنوبي يمتد على خط الحدود بين مصر والسودان ، ويحدها شرقا البحر الاحمر وغربا الحافات الشرقية لوادى النيل .

فهى تمتد على نحو ثمانى درجات عرضية تقريبا ، من خط عرض ٣٠ شمالا حتى خط عرض ٢٢ شمالا فى الجنوب .

الظروف الطبيعية :

ملامح السطح :

يمكن تقسيم محافظة البحر الاحمر الى اربعة اقاليم تضاريسية تمتد متوازية من الشرق الى الغرب ، ولكل منها ملامحها وخصائصها المورفولوجية الخاصة بها ، اى ان التباين التضاريسى هنا يأخذ اتجاها عرضيا ، مما يعد انعكاسا للاصل الصدى المرتبط بنظام البحر الاحمر الذى ظهر كمنخفض طولى وسط التكوينات النارية ، والتي

حافات انكسارية او مخاريط بركانية غارقة ، منها جزيرتا الاخوين وديد
الوس .

ويتميز خط الشاطئ بخصائص جغرافية فريدة ، تتمثل في الرمال
النقية التي تفرش في صورة بلاجات طليعية تمتد امام خلجان ، تتميز
بهده مياها وصفائها ، حيث تظهر التكوينات المرجانية بخصائصها
المميزة والاحياء المائية التي تظهر فوقها . ولعل وجود الجزر يعطى
فرصة كبيرة للزومات البحرية بين الشاطئ وهذه الجزر التي تتميز -
بدورها - بشواطئها المرجانية ذات الرمال ناصعة البياض ، ومن اجمل
الشواطئ شواطئ جنوب جزيرة ابو منقار قرب الفردقة ، وشواطئ
جنوب جزيرة شنوان ذات المدرجات البحرية وفنارتها الجميلة .

كما يوجد كثير من البلاجات الطليعية في مواقع عديدة على طول
الساحل مثلما الحال في شاطئ مجاويش جنوب الفردقة وشاطئ
مرسى علم وشاطئ منطقة العين السخنة والزعرانة ، حيث يؤمها
الكثيرون من هواة الصيد والرحلات .

(ب) السهل الساحلى : ويمتد بين خط الشاطئ شرقا وجبال
البحر الاحمر غربا ، ويعتبر خط كنتور + ٢٠٠ متر حدا غربيا له .
ويعتبر هذا النطاق هو النهاية الساحلية للصحراء الشرقية ، ويختلف
اتساعه من منطقة الى اخرى - يتراوح اتساعه ما بين نصف كيلو متر
او اقل الى ٤٠ كيلو مترا - تغطيه رواسب الرمال المفككة خاصة امام
مصاب الاودية الكبيرة ، كما يختلف منسوبه اختلافات بسيطة على طول
امتداده كما تظهر في بعض اجزائه حافات من الجبس .

ومن الظواهر التضاريسية المميزة للسهل الساحلى امتداد بعض
سلاسل الشعاب المرجانية القديمة امتدادا طويلا على اليابس بموازة
البحر . ويصل ارتفاع بعضها الى نحو ١٧٠ مترا فوق مستوى سطح
البحر .

(ج) النطاق الجبلى : وينحصر بين خط كنتور + ٢٠٠ متر شرقا
وخط تقسيم المياه غربا ، ويتميز هذا النطاق بوعورته وشدة تضرسه

وانحداره وتعقيده الطبوغرافى وقد اثرت فيه الحركات التكوينية الرأسية
والافقية فظهرت به الصدوع العرضية والطولية ، مما ساعد على وجود
اودية شديدة الانحدار ذات مجارى عميقة ، وهذا النطاق الجبلى لا يبدو
في صورة سلسلة جبلية متصلة ، ولكنه عبارة عن مجموعة من السلاسل
الطويلة المنفصلة بواسطة اودية عرضية نتيجة لالتقاء الصدوع العرضية
بالصدوع الطولية . وتبدأ هذه المجموعات الجبلية بتلال مرتفعة ، تحد
منطقة السهل الكبير امام مرسى جمسة تقريبا ، منها جبل ابو حد وزبير
وابو مروة ، وتظهر على طول خط تقسيم المياه قمم بارزة اعلاها قم
جبل الشايب ٢٠٠٠ متر ، وبخان ونجرسى وكلاهما اعلى من ١٨٠٠ متر
، والى الجنوب منها تظهر جبال عديدة منها مجحف وحفانيث وحنجلية ،
وتنتهى جنوبا بمجموعات جبال ابو حماميد وابو جردى .

والى الشمال من رأس جمسة تمتد هضاب عالية تتمثل في سلسلة
ملاحة العش ، وعند الطرف الشمالى لخليج السويس تربض كتلة جبل
عتاقة كما تمتد هضبتا القلعة البحرية والقبلىة ، وهاتان الهضبتان من
التكوينات الجيرية يحصران بينهما وادى عرية الذى يمتد وسطه الطريق
البرى القادم من الكريمت حتى الزعرانة على خليج السويس ، ومنها
الى المراكز الساحلية الاخرى على البحر الاحمر .

ويوجد بجبال البحر الاحمر معظم الثروات المعدنية ومراكز التعدين
والتحجير بالصحراء الشرقية .

(د) هضاب الصحراء الشرقية : وتمتد هذه الهضاب الى الغرب
من جبال البحر الاحمر ، وتتمثل اساسا في هضبة من الحجر الرملى
في الجنوب تسمى هضبة العبابدة ، وشمالها تمتد هضبة من الصخور
الجيرية وهى هضبة المعازة وتخترق . هاتين الهضبتين العديد من الاودية
الصحراوية الجافة القادمة من جبال البحر الاحمر والتي تفيض بالمياه
الفجائية فتسبب احيانا السيول المدمرة مثل وادى قنا وادى اسبوط
وخريطة وشعيط والعلاقى ، والاخير اكبر هذه الاودية . وتكاد تخلو
الهضاب من موارد المياه الارضية باستثناء بعض الابار خاصة في

الجزء الجنوبي لهضبة العبادية الرملية مثل بئر ابريقة وغيرها . ومتوسط ارتفاعها ٥٠٠ متر فوق مستوى سطح البحر .

ظروف المناخ :

يتميز مناخ مصر - بصفة عامة - بالرتابة ، اى لا يوجد تغيير سريع فى خصائصه بالانتقال من منطقة الى اخرى ، ومع ذلك فقد تظهر بعض العوامل التى قد تؤدى الى ظهور بعض التباينات فى العناصر المناخية المختلفة ، خاصة عنصرى الحرارة والرطوبة النسبية . وهذه العوامل تتمثل هنا فى الارتفاع (المنسوب) والبحر ، وكل منهما يؤثر فى درجة الحرارة بصورة مختلفة . فمعامل الارتفاع يقلل من درجة الحرارة بالصعود الى أعلى ويجعلها أقل منها فى نفس العروض بالسهل الساحلى المجاور .

أما عن عامل البحر فيظهر تأثيره فى رفع درجة الحرارة الدنيا فى فصل الشتاء بصفة خاصة ، ويجعله أكثر ارتفاعاً من نظيره فى المناطق البعيدة عن البحر ، كما يظهر اثره فى خفض متوسط النهاية العظمى والمتوسط السنوى .

بالاضافة الى ما سبق ، يظهر اثر البحر على المطر والرطوبة النسبية وسرعة الرياح ، وإن كان تأثير البحر الأحمر هنا محدوداً لضيقه وانحصاره بين سلاسل جبلية مرتفعة .

والساحل هنا يتميز بارتفاع درجة حرارته - المتوسط السنوى ٢١ م بارتفاع الرطوبة النسبية ، حيث يصل متوسطها السنوى بالقصير إلى ٥٤.٧% مع تميزه عن الداخل بمدى حرارى أصغر ، تهب عليه عواصف خماسينية خلال شهور الربيع تسمى محليا بالأذيب ، خاصة فى شهر ابريل ومايو مع زيادة التبخر ، حيث يزيد متوسطه اليومى عن ١٠ ملليمتر ، ولذلك فزيارة المنطقة فى هذه الفترة غير مستحبة .

ويبدو أثر البحر فى عدم انخفاض درجة الحرارة كثيراً فى الشتاء خاصة من حيث نهايتها الصغرى ، فنجد أن متوسط النهاية الصغرى السنوى فى القصير على سبيل المثال يصل الى ١٣.٩ م ، وفى قنا

وهى على نفس خط العرض بواى النيل ٦.٩ م ولذلك تعتبر من المشاتى الرئيسية فى مصر . ويبدو أثر البحر فى صغر المدى الحرارى السنوى فى المحطات الساحلية ، فهو فى جزيرة ديدالوس ٥٤.٤ م ، بينما فى اسيوط ١٨ م كما لم تسجل درجة حرارة بالجزيرة اقل من ١٠ درجات مئوية ، واقصى درجة حرارة سجلت داخل المنطقة ٤٣ م فى الفريدة سنة ١٩٥٦ . ويبدو من التسجيلات الخاصة بالمطر أن الاختلاف بين المنطقة وغيرها من اجزاء مصر اقل حدة من اختلاف الحرارة ، فلا يسقط من المطر أكثر من ٤ مم كمتوسط سنوى ، وقد تزيد الامطار الساقطة بالاتجاه جنوباً زيادة طفيفة . كما يظهر اثر البحر على الرطوبة النسبية على طول الساحل ، حيث يزيد متوسطها السنوى عنه فى انحاء مصر الاخرى ، فيصل فى جزيرة ديدالوس ٧٩% ، وفى القصير ٥٤.٧% بينما يبلغ فى اسوان ٣٤% ولاشك أن اقتران الحرارة مع الرطوبة مرهق للإنسان ، ولذلك يكون الجو قاسياً ، شديد القيق خلال شهور الربيع ، حيث تهب رياح الاذيب متباعدة برطوبة البحر .

وتلعب الجبال دورها فى تحديد اتجاه وسرعة الرياح ، والتى تزداد سرعة فى السهل الساحلى وخلال الاودية الجافة . كما يظهر اثر نسيم البحر والبر فى تلطيف حرارة الصيف ، خاصة فى فترات ما بعد الظهر .

والحقيقة ان المناخ شتاء فى منطقة البحر الاحمر أكثر ملائمة منه فى معظم شهور السنة ، حيث الشمس ساطعة معظم فترات النهار وتتسم بالدفء النسبى ، مما يجعلها منافساً كبيراً لمدن الوجه القبلى فى مصر كمناطق استقطاب سياحية للاستمتاع بشتاء دافئ .

وكمعظم المناخات الصحراوية الحارة ، فقد تهطل امطار فجائية تنهمر فى صورة سيول جارفة ، لها من الاضرار ما يفوق النفع ، ومن اضرارها قطع الطرق وتدمير المنازل ، وينتج عنها تشبع التربة بالمياه ، حيث يرتفع منسوب الماء الارضى فى الآبار السطحية التى يعتمد عليها

فى كثير من الاغراض ، وقد تخزن بعض المياه فى المناطق الجبلية فى احواض صخرية صماء فى مناطق محمية .

النبات الطبيعى

نظرا للظروف المناخية التى تتميز بالجفاف وارتفاع درجة الحرارة ، يتميز النبات بقلته وتبعثره ، وقدرته على التلازم مع ظروف الجفاف السائدة .

ويتوزع النبات فى نطاقات ثلاثة متوازنة من الشرق الى الغرب ، لكل منها ظروفه الطبيعية والانماط والانواع النباتية الخاصة به .

نطاق المستنقعات الملحية قرب خط الشاطئ : ويتميز بوفرة نسبية فى نباتاته عن النطاقين الآخرين ، كما تتميز النباتات بقدرتها على التكيف مع ملوحة التربة ، واهم النباتات : الشورة وهو نوع من المانجروف الفقير ، ويطلق عليه نبات ابن سينا البحرى . وتوجد نباتات زهيرية معظمها من نباتات الشموسيا وغيرها من الانواع النباتية المحبة للملحة .

نطاق السهل الساحلى : ونباتات هذا النطاق تتميز بوجودها فى صورة مبعثرة ، حيث تخضع لعدة عوامل مختلفة وليس لعامل سائد ، كما تخضع لتغيرات فصلية . وكون هذا النطاق محصورا بين نطاقى المستنقعات والجبال فان كثيرا من نباتاته تنبمها .

وبعض الانواع النباتية سائدة على طول امتداده من الشمال الى الجنوب والبعض لايتوافر الا فى الشمال أو فى الجنوب ، وعموما فالنباتات هنا اما حولية أو دائمة ، ولكل منها ظروفه وخصائصه المميزة .

النطاق الجبلى : يقل الجفاف حدة حيث الارتفاع والنصيب الأوفر

نسبيا من المطر ، كما يتكاثف على القمم بخار الماء العالق بالهواء ، وتظهر عليها السحاب الركامية ، ولذلك نجد ان النباتات تنمو على جوانب التلال النارية كما تنمو بينها بالقرب من الينابيع مثل شجيرات السنط ، والطرفا ، واليسار ، والسمار ، والسرخس . كما تتوافر النباتات على

الجوانب الشرقية للجبال فى تلك الجوانب المواجهة للغرب كما تزداد الجبال غنى بالاتجاه جنوبا . ويعتبر جبل عليه فى اقصى الجنوب الشرقى من مصر اغنى المناطق بنباتاته الشجرية التى تكسوه ، ومن أهم الاشجار : الحويط والسنط والطرفا وغيرها . ويعتبر إقليميا نباتيا مميزا يستحق الدراسة التفصيلية .

ولا تختلف النباتات كثيرا فى بقية اجزاء محافظة البحر الاحمر ، فكلها من الانواع الفقيرة التى تتغذى عليها حيوانات الرعى كالماعز والإبل ، والتى ترضى بالقليل من الكلأ ، كما تتغذى عليها بعض الحيوانات البرية من أكلة المشب كالغزال والخراف البرية والجردان والارانب البرية وغيرها من حيوانات البيئة . وجدير بالذكر ان للغزال فى المنطقة شهرة كبيرة لدى هواة القنص والصيد من القادمين الى المنطقة ، وان قلت اعداده فى الوقت الحاضر .

موارد المياه : رغم ان الساحل يعتبر اكثر اجزاء محافظة البحر الاحمر تركزا للسكان ، حيث المراكز العمرانية الساحلية ومناطق التعدين القريبة منها ، فان المياه الطبيعية محدودة للغاية ، لا تتناسب والمساحة الكبيرة وعدد المراكز العمرانية والانشطة التعدينية والجو السياحى وما يرتبط به من أنشطة .

فالآبار العذبة تكاد تنعدم على طول السهل الساحلى ، فيما عدا بعض الآبار التى تزداد بميائها نسبة الملوحة نتيجة لقربها من البحر . وقد تظهر احواض صخرية تسمى محليا بالقلوت ، وذلك فى المناطق الجبلية ، ونادرا ما تظهر على السهل الساحلى . وتوجد الآبار الساحلية عادة عند مخارج الودية الكبيرة نسبيا ، وبعضها يحتوى على الماء بعد هبوب عاصفة ممطرة مثل بئر قويح قرب القصير ، والذى ينضب ماؤه طوال فترة الجفاف ولا يمتلئ بالمياه الا بعد سقوط الامطار ، والتى عادة ما تتميز بفجائيتها خاصة عند هبوب العواصف الرعدية .

ويبلغ عدد الآبار والعيون على طول ساحل البحر الاحمر اكثر من خمسين بئرا وعينا ، ويلاحظ من توزيعها عدم اتفاقها فى أغلب الاحوال

مع مناطق التمدين التي يظهر معظمها في المناطق الجبلية ، ومن الأبار الشهيرة : بئر العونية بمدينة القصير في باطن وادي العمبة ، وما زالت مياهه تستخدم حتى الآن . وهناك بئر غدير وسفاجة وأبار العين ، والآخرى هي وحدها العذبة على طول السهل الساحلي ، وتوجد في الجنوب عند مخرج وادي الجمال .

والواقع ان قلة المياه العذبة تعتبر المشكلة الرئيسية للعمران على طول السهل الساحلي للبحر الاحمر . ورغم وجود خط انابيب المياه يصل من قنا حتى سفاجة ، ومن الأخيرة الى الفردقة ، وفي طريقه الى القصير الا أن حجم ما يجلبه من مياه لا يكفي الزيادة المطردة للنمو العمراني والسكاني والانشطة المتعددة بالمنطقة . وليس هناك بد من استخدام مياه البحر في صورتها المالحة ، او بعد تحليتها بادخال مكثفات حديثة في مراكز العمران الرئيسية .

الظروف البشرية :

المراكز العمرانية والتعدينية : يتمثل العمران في نمط رئيسي من الانماط العمرانية ، حيث يرتبط توزيع السكان بمراكز عمرانية ساحلية او تعدينية داخلية في المناطق المرتفعة .

واذا كانت المنطقة من المناطق النائية عن الثقل العمراني الرئيسي في الوادي والدلتا ، بالاضافة الى انها تمثل منطقة صحراوية خالية من موارد المياه الضرورية للاستقرار البشري - الا أن هناك عوامل جذب ناتجة عن وجود الموارد المعدنية ، بالاضافة الى وجود البحر الاحمر ممثدا بثراوته المتعددة باعتباره منفذا الى العالم الخارجى ، حيث كان الموقع البحرى مدعاة لقيام العديد من مراكز العمران الساحلية في الفترات التاريخية السابقة .

واغلب المراسى على البحر الاحمر عبارة عن جوانات طبيعية على الساحل ، تمتاز بعمق المياه امامها وخلوها من التكوينات المرجانية ، مع وجود حواجز مرجانية تمتد امتدادا طويلا بعيدة عن الساحل ، تظهر بها الثغرات التي يمكن الوصول خلالها الى الميناء ، كما قد توجد امامها

جزر مرجانية تعمل على حمايتها من الامواج والعواصف .

ويتمثل اى مركز عمراني في وجود مركز يقع ملاصقا لموضع المنجم في المناطق المرتفعة ، ثم مركز ساحلى يقع على الساحل عند اقرب نقطة من المنجم ويمثل مركز التسويق للخام . وقد نمت المراكز الساحلية وتحولت الى مدن متعددة الوظائف بعد ذلك ، ولم تعد تعتمد على وظيفة التعدين التي نشأت بسببها ، مثل مدينة الفردقة التي تعد نموذجا لمدينة تعدينية نشأت مع اكتشاف واستخراج البترول ، وبعد نفاذه تعددت وظائفها وسادت الوظيفة الادارية واصبحت عاصمة محافظة البحر الاحمر ، ولها وظائف اخرى مثل الوظيفة التجارية والحربية والسياحية وغيرها ولكن الحال يختلف مع مركز جمسة التعدينى الذى تحول في الوقت الحاضر الى ما يعرف بمدينة الاشباح بعد نفاذ خامات الكبريت والبترول بها .

المراكز العمرانية الرئيسية :

رأس غارب : وتقع على الساحل الغربى لخليج السويس على مسافة ٢٢٠ كم جنوب السويس ، نشأت اساسا لخدمة البترول ، وقد تزايد عدد سكانها زيادة كبيرة حيث وصل عددهم سنة ١٩٦٠ الى ٣٦٨٧ نسمة ، ويصل عددهم الان الى اكثر من ١٠ الاف نسمة . وقد تعددت الوظائف بها ، ويعمل معظم سكانها باستخراج البترول من الحقول القريبة كحقل رأس بكر وشقيير كما يعمل بعضهم بالصيد وخدمة السفن .

مدينة الفردقة : عاصمة محافظة البحر الاحمر ، تعتبر نموذجا لمدينة نشأت مع كشف البترول واستخراجه ، وبعد نفاذه تعددت وظائفها ، وسادت الوظيفة الإدارية بالإضافة الى الوظيفة الحربية نظرا لوجود العديد من الجزر امامها ، كجزيرة الشورة وجفتون وشدون ، والتي تمثل نقط ارتكاز استراتيجية لحماية الشواطىء ، ظهرت اهميتها خلال حرب أكتوبر سنة ١٩٧٣ .

وقد لعبت كثير من العوامل الطبيعية دورها في نشأة هذه المدينة وفي

شكلها العام ونموها العمرانى والسكانى ، فميناؤها عبارة عن جونة طبيعية فى الساحل ، تمتاز بعمق المياه وخلوها من الشهاب المرجانية ، وهى محمية حماية طبيعية ، حيث الجزر التى تمتد امامها والتى تحميها من الامواج والعواصف ، وسكانها فى نمو مطرد فقد بلغوا ٩٥١٢٠ نسمة تبعا لتعداد سنة ١٩٦٦ وعددهم الان يزيد عن ذلك بكثير . كما يرجع ازدهارها فى الوقت الحاضر الى اتخاذها عاصمة لمحافظة البحر الاحمر ، وانشاء معهد الاحياء المائية شمالها بنحو عشرة كيلومترات ، ووجود بعض المناطق العسكرية بها ، مما يساعد على جلب السكان للعمل بخدماتهم ، بالاضافة الى انشاء المؤسسات السياحية كقرية مجاويش السياحية ، وفندق الفردقة السياحى ، ومسكرات الشباب وغيرها . كما كان للخط الجوى بينها وبين مدينة القاهرة اثره الكبير فى ارتباطها بمناطق الاكتظاظ السكانى ، حيث تبعد عنها القاهرة بنحو ٥٠٠ كيلومتر .

سفاجة : تقع على بعد ٤٤٠ كم جنوبى السويس و١٦٥ كم شرق قنا ، ويربطها بهما طرق برية للسيارات . ويمتد خليج سفاجة من احسن الخلجان المحمية التى جعلت ميناء سفاجة الميناء الرئيسى بالبحر الاحمر ، ولها مستقبل كبير كميناء رئيسى مساعد للموانئ الرئيسة بمصر ، ويصدر عن طريقها الفوسفات الى الخارج ويستورد من خلالها كثير من المنتجات كخام الالومينا والقمح وغيرها .

والواقع ان الموقع الجغرافى لسفاجة اعطاها نوعا من الحماية الطبيعية من جميع الاتجاهات ، فغريها تريض كتلة جبل نقارة ، وشرقها تمتد جزيرة سفاجة فى مواجهة الساحل ، ولذلك فقد اكتسبت الصفة الحربية . وقد فطنت القوات البريطانية لاهمية موقعها واستخدمتها خلال الحرب العالمية الثانية وجعلتها مخزنا للذخيرة وربطتها بقنا بطريق وخط حديدى . واستخدمت ايضا خلال حرب اكتوبر كبديل للموانئ الاخرى كبور سعيد والسويس ، وقد بلغ عدد سكانها (٢٢٧٤) نسمة سنة ١٩٦٦ وسكان قرية ام الحويطات (٢٣٥٦) نسمة . وتنقل المياه اليها

بخط انابيب من مدينة قنا .

القصير : تعد اقدم واكبر المراكز العمرانية على ساحل البحر الاحمر وتقع على بعد ١٨٠ كم شرق مدينة قنا ، وعلى بعد ١٢٠ كم جنوب الفردقة وكان لها تاريخها الهام منذ عهد الفراعنة . ونظرا لوجود بعض الموارد المائية العذبة بها فقد استمرت عبر التاريخ ، كما جذبت اعدادا كبيرة من قبائل العباددة بها وبالمحلات الصغيرة المجاورة لها . وبلغ عدد سكانها ٥٥ ٢٥٠ نسمة سنة ١٩٦٦ ، وقد تزايد عددهم حيث هاجر عدد كبير من سكان محافظة قنا للعمل بمناجم حمراوين والبيضا وابوشجيلى .

وهناك مراكز عمرانية صغيرة اقل اهمية واصغر حجما ، تظهر بوجود الخام واستخراجه ومنها مرسى علم التى ترجع اهميتها الى وجود مركز لخدمة المشتغلين بالتعدين ، كما توجد بها وحدة جيوفيزيائية ومن هذه المراكز ايضا : مرسى ابو شعر ، وابو غصن وبرنيس وغيرها .

الانشطة البشرية :

التعدين : تعتبر منطقة البحر الاحمر جزءا من منطقة كبيرة تعد اهم مناطق الانتاج التعدينى فى مصر ، حيث يوجد بها العديد من المعادن الفلزية ، كالحديد والمنجنيز والذهب والرصاص والزنك ، ومن المعادن اللافلزية الفوسفات ، بالاضافة الى البترول . والاخيران يعتبران من اهم موارد الانتاج التعدينى التى اثرت فى الكيان الاقتصادى للمنطقة وقيام مراكز العمران . بل يمكن تصنيف مراكز العمران على ساحل البحر الاحمر على اساسها ، فالفردقة اساسا مدينة بتترول والقصير وسفاجا مدينتا فوسفات ، ورأس غارب مدينة بتترول . وكان اول كشف للبترول فى رأس جمسة ثم الفردقة . وان كان قد نفذ منها ، كما اكتشف حقل مرجان . ومن الحقول البرية حقل رأس بكر وام اليسر وشقير .

وينتج الفوسفات الآن من مناجم ام الحويطات قرب سفاجة ومنجم

أكثر من أربعة أطنان . ومنذ أوائل الستينات بذلت الجهود في تنظيم واستغلال هذه الموارد السمكية بتوفير المراكب الآلية وتسويق الأسماك مجمدة . والمستقبل يبشر بإمكانات كبيرة لهذه الحرفة خاصة بعد السياسات الجديدة لعمليات الصيد ، وإنشاء الجمعيات التعاونية للصيد بمدينة الغردقة وإدخال المراكب الآلية للصيد والسماح بالصيد في المناطق التي كان محظورا الصيد فيها من قبل .

وتصاد بالاضافة الى الأسماك أنواع عديدة من المحار والقوقاع والقشريات كالاستاكوزا وبعض الرخويات كالسيبيا . كما يعتبر الاسفنج من الأحياء المائية الهامة . وإذا لقي نوعا من الاهتمام لأصبح انتاجه ذا قيمة كبيرة في مصايد البحر الأحمر .

الاطار العام للتنمية السياحية

مما يلتفت النظر منذ بدأ الاهتمام بتنشيط السياحة في مصر ، انصراف المعنيين بهذا التنشيط الى مناطق سياحية محدودة معينة دون محافظة البحر الأحمر بالذات . فبينما عني بالسياحة الثقافية - الآثار الفرعونية - في محافظات الجيزة وقنا وأسوان وإلى حد ما المنيا ، والآثار الاسلامية والاسواق التاريخية في محافظة القاهرة ، والآثار اليونانية - الرومانية في محافظة الاسكندرية ، والآثار القبطية في الصحراء الغربية ومحافظة أسيوط - لم يمن أحد بمحافظة البحر الأحمر عناية جدية ، واقتصر الامر في الأربعينات والخمسينات على اشارة مقتضبة الى ديرين في هذه المحافظة هما دير الانبا انطونيوس والانبا بولا - على بعد ١٤٠ كم من القاهرة في الصحراء الشرقية . اذ اشير اليهما في « تقويم مصر » الذي كانت تصدره المطبعة الاميرية ، وأنه لا يمكن الوصول اليهما الا على ظهور الابل لمدة ثلاثة أو أربعة ايام من شرق مركز بوش بمحافظة بنى سويف ، أو بالسيارة من حلوان في طريق وعر لمدة عشر ساعات .

وظلت محافظة البحر الأحمر التي تمتد نحو ألف كيلو متر على الشاطئ الغربي لهذا البحر مهمة سياحيا ، الا من بعض المصريين هواة

البيضا جنوب غرب القصير بنحو ٢٤ كيلو مترا . والواقع ان انتاج الفوسفات في منطقة سفاجة والقصير محدود في الوقت الحاضر ، حيث يصل الانتاج السنوي إلى نحو ١٥٠ ألف طن ، وذلك لسبب طول مدة استغلال المناجم واستهلاك معظم الانواع الجيدة والخامات . وقد اكتشفت رواسب غنية بالفوسفات بوادي شجيلي منذ ثلاثة اعوام تقريبا ، كما اكتشفت مناجم غنية بخامات الفوسفات الجيدة في منطقة حمراوين شمال القصير بنحو ٣٠ كم ، وأنشئ مجمع ضخ لمعالجته وتصديره قرب الحمراوين على الساحل .

وبالاضافة الى البترول والفوسفات ، توجد معادن أخرى مثل النحاس قرب وادي الجمال في الجنوب وفي جبل ام سميوكي ، ويقدر احتياطيه بنحو ٦٣٢ ألف طن ، والذهب في وادي سكرى وفي جبل حنجليه .

وتوجد خامات الحديد المغناطيسي الجيد في وادي كريم ووادي الذهب ووادي ام النار وام جباليج وسويقات ، ويظهر في صورة عروق (نحو ٢٣٠ عرقا) . ومن المعادن الأخرى الزئبق والرصاص ، خاصة في منطقته ام ينيج وجبل الرصاص وزوج البحار ورانجا ، ويقدر الخام بنحو ١٠٢٥ مليون طن . وهناك معادن كثيرة ولكنها بكميات محدودة وفي مناطق مبعثرة ، وما زالت في حاجة الى البحث والتنقيب . ويقدر ان ٦٥٪ من القوى العاملة بمحافظة البحر الأحمر يعملون بالمناجم والمحاجر .

صيد البحر : للبحر أهمية كبيرة في اقتصاديات المنطقة ، سواء في استغلاله كطريق للتجارة أو استخدامه كمصدر للأسماك عوضا عن فقر البيئة في موارد الغذاء الأخرى ، حيث تكاد المنطقة ان تخلو من الحياة النباتية والحيوانية ، وكل ما يستهلكه السكان قادم اليهم من الوادي خاصة من مدينة قنا . ورغم تعدد مراكز الصيد على ساحل البحر الأحمر من جمسة شمالا حتى رأس بناس جنوبا ، الا ان منطقة الصيد الرئيسية تتركز حول الغردقة حيث يبلغ متوسط الانتاج اليومي

صيد الاسماك الذين كانوا يتربدون عليها ، ومن قلة من الاجانب هواة الفروس وممارسة رياضة اكتشاف ما تحت مياه البحر الاحمر من ثروة سمكية نادرة .

ودعا خبراء السياحة المصريون منذ الخمسينات الى وجوب « رى ظمأ السياح الى قطع الكيلو مترات » وهى ظاهرة سياحية انعقد الاجماع على العناية بها - عن طريق تيسير الوصول الى محافظة البحر الاحمر ، وابراز ما فى ديريتها التاريخيين من عراقة وما يضمانه من اثار ولوحات وما فى الصحراء الشرقية من هبة تجتذب السائح وتثير تطلعه .

واستمر اهمال المعطيات السياحية لمحافظة البحر الاحمر من جانب الهيئات السياحية المصرية رغم اهتمام كتب الارشاد السياحى الاجنبى بها ، وهو اهتمام لم يحقق تسويقا سياحيا مجزيا بسبب ذلك الاهمال الذى بدا فى صعوبة طرق المواصلات من القاهرة ، او من مراكز الانطلاق السياحية بينى سويف وقنا واسوان ، وفى عدم توفر وسائل الايواء اللائقة بالسياحة الدولية ، او حتى الداخلية .

محافظة البحر الاحمر فى مطبوعات الارشاد السياحى الاجنبية :

أ- الارشاد السياحى عن مصر لبيديكر :

لايزال كتاب الارشاد السياحى الذائع الصيت الذى يعد من أوثق كتب الارشاد وهو كتاب « بيديكر » عن مصر ، يذكر فى طبعته الصادرة عام ١٩٧٤ تحت عنوان « الطرق عبر الصحراء الشرقية » ضرورة استخدام الجمال واصطحاب خبير أو مرشد ، يكون مسئولا عن سلامة « القافلة » التى تجتاز الطريق الصحراوى . وبعد الاشارة الى اهمية تلك الطرق بين النيل والبحر الاحمر فى العصور التاريخية بالنسبة للتجارة بين الموانى البحرية وارض « بونت » - الصومال حاليا - وبسبب وجود مناجم الذهب والمحاجر القيمة التى تضم انواعا مختلفة من الجرانيت فى الصحراء الشرقية - تطرق الى ذكر أن قنا - حاليا

- هى النقطة التى تبدأ منها رحلة « القافلة » الى البحر الاحمر ولكن فقط كانت نقطة الابتداء فى العصور التاريخية ، والى أن اهم موانى هذا البحر - من الشمال الى الجنوب - كانت « ميوس هورمز » التى تسمى الآن ابو شعر القبلى (سنعود فى موضع لاحق الى تصحيح ذلك ، فان « ميوس هورمز » تقع على مسافة ١٢ كيلومترا شمال ابو شعر ، اى على مسافة ٢٣ كم . م شمال الفرقة) وليوكوس ليمين التى تسمى الآن القصير وبيرينيس . وان هناك مشروع مد خط سكة حديدية بين قنا والقصير . وبعد ذلك افاض « بيديكر » فى وصف الرحلة بين قنا وابى شعر القبلى ، التى تستغرق بين خمسة وستة أيام ، والتى تمر بجبل فطيرة الذى يبلغ ارتفاعه ٤٩٢٠ قدما . وبعد ثلاثة أيام من بدء الرحلة وعلى مقربة منه ، محاجر الجرانيت التى كان يوضع فيها الاسرى والمساجين فى عهد الامبراطورين « تراجان » و « هدریان » وحيث توجد خرائب المبنى الذى يسمى « محطة مياه تراجان » .

وقد وصف المبنى الذى يتكون من قلعة ومن معهد وبعض أعمدة ضخمة ونقوش يونانية . وبعد يومين آخرين يمر الراكب بجبل الدخان الذى يبلغ ارتفاعه ٤٤٦٠ قدما وفيه المحاجر القديمة التى كان يستغلها الرومان حيث توجد خرائب المعبد « الايونى » الذى يعود الى عهد « تراجان » ولم يستكمل بناؤه وخزانان كبيران للمياه . ويتابع السائح رحلته عبر الطريق التاريخى الى « ابى شعر القبلى » الذى تقع إلى شماله خرائب « ميوس هورمز » ، وعلى شاطئ البحر الاحمر على بعد ثلاثة اميال بقايا قلعة رومانية .

اما الرحلة من قنا الى القصير التى ذكر « بيديكر » انها تستغرق من اربعة ايام الى خمسة ايام على ظهور الجمال أو عشر ساعات بالسيارة ، فقد ركز على انها اكثر متعة وانها يمكن أن تتم عبر طريق افضل من قفط أو من الاقصر ، وان الطريق يمر - فى اليوم الثانى - بجبل القرن . وعند اقطة يلتقى الطريق من قنا بالطريق من الاقصر ،

حيث تفضل قوافل القصير قضاء الليلة الثانية في واحة صغيرة ، الى جانب بئرها الرئيسية بعض نقوش يونانية تحمل اسم « تيبيريوس كلوديس » كما ركز على أن عادات وتقاليد العبادة الذين يعيشون في هذه المنطقة تسترعى الاهتمام .

وان الطريقة التي ينسق بها الاطفال شعورهم تثير الدهشة بصفة خاصة ، وبعد لقيطة يمر السائح بقصر البنات ، وهو صخرة رائعة من الحجر الرملى كونتها التقلبات الجوية تغطيتها نقوش عديدة يونانية وقبطية وعربية وحميرية وسينائية ، حفرتها القوافل التي مرت بهذا المكان الذى تجاوره محطة مياه رومانية يطوقها حائط ارتفاعه ستة اقدام ونصف وداخل هذا الحائط عشرون غرفة صغيرة ، وبعد ذلك يمر السائح بمنطقة « جبل ابي كرع » الذى توجد عليه نقوش اقدم عهدا من نقوش قصر البنات يسجل احدها اسم امينوفيس الرابع . والى اليمين جبال الحمامات التى تملو بمدرجات تصل الى ارتفاع ٤٢٠٠ قدم . ومنظر هذه الجبال رائع الجمال ، يفوق فى جماله صخور اسوان . ويتابع السائح طريقه فيتنظر المنظر الذى يمتد امامه تغيرا فجائيا وتتخذ الجبال طابع جبال الالب .

وهنا يبدأ وادى الحمامات وهو الوادى الذى كان ينقل منه المصريون الصخور القائمة الصلبة ، التى كانوا ينحتون منها التماثيل والتوابيت فى اقدم العصور . وبعد ذلك يمر السائح ببئر الحمامات وهى بئر يبلغ اتساعه ١٦ قدما ، يقع فى منطقة العبادة وعلى مقربة منه بقايا حائط رومانى وتوابيت لم يتم صنعها ، ومحاجر تضم العديد من النقوش المصرية . وتعود اول بعتة مصرية الى الحمامات الى عهد الملك ايزيس من الاسرة الخامسة .

وفى تاريخ لاحق - وخاصة فى الدولة الوسطى - زاد الاهتمام بهذه المحاجر ، وظل ذلك الاهتمام حتى عصر الامبراطورية الحديثة . فقد ثبت ان رمسيس الرابع استغلها لاستخراج الصخور اللازمة لمعد آمنون فى طيبة . وهو العمل الذى اقتضى استخدام ما لا يقل عن

٨٣٦٨ عاملا وجنديا . وظلت المحاجر تعمل فى عصر دارا . يلى ذلك خرائب « الفواخير » ، ولا تزال هناك بقايا الاماكن التى يصنع فيها الفخار والسراديب تحت الارض التى كانت تعد فيها تلك الصناعة . وتستمر الرحلة فتمر بوادى سيران ووادى الرصافة وبئر الانجليز الذى حفره البريطانيون عندما حاولوا غزو مصر عام ١٨٠٠ عن طريق البحر الاحمر ، حتى القصير ، على الخليج العربى . وهى ميناء لا أهمية لها يضم قلعة قديمة ومسجدين وعدة اسواق . وكان الطريق الصحراوى ينتهى عند « ليوكوس ليمين » اى الميناء الابيض وهو القصير حاليا . وعلى بعد ٥٠ ميلا شمال القصير على البحر الاحمر تقع قرية سفاجا ، ومناجم الفوسفات . وعلى بعد ٨٧ ميلا شمال القصير (٢٢٠ ميلا جنوب السويس) تقع « خور جدة » أو الفردقة . وقد عنى « بيدىكر » بشرح طريق صحراوى آخر من القصير الى وادى النيل لا يتسع هذا التقرير لتلخيصه .

اما الرحلة الى « بيرينيس » عبر ارض العبادة ، فقد ذكر « بيدىكر » انه ينذر ان يقبل عليها السياح ، وانها يمكن ان تبدأ من قنا أو فقط على ان يتغير خط السير عند لقيطة نحو بيرينيس ، أو من ادفو . وقد تضمن وصف رحلة انطوان (القرن الثالث الميلادى) قائمة بالمحطات القديمة ابتداء من فقط مع بيان المسافة التى تفصل بين كل محطة والآخرى بالاميال الرومانية . وهناك طريق ثالث اقامه الامبراطور هادريان يبدأ من « انتينوبوايس » - (تقع خرائبها الآن شرق قرية الشيخ عبادة - الروضة ، محافظة اسيوط) الى البحر الاحمر ، ثم يتجه جنوبا الى « بيرينيس » .

وقد وصف « جولنشياف » عالم المصريات الروسى فى « مجموعة الاعمال المتعلقة باللغات والحفريات المصرية والاشورية » التى نشرت عام ١٨٩٠ رحلته من الرديسية - شمال ادفو - التى استغرقت احد عشر يوما حتى بيرينيس . وفى هذا الطريق يمر السائح بمعبد سينوس الاول الذى يقع فى الصحراء على مسافة ٣٧ ميلا شرق الرديسية . وقد

اكتشف « فريدريك كايو » هذا المعبد عام ١٨١٦ وقد بناه سينوس الاول (سیتی ١٣١٣ / ١٢٩٢ ق . م) تقريبا من الاله امون - رع . وعلى صخرة قريبة شرق المعبد ثلاثة اعمدة ، رسم على احدها الهه اسيوية تمتلئ جوادا وقد ارتدت درعا وحملت رمحا . وعلى اخر « اينى » نائب ملك الحبشة ، وقد ركع امام ملك مصر . وعلى الصخرة رسوم لفرلان ونقوش يونانية ، ونقش يعود الى عصر امينوفيس الثالث .

ويتابع « بيدىكر » وصف الرحلة يوما بعد يوم حتى اليوم الحادى عشر ، فيصف « بيرينيس » التى تقع على نفس خط العرض الذى تقع عليه اسوان ، والتى اقامها بطليموس الثانى عام ٢٧٥ ق . م الذى احبى تجارة البحر الاحمر باقامة عدة موان جديدة . وقد اطلق اسم والدته « بيرينيس » على المدينة التى كانت نهاية الطريق الصحراوى القادم من مصر ، والتى ظلت لمدة اربعة أو خمسة قرون مركزا لتوزيع تجارة بحرية مع الجزيرة العربية والهند .

وقد وصف « بيدىكر » معبد « بيرينيس » ثم اشار الى مناجم الزمرد التى تقع على بعد نصف درجة عرض شمال بيرينيس ، والتى ظل العرب يستغلونها حتى عام ١٣٧٠ عندما توقف العمل فيها ، الى أن اعاد محمد على الاهتمام بها ، وهى المناجم التى يقع جزء منها فى وادى ساقط والاخر فى جبل زوياره الذى يبلغ ارتفاعه (٤٤٦٥) قدما . وشمال « بيرينيس » على خط عرض ٢٥.٣٠ درجة فى وادى مبارك تقع مناجم الذهب القديمة المعروفة باسم « مناجم ام روس » . وختم « بيدىكر » وصفه للمغريات السياحية على البحر الاحمر بالاشارة الى أن السياح الذين يرغبون فى زيارة سيناء من ابى شعر القبلى أو القصير او بيرينيس يعبرون البحر الى الطور .

ب - المرشد السياحى الازرق عن مصر :

اما كتاب الارشاد السياحى عن مصر الذى تصدره دار النشر الفرنسية « هاشيت » والذى تسميه « المرشد الازرق » فقد اشار فى طبعة ١٩٧٦ الى منطقة البحر الاحمر بتفصيل ادق . اذ قطع بأنها

فى المستقبل ستحقق نجاحها سياحيا مؤكدا . وركز كما فعل « بيدىكر » على أن الطرق التى تربط النيل بالبحر الاحمر والتى اهملت بعد حفر قناة السويس ، كانت منذ اقدم العصور هى الطرق الكبرى التى تستخدم للتجارة بين مصر والجزيرة العربية والساحل الافريقى . كما انها كانت تخدم المحاجر الكبرى التى كانت تغذى مبانى طيبة ومصر العليا . وأن نقطة بداية تلك الطرق كانت « كويتوس » أو فقط الى موانى « ميوس هورمز » أو ابو شعر القبلى (ابو شعر القبلى تقع جنوب « ميوس هورمز » بـ ١٢ كيلو مترا كما سبق ان ذكرنا ، حيث وهو الذى تغطيه الرمال الآن و « ليوكوس ليمين » اى القصير وبيرينيس .

واشار هذا المرشد الى ان هناك خمسة طرق لزيارة منطقة البحر الاحمر :

الطريق من القاهرة الى السويس ، وطريق الكريمت الى رأس زعفرانة وطوله ١٦٥ ك . م ، وطريق قنا - سفاجا وطوله ١٦٠ ك . م ، وطريق قفط - القصير وهو الطريق التاريخى وطوله ٢٢٠ ك . م ، وطريق ادفو - مرسى علم وطوله ٢٢٠ ك . م .

وقد عنى فى وصف طريق الكريمت - رأس زعفرانة بالتركيز على أن اطفحج التى تبعد عن القاهرة ٧٥ ك . م تقوم مكان « افروديتو بوليس » مدينة الالهة هاتور ، وهو المكان الذى لجأ اليه القديس انطونيوس واقام به وحيدا فى الصحراء ، وأن الكريمت تقع على مسافة ٨٩ ك . م من القاهرة ، وأنه على مسافة ٢٢١ ك . م من القاهرة يتفرغ الطريق اليمين المسافة ١٤ ك . م حتى دير الانبا انطونيوس . وبعد ذلك اعطى وصفا مسهبيا لهذا الدير الذى ذكر انه « اقدم دير فى مصر » .

وابرز اهمية الرسوم التى اعيد نقشها فى القرن الثالث عشر الكبير فى سفح الجبل او المغارة التى كان يعيش فيها الانبا انطونيوس . ثم يتابع « المرشد الازرق » وصف الرحلة السياحية عبر محافظة البحر الاحمر بعد اجتياز منطقة جبال الجلالة الشمالية

(ارتفاع ١١٧٠ مترا) والجلالة الجنوبية (١٤٧٠ مترا) الى رأس زعفرانة على بعد ٢٥٤ ك . م . من القاهرة . اما طريق قفط - القصير ، فقد جرى بديكر في التركيز على « قصر البنات » الذي يبعد عن قفط ٦٢٪ ك . م . وعلى النقوش القبطية والعربية والحميرية والسينائية ، والنقوش التي يمر بها السائح على بعد ٨٣ ك . م . والتي تعود الى عصر امينوفيس الرابع (اخناتون ١٣٧٢ / ١٣٥٤ ق . م) . ثم ذكر جبل الحمامات التي يبلغ ارتفاعه ١٣٠٠ متر ، وادى الفواخير ، واضاف انه عثر هناك على محطات - تعود الى عصر ما قبل التاريخ - اكتشفت منذ عام ١٩٤٩ في لقيطة . وأشار الى بئر الحمامات على مسافة ٩٢ ك . م . حيث تعيش قبائل العباددة . وهنا عنى « المرشد الازرق » بذكر ان هذا الودى كان يفدى طيبة ومصر العليا بصخور المحاجر اثناء عصر الامبراطورية المصرية الحديثة ، وان الودى زاخر بالنقوش التي تحمل اسماء : « بيبى » و « منتوحتب » و « سينوستريس » و « امنمحات » و « سيتى » و « رمسيس » و « شاباكا » و « بساميتيك » و « امازيس » و « احمس » و « قمبيز » و « دارا » و « اكسركيس » و « ارتاخيريس » و « نقتانبو » .
وانه لا يزال هناك معبد مصرى يعود الى عهد بطليموس السابع ولكن اقدم النقوش تعود الى عهد « ايزيس » ، مما يثبت ان هذه المحاجر كانت تستغل في عهد الاسرة الخامسة . وبعد قطع مسافة ٢٠٠ ك . م . يصل السائح الى القصير .

اما الطريق من ادفو الى رأس علم ، فقد عنى هذا المرشد السياحى الفرنسى بالتركيز على معبد سيتى الاول (١٣١٢ - ١٢٩٨ ق . م) الذى يقع على بعد ٥٠ ك . م . من ادفو في وادى مياه والذى تحت نصفه فى الصخر واكتشفه « كايو » عام ١٨١٦ . كما عنى بوصف المعبد المهدى الى الاله امون وصفا تفصيليا . ويتابع المرشد رحلته السياحية الى جبل يتيمه (٨٤٧ مترا) على بعد ١٤٠ ك . م . وجبل نجرس (١٥٠٤ مترا) على بعد ١٩٦ ك . م . من ادفو . ثم على بعد

٢١٦ ك . م . يمر السائح بمفرق الطريق المؤدى الى مناجم الذهب فى السكرى . وبعد ٢٢٠ ك . م . يصل الى رأس علم .
اما ساحل البحر الاحمر ، فقد عنى المرشد الازرق بالتركيز على ان « عين سخنة » محطة مياه سحبية تقع على شاطئ جميل جدا على مسافة ٥٥ ك . م . من السويس . وأشار الى عين المياه الفوسفورية الساخنة التي فى اسفل الجبل . ويتابع المرشد السياحى رحلته على الساحل الى رأس ابي درج حيث المنار الذى يحمل الاسم على بعد ١٥ ك . م . ورأس زعفرانة على بعد ١٣٠ ك . م . وهناك من وادى عربية يتفرع الطريق الى دير الانبا انطونيوس ، ثم - على بعد ١٥٥ ك . م . من السويس - يتفرغ طريق الى دير الانبا بولا (٢٢ ك . م . نهابا وايبابا) . وقد وصف المرشد الفرنسى هذا الدير المصرى ، دير القديس بولا ، او دير ماريولس ، بانه يشبه دير الانبا انطونيوس هديق الانبا بولا ، وانه اقرب الى البحر الاحمر فى قلب واد يمكن منه مشاهدة جبل موسى فى سيناء .

كما تابع المرشد الرحلة السياحية على ساحل البحر الاحمر الى رأس غارب ٢٣٥ ك . م . من السويس (وإلى الجنوب الغربى جبل غارب ارتفاع ١٧٤٠ مترا) ورأس شقير (٢٦٧ ك . م . من السويس) وادى شعر القبلى (٢٨٤ ك . م . من السويس) - وهو ميناء صغير غطته الرمال ، ويقع على مقربة من الميناء التاريخى الذى سبقت الاشارة اليه « ميوس هرمز » ثم الى الغردقة المعروفة ايضا باسم « خور جده » . وقد وصف المرشد هذه المنطقة بعد ان اشار الى انها مركز لصيد السمك تحت سطح الماء :

« شاطئ البحر الاحمر على طبيعته البدائية لم يفسده اى تعديل ، والجبال ترتفع عاليا بجانب الشاطئ وتخلب الانظار بجمالها الرائع ، وماء البحر اكثر شفافية من ماء البحر الابيض المتوسط الى حد انه يتيح رؤية الاسماك ذات الاشكال العجيبة ، التى كان المصريون قد سجلت بعثاتهم الى هذه الشواطئ بيانات عنها فى معبد الدير

البحرى» .

• اما بقية الرحلة فقد اشار المرشد الفرنسى الى ميناء سفاجا (٤٦٠ ك . م من السويس) ووصفه بأنه يقع على شاطئ جميل ، وان ماءه يضم اصدافا بحرية جميلة . ثم الى ميناء القصير (٥٤٥ ك . م من السويس) . ووصفه بأنه كان نقطة اتصال بميناء جدة فى العربية السعودية وان المدينة يشرف عليها حصن بناه السلطان سليم ، ثم الى مرسى امبارك وهو الميناء الصغير الذى يقع على مدخل الطريق المؤدى الى مناجم الذهب فى ام روس . وهى محطة «نيخيسيا» التى أنشأها البطالمة . ثم مرسى علم على بعد ٦٩٠ ك . م من السويس . وتنتهى الرحلة عند «بيرينيس» وهى قرية صغيرة انشئت عام ٢٧٥ ق . م بواسطة بطليموس الثانى الذى أنشأ الطريق الاول . الذى كان يربط فقط ببيرينيس » وهو طريق اهل الآن . وركز المرشد الفرنسى على أن هذا الميناء احتفظ بأهميته - مع (ميوس هرمز شمال ابى شعر القبلى) مدة ٤٠٠ الى ٥٠٠ سنة ، وهو يضم معبدا صغيرا ازيلت عنه الرمال عام ١٨٧٣ . وغاد هذا المرشد فاشار الى مناجم الزمرد الموجودة فى الوادى المجاور كما اشار اليها «بيديكر» و اضاف انه على مقربة من وادى ساقط - حيث مناجم الزمرد - يوجد معبد بطلمى صغير محفور فى الصخور عليه بضع نقوش يونانية يشير بعضها الى الاله «سراپيس» والاله «ايزيس» .

الخلفية التاريخية :

ولا يمكن التحدث عن أى تخطيط سياحى لهذه المحافظة دون العناية بابرار الخلفية التاريخية لها . خصوصا وان هذه المحافظة - لاسباب عديدة - لم تتل عناية من الباحثين المصريين الذين توفروا على بحث خلفيات تاريخية لحافظات مصرية اخرى .

فالثابت من النقوش المصرية ان السفن التى كانت تستخدم قبل الاسرات - أى قبل ٣٢٠٠ ق . م - تتميز بهيكل مقوس ومقدمته ومؤخرته عاليتان تكادان تكونان عموديتين - كما هو واضح من نقوش

«المقبرة الملونة» فى «هيراكونبوليس» - أى الكوم الاحمر . او نحن وهذا النمط من السفن كان يمزج البحر الاحمر منذ عهد ساحورع » ٢٤٧٠ ق . م » فى الاسرة الخامسة ، كما كان يقوم برحلات متعددة فى عهد الاسرة السادسة (٢٣٤١ - ٢١٨١ ق . م) الى بلاد بونت (الصومال) .

وكانت هذه السفن تبني فى رأس خليج السويس ، ثم تقطع البحر الاحمر كله الى الجنوب ، وتعود سالكة نفس الطريق . وهو عمل غير هين فى مثل ذلك العهد . وعلى مثل هذا البحر . وفى النوبة الحديثة ارسلت حتشبسوت حملة بحرية الى بونت ، ولعل ذلك كان عام ١٤٩٥ ق . م . وهى الحملة التى تدل الرسوم البارزة والنقوش فى الدير البحرى على سير السفن المصرية الخمس فى البحر الاحمر . وبعد ذلك بثلاثة قرون ارسل رمسيس الثالث (١١٩٨ - ١١٦٧ ق . م) اسطولا من سفن كبيرة من ميناء على البحر الاحمر يواجه فقط .

ومعظم مؤرخى مصر القديمة يتفقون على صحة ماروى عن الرحلة البحرية حول افريقيا فى عهد نىخار (٦٠٩ - ٥٩٣ ق . م) الذى بعث بسفن له جنوبا فى البحر الاحمر ، فعادت الى مصر عبر الحبر الابيض المتوسط بعد ثلاث سنين . اما فى العصر اليونانى الرومانى فان كتاب « رحلة فى البحر الاريتري » الذى يرجع المؤرخون انه كتب بين عامى ٥٠ و ٦٠ م ، وكان مؤلفه تاجرا يونانيا فى مصر - لم يعرف اسمه - يورد تفصيلات عن احوال الملاحة فى البحر الاحمر . ومن هذا الكتاب الذى وصف بأنه أهم وثيقة قديمة عن الملاحة فى البحر الاحمر ، وكتاب « بليني » عن التاريخ الطبيعى ، وقد نشر عام ٧٧ م ، الى جانب كتابات أخرى وبعض النقوش - نستطيع تكوين فكرة واضحة وضوحا كافيا عن البحر الاحمر .

وقد اهتم بطليموس الثانى بشاطئ البحر الاحمر . واقام مستعمرات على ساحل اثيوبيا ، كانت تنقل منها الفيلة الى مراكز قوية تمخز بها البحر الى «بيرينيس» ، ثم تساق منها عبر الصحراء الى فقط على طول طريق زوده بالحاميات ومؤن الطعام والماء .

وان البحر كان وسيلة التبادل التجارى بين الحبشة ومصر وسوريا . كما
عنى بوصف القبائل البجة او البجاة ، وهم اهل مصر الذين يعيشون بين
البحر الاحمر ووادى النيل . وأشار الرحالة العربى منذ الف عام الى أن
هؤلاء البجة يسكنون المنطقة بين قوص حتى حدود الصحراء التى لا
يمكن اجتيازها ، وان هناك اشياء شائعة عديدة يمكن سردها عن عددهم
ونمط حياتهم وامراتهم وعقائدهم ، ولكنه لم يعثر على أى ذكر لهم فى أى
مرجع تاريخى ، الا انه وعد فى مقدمة كتابه « صورة الارض » بتقديم
موجز عن تاريخهم .

وتطرق الى هجرة العرب عبر البحر الاحمر الى مصر فذكر انهم
سكنوا المنطقة بين النيل وهذا البحر حيث استقرت « ربيعة »
و « مضر » ، واصبحت هذه المنطقة موطناً لهم وتعميم لا يفارقونه ابداً .
وكونوا جماعات كالمحدث فى اسوان والعلاقي حول بر ماء يمر به
الحجاج فى طريقهم الى عيذاب . وهؤلاء المصريون العرب اخصائين
فى استخراج الذهب من المناجم . وقد عاد ابن حوقل - تحت عنوان
« بحر القوس » - وهو الاسم الذى كان يطلقه على المحيط الهندى والخليج
الفارسى والبحر الاحمر - فذكر صحراء « البجة المصرية » وركز على
انها كانت تضم فى الماضى مناجم للزمر ، حيث لا تزال بها بقية من
مناجم الذهب ، وخص بالذكر مدينة « عيذاب » المواجهة لمدينة « الجار »
على الساحل العربى . وعنى عند وصف ساحل البحر الاحمر المصرى
بان يذكر أن اسمه بحر القلزم أى البحر الاحمر ، وعند الكلام على مصر
وحولها عاد الى ذكر « البجة » بين النيل والبحر الاحمر .

اما بالنسبة لعيذاب بالذات ، فقد ذكرها عند سرد المدن التى تقوم
على الجانب الغربى للبحر الاحمر . وفى وصفه لهذا البحر - وكان نمط
حياة قبائل البجة قد اثار حاسته السياحية - عاد الى ذكر انهم يعيشون
فى خيام من الشعر ، وان لون بشرتهم اشد سواداً من الاحباش ولو ان
سماتهم اقرب الى سمات العرب وانهم لا يعيشون لا فى قرى ولا فى مدن
ولا فى حقول مزروعة ، وانما يعتمدون على ما يتألفونه من مصر والنوبة ،

وكان بطليموس السابع (١٤٦ - ١١٦ ق م) فيما يبدو حريصاً
على النهوض بتجارة البحر الاحمر . ففى نقش يرجع الى عام
١٢٠ ق م ذكر لموظف مسئول عن سير السفن وعن الطريق الصحراوى
الممتد الى قفط . ثم اننا نسمع فيما بين عامى ١٢٠ و ١١٠ ق م عن
رحلات بحرية مباشرة من مصر - ساحل البحر الاحمر - الهند . وفى
أوائل عهد الامبراطور الرومانى أوغسطس (٣١ ق م - ١٤ م) كتب
المؤرخ « اسطرابون » يقول : أن ما لا يقل عن ١٢٠ سفينة كانت تبحر
فى العام الواحد من « ميوس هرمز » أو شمال « ابى شعر القبلى » -
٢٨٤ ك م جنوب السويس كما سبق ان ذكرنا - الى الهند . وقد
اوضح مؤلف كتاب « رحلة فى البحر الاريترى » والمؤرخ « بلينى »
خصائص التجارة البحرية المصرية فى ذلك العهد ، بأن السلع من خمر
وبرونز وقصدير وذهب ومصنوعات مختلفة ، كانت تنقل من الاسكندرية
إلى النيل حتى قفط ومنها برا الى « ميوس هرمز » شمال ابى شعر
القبلى - أو « بيرينيس » على نفس خط العرض الذى تقع عليه اسوان
على النيل ويركب من هذين المينائين فى سفن كبيرة . ويقول « بلينى » :
ان السفن كانت تحمل معها رماة للسهام لدفع عادية القرصان .

وفى العصر الاسلامى اكتسبت عيذاب على ساحل البحر الاحمر -
هى الآن على الأرجح « رأس علبة » فوق خط العرض ٢٢ بقليل -
اهمية ، فكان الحجاج يؤثرون السفر فى النيل وعبر الصحراء الى
عيذاب ، ثم بحرا الى جدة .

الأدب السياحي العربى فى القرون الوسطى :

وقد حفل الادب السياحي العربى فى القرون الوسطى بلول معلومات
سياحية دقيقة عن شاطئ البحر الاحمر المصرى ، وعلى الاخص ميناء
عيذاب .

- ابن حوقل : « صورة الارض » ، ٩٨٨ م ، قبائل البجة
أو البجاة :

ذكر ابن حوقل (٩٨٨ م) مناجم الذهب فى الصحراء الشرقية ،

اصبح عمد كل واحد منهم الى علامته في كوم الرمل الذي علم عليه ،
فياخذونه ويحمله معه على نجيبه فيمضى به الى ابار هناك ، ثم يقبل على
غسله بالماء فيستخرج التبر منه ، ثم يؤلفه بالزئبق ويسبكه . وبعد ذلك
فما اجتمع لهم منه تبايعوه فيما بينهم واشتراه بعضهم من بعض ، ثم
يحملة التجار إلى سائر الاقطار فهذا شغلهم دأبا .

وقد أشار الادريسي الى بلدة تسمى « بخته » من بلاد (البجة)
اليها تنسب الجمال البختية . « وليس على وجه الارض جمال أحسن
منها ولا أصبر على السير ولا أسرع خط ، وهي بديار مصر معروفة
بذلك » .

— ابن جبير : ت ١٢١٧ م ، ميناء عيذاب :

وذكر ابن جبير (ت ١٢١٧) في كتابه الذي ضم وصف رحلته من
قوص عبر الصحراء الشرقية الى عيذاب عام ١١٨٢ ، انه نزل في
قوص بفندق « ابن العجمي » ووصف عيذاب بأنها : « مدينة على ساحل
« بحر جدة » غير مسورة ، أكثر بيوتها اخصاص . وهي من أحفل
مراسى الدنيا بسبب ان مراكب الهند واليمن تحط فيها وتقلع منها زائدا
الى مراكب الحجاج الصادرة والواردة ، وهي في صحراء لا نبات فيها
ولا يؤكل فيها شيء الا مجلوب . لكن اهلها بسبب الحجاج تحت مرفق
كثير ولاسيما مع الحجاج ، لان لهم على كل حمل طعام يحملونه خريبة
معلومة خفيفة المؤنة ، بالاضافة الى الوظائف المكوسية التي كانت قبل
اليوم ورفعها صلاح الدين الايوبي . ولهم ايضا من المرافق من الحاج
اكراء الجلاب منهم ، وهي المراكب ، فيجتمع لهم من ذلك مال كثير في
حملهم الى جدة . وردهم وقت انقضائهم من اداء الفريضة . فهي تعود
عليهم برزق واسع . وفي بحر عيذاب مفاص على اللؤلؤ في جزائر على
مقربة منها ، وأوان الفوص عليه هو شهر يونيه العجمي والشهر الذي
يتلو . ويستخرج منه جواهر نفيس له قيمة سنوية ، يذهب الغائصون عليه
الى تلك الجزائر في الزوارق ويقيمون فيها الايام ، فيعمدون بما قسم
الله لكل واحد منهم بحسب حظه من الرزق . والمفاص منها قريب القعر

وان ارضهم تضم مناجم الزمرد والذهب . وهي تمتد من نقطة على مقربة
من اسوان عبر عشر مراحل في ارض مصر حتى البحر ، على مقربة
من قلعة تسمى عيذاب التي يعيش على مقربة منها اهل ربيعة ، وان
نتاج منجم الذهب تحصل عليه مصر ، وانه ذهب خالص لا يحتوى على
فضة . وفي أكثر من موضع عنى بالتركيز على عادات وتقاليد البجة
كإحدى السفريات السياحية بهذه المنطقة المحيطة بعيذاب .

— الادريسي : نزهة المشتاق في اختراق الآفاق ،

١١٥٤ م :

وعنى الادريسي في كتابه « نزهة المشتاق في اختراق الآفاق ، الذي
انتهى منه في عام ١١٥٤ م عند وصفه لمصر بالتركيز على انه :

« ليس يتصل بمدينة اسوان من جهة المشرق للاسلام إلا جبل
العلاقى ، وهو جبل اسفل واد جاف لا ماء به ، لكن الماء إذا حفر عليه
وجد قريبا معنا كثيرا ، وبه معادن الذهب والفضة ، وإليه تجتمع طوائف
من الطلاب لهذه المعادن . وعلى مقربة من اسوان جنوبا من النيل جبل
في اسفله معدن الزمرد في بركة منقطعة عن العمارة ، ولا يوجد الزمرد
في شيء من الارض ياجمعها الا ما كان منه بذلك المكان . ومن هذا
المعدن يخرج ويتجهز به الى سائر البلاد . (ولا شك ان المقصود بذلك
منطقة بيرينيس) . وأما معدن الذهب فمن اسوان اليه نحو ١٥ يوما بين
المشرق والشمال وهو في ارض البجة » .

ولا شك ان المقصود هو منطقة مناجم ام روس أو السكرى ،
والمناجم الاخرى الواقعة في محافظة البحر الاحمر .

وقد عنى الادريسي بنقل فقرات مما كتبه ابن حوقل عن قبائل
البجة وأهل العلاقى بين النيل والبحر الاحمر . و اضاف ان معدن هذه
المنطقة في وسط الصحراء . « فإذا كان اول ليالى الشهر العربى
واخره ، خاض الطلاب في تلك الرمال — وهي لينت وسباسب سائلة —
بالليل فينظرون فيها . كل واحد ينظر فيما يليه من الارض ، فإذا ابصر
التبر يضىء بالليل علم على موضعه علامة يعرفها وبات هناك . فإذا

ليس بعيد . ويستخرجونه في اصداق لها ازواج كأنها نوع من الحيتان اشبه شئ بالسلحفاة . فاذا شقت ظهرت الشقتان من داخلها كأنها محارثا فضة ، ثم يشقون عليها فيجدون فيها الحبة من الجوهر قد غطى عليها لحم الصدف ، فيجتمع لهم من ذلك بحسب الحظوظ والارزاق » .

وبعد رحلة ابن جبير بنحو اربعة عشر عاما ، قام الرحالة العربي القاسم بن يوسف التجيبى السبتي في عام ١٢٠٠ م برحلة عبر البحر الاحمر من عيذاب الى ابجر (الحجاز) ، وقد اقتبس بعض ما ورد في وصف ابن جبير ، ولكنه اضاف في كتابه « مستفاد الرحلة والاغتراب » ان عيذاب سكنت من اجل مرساها الجيد الذي يكن من الرياح . وهو مرسى كثير الحط والاقلاع . يقصده ارباب السفن من عدن وغيرها بالبضائع الهندية . وكما وصف ابن جبير قبائل البجاة التي تسكن منطقة عيذاب ، فان القاسم بن يوسف قد عنى بوصف حياتهم وعاداتهم ، كما ان المعلومات الجغرافية والتاريخية التي زودتنا بها رحلة القاسم التجيبى اهم من معلومات رحلة ابن جبير فيما يتعلق بعيذاب وبحرها واهلها .

وفي عام ١٢٢٤ قام الرحالة العربي المعروف بابن بطوطة برحلته ، فوصف عيذاب في كتابه : « تحفة النظار في غرائب الامصار وعجائب الاسفار » بأنها : مدينة كبيرة كثيرة الحوت ، واللبن ، ويحمل إليها الزرع والتمر من صعيد مصر ، واهلها البجاة . وهم سود الالوان يلتحفون ملاحف صفرا ، ويشدون على رؤوسهم عصايب ، يكون عرض العصابة منها اصبعا ، وهم لا يورثون البنات ، ولعالمهم الابن الابل ، ويركبون المهارى ويسمونها الصهب ، وثلاث المدينة للملك الناصر حسن بن محمد بن قلاوون وثلاثها ملك البجاة . وهو يعرف بالحدرى . وبمدينة عيذاب مسجد ينسب للقسطل في شهير البركة رايته وتبركت به . وبها الشيخ الصالح موسى والشيخ الحسن حمد المراكشى ، زعم انه ابن المرتضى ملك مراكش .

١٢٦

وقد عقب باحث حديث على ما اورده ابن بطوطة في البجاة أو البجة ، ووصفهم بأنهم الحدارب بوجود علاقة ما بين البجاة والعرب ، فهذا الاسم عربى السمات ولعله مركب تركيبا مزجيا من حذب وحرب . وقد سجل التاريخ وجود علاقة تمازج وصهر بين قوم البجاة والعرب المسلمين ، والبجاة يركبون الفجب الصهب وتنتج عندهم ، وعندهم الجمال العربية كثيرة . وهم عداؤون مثل جمالهم يمتازون بالصبر على العسر وعلى العطش . وهم يسابقون عليها ويقاثلون عليها . وهم مضيافون . وسلاحهم الحراب السباعية ، طول النصل ثلاثة اذرع ، والحديد في عرض السيف . وتصنع هذه الحراب النساء البجاويات . والحدارب شوكة البجاة ووجوههم ، والدناقل تبع لهم وخفراؤهم .

ولم يقتصر الاهتمام بما ورد في كتب السياحيين العرب عن الجلاب اى المراكب التي كانت تمخر من عيذاب واليها على الباحثين العرب ، بل شاركهم في ذلك الباحثون والمؤرخون الأوروبيون والأمريكيون . ولما كان لهذا وثيق الصلة بتاريخ السياحة في محافظة البحر الاحمر . وبإمكان إقامة متحف عن تطور وسائل النقل البحرية ، فقد رأينا من الواجب ان نشير الى ما ورد في الكتاب الذى اصدره بالانجليزية «جورج حورانى » عن « العرب والملاحه » ، اذ جاء في ترجمته العربية بعد أن اسهب في وصف طريقة بناء السفن التي كانت تمخر البحر الاحمر : « نجد احسن وصف للخيوط التي كانت تستعمل في تثبيت ألواح السفن بدلا من المسامير في ابن جبير وهو يتحدث عن الجلاب التي كانت تبني في عيذاب . وذلك حيث يقول : انما هي مخرطة بأمراس من القنبار وهو قشر جوز النارجيل ، يدرسه صناع السفن الى ان يتخيط ، ويقتلون منه أمراسا يخيطون بها المراكب . وتذكر ايضا الخيوط المصنوعة من ليف النخل ، بل من الحصر والحشيش ايضا . وترى الخيوط واضحة .

وقد لاحظ كتاب العصور القديمة والوسطى طريقة البناء هذه في البحر الاحمر . فاليمقوبى (ت ٩٠٥) يسميها المراكب الخيطية . والمسمودى (ت ٩٥٦) اشار اليها في « مروج الذهب » وفسر استعمال

الحملة البريطانية على مصر فى البحر الأحمر : ١٨٠١ - الطريق بين القصير وقنا :

وممن سجلوا انطباعاتهم عن منطقة الصحراء الشرقية فى محافظة البحر الاحمر حول القصير ، الفنان الفرنسى « فيفان دينون » الذى عاصر الحملة الفرنسية على مصر ، والذى اقرده له « انتول فرانس » الكاتب الفرنسى العظيم دراسة خاصة فى كتابه « الحياة الادبية » اشاد فيه به وأثنى . فقد اصدر « فيفان دينون » عن مصر فى عام ١٨٢٩ كتابه « رحلات فى مصر السفلى والعلية » ، وأشار الى ان الانجليز عندما علموا بانباء الحملة الفرنسية على مصر ، قاموا بارسال حملة حربية من الهند فى سفن رست على شاطئ البحر الاحمر عند القصير فى النصف الاخير من مايو عام ١٨٠١ . ولعل هذا الغزو الانجليزى لمصر هو أول وآخر غزوها عن طريق القصير ، أو عن طريق البحر الاحمر .

وقد ذكر « دينون » ان الجنرال « دوزلوا » الفرنسى تلقى أمرا بميناء حصن فى القصير ، فتحركت قواته فى ٢٦ من مايو ١٨٠١ من قنا عبر الصحراء الى القصير ، وهى الرحلة التى سبق ان وصف اموالها « سافارى » نقلا عن رواية الضابط « شفالبيه » . ولكن الجنرال « دوزلوا » مع الف من الجنود الفرنسيين وقافلة تضم الف جمل اتم رحلته دون حادث . وبعد يومين من الوصول الى القصير وخشية ان يعانى الجنود الفرنسيون من الظمأ - عادت الفرقة الفرنسية وعاد « دينون » الى قنا .

وقد عنى مؤرخو مصر المحدثون بتلك الحملة الانجليزية الغربية . وفى ٩ من يونيو ١٨٠١ رست فى ميناء القصير السفينتان البريطانيان « رومنى » و « فيكتور » وعلى ظهرهما القسم الاول من حملة بريطانية هندية بقيادة الجنرال « بيرد » ، ولحقتهما فى ١٢ من يونيو السفينة « وايم » ، واقامت هذه الحملة تكتاتها على بعد ميلين شمال شرق القصير . وفى ١٥ من يونيو وصلت الى القصير البارجة

الخيوط بدلا من المسامير فى تثبيت الالواح بانه لا يكون الا فى البحر الحيشى - أى الاحمر - لأن مراكب البحر الرومى - الابيض - كلها ذات مسامير . ومراكب الحيشى لا يثبت فيها مسامير الحديد ، لأن ماء البحر - الاحمر - يذيب الحديد فتترق المسامير فى البحر فتضعف ، فاتخذ اهلها الخياطة بالليف بدلا منها ، وطلبت بالشحم والنورة - وهى حجر ويسوى منه الكلس - وهو تفسير غير مقنع . ولكن ابن جبير والادريسي (ت ١٢١٧) وابن بطوطة ، لاحظوا ان لهياكل السفن - ومنها سفن عيذاب - المخيطة مميزة ، وهى انها مرنة . فاذا اصطدمت بشعاب المرجان فى البحر الاحمر كانت اقل قابلية للكسر من المركب المسمارى .

محافظة البحر الأحمر فى الأدب السياحي الأوربي :

سوف نقتصر على بعض نماذج مما ورد فى الادب السياحي الفرنسى عن محافظة البحر الاحمر . وخاصة عن القصير وعن ديري الانبا انطونيوس والانبا بولا .

فقد زار الرحالة الفرنسى « كلوداتين سافارى » مصر عام ١٧٧٦ ، حيث قضى ثلاثة اعوام ، وكتب عنها كتابه « رسائل عن مصر » ، وهو مستعرب ، اصدر عام ١٧٨٣ كتابا عن « حياة محمد » وآخر عن « الاجرومية العربية » عام ١٧٨٣ ، واستعان بمعلومات مواطنيه الذين اتاحت لهم زيارته فى تلك الفترة السابقة على الحملة الفرنسية على مصر ، وعلى اكتشاف سر النقوش الهيروغليفية على حجر رشيد ، وممن استعان بهم الضابط الفرنسى « شفالبيه » الذى كان قائدا لبعض المؤسسات الفرنسية بالبنغال فى الهند وغرقت السفينة التى كانت تقله فى البحر الأحمر امام القصير . واستطاع الوصول الى الساحل المصرى ، كما استطاع ان يعبر الصحراء الشرقية الى وادى النيل عبر طريق القوافل القديمة وبعد مغامرات مثيرة . وعلى ظهور الجمال - مع نفر من زملائه لم يكن لديهم سوى بعض بنادق ومدفعين صغيرين - تمكن هؤلاء الفرنسيون من الوصول الى قنا . ووصف « سافارى » هذه الرحلة ، القصير-قنا ، عبر الصحراء الشرقية وصفا ممتعا فى كتابه .

اليوم التالي اى ٣١ من اغسطس ١٨٠١ وقع الفرنسيون الاتفاقية التى تنص على جلائهم عن مصر .

وقد عنى احد العلماء الذين صاحبوا الحملة الفرنسية على مصر وهو « دويوا ايميه » بشاطئ البحر الأحمر . فقد تبين عالم الرياضيات « جيزار » الذى صاحب الحملة الفرنسية التى هزعت الى القصير عندما علمت بقبول الحملة البريطانية - الهندية ، بان « دويوا ايميه » وهو مهندس من مدرسة الكبارى والطرق ، تخلف فى دندره ولم يلحق به مع الجنرال « نونزلو » الذى تولى - كما سبق ان ذكرنا - قيادة تلك الحملة الفرنسية فاستشاط غضبا واسرع بإيقاده الى القصير ، وتضمن كتاب المؤلفين الفرنسيين « ميتر ولوجران » الذى اسمياه « فى بلاد نابليون » فقرات من يوميات المهندس « دويوا ايميه » عن البحر الاحمر .

كتاب « وصف مصر » لعلماء الحملة الفرنسية :

وفى كتاب « وصف مصر » الذى وضعه علماء الحملة الفرنسية على مصر ركز « ب . س . » « جيزار » فى الفصل الذى افردته لتجارة مصر مع الجزيرة العربية والهند على القصير ، فقال :

تم التجارة بين مصر والجزيرة العربية بحرا بواسطة سفن صغيرة تاتى من مينائى جدة وينبع ، لترسو فى مصر عند القصير او السويس . ويقع ميناء القصير داخل خليج صغير مفتوح من جهة الجنوب الشرقى وتقله من الشمال صخرة تتجه نحو الجنوب الشرقى . وتتوغل فى البحر لمسافة مائتين وستين مترا من الشاطئ . وهذه الصخرة التى تبدو ذات سطح شبه مستو تنكشف فى حالة المد المنخفض . وتنتهى بشكل رأسى فى داخل الميناء بالمرص ، حيث تمتد من الجنوب الى الشمال موازية الساحل .

أما الشاطئ من جهة الجنوب فمحاط بالمثل بسلسلة من صخور الشاطئ ، تشكل منحني ذا شكل بيضاوى يبلغ قطره حوالى ثلاثة ارباع الفرسخ . وهذا الموقع يجعل ميناء القصير فى حى من رياح الشمال والجنوب التى تهب بشكل شبه دائم على البحر الاحمر كما تحمى

« ليونارد » مسلحة بخمسين مدفعا بقيادة الاميرال « بلانكت » ، وفى ١٧ من يونيو قام الكولونيل « ميرى » الى قنا لمسح الطريق بين القصير وقنا عبر الصحراء الشرقية ، وللتأكد من وجود آبار مياه فى المنطقة التى كان مقررا ان تجتازها هذه الحملة فى طريقها الى النيل ، ولإقامة نقطة عسكرية على طول هذا الطريق فى الاماكن التى يتيسر وجود الماء فيها . (صلتها بالرحلات السياحية ، اذ ان احد هذه الابار لا يزال يحمل فى مطبوعات الارشاد السياحى اسم « بير الانجليز » نسبة الى حفرة أو إعادة استخدامه اثناء هذه الحملة الانجليزية) ، ولضمان الحصول فى قنا على اكبر عدد ممكن من القوارب التى يمكن نقل هذه الحملة عليها بواسطة النيل الى القاهرة للاتصال بالجيش البريطانى الذى كان قد وصل الى الدلتا ليتعاون مع الجيش التركى .

وفى ١٨ من يونيو تلقى « بيرد » رسالة من الجنرال « هتشنسون » قائد ذلك الجيش البريطانى - وكانت الرسالة مؤرخة فى ٦ من يونيو - وفيها يذكر « هتشنسون » انه يعتزم مهاجمة القاهرة فى وقت قريب ويطلب من « بيرد » قائد حملة القصير ان يلحق به فوراً . وفى ١٩ من يونيو بدأ القسم الاول من تلك الحملة البريطانية الهندية التحرك من القصير الى قنا ، ثم بتالى تحرك الاقسام الاخرى . وفى ٧ من يوليو وصلت الى القصير ناقلة الجنود البريطانية « شيرنس » وتتالى وصول السفن البريطانية الى القصير ، فوصلت السفينة « ولهمينا » فى ١٣ من يوليو . ووصلت السفينة « سى مينف » فى ٢٤ من يوليو .

ولما تجمعت هذه القوات بعد عبورها الصحراء على شاطئ النيل ، بدأت تحركها الى القاهرة فى ٣ من اغسطس فتوقفت عند فرشوط واسيوط وملوى وسمالوط ، الى ان وصلت الى القاهرة فى ١٢ من اغسطس وألقت القوارب النيلية مراسيها عند جزيرة الروضة . واتخذ قائدها الجنرال « بيرد » قيادته على شاطئ الخليج على مقربة من المكان الذى عسكرت فيه قواته . ولما لم تحقق هذه الحملة الغرض منها ، تحركت فى ٢٠ اغسطس الى رشيد فوصلت فى ٣٠ من اغسطس . وفى

المرتفعات هذا الميناء من رياح الغرب التي تهب عليه بعرضه .

ويقع المرفأ عند قمة الصخرة الشمالية . وقد وجدت ان عمق المرفأ هناك فى حالة المد المنخفض يبلغ ستة اذرع . ويقل هذا العمق اكثر فاكثر مع الاقتراب من الساحل بحيث لا يعود يبلغ على بعد خمسين مترا من هذا الساحل اكثر من نصف ذراع . وقاع هذا المرفأ من الرمل الناعم ومستو لحد كبير ، ولكن يحدث فى بعض الاحيان ان تنقطع كابلات السفن العربية حيث تهب رياح الشرق بعنف ، وهى الرياح الوحيدة التى لا يستطيع الميناء ان يكون فى منأى عنها ، ومع ذلك فهى نادرا ما تهب .

ولا تستطيع السفن الاقتراب من المدينة لغلبة الارصفة ، ويضطر الناس لتحميلها او تفريغها باستخدام زوارق لا تستطيع بدورها ان تلامس الشاطئ ، بل ينبغى ان تنقل منها البضائع وان يحملها رجال يخوضون فى الماء حتى منطقة وجود هذه الزوارق ، ويبلغ علو المد فى حالاته الوسطى فى القصير نحو المتر .

كما عنى عالم آخر من علماء الحملة الفرنسية بشاطئ البحر الاحمر المصرى هو « جيلبير ده شابرول » فى الفصل الذى افردته لتجارة مصر منذ العصور القديمة حتى اليوم ، فقرر :

لعل اول تجارة شهيرة يذكرها التاريخ هى تجارة الفينيقيين مع المصريين وتجارة المصريين مع الاحباش والجزيرة العربية فى موانئ البحر الاحمر .

وقد بنى بطليموس الثانى مدينة بيرينيس على البحر الاحمر ، وسهل ذلك نقل البضائع التى كانت تصل الى مصر من الهند . فكانت تفرغ فى بيرينيس ومن هناك تنقلها القوافل الى قفط على النيل ، حيث تنزل الى النهر حتى المكان الذى تبدأ منه ترعة الاسكندرية ، وقد اهتم هذا الحاكم كذلك بانشاء محطات مريحة فى الصحراء للقوافل ، مما جعل هذا السفر الطويل اقل مشقة مما يبدو لاعتينا الآن . ولم يهجر طريق بيرينيس الا فى أواخر عهد البطالة .

وفى عام ١٨١١ قام الكولونيل « بوتان » برحلة نيلية إلى أسوان ومنها عبر الصحراء الشرقية الى القصير على البحر الاحمر ، وسجل انطباعاته فى دراسته « الرحلات السياسية للكولونيل بوتان » التى نشرت فى عدد ٣ من سبتمبر ١٩٢٤ من المجلة الزرقاء .

وفى عام ١٨٣٥ قام الماريشال « مارمون » باجتياز الصحراء الشرقية الى القصير ، كما قام بزيارة دير الانبا بولا ، وقد قضى بمصر اربعة اشهر وخصها بالجزأين الاخيرين من وصف رحلته بها الذى اسماه « رحلة الماريشال مارمون » الذى صدر ببائيس عام ١٨٣٧ .

وقد شهدت القصير حادثا من أغرب حوادث الصراع بين انجلترا وفرنسا وما احاطه من مغامرات التجسس ، لم يكشف عنه الستار الا فيما بعد . ففى ذلك الوقت كان « تيبو صاحب » احد حكام الهند الانجليز فى بلاده ، فلما علم بالحملة الفرنسية على مصر رأى الاتصال بنابليون بوناپرت لتنسيق التعاون معه على محاربة الانجليز العدو المشترك . وعلم الانجليز بذلك وضبطوا رسالتين موجهتين من بوناپرت من القاهرة احدهما الى سلطان « ميسور » الهندى حليف « تيبو صاحب » وفيها اعلن نابليون لتيبو صاحب انه رسا على ضفاف النيل بجيش ضخم ، وانه على استعداد للتعاون معه فى مهاجمة الانجليز . وكان رسول هندى من قبل « تيبو صاحب » قد وصل الى مصر عن طريق القصير ، لان وادى القصير لا يبعد الا مسافة قصيرة عن شمال طيبة ، ولان القصير - كما ورد فى كتاب « ذكريات الشرق » - هى الميناء المتبقى لمصر على البحر الاحمر الذى يكاد يحتكر كل التبادل التجارى بين مصر والجزيرة العربية والهند . وقد وردت تفاصيل هامة عن هذا الصراع الخفى الذى يكاد يكون مجهولا من الكثيرين فى صحيفة « لوكوربيه ديجيت » الصادرة فى ٢٨ من أكتوبر ١٨٢٦ بعد أن عثر على وثائق تسجل ذلك الصراع .

دير أنطونيوس بولا ١٦٧٢ - ١٧٣١ :

اما دير الانبا انطونيوس فقد سجل الاب (فانسلا ب) الالماني الذى

وصف رحلته الى البحر الاحمر عام ١٨٥٠ ، التي ابتدأها في ١٤ مايو من قنا ، واستغرقت اربعة ايام على ظهور الجمال تحت جو قانظ بلغت درجة حرارته ٤٥ ، وهبت فيه رياح الخماسين . وسجل « فلوبيير » ان منظر البحر الاحمر قد عرضه عن كل مالمقيه من مشقة الرحلة ، فقد تمتع بالاستحمام في مياهه وتغزل في تلك المياه ، الى حد انه ذكر انه كان يتقلب عليها وكان الف صدر رقيق يداعب كل جسده . وانه كان يبقى وحده على الشاطئ ساعات طويلة يرنو الى الامواج وان قاع الماء كانت الوانه تختلف وتتباين بسبب ما يضمه هذا القاع من اصداف ومرجان واسماك بما يزيى جماله بجمال مرعى تغطيه زهور الربيع . اما عن لون سطح البحر فان كل الالوان تمر عليه ويغزغ كل منها الآخر ثم يتلاشى فيه . ويتكون من مجموعها لون يتراوح من لون الورد الى لون « اللابيزلازولى » - نوع من الزمرد - الى الاخضر الشاحب . ثم ما اعجب من تلتقى بهم هناك من الانماط الانسانية . سود من سنار وتجار من الجزيرة العربية . وتجار من بخارى يقومون باعداد الحساء في ظل مركب رأسية مصنوعة من خشب الهند الاحمر .

بيرينيس في وثائق الخبراء الاميركيين : ١٨٧٠ - ١٨٧٤ :
لم تقب عن الخبراء الاميركيين الذين عملوا بمصر في السبعينات من القرن الماضي اهمية الموانى التاريخية التي على البحر الاحمر . وكانت تلك البعثة الاميركية التي استدعتها مصر لتنظيم الجيش المصرى تضم عددا من الجغرافيين والمهندسين والخبراء في « الجيولوجى » ومنهم المهندس « بيردى » الذى كلف في خريف ١٨٧٠ بمسح المنطقة بين النيل والبحر الاحمر ، وفي عام ١٨٧٢ بمسح المنطقة بين « بيرينيس » وبربر في السودان عسكريا .

وكانت مصر والسودان اذ ذاك تحت سيادة واحدة ونشأت فكرة ترمى الى مد خط سكة حديدية بين بربر (على النيل في السودان) وبيرينيس (على البحر الاحمر في مصر) . و « بيرينيس » تقع على بعد بضعة اميال جنوب خط عرض ٢٤ درجة شمال خط الاستواء ، اى على نفس

التحق بخدمة فرنسا والذى قضى بمصر عاما ووضع عن هذه الرحلة كتابه « تقرير جديد في شكل يوميات : رحلة بمصر » قام بها الاب فانسلاب القص الدومينيكي في عامي ١٦٧٢ و ١٦٧٣ « الذى صدر عام ١٦٧٧ . واستند فيه على ماكتبه السياحيون العرب كالمقريزى وابى الفداء ، وقد اجتاز الصحراء الشرقية الى البحر الاحمر ، والى ما اسماء دير القديس انطوان الشهير الضائع بين جبال القلزم (البحر الاحمر) ، وأشار الى انه اجرى مناقشات دينية مع رهبان الدير وجرى مخططاتهم المقدسة .

والاب سيكار الذى اقام بالقاهرة عشرين عاما منذ عام ١٧٠٧ حتى توفي عام ١٧٢٦ والذى كان يتقن العربية اتقانا تاما ، فقد سجل وصف زيارته لدير الانبا بولا في كتابه « رسائل مرشدة : ذكريات الشرق » والطبيب الفرنسى (جرانجيه) الذى جاب صعيد مصر من عام ١٧٣٠ الى ١٧٣٢ ووضع عن هذه الرحلة كتابة في عام ١٧٤٥ . فقد زار ديرى انطونيوس وبولا مبتدئا رحلته من ادفو عام ١٧٣١ عبر الصحراء الشرقية ، بينما ابتدا كل من الاب « فانسلاب » والاب « سيكار » رحلتهما من بنى سويف .

ومما يجدر ذكره هنا ، ان المؤرخ الفرنسى « جان مارى كاريه » الاستاذ السابق بجامعة القاهرة قد قرر في كتابه « رحالة وكتاب فرنسيون بمصر » : ان مصر المسيحية قد اكتشفت في تاريخ سابق على اكتشاف مصر الفرعونية . وهذا يتضح من صفة الرحالة الذين كتبوا عن مصر . فهناك القس الدومينيكي فانسلاب والقس الجزويتى سيكار ، والمبشرون كانت تجتذبهم في بادئ الامر الاديرة والكنائس القبطية ، تحوهم الرغبة اما في التبشير واما في الاكتشاف ونسخ او شراء المخطوطات المقدسة والوثائق عن الكنيسة المسيحية الاولى أو الغرضان معا . ولذلك زاروا اديرة وادى النطرون وجبل القلزم : القديس انطوان والقديس بول .

وصف فلوبيير لمياه البحر الأحمر :

وقد سجل الكاتب والقصاصى الفرنسى العظيم « جوستاف فلوبيير »

تكون الوديان متسعة ومنحدراتها تيسر تدفق مياه السيول ببطء ، فان ذلك يتيح نمو نباتات رائعة الجمال بعد ان تختفى المياه . كما ان هناك اشجارا تنمو باعداد كبيرة فى قاع الوديان التى تغمرها مياه السيول . وهنا من وجهة النظر السياحية التى تركز على النباتات - فلور - كمعطيات سياحية ، يحسن ان تترجم الفقرة التى وصف فيها « كواستون » نباتات هذه المنطقة ، اذ قرر : « ان نباتات الصحراء تقدم غذاء وفيرا غزير العصارة ، لا لقطمان البدو الرحل فحسب ، ولكن للقوافل التى تجتاز هذه المناطق .

وقد عني « كواستون » الاستاذ السابق بمعهد فيرجينيا العسكرى بامور اخرى وثيقة الصلة بالخطة السياحية ، فبذل قصارى جهده للتحقق من متوسط سقوط الامطار فى منطقة بيرينيس . كما تبين ان هناك آبارا معينة فى المنطقة لا تجف إطلاقا وأنه بقليل من الجهد الذكى الدؤوب يمكن ان يزيد إنتاجها ، وفى ٢٩ من ابريل ١٨٧٤ وصلت بعثة «كواستون» الى منطقة « بير الابرق » التى سبق ان زارها « بيردى » ، واكتشفت البعثة بقايا الحصن اليونانى والنقوش اليونانية . وقرر «كواستون» فى يومياته : هذه هى بلاشك استراحة الصيد الخاصة بببليوموس التى تحدث عنها المؤرخون القدامى . وفى ١٥ من فبراير وصلت البعثة الى « دير هيت » واقامت مخيمها الى جانب منجم الذهب المهجور ، وفى اليوم التالى لف « كواستون » حبالا حول خصره وهبط الى اعماق حفرة المنجم لاكتشاف معالمها جيدا ، وبعد ظهر نفس اليوم بحث حتى عثر على المكان الذى كان قد ذكر « لينان ده بلفون » انه سجل عليه مروره بتلك المنطقة فوجده فعلا . وعليه نقوش باسماء «لينان» وزمليه ، وتاريخ فبراير ٨٣٢ ، اى قبل زيارة « كواستون » باثنتين واربعين عاما . وأشار الأمريكى الى انه - وقد قرأ كتاب المكتشف الفرنسى من قبل - قد احس كما لو انه يهرع الى لقاء صديق قديم . واضاف انه فى صباح يوم ١٩ فبراير نقش اسمه واسم المصرى الذى كان يرافقه فى زيارة المنطقة .

خط العرض الذى تقع عليه اسوان . وقد وضع « بيردى » تقريرا عن مهمته ، نشر فى مجلة الجمعية الجغرافية المصرية فى عام ١٨٨٦ . وكان « لينان ده بلفون » قد جاب تلك المنطقة قبل ذلك ببضع سنوات ، وحدد مكانا ذكر ان البطالة اقاموا فيه استراحة للصيد ، ولكن « بيردى » لم يقر الفرنسى « ده بلفون » على ذلك ، وقرر - على ضوء المسح الذى قام به - ان مكان استراحة الصيد هو « الابرق » الذى وجد فيه خرائب حصن يونانى قديم ، وأرفق بتقريره وصفا تفصيليا لذلك المكان التاريخى فى منطقة « بيرينيس » .

وقد تابع « بيردى » مهمته فى وادى العلاقى ، ثم الى « دير هيت » التى كانت تضم بعض اقدم مناجم الذهب فى التاريخ ، وحيث وجد بقايا آثار فرعونية وعربية تدل على استغلال تلك المناجم . كما سجل فى تقريره ما وجد من نقوش يونانية حصل على صور منها . واكتشف فى الجدران حفرا اعدت لتخزين الحبوب ، ولعل مما يجدر ذكره أن هذا المهندس الأمريكى قد توفى بالقاهرة ودفن فيها ، وعينت الجمعية الجغرافية المصرية بوضع نصب على قبره ، سجلت فيه - عام ١٨٨٤ - انه ولد فى نيويورك عام ١٨٣٨ ، وتوفى بالقاهرة فى ٢١ يونيو ١٨٨١ . ولم يقتصر الامر بالنسبة للبحر الاحمر على المهندس « بيردى » ، فان الجيولوجى « كواستون » كلف ايضا فى سبتمبر عام ١٨٧٣ ان يقوم بمسح جيولوجى للمنطقة الواقعة بين قنا على النيل وبيرينيس على البحر الاحمر ، وبين بيرينيس وريير - فى السودان - على النيل ، فاستغرقت هذه المهمة سبعة شهور واثنين وعشرين يوما . وقد وضع هذا الخبير الأمريكى تقريرا عن هذه المهمة نشرته مجلة الجمعية الجغرافية المصرية عام ١٨٨٦ . وعلق الاستاذ الايطالى « جويوكوتا » على هذا التقرير وخاصة على الجزء الخاص بالمنطقة بين قنا وبيرينيس ، وعلى الخريطة الرائعة التى رسمها « كواستون » للمسح الذى قام به ، ونشر هذا التعليق فى يونيو عام ١٨٨٩ . وقد وصف « كواستون » وديان البحر الاحمر وصفا دقيقا وثيق الصلة باية خطة سياحية ، اذ قرر انه عندما

ارتفاعه ٢٨٤٠ قدما على بعد ٢٠٥ ك . م من السويس وجبل ام راويل غرب رأس غارب ويبلغ ارتفاعه ٣٧٠٠ قدم . كما يشاهد السائح في البر البعيد عبر خليج السويس جبال سيناء فجبل حمام فرعون يقابل رأس زعفرانة . و ابو زئيمة تقابل مرسى ثلثت . وجبل ابى حصرة يقابل رأس غارب .

ولقد تحدث تقرير « الشاطئ السحري » عن دبرى بولا وانطونيوس اللذين سبقتا الاشارة اليهما ، ثم تابع طريق الساحل حتى رأس غارب - ١٠٥ ك . م من الزعفرانة ، ٢٣٥ ك . م من السويس ، ٣٦٩ ك . م من القاهرة - ويشير الى جبل غارب الذى يبلغ ارتفاعه نحو ٦٧٠ قدما . والى شاطئ سيناء وجبالها التى حول الطور . ثم خليج الجمصة - ٣٣٧ ك . م من السويس و ٤٧١ ك . م من القاهرة - ثم الى مفرق طريق البحر الاحمر - قنا .

وقد وصف هذه المنطقة بين الجمصة والمفرق - بان طريقها محصور بين البحر وبين سلسلة جبال رائعة ، وتنتهى سلسلة الجبال عند بئر يقابله على الشاطئ المدينة الاثرية « ميوس هورمز » - ٣٨٤ ك . م من السويس ، ثم يصل السائح الى الفرقة ٣٩٥ ك . م من السويس - ٥٢٩ ك . م من القاهرة .

اى ان الميناء التاريخى الذى تزخر المراجع التاريخية وكتب الارشاد السياحى بالاشارة اليه - والتركيز عليه وهو « ميوس هورمز » - يقع جنوب الجمصة بنحو ٢٥ ك . م وشمال الفرقة بنحو ١٨ ك . م . وقد اشار تقرير الشاطئ السحري « الى انه بعد ان يجتاز الطريق مدينة «ميوس هورمز» بنحو ٥ ك . م يفترق عنه طريق صحراوى يصل الى قنا عن طريق بئر البديع ، وجبل البخان الشهير الذى كان المصريون والرومان يجلبون منه اخضر انواع الجرانيت المسمى بالحجر الامبراطورى .

وانه بعد سبعة كيلو مترات من مفرق طريق جبل البخان ، يمر الطريق بميناء ابى شعر ، ووصفه هذا التقرير بانه ميناء هادئ لرسو

وقد عقب « كارابيتيس » القاضى بالمحاكم المختلطة بمصر فى كتابه « امريكيون فى الجيش المصرى » الذى صدر عام ١٩٣٨ على ذلك : ان اسم كواستون هناك منذ ستين عاما . والارجح انه لم يقرأه احد ، ولم يره احد . كما أن مجد كواستون لم يشد به احد ، ثم اضاف فى نهاية الفصل الذى افرد له هذه البعثة بعد ان اشار الى المرض الذى عاناه رئيسها ، والى المشاق التى صادفها اثناها ، والى وفاة المصريين الذين صحبوه فيها ونبلهم فى حمله على الاعناق ، بعد ان اعياه المرض مسافة ١٦٠ ميلا تحت الشمس المحرقة وفوق الرمال التى كانت تلهب اقدامهم « يخشى ان مصر قد نسيت الكولونيل كواستون ، ونشك فى ان امريكا تعلم شيئا عن بطولته » .

الشاطئ السحري : الزعفرانة - مرسى حلايب ، ١٠٨٥ ك . م من السويس ، ١٢١٩ ك . م من القاهرة :

عن بعض الضباط المصريين الذين عملوا فى سلاح الحدود عناية خاصة بساحل البحر الاحمر . ومنهم اللواء رفعت الجوهري الذى وضع تقريراً عن هذه المنطقة جعل عنوانه « الشاطئ السحري » وسنقتصر هنا على بعض ما ورد فيه مما له علاقة بالمعطيات السياحية ، فان الزعفرانة - ١٣٠ ك . م من السويس و ٢٦٤ ك . م من القاهرة - يربطها برأس غارب طريق يمكن السير فيه بسرعة متوسطة ، ويقطع عدة وديان تخرج من جبال الجلالة القبلية ، وهى الجبال ذات السحر والالوان البديعة التى ترسم الشمس فوق قممها الشامخة لوحات فنية غاية فى الابداع والروعة ، وتصيغ هذه القمم باضواء قرمزية فاتنة . كما تحتوى على الخلجان العديدة التى كوكتها تعاريج الساحل الجميل وهى الخلجان ذات الرمال الذهبية والمياه الزرقاء .

وبعد ان يترك الطريق جبال الجلالة القبلية يستمر فى سهول منبسطة ، تتيح للسائح ان يكشف ما وراء الافق الغربى من جبال شاهقة ، كجبل ثلثت الذى يبلغ ارتفاعه ١٨٥٠ قدما تقريبا . ويقع امام مرسى ثلثت بالكيلو ١٣٥ من السويس ، وجبل ام تنصيب الذى يبلغ

ويهمها جدا الاسهام في تعبيد هذا الطريق . فقد قامت شركة « شل » بتعبيد مسافة ال ٢٦٠ ك . م الأولى منها . كما يمكن استخدام هذا الطريق في نقل حاصلات الوادى باللوريات وكذلك في نقل الحجاج من الوجه القبلى الى ميناء القصير - مما يساعد على ازدهار هذا المرفأ واستعادة مجده القديم .

معطيات سفاجا السياحية :

فى عام ١٩٦٣ قدم مهندس مصرى رسالة علمية للحصول على الدكتوراة فى العمارة من (الجامعة الكاثوليكية) بواشنطن ، كان موضوعها (وسائل الايواء لمشروع مركز سياحى مقترح فى سفاجا) وقد اشار واضع الرسالة الى اهتمام مصر بتنمية مشروعاتها السياحية ، وأن ذلك هو الذى أغراه على القيام بدراسات لتخطيط مركز سياحى هام مقترح ورسم تفاصيله . وعنى فى الفصل الأول بإبراز ان الاهتمام فى مصر موجه الى منطقة التعدين على ساحل البحر الاحمر . وأشار الى ان هناك مشروعا قدم من شركة تعمير شواطئ البحر الاحمر الى مصلحة السياحة ، وأن هذا المشروع يتضمن إقامة سبع مدن سياحية بفنادقها وفيلاتها ومخيماتها ومراكز الترفيه فيها . وفى الفصل الثانى من هذه الرسالة والذى افرد به الباحث لاختيار موقع المركز السياحى المقترح ، ذكر انه استعرض عدة مواقع محتملة يمكن ان تصلح كمناطق تتيج اعظم المزايا لتنمية الحملة المقترحة ، وأنه راعى فى استعراض تلك المواقع قربها من الآثار القديمة ، والاستفادة من المياه المعدنية ، والطقس ، كعناصر جذب سياحى . وانتهى الى اختيار موقع على البحر الاحمر ، وأنه كانت امامه ثلاثة احتمالات : الفردقة والقصير وسفاجا . وذكر بعض الاسباب الهندسية والمناخية لاستبعاد الفردقة والقصير ، قد لا نقره عليها ، كما لا يقره الواقع التاريخى ولا ما قرره الخبراء والرحالة الذين سبقوا الإشارة اليهم . وأنه استقر رأيه على سفاجا التى اوصت بمصلحة السياحة بها توصية شديدة ، وذكر مزايا سفاجا بأنها :

السفن ، ثم يسير الطريق سهلا متجها الى الفردقة . وكلما اقترب منها ازداد ارتفاع الجبال بصورة ملحوظة حتى تبدأ سلسلة جبال البديع ذات القمم الشامخة التى تبدو وكأنها قلاع منيعة ، وهكذا بعد ١١ ك . م من ميناء ابى شعر يصل السائح الى الفردقة : ٣٩٥ ك . م من السويس و ٥٢٩ م من القاهرة .

وفى اغسطس ١٩٥٤ نظم نادى السيارات المصرى بالتعاون مع شركتى « شل » و « ابار الزيت الانجليزية المصرية » رحلة على ساحل البحر الاحمر ، وضع عنها تقرير - بعد التباحث مع محافظ البحر الاحمر فى مشروعات الطرق وما يرجى منها من نتائج محققة - جاء فيه :

« اصبح فى وسع السيارة العادية ان تقطع المسافة من القاهرة الى رأس غارب (٢٨١ ك . م) فى ٥ ساعات ، ومن رأس غارب الى الفردقة (١٦٠ ك . م) فى ساعتين ، ومن هذه الى الاقصر (٢٢٠ ك . م) فى نحو ثلاث ساعات . وبهذا اصبح الوصول بهذا الطريق الى الاقصر فى نحو ثمانى ساعات مع الراحة التامة فى القيادة ، وهى رحلة يقطعها القطار السريع فى نحو ١٤ ساعة ، وتسير السيارات فيه بعيدة عن المدن المزدحمة والطرق المتربة فى وادى النيل .

وعلى هذا القياس يصبح السفر الى السودان بطريق البحر الاحمر امرا سهلا ميسورا من اية جهة بمصر ، خاصة الصعيد ، حيث تربط كثيرا من بلاده بالبحر الاحمر طرق عرضية معبدة مثل طريق قنا - سفاجا (١٦٠ ك . م) وطريق الاقصر - قوص - القصير (٢٠٠ ك . م) وطريق ادفو - السكرى (٢٨٠ ك . م) وكل هذه الطرق تتصل بطريق ساحل البحر من السويس الى بورسودان ، حيث يتصل من هناك بجميع طرق السودان وارتريا والحبيشة . فالطريق الساحلى من السويس الى بورسودان يبلغ طوله نحو ١٤٠٠ ك . م ، ويسير موازيا لساحل البحر الاحمر مارا برأس غارب والفردقة وسفاجا والقصير ومرسى علم ، ثم حدود السودان وبورسودان ، وكلها مراكز تعدين غنية

- لها ميناء طبيعي استخدم أثناء الحرب العالمية الثانية لتفريغ المؤن العسكرية ، وأنه اهتم بعد انتهاء الحرب ، إلا أنه ذكر أن هناك مشروعا تحت الدراسة لاعادة تشغيل الميناء .

- أن المياه تضم انواعا مختلفة من الاسماك ، تتحرك برتابة جميلة في منطقة تزخر بالنباتات المائية والاصداف النادرة .

- تربطها بقنا ثلاثة طرق مختلفة ، اقصرها ٩٥ ميلا (١٦٠ ك . م) .

- يربطها بالسويس التي تبعد عنها ٢٨٠ ميلا ثلاثة طرق : طريق نو ثلاث شعب ، وسكة حديدية تملكها شركة الفوسفات بسفاجا ، وطريق بحري تمر به السفن التي تمر بقناة السويس ، قادمة من الشرق الاقصى أو متجهة اليه .

- المستوى الطبوغرافى للمنطقة افضل ما يمكن لاقامة مطار .
- كل ذلك الى جانب ما يعزها من شواطئ رملية جميلة ومنتج صيفى حقيقى يجتذب السياح من مصر العليا ومن البلاد الاجنبية .

ثم ذكر بعد ذلك المسافات التي تفصلها عن القاهرة وعن الاقصر وعن السويس وقد سبقت الاشارة اليها . و اضاف انها تقع على خط طول ٢٣،٢٧ درجة وعلى خط عرض ٢٦،٤٠ درجة ، وانها يمكن أن تكون الميناء الرئيسى لدخول السياح القادمين لزيارة الاثار المصرية القديمة في مصر العليا . وانتهى الى ان جزيرة سفاجا لديها كل الامكانات لتصبح مركزا سياحيا رئيسيا ، وموقعا شاعريا لقضاء الاجازات ، يتيح لمصر أن تحصل على نصيبها من السياحة العالمية .

واهتم الباحث بعد ذلك - في الفصل الثالث - بدراسة احوال المناخ في سفاجا ، وركز على أنها تتميز بأشعة الشمس الدائمة وغياب السحب غيابا يكاد يكون تاما ، ونُدرة المطر وبرودة الرياح الشمالية الغربية في الصيف ، وعدم التعرض لظواهر المناخ العنيفة ، وأن درجات الحرارة فيها : ١٦ في الشتاء (يناير - مارس) و ٢٦ في الربيع (ابريل - يونيو) و ٢٩ في الصيف (يوليو - سبتمبر) و ٢١ في الخريف (اكتوبر

- ديسمبر) . وأن الرطوبة لطيفة فهي تتراوح بين ٥٠ و ٥٥ في المائة ، ولا تتجاوز ٦٠ ٪ فقط .

وقد أرفق الباحث برسائلته رسوما نباتية للتدليل على معطيات سفاجا السباحية ، منها رسم للخط البياني لدرجات الحرارة خلال العام مع تحديد منطقة سفاجا التي تتميز بالمناخ الأكثر اعتدالا . وهي الواقعة على خط طول ٢٣،٢٧ وعرض ٢٦،٤٠ ، ورسم بياني للضغط الجوى ، ونسبة السحب ، وكميات الامطار ، ورسم للنسب المئوية السائدة للرياح ، ورسم لدرجات ميل الشمس على امتداد فصول السنة ، ورسم لموقع سفاجا بالنسبة لخط سير الشمس في الأفق على امتداد طبوغرافى للموقع ولأعماق البحر فيه .

وفي الفصل الخامس الخاضع بحجم المشروع ، قدر الباحث عدد السياح في فترة الذروة ، يوليو - سبتمبر ، بثلاثين الفا شهريا ، وقدر المواطنين المصريين الذين يتوقع أن يزفوا الموقع في ضوء احصاء عام ١٩٦٠ وهو الاحصاء الذى قدر عدد السياح ب ٤٩٥٠٠٠ سائح ، وقدر الليالى السياحية ب ٤،٥٦٠،٠٠٠ ليلة ، وقدر الايراد السياحى ب ٢٣،٥ مليون جنيه .

كما قدر الباحث عدد العاملين الذين يتوقع أن يعملوا في المركز المقترح ب ١٥٠٠ عامل في الفنادق والشقق والمتاجر ومحال الترفيه ، كما قدر مجموع اولئك العاملين واسرهم ب ٣٥٠٠ ، على اساس ان واحدا من كل أسرة هو الذى يعمل في المركز السياحى المقترح . وقدر مجموع سكان سفاجا - عاملين واسرهم - بثمانية الاف .

وفي الفصل السابع أوضح الباحث تفاصيل خطة انشاء المركز المقترح في جزيرة سفاجا : نظام الشوارع والنقل والمركز التجارى ، ومراكز الترفيه ، والمناطق الثقافية والادارية والطبية والتعليمية والدينية ، والمرافق العامة : الماء والصرف والاضاءة والغاز .

البحر الأحمر في محاولات الجرد السياحى الحديثة :
لما فكر الاثريون في محاولة اجراء جرد لاثار مصر الباقية ، كان

أول ما اثار اهتمامهم العنصر البشرى الذى يسكن هذه المحافظة . ولاشك انه عنصر هام من عناصر المعطيات فى اية خطة للتنمية السياحية توضع على اساس علمى سليم ، فركزوا على قبائل البجة أو البجة التى سبقت الاشارة اليها فى هذه الدراسة ، وبرزوا انهم من سلالة غير السلالة الزنجية . وانهم من اقدم شعوب افريقيا ، وان لم ينشؤوا فيها بل هاجروا اليها من آسيا عن طريق البحر الاحمر . وان كلمة البجة محرفة من كلمة « المجا » المشتقة من كلمة « الماجون » ومعناها فى الفرعونية الحارس أو المحارب . وان المنطقة التى يعيشون فيها على ساحل البحر الاحمر والصحراء يكاد يحدها شمالا الطريق بين قنا والقصير ، وتمتد جنوبا الى حدود الهضبة الحبشية . ويقدر عددهم الآن - عام ١٩٦٦ - بنحو مليون ونصف ، يقطن ثلثهم تقريبا داخل حدود مصر .

وتنقسم قبائل البجة بمصر الى قسمين كبيرين هما العبادة وينسبون انفسهم الى الزبير بن العوام ، وان جدهم « عباد » المدفون فى وادى عباد بالقرب من ادفو . واثار هذا المرجع الى ان ابن بطوطة ذكر فى وصف رحلته (١٣٥٣ م) انه شاهد بعض قبائل اولاد كهيل (الكواهل) تقيم على شاطئ البحر بالقرب من عيذاب . والقسم الثانى من البجة وهم البشاريون أو البشارية ، فهم مثل العبادة يرجع نسبهم الى الزبير بن العوام ، وان (كاهل) الذى كان احد اولاده يسمى (بشار) هو جدهم .

وعنى هؤلاء الاثريون المحدثون بما ورد فى رحلتى ابن جبير وابن بطوطة وفى الخطط المقيزية عن عيذاب . وان حجاج مصر والمغرب ظلوا اكثر من مائتى سنة يتوجهون الى الحجاز عن طريق عيذاب حتى بطل ذلك فى القرن الرابع عشر الميلادى . واستبعد الجغرافى محمد رمزى فى (القاموس الجغرافى المصرى) ان عيذاب كانت فى محل مدينة بيرينيس القديمة ، كما ذهب على مبارك فى الخطط التوفيقية ، وقرر ان عيذاب تقع على البحر الاحمر جنوب رأس ابو فاطمة على خط

عرض ٢٢ درجة ، يقابلها من الغرب على النيل قرية ابو سنبل بمركز الدر . واثاروا الى وصف عيذاب فى (در الفوائد المنظمة فى اخبار الحاج وطريق مكة المعظمة) من انها من احفل مراسى الدنيا . وانه يوجد بصحرائها معدن الزمرد والنحاس ، وان المقصد من قوص الى عيذاب على طريقين . كما اشاروا الى ما جاء فى (وفيات الاعيان وابناء ابناء الزمان) لابن خلكان ، عن الشاعر الازهرى الاسكندرى المدفون فيها (١١٧١ م) والى ما ذكره ابن بطوطة من ان قبر ابي الحسن الشاذلى مدفون فى الطريق الى عيذاب .

ثم سجل الاثريون المحدثون من آثار محافظة البحر الاحمر دير انطونيوس واثاروا - الى ما سبق ذكره عنه - انه اكبر الدير العامة حتى الآن للاقباط الارثوذكس . اذ تبلغ مساحته ثمانية عشر فدانا بينما تبلغ مساحة اكبر الدير فى وادى النطرون فدانين ونصف فدان . كما تبلغ مساحة دير بولا نحو خمسة افدنة . وان القديس انطونيوس ولد فى بلدة قمن العروس بمركز الواسطى سنة ٢٥٤ م . اما دير القديس بولا فقد ذكروا عنه ان بولا ولد بالاسكندرية سنة ٢٢٨ م . ومن مبانى الدير الهامة كنيسة بولا المشيدة فوق المغارة التى عاش فيها القديس ، وان المقرئى سعى هذا الدير باسم دير النورة . وعلقوا على ذلك باقائه يبدو ان العرب فى العصور السابقة ، كانوا كذلك يطلقون عليه هذا الاسم كما يقول الرحلة « سيكار » الذى سبقت الاشارة اليه فى هذه الدراسة . وقد يكون السبب فى هذه التسمية : النسبة الى النور التى حفر قبر القديس كما تذهب الاسطورة . وكما ورد فى كتاب «جوانجيه» : « رحلة فى مصر » الذى سبقت الاشارة اليه .

وعندما عهد الى مجموعة خبراء « شتاينجرجر » بوضع مشروع خطة للتنمية السياحية فى مصر عام ١٩٧٨ ، ذكروا فى معرض ما تبيّنوه من جاذبية مناطق السياحة المصرية المختلفة بالنسبة للاجانب والعرب والمواطنين المصريين ، ان منطقة البحر الاحمر تعد بالنسبة للسياح الاوربيين والامريكيين جاذبة جدا وان كانت جاذبة بدرجة اقل

ما تم بالقاهرة والاقصر واسوان . مع تشجيع قيام الصناعات البيئية التي تشمل منتجات البحر من اسماك واصداف وشعب مرجانية وتواقع واسفنج ومرجان وحيوانات برية محنطة ، يمكن استغلالها فى عمل الاباجورات والفازات وغير ذلك .

وتتعاون الوزارات والهيئات المعنية فى دراسة التنمية السياحية والاقتصادية لهذه المنطقة ، بحيث لا تتسم السياحة فيها بالموسمية ، بل تستمر طوال العام .

وقد عهد الى بيوت خبرة اجنبية متخصصة باعداد دراسات لتخطيط السياحة فى هذه المنطقة .

التوصيات

وفى ضوء ما تقدم ، وما دار فى المجلس من مناقشات - يوصى بما يأتى :

* تشكيل لجنة عليا دائمة لسياحة البحر الاحمر ، تكون مهمتها : وضع سياسة عامة للتنمية السياحية ، واقتراح نوعيات المشروعات التي تجدر اقامتها ، والاشراف على عمل الدراسات المبدئية لهذه المشروعات لماكن تسويقها للمستثمرين الوطنيين والاجانب ، ووضع قواعد عملية لتشجيع الاستثمار فى المنطقة عن طريق منح مزايا ضريبية وتسهيلات ائتمانية . ويمكن عرض مناطق سياحية باكملها على المستثمرين لاقامة هذه المنشآت .

* انشاء مركز للبحوث والدراسات الخاصة بمناطق محافظة البحر الاحمر ، يضم خبراء ومتخصصين فى : التنمية السياحية ، وفى التاريخ المصرى القديم والوسيط ، وجغرافية البحر الاحمر ، وهندسة الموانى ، وبناء السفن ، والهندسة المعمارية ، وفى الاحياء المائية . وان يضم هذا المركز كل المراجع ذات الصلة المباشرة أو غير المباشرة بمناطق المحافظة ذات الجذب السياحى .

ويتبع هذا المركز اللجنة العليا المشار اليها آنفا . ويمكن ان يقوم بتنظيم دورات تدريبية لابناء الاقليم لزيادة توعيتهم بالتراث الحضارى والسياحى لمحافظةهم .

بالنسبة للمصريين . اما جاذبيتها بالنسبة للعرب فتأتى فى المرتبة الثالثة ، وركز هؤلاء الخبراء على منطقتى الفردقة ورأس علم . وبرزوا المغريات السياحية التي تتمثل فى حيوانات المنطقتين ونباتاتها ، وما تمتازان به من امكانات الفوص تحت الماء . وقدروا حجم الايواء الفندقى فى منطقة البحر الاحمر حتى عام ١٩٨٥ باربعمائة غرفة ، وتوقعوا ان يضاف الى هذا الحجم ثمانمائة غرفة فى المدة بين ١٩٨٦ و ١٩٩٠ ، فيصبح مجموع ما يتوقعونه عام ١٩٩٠ الفين ومائتى غرفة .

الواقع الحالى للسياحة بالمنطقة

تم فى اواخر سنة ١٩٧٩ انشاء قرية مجاويش السياحية قرب مطار الفردقة ، على مساحة تبلغ ٣٠.٠٠٠ متر مربع لتستوعب خمسمائة سائح ، وتتميز هذه القرية بتصميمها على احدث النظم فى صورة شاليهات متفرقة ، ولها شاطئها البديع ، تجاوره جزيرة صغيرة هى جزيرة مجاويش التي اطلق على القرية اسمها .

وافتح فى الوقت نفسه فندق شيراتون الفردقة ، وسعته حوالى ٢٥٠ سريرا . وهذان المشروعات مملوكان للقطاع العام .

كما توجد مجموعة من الشاليهات والمباني السياحية مثل مبنى نجمة الفردقة .

وقد انشئ معسكر للشباب شمال المدينة بنحو عشرة كيلو مترات ، ويشمل مجموعة من الخيام والعنابر ، يمكنها استقبال الرحلات والوافدين الى المنطقة من محدودى الدخل .

وتجرى حاليا دراسة تنمية منطقة سهل حشيش جنوب الفردقة لاقامة مجمع سياحى بها .

وقد امتد النشاط السياحى فشمعل اقامة مهرجانات سنوية لصيد الاسماك ، يحصل المتسابقون فيها على جوائز عما يصطادون من اسماك واحياء بحرية اخرى ، كما تنظم رحلات بحرية الى الجزر القريبة من الساحل بقوارب ، بعضها ذات قيمان زجاجية ، للاستمتاع بمشاهدة التكوينات المرجانية والاحياء البحرية بقاع البحر .

ويتجه الرأى الى انشاء مدرسة تجارية فندقية بالمنطقة ، على نحو

* اجراء جرد شامل للثروة السياحية بمحافظة البحر الاحمر ، يكون اساسا لتخطيط التنمية السياحية بها ، ووضع اولويات لمناطق التنمية والمشروعات التى يمكن انخالها فيها ، ولانواع السياحة التى تقوم عليها هذه المشروعات .

* وضع برنامج تنفيذى لادخال المرافق العامة الاساسية - من طرق ومياه عذبة وكهرباء وصرف صحى واتصالات لاسلكية - الى ساحل البحر الاحمر ، وبوجه خاص الى المناطق ذات الاولوية فى التنمية السياحية مثل : خليج جمصة ، والمنطقة القريبة من الفردقة شاملة جزرها - وخاصة بين الفردقة وسفاجة - والشواطىء الواقعة بين القصير ومرسى علم ، وخصوصا مرسى طرافى ومرسى سيفين ومدينة مرسى علم وبيرينيس ، وبوجه خاص رأس بناس .

ويمكن الاستعانة بما تقدم من دراسات لاقتناع جهات التمويل الدولية مثل : برنامج المعونة للامم المتحدة ، وبرنامج المعونة الامريكية . وكذلك عقد الاتفاقات الثنائية مع بعض الدول الصديقة المتقدمة ، لمنح قروض لاجل طويل وفائدة مخفضة ، لتنفيذ مشروع المرافق الاساسية المشار اليه على فترة عشر سنوات مثلا .

* عمل برنامج تنفيذى لحماية الثروة الحيوانية البحرية والثروة النباتية لمناطق البحر الاحمر من أن تمتد اليها يد الاهمال أو التدمير . والعمل على تنمية هذه الثروات عن طريق اكااديمية البحث العلمى والمركز القومى للبحوث ومعهد الصحراء . ويتم ذلك بالتنسيق مع اللجنة العليا المقترحة لتنمية السياحة بالبحر الاحمر .

* تشجيع الدراسات الانثولوجية الخاصة بقبائل البجاة التى تعيش فى المحافظة (عبادة وشارية) والتركيز على النواحي الفولكلورية فى حياتهم الصحراوية .

* الاهتمام باقامة فنادق وقرى سياحية للسياحة الداخلية وسياحة المجموعات الاجنبية القريبة من المدن الكبرى ، ابتداء من العين السخنة وجنوبها حتى الفردقة ثم برنيس ، بحيث تكون فى تصميمها وتنفيذها متفقة مع البيئة ورخيصة التكاليف .

* تشجيع الافراد والشركات فى الحصول على المقطورات السكنية ، واعطاء التيسيرات لهذا النوع من النشاط ، وما يتبع ذلك من

ضرورة توفير الاماكن اللازمة لها .

* العمل على زيادة الرحلات الجوية الى مطار الفردقة ، مع تحويله الى مطار دولى ، والموافقة على السماح للطائرات التشارتر الاجنبية بالنزول فى هذا المطار . وكذلك العمل على ان يتواكب مع قيام مشروعات سياحية جديدة فى المناطق المختلفة التى يتقرر اولويتها للتنمية ، السماح بطائرات هليكوبتر لنقل السائحين .

* الاسراع فى تنفيذ طريق اسوان / برنيس الذى تمت دراسته بالاتفاق بين برنامج المعونة للامم المتحدة ومشروع التخطيط الاقليمى لمحافظة اسوان . وهو الطريق الذى يمكن بقيامه ربط السياحة الاثرية التقليدية فى وادى النيل بالسياحة الترفيهية على ساحل البحر الاحمر .

* ترميم الموانى التاريخية المصرية على البحر الاحمر ، وبذل أقصى جهد لاعادة ما يمكن اعادته من معالمها على ضوء الوثائق التاريخية . مع انشاء متحف برى تعرض فيه نماذج للسفن التى كانت تستخدم فى هذه الموانى والمصنوعة بأيد مصرية منذ أيام الفرانة .

* اعطاء اولوية للاهتمام بالسياحة العلاجية الاستشفائية . اذ اثبتت البحوث الطبية امكان معالجة بعض الامراض ومنها مرض الصدفية فى بعض اجزاء هذه المنطقة (الفردقة) . مع الاهتمام بالسياحة الرياضية (صيد الاسماك - السباحة تحت الماء - سباق اليخوت) وذلك فى الاماكن المناسبة على طول الشاطئ .

* زيادة التشجير فى المناطق التى يتقرر اقامة مشروعات سياحية بها لزيادة عناصر الجذب . ويمكن القيام بذلك بالتنسيق بين وزارة التعمير والمجتمعات الجديدة ووزارة استصلاح الاراضى والمحافظة . مع الاستفادة بالجهود التطوعية .

* الاهتمام بوسائل حماية البيئة فى هذه المنطقة ، والمحافظة على الثروة السمكية بعدم السماح باستعمال المواد الفتاكة (الديناميت والسهام وغيرها) فى صيد الاسماك ، والتى تؤدى الى تجمع سمك القرش وبعض الاحياء المائية الضارة .

* فتح واعداد المتحف المائى والاحياء المائية ، مع اختيار انسب موقع لاقامته .

الدورة السابعة ١٩٨٠ - ١٩٨١

الثروة السياحية فى مصر

(ملاحظات الوجه القبلى)

تتوفر مصر بالمعريات السياحية على امتداد محافظاتنا ، حيث تتوافر المعالم السياحية التاريخية العريقة لكافة العصور : ما قبل التاريخ والفرعونى ، واليونانى ، والرومانى ، والقبطى ، والاسلامى بالإضافة الى الصحراوات ، والقبلى والشواطىء الممتدة على الساحل الشمالى الغربى وساحل البحر الاحمر ، وسيناء ، والواحات . ومن ثم فقد اهتم المجلس بوضع خريطة متكاملة لمحافظة مصر تحدد كافة المواقع الاثرية والسياحية ، ومعالمها الحضارية والثقافية والترفيهية وامكانات الامتداد السياحى حتى عام ٢٠٠٠ . وقد انتهت شعبة السياحة من دراستها عن حصر الثروة السياحية فى كل من هذه المحافظات :

محافظة الفيوم

وتتمثل الثروة السياحية لهذه المحافظة فيما يأتى :

منطقة اثار كيمان فارس : وتقع شمالى الفيوم ، وتبلغ مساحتها جوالى ٥٠٠ فدان .

هرم أمنمحات الاول ومعبيده : ويقعان بالقرب من مدخل الفيوم من جهة القاهرة .

هرم سنوسرت الاول : ويقع على بعد ميل واحد جنوبى معبد هرم أمنمحات الاول فى اللشت .

مسلة ابيجيج : وتقع بقرية ابيجيج جنوب غربى مدينة الفيوم ، وقد تم نقلها الى مدخل مدينة الفيوم .

منطقة اثار بيهمو : وتقع شمال شرقى الفيوم ، حيث توجد بها اثار قاعدتى تمثالى الملك أمنمحات الثالث ، ويجوارهما احجار فنامين كانا يحيطان بالتمثالين .

منطقة اثار هواره : وتبعد هذه المنطقة عن الفيوم بحوالى اربعة عشر كيلو مترا من الجنوب الشرقى ، وتحتوى هذه المنطقة على الآثار الآتية : هرم هواره وقصر اللابيرنت ومنطقة المقابر ومقبرة الاميرة نفرو وتابوت الاميرة نفرو .

منطقة اثار اللاهون : تقع جنوب شرقى مدينة الفيوم ، على بعد ٢٥ كيلومترا . وأهم آثارها :

- هرم الملك او هرم اللاهون : وقد بناه الملك سنوسرت الثانى ليدفن فيه .

- هرم الملكة : وهو هرم صغير يقع فى الجهة الشمالية الشرقية من هرم الملك .

- المعبد الجنائى ومعبد الوادى : وقد بناهما سنوسرت الثانى شرقى هرمه .

- المصاطب : وعددها ثمانية ، وقد اعدت لدفن اعضاء الاسرة المالكة ورجال البلاط .

- المقابر الملكية : وهى اربع مقابر منحوتة جنوبى هرم الملك .

مدينة العمال : انشأها سنوسرت الثانى للعمال والموظفين والصناع الذين كانوا يعملون فى بناء الهرم ، وتعد اقدم مدينة عمالية فى العالم وتشمل عدة احياء هى : مقر الحاكم العام للمدينة او القصر الملكى ، والمبنى الكبير ، والمباني الجنوبية ، ومنازل العمال .

× المعبد : وهو فى الواقع معبدان : الاول : المعبد الفرعونى : وشيده أمنمحات الثالث فى جنوب غربى الفيوم وأتمه ابنه أمنمحات الرابع .
والثانى : هو المعبد البطلمى حيث بناء البطلمة .

— المدينة القديمة : وتقع بجوار المعبد الى الجنوب ، وقد شيدت ايام البطلمة ووسعت حتى العصر المسيحى .

منطقة اثار كيم اوشيم : وتقع شمالى الفيوم على بعد حوالى ثلاثين كيلو مترا شرقى الطريق الصحراوى ، وتبعد عن القاهرة بحوالى سبعين كيلو مترا ، ويوجد بها معبدان ، وكذلك اطلال المدينة القديمة على النحو التالى :

× المعبد الجنوبي او معبد بتسوخس وبتيفروس : وهو مشيد من الحجر الجيرى ، وتم تشييده فى عهد الامبراطور ثيرون .

المعبد الشمالى : ويبعد عن المعبد الجنوبي بحوالى مائتى متر ، وهو مبنى من الحجر الجيرى وطوله حوالى ٣٣.٥ متر وعرضه ١٠.٦٠ متر ، وكان مخصصا لمعبود الاقليم سوخوس .

× المدينة القديمة : وهى ملاصقة للمعبدتين السابقين ، وكانت منازلها مشيدة من اللبن ، ولبعضها اساس من الحجر .

× الجبانة : وتقع على تل مرتفع عن الارض ، وتبعد حوالى كيلو مترين شمالى ام الاتل ، ومقابرها مقسمة الى انواع منها : الحفر ، وهى مبنية من اللبن ، والآبار وهى منحوتة فى الصخر ومستديرة ، والأرائك .

منطقة اثار قصر قارون : وتقع جنوب غربى بحيرة الفيوم على بعد اربعة كيلو مترات . وتحتوى على :

× المعبد : ويعرف باسم «معبد قصر قارون» — نسبة الى بحيرة قارون المجاورة للقصر — ويرجع الى العصر الرومانى .

× المعبد الرومانى : وهو بناء مستطيل الشكل ، مشيد بالحجر الجيرى وطوله عشرة أمتار .

× دار المكوس : وهى مبنية من الآجر ، وترتكز على بناء من الحجر الجيرى .

دير الحمام : ويقع فى شرقى هرم سونسرت الثانى على رتبة عالية ، ويعد من اقدم الاديرة القبطية التى انشئت فى القرن الخامس و به كنيسة باسم السيدة العذراء .

المقابر القديمة : وهى نوعان :

(ا) مقابر من عهد الاسرة الاولى حتى الاسرة الثالثة وتقع غربى هرم سونسرت الثانى .

(ب) مقابر من عصر ما قبل التاريخ حتى العصر الرومانى وتقع شرقى وغربى الهرم .

المحاجر القديمة : وتقع شمالى الهرم قرب مدينة العمال .

أهم اهرامات الدولة الوسطى

الأسرة الثانية عشرة

اسم الملك	الاسرة	الموقع	مساحة قاعدة الهرم بالمتر المربع	اسم الهرم
أمنمحات الاول	الثانية عشرة	الليث	٩٠.٢٨	أمنمحات مال وجميل
سونسرت الاول	١٠٧.٣٦	ذلك الذى يقترب باماكن سونسرت
أمنمحات الاول	..	دمشور	٨٠.٢٢	أمنمحات قوسى
سونسرت الثانى	..	اللايون	١٠٥.٨٤	سونسرت قوسى
.. الثالث	..	دمشور	١٠٦.٧٥	—
أمنمحات	١٠٤.٣١	أمنمحات جميل
..	..	هواره	١٠١.٨٧	.. يعيش
الملك سيك نفر	..	مزغونة	—	—
أمنمحات الرابع	الثانية عشرة	..	—	—

منطقة اثار ام البريجات : تقع هذه المنطقة على بعد واحد وثلاثين كيلو مترا جنوب شرقى الفيوم ، وتحتوى على : معبد ، ومدينة قديمة ومقابر للتماسيح .

منطقة اثار مدينة ماضى : وتقع جنوب غربى الفيوم ، وتحتوى على :

وبها أطلال معبد من العصر الرومانسى . ويمتد تاريخها من القرن الأول ق . م الى القرن الثالث الميلادى .

ايوميريا (قصر البنات) : تقع جنوبى بحيرة قارون على بعد ثمانية كيلومترات ، ويرجع تاريخها الى العصر اليونانى الرومانى ، ويوجد بها معبد بالجهة الشرقية وهو مشيد باللبن . وفى جنوب غرب المدينة توجد مقابر كان معظمها للطبقات الفقيرة .

ثيادلينا : تقع شمال غربى الفيوم ، وقد أسسها بطليموس الثامن ، وقد وجد فى غربى هذه المدينة ثلاثة أنواع من المقابر :

× مقابر من العصر البطلمى

× مقابر من أواخر العصر البطلمى الى أوائل العصر الرومانى ، ويمكن تسميتها مقابر العصر المتوسط

× مقابر من العصر الرومانى .

فيلوتريس (وطفة) : تقع على بعد ثمانية كيلومترات ونصف شمال غربى أهرت ، وقد عثر بأنتقاضها على خرز وخواتم ونقود من العصر اليونانى الرومانى .

غراب : تقع غرب اللاهون على بعد ثلاثة كيلومترات تقريبا . أسسها تحتمس الثالث ، وقد عثر بها على مقابر وتوابيت ، وبعض أوان اغريقية الطابع .

فيلاذلفيا : تقع شرق الرويات بنحو ثمانية كيلومترات ، أسسها بطليموس الثانى .

فيلاذفوس : وقد عثر فى مقابرها على أقتعة للموميات من العصر اليونانى الرومانى .

بحيرة مويريس :

وتعد من أكبر البحيرات المصرية ، وتكون الحدود الغربية لأقليم الفيوم . وتعتبر بحيرة قارون جزءا من حوضها القديم ، ومياهها مشبعة بالأملاح القلوية ، الا انها غير ضارة بالأسماك التى تربي بها . وتعد هذه البركة أحد المعالم السياحية الرئيسية فى الفيوم ، حيث تقصدها أفواج السياح ، خاصة لمزاولة صيد الطيور المهاجرة من أوروبا .

× الكنيسة : وترجع الى القرن الرابع ، وهى مصممة على طراز « البازيليك » .

× الحصن : ويقع على بعد ٢٥٠ مترا شمالى معبد قصر قارون .

× مجموعة المباني التى فى غرب المعبد : وعثر بأنتقاضها على نقود وأدوات برونزية وأوان وبعض التماثيل .

× مجموعة المباني التى فى جنوبى المعبد : وتبعد عن المعبد بحوالى ٢٥٠ مترا ، وتشمل خمسة منازل مشيدة باللبن . وعثر بأنتقاضها على أوان ومسارح .

الحمام الشعبى : وهو مشيد من اللبن المكسوط بطبقة من الجص . منطقة آثار شمالى بحيرة قارون : وتشمل المناطق الأثرية الآتية :

— منطقة آثار دمي السباع : وتقع شمالى بحيرة قارون فى قلب الصحراء على هضبة مرتفعة — وتحتوى هذه المنطقة على الآثار الآتية :

× المعبد : ويقع شمالى المنطقة .

× المدينة القديمة : ويمتد تاريخها من أواخر عصر البطالمة حتى منتصف القرن الثالث بعد الميلاد .

× الجبانة : وتقع جنوب بوابة المعبد على بعد أربعمئة وخمسين مترا .

— منطقة آثار قصر الصاغة : وتقع شمالى دمي السباع بسبعة كيلومترات فى قلب الصحراء وتشمل هذه المنطقة الآثار الآتية :

المعبد : ويرجع الى عصر الدولة الوسطى . والمدينة القديمة : وقد وجد بها مقابر من عصر ما قبل الأسرات ، ومنازل من العصر الرومانى والجبانة : وتقع فى غربى المعبد ، وترجع الى عصر الأسرات من التاسعة حتى الثانية عشرة ، كما يوجد بها مقابر منحوتة فى الصخر من عصر الدولة القديمة . ودير ابو ليفة : ويقع شمال شرقى قصر الصاغة فى قلب الصحراء ، وهو منحوت فى الصخر فوق جبل قطران .

أهم المدن القديمة فى إقليم الفيوم :

باكخيلاس (أم الاتل) : تقع شرقى بحيرة قارون أو كوم أو شيم ،

الآثار القبطية :

دير أنبا صموئيل : أنشئ هذا الدير في القرن السابع الميلادي ، ثم أعيد بناؤه في أواخر القرن التاسع .

الآثار الإسلامية :

قنطرة اللامون : أنشأها السلطان الظاهر بيبرس .

قنطرة ومسجد أصلباي : أنشأت هذه القنطرة السيدة خوند أصلباي زوجة السلطان قايتباي في القرن الخامس عشر ، أما المسجد فقد بنى الجزء الأكبر منه على هذه القنطرة .

مسجد الأمير سليمان : يرجع تاريخه إلى أوائل العصر العثماني ، وقد بناه الأمير سليمان بن حاتم ، ويشبه في تخطيطه مساجد المماليك الجراكسة .

قبة مسجد الشيخ علي الروبي : وتنسب القبة والمسجد إلى الشيخ علي الروبي ، المتوفى سنة ٧٩٣ هـ .

مرسوم سلطاني في عهد الغوري : وهو عبارة عن لرح كبير من الرخام الأبيض طوله ٧٥ سم وعرضه ٢٢.٥ سم ، ويحتوي على أحد عشر سطرا بالخط النسخ المملوكي .

وترجع أهمية هذا الأثر إلى أنه يوضح نواحي هامة من خواص الاعلام والاعلان في العصور الوسطى .

محافظة بني سويف

وتتمثل الثروة السياحية بالمحافظة فيما يأتي :

أبو صير الملق : وهي قرية تقع شمال غربي أشمنت ، وكانت تسمى بالمصرية القديمة (برا أوزير) وكان يحج إليها المصريون في الشمال ، وهي من مواقع حضارة ما قبل التاريخ ، وتوجد بها جبانة قديمة شاسعة . (كما دفن بضواحيها الخليفة مروان الثاني آخر الخلفاء الأمويين) .

الرقعة : وتوجد بها جبانة ترجع لعهد الدولة الوسطى . وقد عثر بمنطقة الرقعة سنة ١٩١٢ على مجموعة رائعة من الحلى ترجع إلى عهد سنوسرت الثاني وسنوسرت الثالث ، وفي العام نفسه اكتشف ثلاث

مقابر بجهة (جرزة) وجد باثنتين منها تابوتان مزخرفان ، كما وجد بالثالثة مزار ملون بألوان زاهية .

أطفيح : وكانت تسمى (تب ابجت) ، وهي عاصمة المقاطعة الثانية والعشرين الفرعونية . وقد اشتهرت المدينة في العهد القبطي لعلاقتها بالقديس (انطونيوس) الذي أسس التنسك المسيحي والرهبة المنفردة في الجبال شرقي المدينة .

ميدوم : ومن أهم وأشهر ما يوجد بها :

هرم ميدوم : الذي شيده الملك سنقر ، أو على الأرجح هو الذي أتم بناءه ، ويعتبر ذلك الهرم آخر تطور لطراز الاهرام المدرجة . وقد كشف بالمنطقة عن مقابر كثيرة ، أهمها التي كشف فيها عن تماثلي (رع حتب) وزوجته (نفرت) ويعتبر أن أكثر التماثيل المصرية شبيها بالحياة ، وهما من أهم مقتنيات المتحف المصري بالقاهرة . ويقع هرم ميدوم على حافة الهضبة محاطا بسور متهدم ، تحيط به المباني المتعلقة بالهرم ، كما يوجد بالجانب الشرقي للهرم معبد جنازي بسور خاص ، ما زال سقفه بحالة جيدة . وقد وجد أمام تكسية الهرم مائدة قرابين بجانبها لوحتان طويلتان ، وإلى شرقي المائدة وجدت غرفتان مسقوفتان ، وبالجدار الداخلي لاحتدهما نقوش بعضها يرجع للدولة القديمة ، والبعض الآخر يرجع إلى عصر تحتمس الثالث . وتقع حول الهرم مصاطب الأمراء وكبار الحاشية ، وهي الآن مغطاة بالرمال ، وأشهرها مصطبة (رع حتب) ، (نفرت) .

وفي سنة ١٩١٠ عثر على مصطبتين كبيرتين : أحدهما تخص (نفرماعت) والتي تعتبر خطوة هامة في تاريخ التصوير الملون بالترصيع ، والأخرى لأمر غير معروف من الأسرة الثالثة ، ولكنها تفوق المصاطب الأخرى ، إذ وجد بها تابوت يعتبر أقدم تابوت من الجرانيت الأحمر ، ولاحظ أن الجثة جردت عظامها من اللحم ، ثم لف كل جزء منها على حدة في لفائف من الكتان .

أهناس (أهناسيا) : وتغطي انقاض هذه المدينة مساحة نحو نصف ميل مربع حاليا ، وكل ما يظهر فوق الانقاض أربعة أعمدة ترجع

لكنييسة من العهد البيزنطى . كما تم اكتشاف جبانته القديمة على الشاطئ الأيسر لبحر يوسف بجهة سدمنت الجبل . وتقوم قرية امناسيا حاليا على بعد عشرة كيلومترات من بنى سويف الى جوار كيماى المدينة العظيمة .

وفى عام ١٩٠٤ أمكن الكشف عن تخطيط يكاد يكون كاملا لمعبد يتكون من : فناء مكشوف حوله بوابك ذات أعمدة مستديرة من قطعة واحدة من الجرانيت الأحمر ، ولها تيجان على شكل سعف النخيل ، ثم صالة أعمدة يستند سقفها على أربعة وعشرين عمودا مستديرا . ثم صالة صغيرة . وأخيرا هيكل ملحق به ثلاث حجرات .

كما عثر سنة ١٩٤٣ على عدد كبير من الآثار ، بينها تمثالان كبيران من الكوارتز لرمسيس الثانى جالسا ، ارتفاع احدهما ٣,٨٨ متر ، والآخر ٤,٤٤ متر ، وهما محفوظان بالمتحف المصرى .

كما كشف امام مدخل المعبد عن رأس جميل من البازلت لآحد ملوك الاسرة التاسعة عشرة ، وعن الجزء الاسفل من تمثال ضخم من الحجر الرملى لرمسيس الثانى جالسا على عرشه .

سدمنت : تقع هذه الجبنة غربى مدينة امناسيا على البر الغربى من بحر يوسف ، وهى تمتد حوالى ثلاثة او اربعة اميال . ووجدت بها سنة ١٩٢٠ سلسلة من مقابر الدولة القديمة . وقد عثر فى احدى المقابر على ثلاثة تماثيل صغيره من الابنوس تمثل صاحب المقبرة ، وهو شاب ، وكرجل مكتمل ، وكشخص يدنو من الشيخوخه . ويوجد التمثال الاول فى المتحف البريطانى ، والثانى فى متحف كارلسبرج ، والثالث فى القاهرة . وقد كشف فى (سدمنت) ايضا عن مدافن من الاسرتين التاسعة والعاشره . وكانت المقابر تحتوى على : توابيت ملونة عليها بعض كتابات ، ومجموعة من تماثيل الخدم ، ونماذج للسفن ، وتماثيل للمحاريب ، وجمارين ومساند للرأس وغيرها .

والكهوف العديدة التى وجدت بجهة (سدمنت) كانت مرصوفة حول ابار الدفن ، واجملها مقبرة الوزيرين : (رع حتب) و (بارع حتب) وهى تتكون من ثمانى غرف موزعة على هيئة مروحة . وهناك بئران

يصلان الى تلك الغرف غير المنتظمة تحت الارض .

دشاشة : وتقع على حافة الصحراء ، وتبعد ١٤ ميلا شمال غربى مدينة (بيا) ، وتوجد بها مقابر حكام المقاطعة ايام الاسرة الخامسة ، وهى مقابر متعددة الطراز ، بعضها مصاطب بآبار عميقة ، وبعضها مقابر منحوتة فى الصخر ، وتمتد الى مايقرب من نصف ميل . كما ان بعضها مجرد فجوات فى الصخر . وقد اعيد استعمال بعض تلك المقابر فى العصر الرومانى .

ومن اهم مقابر دشاشة : مقبرة (انتى) ومقبرة (شنو) ، كما وجد فى احدى المقابر تمثال من الحجر الجيرى (محفوظ بالمتحف البريطانى) .

ومقبرة انتى منحوتة فى الصخر اسفل قمة الجبل المنعزل عند نهاية الجبنة من الجهة القبليه . اما مقبرة شنو : فان شكلها غير عادى - برغم بساطتها - فواجهتها أولها من مقصورتها . ويوجد بالمقصورة صف من ثلاثة اعمده وعمودين مربعين . ويوجد بالناحية الغربية كوة كانت معدة للباب الوهمى ، وتحت ارضية الكوة بئر يوصل الى حجرة الدفن .

الحية : وتقع جنوبى مدينة الفشن ، وما زالت الاسوار التى اقيمت حول المدينة فى الاسره الحادية والعشرين فى حالة جيدة نسبيا ، كما يوجد بها بقايا لمعبد آمون اقامه " شيشنق " الاول من الاسرة الثانية والعشرين . ويرى ان العائلة المقدسة عند مجيئها الى مصر وركوبها المركب الى الوجه القبلى ، نزلت من المركب عند تلك المدينة على الشاطئ الغربى للنيل ، وواصلت سيرها بعد ذلك بطريق البر .

الآثار القبطية :

دير الأنبا انطونيوس : ويعرف أيضا بدير الميمون ، وهو مقام فوق مغارة ، ويقع قرب الواسطة على بعد ١١ كيلو مترا من بلدة الكريماى بالشاطئ الشرقى للنيل .

كما توجد كنيسةتان : احدهما للقديس انطونيوس ، والاخرى باسم الأنبا مرقوريوس المعروف بأبى سيفين . وهاتان الكنيسةتان هما البقايا

الوحيدة لأثار الرهينة هناك .

محافظة المنيا

تتنوع الآثار بالمحافظة وهي موزعة على حقبة التاريخ المختلفة على النحو الآتى :

آثار فرعونية ، وتتمثل فى :

- موقع الصناعات الطرانية : ويبعد باتساع ما بين ١٢ - ٢٠ ميلا شرق النيل قرب وادى الشيخ ، تجاه مغافة على الشاطئ الغربى ، وبها جبانة يرجع تاريخها الى ٢٠٠٠ ق م . فى قرية اولاد الشيخ .

- مقبرة بيبى عنخ (الأسرة ٦) وتقع فى شارونة على حافة تل الكوم الأحمر ، وهى مقبرة منحوتة فى الصخر (مهدمة جزئيا) وتتكون من ردهة كبيرة بها مناظر للكهنة بيبى عنخ وزوجته وهما يتقبلان القرابين ، وبها أيضا ثلاث غرف أخرى .

مقبرة ميدامون (العصر المصاوى) وهى لساحر يدعى ميدامون ، ولم يبق من المقبرة سوى منظر له وهو يعتمد للمعبود (اوزير) .

- معبد صخرى للمعبودة حاتحور (الأسرة ١٩) ويتكون من ردهة وقاعة ، ويرجع تاريخ المعبد للملك مرنبتاح ، وبه مناظر للملك وزوجته يتعبدان لحاتحور وآمون رع ، ومناظر أخرى متنوعة .

مقبرة ايمرى شرى وهو كاتب أحد الحكام بالدولة القديمة ، وبالمقبرة مناظر أخرى متنوعة لرجال ونساء من اقاربه ، وكذلك حاملات القرابين كما يظهر بالجزء الاعلى باب الروح .

مقبرتا رئيس كهنة حاتحور (الأسرة ٥) الذى تولى وظائف هامة فى عهد الملك اوسركاف واسمه نى كاهنخ .

زاوية الاموات وتقع شرقى النيل قبالة مدينة المنيا ، وبها بقايا هرم من الدولة القديمة ومقبرتان : احدهما لحونس كبير المشرفين على المساكن واللوازم ، والثانية لنى عنخ بيبى وهو احد كبار الموظفين .

مقابر امراء المقاطعات (الدولة الوسطى) وتقع فى بنى حسن . تعتبر اجمل واشهر المقابر التى اقامها حكام المقاطعات ، وهى

منحوتة فى الجبل الشرقى ، ويواجه مدخلها الغربى ، وكل تلك المقابر تحوى قاعة رئيسية وباربيتها بئر للدفن ، وهى متنوعة الطرز المعمارية وايضا متنوعة الزخارف .

بقايا معبد رمسيس الثانى ويقع شمال الشيخ عبادة شرقى النيل ، ولم يبق من المعبد سوى اعمدة البهو .

مقبرة جحوتى ابن كائى : وهو من امراء المقاطعات فى عهد الدولة الوسطى ، وتشتهر المقبرة بنقوش جدرانها التى تمثل تمثاله الضخم من الرخام ويبلغ ارتفاعه ٢٠ قدما ، وتوجد مناظر صيد الطيور البرية بالشبكة السداسية .

- مقابر الامراء والموظفين (الأسرة ٦) واممها مقبرة (سرف كا) وتقع فى منطقة الشيخ سعيد جنوبى البرشة شرقى النيل . بقايا معبد تحوت (الأسرة ١٩) وبه بقايا الاجورا وبقايا الصرح وقاعة الاعمدة والممرات السفلية للمعبود تحوت .

- مدينة اخت اتون (تل العمارنه) : وهى العاصمة القديمة للملك اخناتون (الأسرة ١٨) وبها لوحات حدود المدينة وبقايا لقصور الملك ومعابد اتون ومقبرة الأسرة المالكة .

آثار يونانية رومانية :

- مقابر من العصر البطلمى ومعبد صغير من عصر بطليموس الاول وتقع فى شارونة والكرم الاحمر مكان المدينة القديمة (حوت نو) .

معبد نيرون : ويقع فى منطقة طهنة الجبل مكان المدينة القديمة «تتس» أو أكرم فى اقليم هرموبوليس ، ويشغل المعبد مساحة سبعمائة متر مربع ، وحفر جزء منه فى الصخور ، ويؤدى طريق صاعد الى مدخل المعبد ، وينتهى بشرفة تؤدى الى مدخل بهو الاعمدة ، وبالمعبد مناظر عديدة يظهر فى بعضها الامبراطور نيرون فى هيئة فرعون يقدم القرابين للالهة .

- المعبد الرومانى : وهو موجود بمنطقة طهنة الجبل أيضا ، ويتكون من سلالم تؤدى الى فناء يؤدى بدوره الى قاعة خارجية ذات باب ينفتح على قدس الأقداس ، وعلى الجدار الغربى تظهر مناظر للمعبودات :

« خنسو وحتر وسخمت ونفتيس » ومناظر أخرى على باقى الجدران للمعبود آمون والمعبود شو .

- معبد سيبوس ارتميدس : ويقع فى منطقة بنى حسن ، وقد بنى للمعبودة « باخت » التى وحد الأفريق بينها وبين معبودتهم « ديانا » ، لذلك أسموا معبدها سيبوس ارتميدس أى كهف ارتميدس . وقد نقش على السطح الخارجى للمعبد اسم الاسكندر الثانى واسم زوجته روكسانا ، وإلى اليسار ثلاثة مناظر للملك وهو يتعبد للمعبودين « حور وامون ورع » ويقدم قربانا للمعبودة « باخت » ، وإلى اليمين يظهر الملك يتعبد للمعبود « شو » .

- مقبرة بتوزيريس : وقد دفن بها بتوزيريس ووالده وجده وغيرهم من أعضاء أسرته ويؤدى إلى المقبرة طريق طويل وعريض ومعبد ، عليه مائدة قربان ، أركانها منشورية الشكل ، وواجهة المقبرة ذات أعمدة تتصل بستائر حجرية ، عليها مناظر تبين بتوزيريس وهو يقدم القران للمعبود جحوتى .

- منطقة الأشمونين وتونة الجبل : وبها معبد « اتنوس » ومعبد هديان ، ومعبد افرويت ، وأحواض الاستحمام ، والكوماستريان ، ومقابر من العصر البطلمى ، والبيوت الجنائزية .
آثار قبطية :

- كنيسة العراء : وتوجد بجبل الطير فى منطقة سمالوط ، وهذه الكنيسة منحوتة فى صخر الجبل فى الضفة الشرقية للنيل فى القرن السادس الميلادى ، وتتكون من صالة بها أربعة أكتاف مربعة ، ويحيط بالقاعة ثلاثة أروقة ، ويحكى أن الكنيسة قد بنيت فى البقعة التى مرت بها العائلة المقدسة عند هروبها إلى مصر .

- كنيسة بوحنس : وتقع شرقى بلدة الروضة فى قرية أبو حنس شرقى النيل ، وقد انشئت فى القرن الخامس الميلادى على الطراز البازيليكى ، ثم أدخل عليها تعديلات كثيرة فى أمانة تالية . وتنسب الكنيسة للقديس بوحنس القصير .
آثار اسلامية :

- مسجد المالطى : ويرجع إلى العصر الأيوبى ، ويشبه من حيث عمارته والعقود والزخارف الطراز الفاطمى ، وخاصة مسجد الصالح

طلائع بالقاهرة .

- مسجد العمري : وهو من أقدم مساجد المنيا ، وقد جدد عدة مرات ، الأمر الذى غير كثيرا من معالمه ، ويوجد بهذا الجامع كثير من النصوص التذكارية تسجل الاصلاحات التى أجريت فيه ، منها لوحة عليها مرسوم سلطانى من العصر المملوكى سنة ٨٤٢ هـ ، ولوحات أخرى من العصر العثمانى سنة ١١٥٠ هـ .

- مسجد الحسن بن صالح بن زين العابدين : ويرجع تاريخ انشائه إلى العصر الفاطمى . وكان يوجد بجواره وكالة وحمام ، ولم يبق الا آثار الحمام ، وقد نقلت حشوات منبر المسجد إلى المتحف الإسلامى بالقاهرة .

- مسجد سمالوط : وقد بنى فى العصر الأيوبى ، وحل الآن مسجد جديد مكانه ، وبقيت المئذنة خارج البناء الجديد وهى شاهقة الارتفاع وبها ميل لطيف ، وبنائها من الطوب الأحمر .

- مسجد الأمير زياد : ويقع فى قرية الشيخ زياد ، وقد انشئ فى العصر الفاطمى كما هو ثابت من الكتابة الموجودة على الأعمدة الرخامية ، والكتابة مؤرخة سنة ٥١٧ هـ ، وقد أعاد السلطان الملك الأشرف أبو النصر قايتباى بناء المسجد ، وذلك ثابت من اللوحة الموجودة بضريح زيادة بن المفيرة .

محافظه أسيوط

تتركز الثروة السياحية بالمحافظة فيما يأتى :

الأثار الفرعونية :

وتتمثل فى العديد من المقابر المنحوتة فى الجبل لعظماء وأمراء مقاطعة أسيوط ومقابر مير ، ومقابر دير الجبراوى .

المقابر المنحوتة فى الجبل لعظماء وأمراء مقاطعة أسيوط :

مقبرة الأمير خيتى : وهو من أمراء العصر الاهناسى . ووجد بالخلفات المكتوبة بمقبرته انه شق قناة كبيرة لرى أراضي المقاطعة ، وزود أهلها جميعا بالفلل .

مقبرة الأمير تف ايب : وقد خلف الأمير خيتى فى حكم المقاطعة . وكان صاحب فيلق قوى من الجند ، أمن الناس فى عهده على حياتهم .

مقبرة الأمير خيتي (وهو غير صاحب المقبرة الأولى) وقد خلف الأمير تف ايبي في حكم المقاطعة .

نقش على مقبرته أخبار الحروب التي قامت بين ملوك أهناسيا وأمراء طيبة .

مقبرة الأمير مسحتي : وكان يهتم بالناحية الحربية ، ووجد بمقبرته تماثيل لفرقتين عسكريتين : أحدهما من جنود الجيش المصري للمشاة ، والثانية من سودان النوبة ، وهذه التماثيل موجودة الآن في خزائن بالمتحف المصري .

مقبرة الأمير حيجافى : تمتاز بالعقود التي كتبت على جدرانها ، وهذا يدل على ما كان لدى المصريين من قواعد قانونية ثابتة لتحرير العقود ، مؤداها أن العقد شريعة المتعاقدين .

مقابر مير :

قرية مير إحدى قرى بلدة القوصية ، وقد نحت الأمراء مقابرهم في مرتفع صخري بالجبل .

وأهم آثار هذه المنطقة خمس عشرة مقبرة ، تسع منها ترجع إلى عهد الدولة القديمة وأهمها مقبرة تى عنخ بيبى ، ومقبرة بيبى عنخ ، أما الست الأخرى فترجع إلى عصر الدولة الوسطى ، وأهمها مقبرة اخ حتب .

وقد نقش جدران هذه المقابر بمختلف الصور والمناظر باستعمال الرسم والألوان ، الأمر الذي يدل على ازدهار الفن في هذا العصر .

مقابر دير الجبراوى : مقاطعة دير الجبراوى إحدى القرى القريبة من مدينة منفوط ، وقد نحت الأمراء مقابرهم في صخور جبرية ، وأهم هذه المقابر مقبرة أبا . وتصور النقوش الموجودة على جدران هذه المقابر صيد الأسماك بالحرية ثم بالشباك . وكذلك صيد الطيور والحيوان ، كما وجدت نقوش عائلية تدل على أن المصري القديم بنى حضارته على نظام أسرى .

الآثار اليونانية الرومانية :

وجد في التمساحية من كفور منفوط حمام على شكل نصف دائرة

بنى من الآجر وغطى بطبقة من الجص ، وفي أسفل الجدار الغربى للحمام فتحة لتصريف المياه التي تصب في المجرى ، وفي الجانب الشرقى للحمام حوضان مبنيان بالآجر المغطى بطبقة من الجص ، وفي أسفل الجدار الشمالى للحمام فتحة تصب المياه منها في مجرى مياه .

الآثار القبطية :

الدير المحرق : يقع في سفح جبل (قوسقام) ببلدة نزالى جنوب بالصحراء الغربية ، وهو المكان الذى اقامت فيه العائلة المقدسة أثناء مجيئها إلى مصر . بنى هذا الدير في أوائل القرن الرابع الميلادى ويضم عدة كنائس ، ومن أهمها الكنيسة التي أطلق عليها اسم البيعة والبرج ، وتعتبر أقدم بيعة أنشئت في العصر المسيحي بمصر العليا . كما يوجد به حصن أطلق عليه اسم الجوسق أنشئ سنة ٧٥٠ م ، ويقع في الجهة الشمالية .

دير أبو فانا : يقع في الصحراء على بعد ٥ كم من قصر (هور) قرب المحرس بأسسيوط ، وقد غطت الرمال معظم حوائطه الخارجية ، وهو عبارة عن مساحة مستطيلة تحيط بها أسوار .

الآثار الاسلامية :

تم اكتشاف كثير من الآثار ترجع إلى العصر الاسلامى أهمها : الجامع المعروف باسم البقلى وهو مهجور اليوم ، ومن المساجد التي ترجع إلى القرن ١٩ مسجد سليم الكاشف ، ومسجد السنجق الذى يقع في سوق الحمام . أما أهم الآثار الباقية فهي :

المسجد اليوسفى : مسجد مربع الشكل ، يتكون من صحن مكشوف ، تحيط به أربعة أروقة ، وبأبواب القبة يوجد المحراب ، والمنبر جوانبه من الخشب الخرط ، وأمام المحراب قبة تشبه القباب الفاطمية . وبالمسجد ٨ عمودا مختلفة التيجان .

مسجد العسقلانى : بناء أمير اللواء إبراهيم قائمقام مصر في عام ١٧٧٩ م ، ودفن بقبة الشيخ العسقلانى ، والمسجد ثلاثة مداخل .

مسجد على الكاشف جمال الدين : بناء الأمير على الكاشف جمال الدين بمدينة منفوط في عام ١٨٦٢ ، وهو مربع الشكل ومدخله الرئيسى

* معبد سيتى الأول : وهو من أجمل المعابد المصرية وأكثرها بقاء على حاله ورواقه القديم ، أكمله رمسيس الثانى ابن سيتى ، وبه سبع مقاصير . تمثل نقوشه التى تتميز بجمالها الفائق وأهميتها الفنية ، رمسيس الثانى تعانقه المعبودات المختلفة ، وبه كتابة من ٩٥ سطرا رأسيا يصف فيها رمسيس ما قام به من ترميم معبد والده ، كما توجد فى نهايته الشرقية قائمة الملوك التى تضم خراطيش ٧٦ ملكا فى صفين ابتداء من مينا الى الملك سيتى .

* مقبرة سيتى الأول : تقع خلف معبد بنحو تسعة أمتار الى الغرب ، وهى منفذة تنفيذا غاية فى الجمال ، وتعتبر من الأبنية التى تمتاز بالفخامة ، وقد استعمل لبنائها الحجر الجيري الدقيق الحبيبات الجميل ، والحجر الرملى الأحمر الصلب ، كما استعمل الجرانيت الأحمر للأعمدة والأسقف والأبواب .

* مقابر الدولة القديمة : فى الجزء الواقع شمالى غربى معبد سيتى الأول ، وقد كشفت عن حضارة وتاريخ الأسرات الأولى ، عثر فيها على أوان حجرية وفخارية وأوهات حجرية ضخمة ، وبطاقات ابنوسية وعاجية صغيرة . ومن أهم المقابر : مقبرة نمر ومقبرة جر التى وجد بها ذراع آدمى محنط يتزين بثلاث أساور من الذهب والأحجار نصف الكريمة ، تضارع فى صناعتها أهم ما وصلنا بعد ذلك .

* معبد رمسيس الثانى : ويقع على بعد قليل من معبد سيتى الأول ، وقد تهدم معظمه ولكن البقايا القليلة الموجودة تدل على أنه كان معبدا جميلا فخما ، نقوشه زاهية غاية فى الجمال ، ويوجد جزء منه بالمتحف البريطانى .

* الحصون : يوجد حصنان تدل بقاياهما على مهارة المصريين القدماء فى العمارة الحربية ، وعلى قدراتهم فى التغلب على كل الصعوبات التى تحول دون تحقيق هدف البناء . وقد اقيم الحصنان لمقاومة غارات البدو والقبائل التى تسطو على أبيدوس التى كانت تتمتع بالثراء والرخاء .

مبنى بالطوب المتجور ، وبالمسجد منير خشبي الخرط وبابه دائرى .
مسجد المجاهدين : أسسه أمير اللواء السلطانى بمدينة أسيوط فى عام ١٧٠٨ م ، وقد تهدم معظمه ، ولم يبق منه غير مدخله المبنى من الطوب المتجور ، والمئذنة مكونة من أربعة طوابق .

وكالة بيت شلبى : تعتبر من الوكالات الهامة بأسيوط ، وتتكون من طابقين كل منهما مكون من عدة حواصل تشرف على فناء مكشوف .
قنطرة المجذوب : بنيت فى عهد السلطان برسبای ، لتوصيل المياه الى بركة المجذوب .

محافظة سوهاج

تتركز الثروة السياحية لمحافظة سوهاج فى المناطق والآثار الآتية :
الآثار الفرعونية :

قار : (بمركز ملهطا) وبها مقابر ترجع الى الأسرة الثانية عشرة ، وتتكون من جزء مبنى يشبه المعابد الجنائزية الملكية فى الدولة القديمة ، ومن جزء آخر منحوت فى الصخر .

أخميم : وبها مقابر ترجع الى الأسرة السادسة ، وفى جنوبها مقصورة صخرية ترجع الى عهد الملك أى (من الأسرة ١٨) .

بيت خلاف : على بعد ٢٠٥ أميال غربى جرجا ، بها مقبرة ضخمة ينزل إليها بسلم ثم يمرر منحدر ، وجد عند كشفه مسودا بالحجار صخرية يزن بعضها ١٢ طنا ، وبالمقبرة ١٨ حجرة ، كانت الحجرة الوسطى - وهى الكبيرة وجدرانها من الحجر - معدة لدفن الملك زوسر ، ويقال انها كانت مقبرة ثانوية له بخلاف الهرم المدرج بسقارة .

الحاسنة ونجع الدير : وبها جبانات من عصر ما قبل التاريخ ، ومن عصر الأسرات الأولى .

أبيدوس : تقع على بعد ستة أميال ونصف من محطة البلينا ، وبها أهم المواقع الأثرية فى مصر ، ومنها :

* مدافن ملوك الأسرتين الأولى والثانية : وذلك قبل أن يبدأ التحول فى العمارة الجنائزية ببناء المقابر الهرمية ، ابتداء من الأسرة الثالثة بهضبة سقارة والجيزة .

الأثار اليونانية والرومانية :

قاو : وبها بقايا معبد روماني للمعبود « انتيوس » بناء الامبراطور فيلومتر ، ثم رمعه ماركوس أوريلوس عام ١٦٤ م ، ويوجد على مقربة من الجبانة القديمة عمودان يحملان صورة للمعبود انتيوس والمعبودة نفتيس .

أخميم : ويوجد بجبانته الشمسالية مقابر من العهد اليوناني الروماني .

الأثار القبطية :

كنيسة الأنبا شنودة أو الدير الأبيض : (تقع غرب سوهاج) أنشئت ٤٤٠ م . بقى منها الآن الجدران الخارجية الشاهقة والهيكل بقبابها وأعمدتها الرخامية الجميلة ورسومها الحائطية .

كنيسة الأنبا بشوى أو الدير الأحمر : تقع على بعد كيلو مترين من كنيسة الأنبا شنودة . وقد أنشئت في القرن الخامس الميلادي ، وتوجد على بقاياها نقوش حائطية تمثل الملائكة والقديس مرقس ، وعلى أحد الأعمدة صورة للسيد المسيح وصورة أحد القديسين ، وعلى بابها نقوش نباتية جميلة يتخللها الصليب .

كنيسة سوتير (المخلص) وكنيسة القديس ميخائيل ودير السبع جبال : ويوجد الثلاثة بأخميم ، وتعتبر الكنيستان من أعظم الكنائس . أما الدير فهو أهم دير في مجموعة أديرة أخميم ، ويقع في منطقة تعرف بوادي الملوك (نسبة الى نبات عصارتها حمراء داكنة تستعمل في صبغة الحرير باللون القرمزي ، وكان استعمال هذا اللون مقصورا على الملوك والباطرة في العصر الروماني) .

الأثار الاسلامية :

الجامع العتيق : واسمه جامع الفرشوطى الآن - ويقع بسوهاج . وقد بنى في العصر الفاطمي كما هو ثابت في لوحة من الرخام موجودة به . وبالمسجد لوحة رخامية اخرى مثبتة بقاعدة المئذنة عليها مرسوم صادر من السلطان الغوري .

مسجد الشيخ العارف : (بسوهاج) ويضم مكتبة ، وكتبا لتعليم

الأطفال الذين رتب لهم جرايات في الصباح وثريدا في المساء . وقد استمرت ذرية الشيخ العارف من بعده تؤدي هذه الجرايات .

قبر مراد بك : (بسوهاج) بجوار مسجد العارف .

الجامع الصيني : (بجرجا) سمي بذلك نسبة الى أن جدرانه الداخلية مغطاة ببلاط القيشاني ، أنشأه الأمير محمد بك الفقاري ، وجدده الشيخ عبد المنعم المعروف بابي بكري .

جامع الأمير حسن : (بأخميم) بنى سنة ١١١٦ هـ . يمتاز بأن سقفه محمول على أعمدة وأعتاب من الخشب ، وذلك على غير المألوف في مساجد الصعيد لفقير البيئة من الخشب ، والمحراب مبنى من الحجر الملون باللون الأخضر ، والسقف حافل بالزخارف الزيتية ، وتحيط به وزدات خشبية كتب عليها آيات قرآنية ، وفي الجهة البحرية الغربية من المسجد ضريح منشئ المسجد .

محافظة قنا

تزخر المحافظة بثروة سياحية تحظى بشهرة عالمية ، وتتمثل في الأثار الآتية :

معبد الأقصر : من أضخم المعابد الدينية في مصر ، به مسلمان : الشرقية منهما في مكانها ، والأخرى في ميدان الكونكرود (وقد بنيت داخله كنيسة بعد دخول المسيحية الى مصر) ومسجد « ابو الحجاج » (في العصر الاسلامي) ، كما توجد به مقصورة الاسكندر الاكبر في احدى قاعات امنوفيس الثالث .

وقد رسمت على جدران المعبد مناظر تمثل مجموعتين : الأولى تصور ملحمة قادش ، والأخرى تمثل أحد الأعياد الكبرى التي كانت تقام سنويا لمدة ٢٤ يوما .

معبد الكرنك : الذي يفوق - ببجيرته ومراكبه المقدسة - من حيث سمو الفكرة وكثرة التفصيلات وروعة النظام كلا من : الاهرام والكلبيزوم والبارثينون . به مقصورة فيليب أخو الاسكندر الاكبر .

وادي الملوك : جبانة تضم مقابر عدد من ملوك الدولة الحديثة (من الأسرة ١٨ الى الأسرة ٢٠) منها : مقبرة امنحوتب الثاني ، ومقبرة توت عنخ آمون ، ومقبرة رمسيس السادس .

أندر من الذهب ، وما زال الجزء الشمالى من مقصورة تحتسب الثالث بالمعبد مطمورا برغم ازالة المساكن التي كانت فوقها .

منطقة ميدامود : من ضواحي الأقصر ، وقد أقيم معبدها فى القرن الثالث (ق . م) فى العصر البطلمى ، واتسع فى العصر الرومانى الامبراطورى ، ومساحته عظيمة ذات أعمدة تعود الى عهد انطونين النقى ، وقاعة الاجتماعات ذات أعمدة أربعة تقع خارجه . ويضم معبدا داخليا أقامه سيزوستريس الثالث ، وتضم ميدامود مرسى على بعد ١٣٥ مترا من المعبد ، كانت تزينه مسلتان على طرف القناة التي تربط ميدامود بالكرك .

- مقابر الأشراف والخاصة بالأقصر بالبر الغربى .

- معبد اسنا (تقع اسنا على مسافة ٥٣ كيلو مترا : جنوبى الأقصر) : يرجع الى العصرين البطلمى والرومانى ، يكتفى تسعة أمتار تحت مستوى المدينة الحديثة ، ولا يظهر الا جانب منه يضم أربعة وعشرين عمودا تحمل سقفه ، على جدرانه وأسطح أعمدته نقوش ومناظر دينية .

- دير الشهداء بإسنا (يقع على بعد ثلاثة أميال وربع الى الجنوب من إسنا) يقال ان الامبراطورة هيلانة أسست به كنيسة قديمة كانت تغطى جدرانها طلاوات فريسكو ، وأخرى حديثة .

- دير الأنبا ماتيوس : يقع على بعد ٥ . ٥ ميل من إسنا ، وعلى بعد نصف ميل غربه توجد كنيسة قديمة منحوتة فى الصخر ، وكلاهما مزين بطلاء الفريسكو .

دير الفاخوري : يقع على بعد ٨ كم من اصفون على الضفة الغربية للنيل فى وسط الصحراء ، وفى الزاوية الشمالية الشرقية للدير يوجد الجزء المسمى بالقصر الذى يتكون من بناء كبير مربع الشكل ، ويرجع تاريخه الى القرن الرابع الهجرى .

الأثار الاسلامية :

يوجد بقنا ضريح السيد عبد الرحيم القنائى وغيره من الأضرحة والمقامات المشهورة ، إلا أن المباني المقامة عليها ليست عتيقة لكثرة

مقبرة نفرتارى بوادى الملكات زوجة رمسيس الثانى وبها رسوم جميلة تصور الملكة واقفة فى أبهى زينة ، يعلو رأسها تاج ويحلى أذنيها قرط ، ويتدلى شعرها فى جدائل تضمها حلية ذهبية ، وترتدى ملابس من الكتان الرقيق .

معبد حتشبسوت بالدير البحرى : بالأقصر فى البر الغربى . طوع تصميمه للبيئة وخرج على العالم بتوافق رائع بين الطبيعة وصناعة الانسان . على جدرانه مجموعات : تمثل أولاهما مولد حتشبسوت الالهى والثانية - تصور أحداث بعثة أرسلتها حتشبسوت الى بلاد بونت (على سواحل الصومال) والثالثة تصور قطع ونقل مسلتى حتشبسوت اللتين قدتا من جرانيت اسوان ونقلتا على صفحة النيل لتقاما فى معبد أمون بالكرك .

تمثال رمسيس الثانى : ويوجد بمعبد الرمسوم فى البر الغربى من الأقصر : وهو تمثال ضخم منحوت من الجرانيت الأسود ، يفوق فى ضخامته الأحجار المشهورة ببعلبك .

بركة هابو المقدسة : فى البر الغربى فى قصر امينوفيس الثالث الذى اعداه لمتعة زوجته .

معبد دندرة : يقع على مسافة ٥٨ كم شمالى الأقصر على الشاطئ الغربى للنيل ويبعد عنه خمسة كيلو مترات . كان معبدا من عصور الدولة القديمة . المعبد الحالى يرجع الى آخر حكام مصر من البطالمة . وهو نموذج جميل لفن العمارة الدينية فى العصر اليونانى والرومانى تغطى جدرانه مناظر دينية ، ونصوص هيروغليفية تذكر ما يجرى من طقوس وتشرح الكثير من أساطير مصر القديمة .

منطقتا الطود وميدامود :

منطقة الطود : من ضواحي الأقصر ، وتقع على الضفة الشرقية وتضم بقايا رائعة لمعبد عظيم من العصر والبطلمى وما زالت احدى الغرف فيه محتفظة بكل مميزاتا ، وقد اكتشفت أربع خزان للملك أمنمحات الثانى ، تضم أحجارا كريمة وشبه كريمة واسطوانات عليها نقوش مسمارية وأدوات من الرصاص والفضة . وقد كانا فى مصر

ما توالى عليها من الاصلاح والتعمير .

الجامع العتيق بقوص : ويرجع تاريخ انشائه الى العصر الفاطمى، وبه منبر خشبى يرجع الى ذلك العصر ، وهو تحفة فنية رائعة فى فن زخرفة الأخشاب بالحشوات المجمة .

الجامع العمري الكبير بإسنا : وبه لوحة تأسيسية من الرخام محفور عليها كتابة كوفية باسم بدر الجمالى سنة ٤٤٧ هـ فى عهد الخليفة المستنصر ، وجامع الضوى نسبة الى الشيخ الضوى المدفون بداخله ، وجامع الخطبة الذى بنى فى سنة ٤٢٠ هـ .

محافظة اسوان

تتمثل الثروة السياحية فى محافظة اسوان فى المناطق والآثار الآتية :

الكاب أو « نخبت » : وتقع على الضفة الغربية لنهر النيل قرب مركز أدفو، وهى العاصمة الدينية للمعبودة « نخبت » البيضاء التى كان يرمز لها بأنثى العقاب . وبها مجموعة معابد ومقابر أهمها :

معبد امنحوتب الثالث : لعبادة المعبودة « نخبت » ربة الجبل . والمعبد البطلمى : بناه بطليموس التاسع . ومقبرة استار : حاكم النوبة فى عهد رمسيس الثانى . ومقبرة باحيرى حاكم مدينة الكاب فى عهد تحتمس الثالث . ومقبرة أحمس بن نخبت . ومقبرة أحمس بن أبانا . ومقبرة دنى : حاكم الكاب . ومقبرة استار : الكاهن الأكبر للمعبودة نخبت فى عهد رمسيس التاسع .

نخن : وتقع فى مواجهة الكاب على الضفة الغربية للنيل ، وتسمى الآن الكوم الاحمر وكانت مركزا لعبادة المعبود « حور » الذى كان يرمز له بالصقر .

لوحة نارمر : وهى احدى الوثائق الهامة التى عثر عليها فى الكوم الاحمر .

معبد أدفو : ويرجع تاريخه الى القرن ٣-١ ق . م ، وضع اساسه بطليموس الثالث ، واشترك فى بنائه بطليموس الرابع ، تم اتمه بطليموس السابع ، وقد بنى لتبجيل المعبود المحلى حور .

معبد كوم أمبو : بنى فى القرن الثانى ق . م وبناء البطالمة : السادس « فيلوماتور » والسابع « ايورجيتس » والحادى عشر « ينوس

ديونيسوس » ، وينقسم الى قسمين : قسم خصص لعبادة المعبود « سبك » والاخر لعبادة المعبود حور الكبير « اوهارويريس » .

معالم اسوان من ناحية الشمال الشرقى :

معبد ايزيس : وبه أربعة نقوش على المدخل تمثل بطليموس الثانى وبطليموس الثالث امام ايزيس ، ويقع بالقرب من فندق كتركت (٢٠٠ م) وهو من أهم آثار فيلة . السوق : ١.٥ كم .

قرية البشارية : بها قبيلة تتكلم لغة تمتزج فيها العربية باللهجات النوبية .

محاجر الكوارتز (٢.٥ كم) : بها أحجار الكوارتز التى كان يستخدمها قدماء المصريين فى عمل بعض التماثيل والتوابيت ، وصقل الأحجار الصلبة .

مناجم الحديد (٦ كم) : كان المصريون يجابون منها المغرة الحمراء لاستخدامها فى عمل اللون الأحمر الخاص بالرسم .

من ناحية الجنوب الشرقى :

جبانة الفاطميين (٦ كم) : بها بعض المباني ذات القباب التى تبدو كمقابر ، وهى اضرحة للأولياء والسيوخ ، ومن أهمها ضريح «السبعة وسبعين ولى» وضريح آخر يطلق عليه المشهد .

المسلة الناقصة (١.٥ كم) : طولها حوالى ٤٣ مترا وعرضها حوالى ٤ امتار ، وهى تعد أضخم قطعة حجرية تناولتها يد الانسان .

محاجر الشلال (١٠ كم) : وهى مصدر للجرانيت الوردى أو الرمادى الذى صنعت منه التماثيل والمسلات والتوابيت وغيرها .

فى مواجهة المدينة :

جزيرة الفنتين : وتمتد حوالى ١.٥ كم على مساحة ١٥٠ فدان ، ويطلق عليها جزيرة اسوان .

تماثيل الثالث : خنوم وزوجته من جزيرة الفنتين « سانت » وابنته من جزيرة سهيل وتدعى « انوكيس » .

المتحف : وهو من أحسن المتاحف الاقليمية من حيث احتفاظه ببعض آثار المنطقة .

المدينة القديمة : وقد اكتشفت بين انقاضها مجموعة من أوراق

استغرق ست سنوات ، وتكون خلف السد بحيرة صناعية مساحتها ٥٠٠ كم^٢ وتبلغ سعتها حوالي ١٦٠ مليارات من الامتار المكعبة .

جزيرة فيلة : بها المعبد المعروف باسمها « معبد فيلة » ، ويطلق عليه المواطنون قصر انس الوجود ، وله صرح ارتفاعه ٥٠ قدما ، وتم نقله وإعادة بنائه فوق جزيرة إجلكه .

معبد كلايشة : وهو من أكبر معابد بلاد النوبة ، ويرجع الى العهد الروماني ، وقد شيد لعبادة المعبود « مندوليس » .

معابد طافة ، ودابود ، وقرطاس : وترجع الى العهد الروماني .

معبد عمدا : من عصر تحتس الثالث .

معبد ابو سمبل الشمالى ومعبد ابو سمبل الجنوبى : وهما اهم اثار النوبة ، وقد نحتا فى الصخر فى عهد رمسيس الثانى .

التوصيات

وعلى ضوء الدراسة السابقة وما دار فى المجلس من مناقشات ، يوصى بالآتى :

توصيات عامة :

تتوزع مسئولية تنفيذ التوصيات العامة الآتية بين هيئة الآثار والمحافظات ووزارة السياحة :

« زيادة الاهتمام بالمناطق السياحية ، والقاء الضوء على ما تتضمنه من معالم حضارية وثقافية وترفيهية . مع ضرورة حماية الآثار وصيانتها ، وترميم ما يحتاج منها الى ذلك .

« مد المناطق السياحية بالمرافق العامة : الطرق الممهدة ، وسائل المواصلات المناسبة لكل منطقة ، مياه الشرب ، الكهرباء . مع تزويدها بوسائل الاعاشة والترفيه : من فنادق وموتيلات وكازينوهات ومطاعم وغيرها ، تبعا لاحتياجات كل منطقة .

« تشجيع القطاع الخاص لاستثمار امواله فى هذه المشروعات ، مع اعطائه تيسيرات مالية وضريبية ، وتوفير عنصرى الامان والاستقرار لهذه الاستثمارات .

« الاهتمام بالاعلام السياحى لكل محافظة ، وذلك عن طريق انتاج افلام سياحية وعرضها بأجهزة الاعلام ونور العرض وغيرها .

وكذلك الاهتمام بالاعلان السياحى فى الصحف والمجلات والنشرات

البردى المكتوبة باللغة الآرمية ، تشير الى وجود جالية يهودية عاشت على هذه الجزيرة من القرن السادس حتى القرن الخامس قبل الميلاد ، بالاضافة الى اكتشاف معبد « حقا - ايب » والعديد من التماثيل - لوحات - من الدولة الوسطى .

مقياس النيل : انشئ فى عهد الامبراطورية الرومانية لمعرفة منسوب المياه كما استخدم لمواكب الاحتفالات .

المعابد : مازالت بقايا ثلاثة معابد قائمة بين انقاض المدينة القديمة : الجنوبى منها بدأه نقطانيو الثانى واستمر العمل فيه أيام الاسكندر الثانى ، والمعبد الثانى فى الشمال وقد تهدم ولم يتبقى منه سوى الأساس .

من ناحية الغرب :

مقابر النبلاء : وتقع على ارتفاع شاهق بالشاطئ الغربى ، ويرجع عهدها الى الدولتين القديمة والوسطى ، وهى تنقسم الى مجموعتين . المجموعة الجنوبية وتشمل : مقبرة مخو وسابنى ، ومقبرة سرنبوت الثانى ومقبرة خونس ، ومقبرة ستكا ، والمجموعة الشمالية : وتحتوى على : مقبرة حر - خوف ، ومقبرة حقا - ايب ، ومقبرة سرنبوت الاول ، ومقبرة كاكمو الكاهن الاكبر للثالوث المحلى .

دير القديس سمعان : بنى حوالى القرن السادس ولكنه دمر ، وكان محاطا بسور يبلغ ارتفاعه اكثر من ستة امتار ، وهو يحتوى على كنيسة للصلاة وصوامع لسكن الرهبان ، وكان فى الكنيسة صورة كاملة للسيد المسيح .

من ناحية الجنوب :

جزيرة سهيل : وبها العديد من النقوش تروى على ٢٥٠ نقشا من أيام الأسرة الرابعة حتى العصر البطلمى ، ومن أهمها تلك النقوش التى تشير الى القناة البحرية التى حفرها بيبى الاول (٢٣٥٠ ق م) . خزان اسوان : بنى ما بين عام ١٨٩١ وعام ١٩٠٢ بارتفاع ١٣٠ قدما ، وتم تعليته عام ١٩١٢ ليصل الى ١٤٦.٦ قدم ، وفى عام ١٩٣٤ تمت اعادة تعليته ليصبح ١٥٥ قدما ، ويخزن ٥٠٠ مليون متر مكعب .

السد العالى : بدأ بناؤه ١٩٦٠ وانتهى العمل فيه ١٩٦٤ ، ويبلغ عرضه ٤ كم وارتفاعه ١١٠ متر ، ولكن اعداد المنشآت الهيدروليكية

* اعطاء أولوية لتمهيد الطريق المؤدى الى مقابر بنى حسن لتسهيل الوصول اليها .

* تشجيع اقامة بوفيهات أو فنادق صغيرة أو موتيلات أو شاليهات فى أهم المناطق الأثرية ، حيث يمكن للسائحين الاقامة بعض الوقت .

* انتقاء نماذج مختلفة من قطع الطران لعرضها بالمتاحف .

* معاينة جبانة موقع الصناعات الطرانية للتأكد مما اذا كانت تحتاج الى حفائر علمية .

* تحديد مكان القرية التى منها مارية القبطية « زوج الرسول صلى الله عليه وسلم » والتى يقال انها حظيت باهتمام الصحابة عند الفتح الاسلامى ، كما أعفاهما معاوية من الخراج وفيها بنى عبادة بن الصامت مسجدا .

بالنسبة لمحافظة اسيوط :

* انشاء ووصف طريق برى من اسيوط الى منطقة الاثار ، وخصوصا المناطق الأثرية الموجودة فى سطح الجبال ، تسهيلات لزيارات السائحين من أجانب ومواطنين .

* تشجيع اقامة استراحات أو فنادق صغيرة لخدمة السياح واقامتهم بعض الوقت .

* ضرورة ترميم ما تهدم من معالم الاثار السياحية . على أن تتولى هذا العمل هيئة الاثار .

* ازالة الرمال التى غطت الاثار القديمة مثل : دير ابو فانا .

* عرض التماثيل الموجودة فى خزائن المتحف المصرى والتى وجدت فى مقبرة الأمير مسحتى ، على أن تعرض فى المكان الذى وجدت به .

بالنسبة لمحافظة سوهاج :

* بالنسبة لمنطقة ابيدوس التى تعتبر أهم وأغنى مناطق المحافظة الأثرية يقترح :

- سرعة توسيع ووصف طريق البلينا / ابيدوس والذى لايزيد طوله على ستة أميال ونصف - تسهيلات لزيارات المواطنين والسائحين الأجانب .

- سرعة انشاء مرسى نيلى بالبلينا لاستقبال البواخر النيلية

السياحية وغيرها من وسائل الاعلان .

* تشجيع السياحة الداخلية الجماعية ، للنقابات والمدارس والجامعات ، وذلك لزيارة المحافظة وخاصة مناطقها الأثرية .

* العمل على انشاء متحف اقليمى بكل محافظة يضم أهم آثارها ، الى جانب نماذج مطابقة لأهم ما اكتشف بها .

* الاهتمام بانشاء وتشجيع وحسن عرض المشغولات اليدوية والمصنوعات البيئية بكل محافظة فى مناطق تجمع السائحين بها .

بالنسبة لمحافظة الفيوم :

* تشكيل جهاز أو مجلس محلى للسياحة بمحافظة الفيوم ، تمثل فيه الجهات المعنية وذلك لوضع خطة سياحية ، مع توفير المقومات اللازمة لنجاحها . على أن يتبع هذه الخطة مسح كامل لآثار المحافظة التى تحتاج للترميم والتنظيف والصيانة ، ورصد المبالغ اللازمة لذلك ، اذ أن هذه المحافظة تتميز بانها تجمع بين عدة أنماط سياحية .

* اعادة المجد السياحى القديم لمحافظة الفيوم عامة وبحيرة قارون خاصة ، وذلك بتشجيع السياحة الداخلية الجماعية اليها . مع التركيز على رياضة صيد البط والأسماك من بحيرة قارون ، وتنظيم مسابقات ودورات لهذه الرياضة ، وخاصة بين السياح الأجانب .

بالنسبة لمحافظة بنى سويف :

* الاسراع باجراء الحفائر فى الاماكن التى اصبحت هدفا للصوص الاثار ، قبل غيرها من الاماكن الأثرية .

* الاهتمام بالبحث والتنقيب فى منطقة ميدوم ، لأن الموقع ما زال به الكثير ، وذلك للكشف عن مصادر حضارة الدولة القديمة .

* اتخاذ الاجراءات الكفيلة برفع المياه والطمي للكشف عن معبد الودادى بعد أن اختفت معالمه ، وهو قريب من هرم ميدوم .

* الاهتمام برفع الانقاض التى تغطى الجزء السفلى من هرم ميدوم للكشف عما يكون تحتها من آثار .

بالنسبة لمحافظة المنيا :

* اقامة مشروع سياحى فى سهل تل العمارنة ، يضم نماذج للمنازل والمعابد وغيرها ، يكون بمثابة متحف مفتوح لظهار ما كانت عليه المدينة من تصميمات وزخارف .

السياحية .

- انشاء موتيلات سياحية لإقامة السياح بالمنطقة وخدمتهم خدمة متكاملة .

- انشاء « بيت للشباب » بالمنطقة تسهيلا لإقامة الطلاب والشباب من السياح لوى الدخل المحدود .

* بالنسبة لمنطقة اخميم ، يقترح انشاء مرسى نيلى لاستقبال البواخر النيلية السياحية ، خاصة وان بالمنطقة اثارا من كافة العصور .
* تحسين الطريق من جرجا الى ميت خلاف ، وطوله لا يزيد على ٣.٥ ميل ، وذلك لتسهيل الوصول الى مقبرة الملك زوسر .

* ادراج اثار المنطقة فى برامج زيارات السائحين ، وذلك بعد أن يقوم المسئولون عن الحكم المحلى بتيسير الوصول الى مناطق المحافظة الاثرية .

بالنسبة لمحافظة قنا :

* الربط بين مناظر الاعياد القديمة على جدران معبد الأقصر وبين احتفالات مولد ابي الحجاج ، الامر الذى يؤكد الامتداد الحضارى لمصر القديمة فى حياتنا الحاضرة . وهو امر يعتبر اضافة قيمة الى مغريات المعبد السياحية .

* أن تتولى هيئة تنشيط السياحة بالأقصر - بالاتفاق مع هيئة الآثار - العمل على تمثيل ما كان يقام من احتفالات دينية فرعونية ، وهذا يعتبر عاملا اضافيا لجذب الكثيرين من السياح ويطيل من بقائهم بفرض مشاهدة هذه العروض .

* المبادرة الى ترميم وصيانة مقابر وادى الملوك وادى الملكات - وخاصة مقبرة نفرتارى - وتخليصها من الاملاح التى تجمعت على جدرانها ، واسقطت بعض نقوشها الملونة . على أن تتولى هيئة الآثار ذلك فوراً .

* أن تتولى هيئة الآثار تقوية وترميم معبد حتشبسوت - بالاتفاق المعقود مع بولندا فى هذا الشأن - لتظهر روعته من الناحية السياحية ، خاصة وأنه يضم امتع مجموعة من المناظر ، كما انه المرجع الوحيد لما يكتب عن تاريخ الصومال وجيبوتى .

* ان تعطى هيئة الآثار أولوية لترميم تمثال رمسيس الثانى بمعبد

١٥٣

الرمسيوم .

* زيادة الحراسة لحماية لوحات معبد دندرة من السرقة ، وعمل اضاءة تبرز نقوشه ومفاخره المعمارية . وتسهيل الوصول من شاطئ النيل الى المعبد ، وتوفير مكان لاستراحة الزوار (كازينو) .

* ادراج منطقتى : الطود وميدامود فى برامج الزيارات السياحية ، وان ييسر المسئولون عن الحكم المحلى الوصول اليهما ، وخاصة وانهما من ضواحي مدينة الأقصر .

* بالنسبة لمنطقة إسنا :

- إكمال الكشف عن باقى معبد إسنا ، وزيادة الحراسة عليه لوقوع المعبد وسط المدينة .

- انشاء موتيلات سياحية لإقامة السياح لتكون منطقة جذب لهم ، خاصة وأن المنطقة تمتاز من الناحية السياحية بوجود : خزان اسنا الذى يبلغ طوله ٨٧٤ مترا وبه ١٢٠ فتحة ، ويقايى مقياس النيل الذى يرجع الى العصر الرومانى ، والأديرة والكنائس حول اسنا .

كما يوجد على الشاطئ الشرقى للنيل على مسافة حوالى أربعة كيلومترات من محطة إسنا لوحتان تاريخيان من عصر امنحوتب الرابع (اخناتون) حوالى (١٣٦٥ - ١٣٤٩) ق . م .

* الاهتمام بابرز الأديرة والمزارات السياحية الاسلامية فى برامج السياحة الدينية : الداخلية والخارجية .

بالنسبة لمحافظة اسوان :

* اعطاء أولوية للاهتمام بالكاب التى تعد منطقة سياحية من الدرجة الأولى ، لتمكين السائحين من الاستمتاع بكنوزها الثمينة دون عناء .

* اعطاء أولوية للتنقيب عن الآثار الموجودة بجزيرة الفنتين ، لأنها ما زالت تحتفظ بالكثير من الآثار .

* تيسير سبل الوصول الى مقابر النبلاء الموجودة بالشاطئ الغربى ، مع الاهتمام بالدرج القديم الموصل اليها .

* دعم الاعلام السياحى بما يثبت علميا أهمية الاشعاع الشمسى فى أسوان ، وقيمتة الطبية فى علاج العديد من الامراض ، وانشاء مركز طبى متخصص فى علاج الامراض الروماتيزمية والمستعصية .

الدورة الثامنة ١٩٨١ - ١٩٨٢

الإطار العام للاستراتيجية السياحية

سيصل الى حوالي ٢.٤٧٨ مليون سائح سنة ١٩٩٠ ، منهم ١.١٥٩ مليون سائح عربى ، و٩٦٤ الف سائح غريبى ، و٢٥٥ ألفا من الجنسيات الأخرى ، وذلك على النحو الموضح فى البيان الوارد بالصفحة التالية :

× قيام وزارة السياحة بوضع إطار عام لخطة السياحة للسنوات الخمس ١٩٨٤/٨٠ تضمنت هدفين أساسيين : الوصول بعدد السياح الى مليونى سائح ، وزيادة الدخل السياحى الى حوالى مائة مليون دولار عام ١٩٨٤ ، ثم اعداد الوزارة فى بداية عام ١٩٨١ لإطار جديد لخطة السياحة للسنوات الخمس ٨٥/٨١ تستهدف الوصول بعدد السياح الى أربعة ملايين سائح ، وبالدخل السياحى الى ألفى مليون دولار عام ١٩٨٥ .

× تطبيق القوانين الحاكمة لحركة السياحة الدولية فى الأوقات العادية .

× التقرير الاقتصادى للبنك المركزى (يوليو / ديسمبر) ، وما تضمنه من نقص يبلغ قدره ٩٥.٦ مليون جنيه خلال هذه الفترة ، عن نظيرتها فى العام السابق ، برغم زيادة عدد السائحين وعدد الليالى السياحية فيها ، ومن تبرير لهذا النقص ، ومن أمل فى أن تزيد الضوابط التى وضعتها وزارة الاقتصاد للدخل السياحى بما يتناسب مع الزيادة فى كل من عدد السائحين وعدد الليالى السياحية .

وقد انتهى المجلس من دراساته الى ما يأتى :

- ان عدد السائحين سيصل الى نحو ٢ مليون سائح من لوى الدخل العالية ، وأن الدخل السياحى يمكن أن يصل الى ١.٦ مليار دولار فى عام ١٩٨٥ .

- وجود معوقات تعترض نمو الحركة السياحية فى مصر وتؤثر عليها بصفة مباشرة ، الامر الذى يستوجب مواجهتها بعلاج سريع وحاسم .

ومن أبرز المعوقات :

× ان القرارات المتصلة بالسياحة والمؤثرة فيها - وخاصة من الجوانب الاقتصادية والنقدية والجمركية - غير مستقرة ، بل وتتضارب فى كثير من الأحيان . ومن أمثلة ذلك ، القرارات التى تقضى :

تمثل السياحة أحد العناصر الرئيسية للدخل القومى ، وموردا هاما وسريعا من موارد النقد الأجنبى اللازم . ولاشك فى أن مصر - بالتخطيط الشامل للتنمية السياحية فيها ، تستطيع مضاعفة مواردها عن طريق السياحة لما تمتاز به من مقومات سياحية كثيرة ومتنوعة .

وقد وجهت المجالس القومية اهتمامها - منذ انشائها - الى دراسة هذا الموضوع من جميع جوانبه ، وشملت الدراسات التى قام بها المجلس القومى للإنتاج فى هذا الاتجاه كثيرا من البحوث - على مدى سبع دورات - كان من بينها تحديد « الملامح العامة لاستراتيجية التنمية السياحية حتى عام ٢٠٠٠ » . وقد راعى المجلس - عند اجرائه لدراساته فى هذا المجال - الاعتبارات التالية :

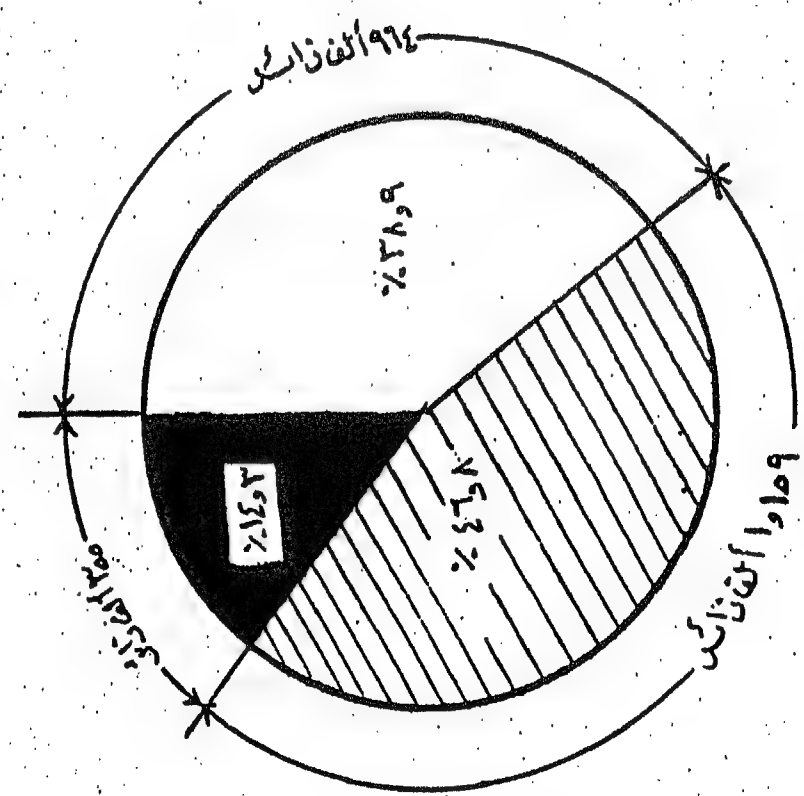
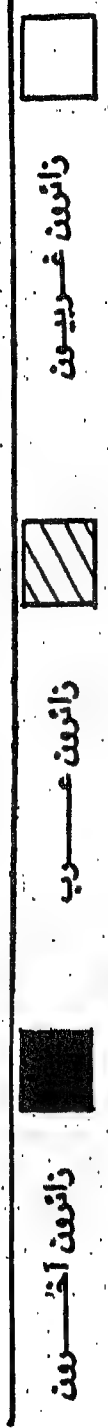
× قيام فريق من الخبراء الألمان فى عام ١٩٧٨ - بناء على تكليف من وزارة السياحة - بوضع خطة قومية للسياحة فى مصر ، على أساس التنبؤ بأعداد السائحين ، فى ضوء مصادر السياحة الدولية .

وقد شملت الدراسة التنبؤ بأعداد السائحين العرب والأوربيين والأمريكيين واليابانيين ، مع اعتبار سنة ١٩٧٦ هى سنة الأساس . وتشير التنبؤات الى أن مجموع عدد السائحين من مختلف الجنسيات

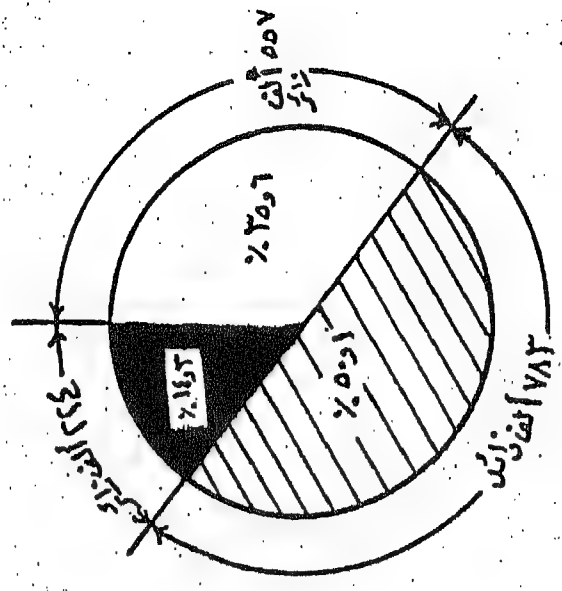
التتبع بالطلب السياحي من ١٩٧٦ - ١٩٩٠
(الزائرون بالآلاف)

نسب من مجموع الزائرين	١٩٩٠	نسب مجموع الزائرين	١٩٨٥	نسب من مجموع الزائرين	١٩٨٠	نسب من مجموع الزائرين	١٩٧٦ سنة الاساس	
١٣.٥	٢٣٥	١٣.٢	٢٧٦	١٢.٥	١٩٥	١٠.١	٩٩.٦	السائحون الازبيجون
٣.١	٧٦	٣.٠	٦٢	٢.٧	٤٣	٣.١	٣٠.٦	السائحون الامريكيون
٠.٥	١٣	٠.٥	١١	٠.٥	٧	٠.٥	٥.٣	السائحون اليابانيون
١٧.١	٤٢٤	١٦.٧	٣٤٩	١٥.٧	٢٤٥	١٣.٨	١٣٥.٥	السائحون الغربيون
٢١.٨	٥٤٠	٢١.٢	٤٤٣	١٩.٩	٣١٢	١٧.٥	١٧٢.٥	رجال الاعمال الغربيون
٢٨.٩	٩٦٤	٣٧.٩	٧٩٢	٣٥.٦	٥٥٧	٣١.٣	٣٠.٨	مجموع الزائرين الغربيين
٤٦.٨	١.١٥٩	٤٧.٨	١.٠٠٠	٥٠.١	٧٨٣	٥٤.٤	٥٣٥	السائحون العرب
١٤.٣	٣٥٥	١٤.٣	٣٠٠	١٤.٣	٢٢٤	١٤.٣	١٤١	السائحون الآخرون
%١٠٠	٢.٤٧٨	%١٠٠	٢.٩٢	%١٠٠	١.٥٦٤	%١٠٠	٩٨٤	مجموع عام الزائرين
					١.٢٥٣		٩٨٤	الواقع المتحقق

التنبؤ بالطلب السياحي بين عامي ١٩٨٠ - ١٩٩٢



عام ١٩٩٠ (٢,٤٧٨ ألف زائر)



عام ١٩٨٠ (١,٥٦٤ ألف زائر)

السياحة وهو أمر أدى الى هجرة الكفاءات منه الى القطاع الخاص ،
والى الخارج .

× معاناة القطاع العام من فقدان السيولة النقدية الكفيلة بقيامه
بأعمال التجديد والاحلال للفنادق المملوكة له .

× عزوف القطاع الخاص - وبخاصة الاجنبى - عن الاستثمار فى
المشروعات السياحية ، لعدم الاطمئنان الى ثبات السياسة الاقتصادية
فى مجال استثمار المال العربى والاجنبى .

× ارتفاع اسعار السفر بالطائرات الى مصر من الخارج ، وعدم
وجود سياسة خاصة بتنظيم وتشجيع سفر الافواج السياحية اليها .

ولواجهة المعوقات التى تعترض عملية التنمية السياحية ، ولارتفاع
بمستوى السياحة كأحد المصادر الرئيسية للدخل القومى ، باعتبارها
القطاع الانتاجى الثالث بعد الزراعة والصناعة ، ولكونها مصدرا هاما
وسريعا للعملة الاجنبية ، ومن ثم وسيلة من وسائل موازنة ميزان
المدفوعات بجانب المصادر الرئيسية الاخرى : البترول ، وقناة السويس ،
وتحويلات المصريين العاملين بالخارج ، ورغبة فى ان تتبوأ مصر - فى
المدى الطويل - مكانها اللائق بخصائصها السياحية المتميزة بين الدول
السياحية المتقدمة ، وحماية لمسار الحركة السياحية فى مصر ودعمها
لها ، توصل المجلس إلى عدد من التوصيات تتمثل فى ثلاث مجموعات
يرتبط كل منها بمدى معين ، لتحقيق التنمية السياحية فى مختلف
المراحل : المدى القصير - المدى المتوسط - المدى الطويل ، على أن
يؤخذ فى الاعتبار الاسس التقليدية الثلاثة التى تركز عليها التنمية
السياحية وهى :

* دعم صناعة السياحة بوجه عام .

* تطوير التسويق السياحى .

* رفع مستوى الخدمات السياحية .

مع التأكيد على أهمية تطبيق توصيات تقرير المجلس عن دورته
الثانية بشأن : « الملامح الرئيسية لاستراتيجية التنمية السياحية حتى
عام ٢٠٠٠ » .

- بضرورة سداد نفقات اقامة السائح فى الفنادق بالعملة الحرة .

- بان يحول السائح ١٥٠ دولارا لدى وصوله الى مصر .

- برفع رسوم دخول بعض الاماكن الاثرية بنسبة زادت فى بعض
الاحوال على ٣٠٠٪ .

× يفرض رسوم على تصوير المناطق الاثرية تقدر بنحو خمسين
جنيها .

× ان السياحة لا تعتبر - حتى الآن - مرفقا قوميا أو مرفقا ذا
طبيعة خاصة ، بحيث تختص وزارة السياحة برسم سياسة تنميته على
اسس اقتصادية تناسب الانشطة المتميزة لقطاع السياحة ، الأمر الذى
ادى الى أن تباشر المحافظات امورا تؤثر على نشاطه . ومن أمثلة
ذلك :

- قرارات بعض المحافظات مثل : قنا واسوان والوادى الجديد ،
بفرض رسوم على النقل السياحى وفواتير الفنادق .

× ان الجهات الرسمية وغير الرسمية - التى يتصل عملها بالنشاط
السياحى - لا يوجد تنسيق بين عملها فى هذا المجال بسبب اختلاف
تبعيتها ، ومن أمثلة ذلك :

- ان المناطق الاثرية تتبع هيئة الآثار التابعة للمجلس الاعلى
للثقافة .

- ان المناطق السياحية الجديدة تتبع وزارة التعمير ، كما تتبع
الوزارات المختلفة ، كل فى دائرة اختصاصها .

- ان النقل النهري يخضع لوزارة الرى .

- ان محطة الركاب البحرية تخضع لوزارة النقل .

- ان ميناء القاهرة الجوى له تسمية خاصة .

- أعمال المرافق العامة والبنية الاساسية اللازمة للمناطق السياحية
مثل : مشروعات الكهرباء والطرق والمياه والصرف الصحى ، بعيدة عن
اشراف وزارة السياحة .

× عدم اضافة مناطق جذب سياحية جديدة ، على مدى السنوات
الماضية .

× عدم وجود لائحة نوعية خاصة للعاملين بالقطاع العام فى

التوصيات

فى المدى القصير :

* بذل الجهود لانشاء مناطق جذب سياحى جديدة والتركيز على منطقة منها كل عام ، بتكثيف الاعلام بها والاعلان عنها لدى السائحين .

وأن يكون البدء هذا العام بمنطقة « المنيا » وذلك للمبررات الآتية :

- تنوع الآثار بالمحافظة منذ فجر التاريخ وحتى العصر الاسلامى .

- فى « بنى حسن » أجمل وأشهر المقابر التى بناها حكام

المقاطعات فى الدولة الفرعونية الوسطى .

- بها مدينة « اخت اتون » (تل العمارنة) وهى العاصمة التى بناها

الملك اخناتون .

- تلخز - الى جانب الآثار الفرعونية العديدة - بمجموعة متنوعة

من الآثار اليونانية والرومانية .

- بها كنيسة العذراء - فى جبل الطور - وهى ذات اهمية خاصة

لأنها بنيت فى البقعة التى يقال ان العائلة المقدسة مرت بها عند هروبها

الى مصر .

- تتمتع مدن المحافظة بمجموعة من المساجد الاثرية من عصور

اسلامية مختلفة .

* اعطاء اهمية خاصة للتنمية السياحية فى سيناء ، وذلك

بالاستثمار الأمثل - نوليا - لمزاراتها ولنشأتها السياحية .

* اعادة النظر فى أسلوب تعمير الساحل الشمالى الغربى ، وساحل

البحر الاحمر ، بحيث يتركز دور أجهزة وزارتى التعمير والحكم المحلى

فى تنمية وصيانة المرافق العامة ، وبحيث تعطى الفرصة للقطاع

التعاونى والافراد للانطلاق فى تعمير هاتين المنطقتين السياحيتين ، بعد

أن طال الأمد دون ظهور أية مشروعات سياحية أو عمرانية بهما .

* اصدار قرار جمهورى بتعديل اختصاصات المجلس الاعلى

للسياحة ، بما يؤكد فاعليته ، ويمكنه من القيام بدوره فى وضع السياسة

العامة للسياحة ، والتنسيق بين الجهات الرسمية وغير الرسمية التى

يتصل نشاطها بشئون السياحة . على أن يتضمن القرار المقترح ما

يلى :

- ان تكون قرارات المجلس ملزمة فى المسائل التى يرى المجلس

بشأنها ضرورة ذلك .

- الا تتخذ أية قرارات تؤثر فى النشاط السياحى الا بعد الرجوع

الى المجلس .

- ان يكون للمجلس استقلاله ، فلا يتأثر بتتابع وزراء السياحة ولا

باختلاف آرائهم .

- أن يصبح المجلس وسيلة من وسائل الرقابة على تنفيذ الخطة

السياحية القومية .

- ان يجتمع المجلس - نوريا وتلقاها - كل ثلاثة أشهر . وفى حالة

غياب رئيسه ، يرأس اجتماعاته من يليه فى الاقدمية .

* اصدار قرار جمهورى باعتبار السياحة مرفقا قوميا ، بحيث

يتركز دور المحافظات فى استثمار وتنشيط الخبرات والامكانيات المحلية

فى هذا المجال ، وعلى الاخص بالنسبة لما يأتى :

- الاهتمام بالمناطق السياحية والعمل على تنمية السياحة بها ، وذلك

عن طريق الهيئات الاقليمية لتنشيط السياحة التى يرأسها المحافظ .

- العناية بالمرافق الاساسية فى المناطق السياحية القائمة ، ومدها

الى المناطق السياحية الجديدة .

- تشجيع القطاع الخاص على انشاء وإدارة الفنادق والمنشآت

السياحية .

- تنمية المنتجات والمشغولات اليدوية والمحلية السياحية .

- توعية المواطنين باهمية النشاط السياحى وبأسلوب معاملة

السائحين .

* اصدار قرار جمهورى بوضع لائحة نوعية خاصة للعاملين

بالقطاع العام السياحى ، نظرا لمغايرة طبيعة العمل فى هذا القطاع

لغيرها في القطاعات الأخرى .

* توفير السيولة النقدية لشركات القطاع العام . على أن تقتصر الاستثمارات في مجال فنادق هذا القطاع على التجديد والاحلال .

* التأكيد على عدم المساس بالمزايا التي منحها قانون « استثمار المال العربي والاجنبي » للقطاع الخاص ، حتى يشارك مشاركة فعالة في انشاء مشروعات جديدة بالمناطق السياحية - وخاصة الثانية - مع تقرير حوافز عينية كحق الانتفاع بالأراضي أو تملكها بشروط ميسرة ، ومد المرافق الى هذه المناطق لأهميتها بالنسبة للنشاط السياحي الذي يجب ان يتسم بحسن الأداء وسرعته ، وهو ما يتوافر في نشاط القطاع الخاص .

* الحد من ارتفاع اسعار السفر الى مصر بالطائرات . ويمكن تحقيق ذلك عن طريق النظر في الاقتراحات الآتية :

* انشاء شركة تابعة لشركة مصر للطيران ، تختص بالطيران العارض .

* السماح للطائرات الاجنبية بالمرور بالقاهرة والبقاء بها لمدة يوم أو يومين ، للاستفادة من سياحة الترانزيت .

* تجميد اسعار السفر على الخطوط الداخلية ، والتي كان مقررا زيادتها .

* استحداث اسعار مخفضة بنظام I . T . والتوسع في تطبيقها وخاصة على اسعار طيران سيناء .

* وضع قواعد محكمة وملزمة للتنسيق بين الاحصاءات التي يصدرها الجهاز المركزي للتعبئة العامة والاحصاء في مجال السياحة ، وبين الاحصاءات التي تصدرها وزارة السياحة والجهات الأخرى المعنية . مع توسيع قاعدة الاحصاءات السياحية لتشمل بصفة خاصة : دراسات ميدانية دورية ، وتحديد القيمة الصافية والقيمة المضافة من السياحة للاقتصاد القومي .

في المدى المتوسط :

ترتكز الاستراتيجية في هذه المرحلة على اتجاهين هما :

- زيادة مناطق الجذب السياحي .

- تنمية وتحسين مناطق الجذب السياحي القائمة حالياً .

وهذا يستدعي الاهتمام بالبنية الأساسية للمرافق وبالبنية الفوقية لهذه المناطق ، وتمثل المعالم الرئيسية لهذه المرحلة في الآخذ بما يأتي :

* الاتجاه الى انواع متعددة من السياحة - الى جانب السياحة الثقافية القائمة على زيارة الآثار - مثل : السياحة العلاجية والسياحة الدينية . وفي هذا الاتجاه يمكن أن يتفق مع وكالات مكاتب السياحة على عمل برامج سياحية جديدة لتخفيف الضغط على مناطق السياحة التقليدية .

* الاهتمام بنهر النيل كمصدر اساسي من عناصر الجذب السياحي مع الاهتمام بتأمين البواخر السياحية ، بحيث لا تمنع تراخيص الا بعد استيفاء كافة الشروط ، وأن يتوافر بكل منها جهاز لاسلكي ، وانشاء محطات لاسلكية مركزية مجهزة بوسائل الانقاذ المختلفة في كل محافظة .

* تشجيع الاستثمار السياحي في المناطق والمجمعات الجديدة ، مثل : ساحل البحر الاحمر والساحل الشمالي وسيناء ، بمنح مزايا خاصة ، منها اقامة الانتفاع بالأرض بالتأجير لمدة طويلة بمقابل أسمى ، أو على سبيل التملك بأسعار مناسبة وعلى آجال طويلة . مع وضع الضوابط الكفيلة بعدم خروج المشروع عن هدفه السياحي .

* العمل على انشاء شبكات طرق جديدة ، وتوسيع شبكة الطرق البرية الحالية وميانتها وتزويدها باللافتات الارشادية وبالصوالمصطلح عليها دولياً باللغات العربية والاجنبية ، وانشاء الاستراحات ومحطات وقود السيارات على جوانب هذه الطرق ، مع التوسع في طبع الخرائط السياحية لمختلف المناطق .

* اعادة النظر في خطة المنشآت الفندقية وتوزيعها على المناطق السياحية ، بحيث لا تحدث تنمية زائدة في بعض المناطق تؤدي الى نتائج عكسية . وأن يراعى تحقيق التوازن في درجات المنشآت السياحية مع العمل على تشجيع :

* تدعيم كفاءة وسرعة التحرك في جهاز السياحة الرسمي (وزارة السياحة) عن طريق :

- توصيف الوظائف توصيفا علميا وفنيا .

- وضع معدلات للاداء ، وتدعيم الرقابة عليه .

- وضع نظام للمكافآت والحوافز - سلبا وإيجابا - لامكان تحقيق أفضل النتائج ، بالاستعانة بتنظيمات أجهزة السياحة الرسمية في دول العالم المتقدمة مثل : إيطاليا وإسبانيا والمملكة المتحدة وفرنسا .

* النظر في إعادة تنظيم ومهام المكاتب السياحية المصرية في الخارج ، لوضع استراتيجية عمل لكل منها ، وتدعيمها بالكفاءات ، ووضع نظام محكم للرقابة . مع الالتزام بتوصيل المعلومات السياحية المحلية اليها بطريقة منتظمة وكافية .

* الاهتمام بالقوى العاملة في مجال السياحة : سواء في أجهزتها الرسمية أو غير الرسمية ، وذلك عن طريق عقد الدورات التدريبية المستمرة لتنمية الجوانب العلمية والعملية والسلوكية ، وإحكام الاختبارات مع التوسع في انشاء مراكز التدريب السياحي والفندقي المتعددة المستويات لتدريب العمالة الأساسية والمشرفين والمديرين .

* وبالإضافة الى كل ذلك فإنه يجب :

- التوسع في عقد الدورات والمحاضرات بمستوياتها المختلفة .

- تعميق تعليم اللغات الاجنبية لكي يجيدها جميع العاملين بالقطاع السياحي .

- عقد دورات تدريبية سريعة لتخريج العمالة الأساسية المدربة ، وفي مقدمتها السفروجي والطباخ .

- اذخال مادة السياحة في كليات التجارة والاثار والاعلام والشرطة ومعاهد تدريب موظفي الجمارك .

- التوسع في تحويل بعض المدارس الفنية التجارية الى مدارس سياحية وفندقية .

في المدى الطويل :

تتركز الاستراتيجية بالنسبة لهذه المرحلة على اتجاهين هما :

- انشاء الفنادق فئة التاجم الثلاثة فأقل - بنظام سلاسل الفنادق

- حيث أنها تلتم الاعداد الضخمة ، بأسعارها المنافسة .

- انشاء مطاعم عالمية مختلفة التوعيات في المناطق السياحية الهامة .

* التزام قطاع التشييد بالانتهاء من المشروعات الفندقية والسياحية في الوقت المتفق عليه ، وتخصيص بعض شركات القطاع العام لهذا الغرض ، ان استدعى الامر ذلك .

* توفير وسائل الخدمات الاجتماعية في المناطق السياحية ، مع تشديد الرقابة على نظافة هذه المناطق وعلى حسن تنظيمها .

* تحديد أسعار الفنادق وأماكن الإقامة والخدمات السياحية المختلفة ، على أساس كافة الظروف والمتغيرات التي تدخل في تكوين النشاط السياحي في مصر .

* تشجيع سياحة المجموعات ، بالاتفاق مع شركة مصر للطيران للمساهمة في انشاء ادارة جديدة للطيران العارض في مصر ، لامكان نقل الانواع السياحية بأسعار مناسبة تقل كثيرا عن أسعار النقل الجوي المنتظم ، التي تتزايد باستمرار .

* إحكام رقابة وزارة السياحة على :

- البرامج السياحية : مكوناتها وأسعارها وكيفية تنفيذها ، حتى يمكن تخفيض مصادر شكوى السائحين الى الحد الأدنى .

- الخدمات الفندقية وخدمات المطاعم والملاهي ، وغيرها من المنشآت السياحية ، لضمان تحقيق الخدمات المطلوبة بالمستوى الممنوح للمنشأة ، وتطبيق نصوص القوانين فيما تسمح به من انزال الدرجة السياحية للمنشأة عند عدم تحقيق المستوى الممنوح .

* وضع ضوابط لأتعاب المرشدين السياحيين ، والتوسع في استخدام المرشدين المؤهلين في المناطق السياحية المختلفة ، اذ لوحظ ان وكالات السياحة تضطر لارسال مرشدين من القاهرة الى الاقصر وأسوان ، الامر الذي يشكل أعباء اضافية على البرامج السياحية .

لقواعد وضوابط تؤدي الى تحقيق الاهداف المرجوة .
* اعادة تنظيم وتركيز الاجهزة على النشاط السياحي ، وحل جميع المشكلات التي تواجهها .

* تطوير التسويق السياحي : وذلك على الاسس الرئيسية الآتية :
- دراسة الاسواق السياحية الدولية دراسة تفصيلية شاملة بما يمكن من اعادة النظر في سياسة التنشيط السياحي لمصر من مختلف هذه الاسواق كما وكيفا ، وذلك من خلال تحديد القوى الحاكمة لكل سوق واتجاهات حركة السياحة في كل منها وحجم هذه الحركة ، وبواقع السفر الى مختلف الدول والمناطق السياحية المازرة تمهيدا لوضع سياسة تسويقية مرنة تغذيها بحوث ومعلومات ترد بصورة مستمرة ، بهدف زيادة نصيب مصر من كل من هذه الاسواق .

- استخدام معلومات السوق المتاحة وفقا لما سبق في التطوير المستمر للمنتج السياحي المصري ، سواء المنتج السياحي التقليدي : وهو المعالم الاثرية الفرعونية والبطلمية والرومانية والقبطية والاسلامية او المنتج السياحي الجديد : وهو المناطق الجديدة للسياحة الترفيهية ، كالساحل الشمالى وساحل البحر الاحمر وسيناء وغيرها .

- ان تقوم دراسات التسويق وبحوثه على النقاط التالية :

- الصورة السياحية لمصر .
- دراسات لاعتبارات قرار السفر .
- الواجه وريود الفعل لدى السائحين .
- القياس العلمى لدى فعالية التنشيط السياحي لمصر .
- المنتج السياحي وامكانات تطويره ليتواءم مع متطلبات الاسواق السياحية .

- ان تهدف استراتيجية التسويق السياحي الى مصر لتحقيق مضاعفة العائد السياحي ، برفع مستوى السائح الى الاكثر قدرة على الانفاق المرتفع مع زيادة معدل الاقامة ، وذلك عن طريق تحقيق ما ياتى :

* استكمال السير في تنفيذ مقترحات ومشروعات خطة الاساس الموضحة في مرحلة المدى المتوسط ، باعتبار ترابط المراحل وتكاملها ، بحكم طبيعة التنمية السياحية وضرورتها .

* الاهتمام بصفة خاصة بعمليات التسويق السياحي ، وبالمشروعات العملاقة والصناعات المرتبطة بالسياحة المحلية . اذ ان السياحة صناعة مركبة من عدة عناصر تتداخل لتكوين نشاطات انتاجية متعددة مثل صناعات : الفنادق والمعاديات والتذكارات السياحية والنقل ، الى جانب الصناعات الاخرى التي تسهم تنمية السياحة في توسيع قاعدتها ، مثل : صناعة ابوات ومهمات المطايخ والمفاصل وصناعة الخزف والصيني ، الى جانب أنشطة شركات البناء والتشييد ، الامر الذى ينبغى معه ان تتم تنميتها على اساس تخطيط علمى مدروس ، حتى لا يترتب على تنميتها عشوائيا اى اضرار بالاقتصاد القومى .

ومن ثم يجب التركيز في هذه المرحلة على وضع خطة سياحية شاملة ، تدرج تحتها خطط إقليمية ، وخطط قطاعية فنية أبرزها :

* خطة لتطوير المنتج السياحي .

* خطة للتسويق السياحي .

* خطة للتسهيلات السياحية .

على أن يراعى في الخطة الشاملة الاتجاهات الآتية :

* اجراء مسح شامل ودراسات جدوى عالية لمناطق التنمية السياحية على مستوى الجمهورية ، مع ضرورة حمايتها من الزحف العمرانى والصناعى .

* أن يتم التوسع السياحي على أساس تخطيط يندمج ويتكامل مع خطط التنمية على المستوى القومى ، حتى يمكن التوفيق بين احتياجات قطاع السياحة وامكانات الانتاج المحلى ، ولتفادى الضغط على الموارد المحلية المتاحة ، وتخفيض حجم التسربات الخارجية لهذا القطاع .

* وضع أولويات محددة لتنفيذ المشروعات السياحية العملاقة التي يرى البدء في تنفيذها في مختلف المناطق ، حتى تتم التنمية طبقا

تقدير الإيرادات السياحية

الاتفاق السياحي :

يقوم السائحون في الدولة المضييفة - سواء كانوا فرادى أم مجموعات ، ويغض النظر عن الهدف من زيارتهم - بالاتفاق خلال اقامتهم على مختلف الخدمات والسلع السياحية وغير السياحية بحسب الاحوال .

ويكون مجموع هذا الاتفاق معظم حجم الإيرادات السياحية ، ويخلق في ذات الوقت أسلوب الاستهلاك السياحي في الدولة المضييفة ، ولعله كلما زاد الاستهلاك السياحي ارتفع معدل إنتاج السلع والخدمات السياحية ، والعكس صحيح .

ويتصل تحديد ما يمكن أن يعتبر اتفاقا سياحيا ، بالتعريف الدولي المقبول للسائح ، فكل اتفاق داخل الدولة المضييفة ممن يعتبر سائحا يعتبر اتفاقا سياحيا مهما كانت صورته ، ويدخل تحت هذا التحديد الاتفاق على الإقامة والطعام ووسائل الانتقال الداخلي والرحلات السياحية الداخلية والترفيهية والمشتريات .

وفي داخل هذا الإطار هناك عدة دوافع تربط بين مختلف عناصر هذا الاتفاق ، الذي يدور حول استيراد خدمات وسلع سياحية من جانب

- العمل تدريجيا على توسيع قاعدة السياحة بزيادة عدد السائحين من النوعية المتميزة وزيادة عدد الليالي السياحية ومعدلات الانفاق اليومي .

- توسيع قاعدة العلاقات مع شركات السياحة العالمية المنظمة للرحلات الجماعية المؤثرة في الاسواق السياحية .

- بذل الجهود لمضاعفة عدد السائحين من الدول العربية .

- تحقيق التوازن بين التسهيلات السياحية وبين ضمان حد معقول من الدخل السياحي الاجمالي بالعملة الحرة .

- الاستخدام الامثل للفعال لما تتيحه الميزانية الرسمية للتسويق السياحي ، ودعمها تدريجيا ، مع رقابة هذا الاستخدام .

- ان تتسق الجهود التسويقية في كل واحد متكامل ، يتصل به رائد مستمر من المعلومات عن مختلف الاسواق على اساس استراتيجية علمية مرنة متوازنة ، تساعد ايجابيا على تحقيق اهداف التنمية السياحية .

* التركيز على الاستفادة من مختلف نوعيات السياحة المتخصصة ، مثل :

سياحة المؤشرات ، والسياحة العلاجية ، والسياحة الدينية ، والسياحة الترفيهية وسياحة الشباب ، وتوزيعها على مناطق مصر المختلفة على فترات متباعدة ، لتعميم المد السياحي في جميع مناطق الجمهورية طوال العام .

* مضاعفة الاهتمام بتشجيع وتنظيم السياحة الداخلية ، لتوسيع قاعدتها وتيسير قيام مختلف فئات المواطنين بها ، باعتبارها سبيلا فعالا للتثقيف وتدعيم الشعور بالانتماء الوطني ، فضلا عن كونها القاعدة الاساسية للسياحة الدولية .

* التوسع في انشاء المتاحف الاقليمية على نسق متحف الاقصر .

* تعميم مشروعات الصوت والضوء في المناطق الاثرية التي يناسبها هذا النوع من المشروعات .

* تطوير بعض المطارات الحالية بتحويلها الى مطارات دولية .

معاملات - تختلف من دولة الى أخرى - ستجرى فى السوق غير الرسمية . ويتوقف ذلك على قيمة الفارق بين السعر الرسمى للعملة وقيمتها فى السوق غير الرسمية . ولاشك ان الدخل السياحي الاجمالى يشمل التحويلات المصرفية السياحية وهى الدخل السياحي الحكومى ، كما يشمل نسبة العملة المتسربة الى السوق غير الرسمية . وبالإضافة الى ما تقدم ، فإنه يجب عدم الخلط بين التقديرات الاجمالية لنفقات السائحين ، وبين التقديرات السياحية الصافية والقيمة المضافة للسياسة .

ولقد اصطلح خبراء السياحة على أنه لا يجب التمويل فقط على أرقام مراقبة النقد فى بيان الانفاق السياحي لقصورها عن استيعاب كل جوانب هذا الانفاق . وتعتبر التحويلات المصرفية فى هذه الحالة اساسا لقياس مدى دقة التقديرات عن طريق الدراسات المكتبية والميدانية .

ومفاد ذلك ان تحديد الايرادات السياحية يجب أن يقوم على أسس تقديرية ، تفترض دراسة مفصلة لما يلى :

- الطرق المستخدمة فى تقدير الايرادات السياحية .
- الطرق المأخوذ بها فى بعض الدول السياحية .
- الأوجه المختلفة للانفاق السياحي .
- متوسط الانفاق اليومي .

الطرق المستخدمة فى تقدير الايرادات السياحية :
الطريقة المباشرة :

وتعتمد هذه الطريقة على ما يقدمه السائح من بيانات خاصة بلوجه الانفاق وتستخدم فيها الاستفهامات السياحية ، وهى أسئلة توجه الى السائحين منفردين أو فى جماعات ، لبيان مقدار المبالغ التى صرفت بمعرفتهم ، سواء فى موانئ الخروج أو اثناء زيارتهم للدولة . ويجب ان تكون الاجابة على الاستفهامات اختيارية . الا انه نظرا لعدم دقة البيانات المحصلة بهذه الطريقة ، فإنه يجب التزام جانب الحذر عند استخدامها .

السائحين الذين ينتقلون الى البلد المضيف للاستهلاك السياحي .

ويدخل فى التعريف الدولى للسائح - الذى أرسى قواعده وأصوله مؤتمر السياحة الذى دعت اليه منظمة الامم المتحدة بروما فى المدة من ١٩ أغسطس الى ٩ سبتمبر سنة ١٩٦٣ - كل زائر مؤقت للدولة المضيفة لأى غرض غير العمل ، لمدة لا تقل عن اربع وعشرين ساعة ولا تزيد على اثني عشر شهرا .

وسائل الانفاق السياحي :

يحتاج السائح فى تنقله الى وسيلة سهلة مضمونة لمواجهة نفقات اقامته فى البلد التى يزورها ، ولما كانت أغراض السياحة تختلف ما بين سياحة وزيارة وعلاج وتجارة ومباشرة اعمال وغير ذلك ، فإن وسيلة الانفاق تتباين تبعا لذلك ، كما تختلف على حسب الجنسية ، اذ لكل جنسية وسيلة تفضلها . كما ان لكل غرض طريقة مناسبة .

على أن وسائل الانفاق يمكن ان تتم عن طريق العملات الاجنبية أو الشيكات السياحية أو اوامر التبادل أو خطابات الاعتمادات السياحية أو الحوالات البرقية أو التللكس .

ولقد استقرت بعض الابحاث الدولية الخاصة والايرادات السياحية على ان تسجيلات البنوك والمبالغ المحولة عن طريق المراقبة على النقد ، لا يمكن ان تمثل حقيقة الايرادات السياحية بالكامل ، اذ ان كشف مراقبة النقد - لكى تبين حقيقة انفاق السائحين - يجب أن تعتمد على عدة مقومات هى :

- مدى فعالية الرقابة على النقد .

- عادات السائحين وسلوكهم الانفاقى .

- قيمة الفارق بين السعر الرسمى للعملة وقيمتها فى السوق غير الرسمية .

- طابع وهيكل صناعة السياحة فى الدولة .

وعلى ذلك فإنه اذا ما أخذت دولة ما بأرقام التحويلات المصرفية عن طريق البنك المركزى وحدها ، فإنه يصعب التسليم بأن هذه التحويلات تعبر تعبيراً كاملاً عن السياحة فيها ، بل انه يمكن تصور ان هناك

من خمسين سائحا الى فرنسا وتمكث اسبوعين على نفقة هيئة فرنسية ، ثم بعد فترة زمنية معينة يحضر الى مصر مثلا مجموعة مكونة من خمسين سائحا فرنسيا وتنزل بمصر على نفقة مصرية ولدة اسبوعين ايضا . ومقتضى ذلك انه حدث فعلا تبادل خدمات دون ظهور ذلك فى ميزان المدفوعات .

وكذلك فان استضافة أهل البلد للسائح - وهو ما يحدث كثيرا فى دول كثيرة - لا يمكن ظهورها فى ميزان المدفوعات .

ولاشك فى أن هناك علاقة طردية بين أجرة السفر وانفاق السائح ، فكلما كانت أجرة السفر كبيرة كان انفاق السائح كثيرا . أما إذا كانت تكاليف السفر قليلة - كما يحدث عادة بين الدول المتجاورة فى أوربا الغربية حيث تتنوع وسائل الانتقال - فان الانفاق السياحي يظل متلائما مع متوسط مدة الإقامة .

الطرق المأخوذ بها فى بعض الدول السياحية :

تختلف الطرق التى تتبعها الدول السياحية المختلفة فى تقدير الإيرادات السياحية . ورغم تباين العمليات الحسابية المتبعة ، إلا أنها تقوم على أساس واحد هو تقدير الإيرادات السياحية ، باعتبارها تقريبا اقتصاديا لمجموع الخدمات التى يحصل عليها السائحون .

وفيما يلى امثلة لما تتبعه دولتان سياحيتان هما بريطانيا وإيطاليا .

بريطانيا :

يقوم بالتقدير فى بريطانيا هيتان هما :

- سلطة السياحة البريطانية .

- هيئة التجارة .

وتعاون هاتان الهيئتان فى استخراج النتائج النهائية .

ويقسم السائحون الى خمسين مجموعة اقتصادية وسلوكية .

وتقدر الإيرادات بالطريقتين : المباشرة وغير المباشرة .

وتوجه الاسئلة الى الفنادق والبنوك ومكاتب الاستعلامات ووكالات السفر والسياحة مرة كل سنة ، لمعرفة واستخراج تفاصيل الانفاق

ولا يقتصر توجيه الاستفهامات الى السائحين ، بل يتعداهم الى مديري الفنادق وشركات السياحة واصحاب محلات التحف والتذكارات السياحية والمرشدين وغيرهم .

الطريقة غير المباشرة :

وبمقتضى هذه الطريقة يحسب الانفاق السياحي بضرب الليالى السياحية التى قضاهما السائحون فى البلاد \times متوسط انفاق يومى عام يمكن ان يختلف باختلاف الجنسيات أو مجموعات الجنسيات المتشابهة والمتقاربة فى السلوك والمستوى المادى .

وقد تحتسب الإيرادات السياحية من واقع المعادلة الآتية بوجه عام :
مجموع السائحين \times متوسط الإقامة \times متوسط الانفاق اليومى .
وفى جميع الحالات يجب أن تؤخذ أوجه الانفاق السياحي الأخرى فى الاعتبار . وسواء استخدمنا الطريقة المباشرة أو الطريقة غير المباشرة ، فيتعين ان توضع النقاط التالية فى الاعتبار :

- المعادلة التى تجرى فى السوق غير الرسمية .

- العملة الوطنية التى يحملها السائح معه عند دخوله الدولة .

- التناسب العكسى بين متوسط الانفاق اليومى وبين متوسط مدة الإقامة ، أى أنه كلما طالت مدة إقامة السائح قل متوسط انفاقه اليومى كقاعدة .

- استضافة المواطنين للسائحين .

- معامل التبادل .

- مصاريف النقل على شركات السياحة والملاحة والطيران .

- المتحصلات من مختلف الرسوم والانفاق السياحي الثانوى .

والسبب فى ذلك هو أن الإيرادات السياحية عبارة عن تقويم نقدي للخدمات التى تقدم الى السائحين ، فنجد مثلا ان معامل التبادل لا يمكن ان يظهر فى ميزان المدفوعات نظرا لعدم تحويل أى نقود . ولكن هذا لا يعنى انه ليست هناك خدمات تبودلت ، بل حدث فعلا تبادل خدمات . ومثال ذلك ان ترسل شركة سياحية مصرية مثلا مجموعة مكونة

السياحى .

وكذلك توجه « الاستفهامات » السياحية الى السائحين انفسهم كتابة وشفاهة . وتعتبر الاستفهامات الشفوية المباشرة من أهم الطرق المعمول عليها .

وتلجأ سلطة السياحة البريطانية فى بعض الاحيان الى اعطاء السائح كتيباً صغيراً عند بداية وصوله لبريطانيا واثناء وجوده ، ليسجل فيه اوجه صرفه فى يوم يتخذه كمثلاً او كمينه ويطلب اليه تسليم هذا الكتيب بعد ملئه الى الفندق الذى ينزل فيه ، او تصديره الى جمعية السياحة البريطانية . وميزة هذه الطريقة هى انها ذات فائدة فى تسجيل اوجه الصرف الجانبية مثل الانفاق على شراء بعض الهدايا او بعض الخدمات المختلفة او الملاهى .. وغير ذلك .

ايطاليا :

يقوم باعمال الاحصاء السياحى والفندقى فى ايطاليا هيتتان هما :
- الادارة العامة للسياحة (قسم الاحصاء) بوزارة السياحة والملاهى .

- المعهد المركزى للاحصاء .

ويتم التقويم الاقتصادى لمجموع الخدمات السياحية على الاسس الآتية :

« مجموع الزائرين الاجانب كما يتبين من ارقام الوافدين من نقط الحدود .

- متوسط مدة الإقامة .

- متوسط الانفاق اليومى .

وبذلك تكون الايرادات السياحية هى حاصل ضرب مجموع السائحين \times متوسط مدة الإقامة \times متوسط الانفاق اليومى للسائح .

الأوجه المختلفة للانفاق السياحى :

لاشك أنه يتمين ان تؤخذ الواجه المختلفة للانفاق السياحى فى الاعتبار عند تقدير الايرادات السياحية . والسائح كائنسان له اوجه

استهلاك عامة كالمبيت والمأكل والمشروبات والمواصلات الداخلية والمصروفات النثرية ، ووجه انفاق خاصة كمشراء الهدايا بانواعها العديدة من روائع وملابس ومصنوعات تذكارية وفضيات وتحف وجواهر وكتب وغيرها . وكالمشروبات الروحية والملاهى ومشتريات البنزين والاصلاحات ان كان السائح قد حضر بسيارته الى البلد السياحى . وبالجملة فان اوجه الانفاق السياحى تمر على الحصر ، ولا يمكن بحال ان ندرجها فى بيان جامع مانع .

ومما يتفق مع المنطق ، ان نصيب كل وجه من اوجه الانفاق من ميزانية السائح يختلف باختلاف مستوى هذا السائح بحسب خصائص البولة التى يزورها ومستوى الاسعار فيها ، ولذلك يصعب التعميم او وضع قاعدة فى هذا السبيل . فالدولة التى تتميز بتنوع وسائل التسلية والملاهى الليلية - كلبنان مثلاً - تقتطع من ميزانية السائح نسبة عالية على عكس الاردن مثلاً والتى لا تتمتع بمثل هذا النوع من المرفقات السياحية ، والتى ينحصر جل ما ينفقه السائح فيها فى المبيت والمأكل والمشرب وشراء بعض التذكارات السياحية كالمصنوعات الصدفية او الخشبية التى تتميز بها القدس .

على انه يمكن القول بوجه عام ان بند الإقامة الكاملة فى الفنادق يستأثر من ميزانية السائح بما بين ٥٥ - ٦٠٪ ، وقد يقل عن هذا المتوسط او يزيد حسب مستوى الاسعار فى الدولة ، ومدى زيادته او قلته عن الحد المألوف بالنسبة لدرجة ومستوى الفندق الذى يقيم فيه السائح . اما باقى ميزانية السائح فتوزع ما بين المواصلات الداخلية والمشتريات والنثرات ووسائل التسلية والترفيه . ويختلف نصيب كل بند من هذه البنود بميزانية السائح حسب ظروفه الخاصة ، والخصائص التى تتميز بها البلد التى يزورها .

على انه ان ساغ القول بانطباق ما سبق على السائحين الافراد ، فان تطبيقه على سائحي المجموعات قد يدعو الى شئ من التعديل . فسائح الرحلة الشاملة يدفع مبلغاً محدداً لوكالة السفر والسياحة التى

تقوم بتنظيم الرحلة في بلده ، بحيث يغطي هذا المبلغ اجرة السفر ذهابا وايابا من نقطة ابتداء الرحلة الى المنطقة السياحية المقصودة والعكس واجرة الاقامة الكاملة او نصف الكاملة في الفندق ، ومقابل الرحلات الداخلية لمشاهدة المعالم السياحية للمنطقة التي تقصدها الرحلة . ولا يبقى بعد ذلك دون تغطية الا المصاريف النثرية للسائح كالمشروبات الكحولية وغيرها ومشترياته الخاصة والملاهي ، ولذلك فان مثل هذا السائح يحتفظ بمبلغ محدود كمصاريف جيب لتغطية هذه الوجة وغيرها من اوجه الانفاق ، او بعضا منها .

وتبعاً لذلك فان توزيع ميزانيته على هذه البنود المختلفة ، يختلف عن توزيع ميزانية السائح الذي يسافر بمفرده او مع عائلته ، والذي عادة يكون ذا قدرة مادية اكبر من سائح الرحلة الشاملة .

وبين مما تقدم انه لا يمكن ان يوجد تجانس في انفاق السائحين ، اذ يختلف كل سائح عن الآخر من ناحية الجنسية وما تؤهله عادة من سلوك سياحي معين ونوع يختلف تبعاً لاختلاف البيئة ، والقدرة المادية ، والثقافة ، وطبيعة الرحلة . فقد يأتى السائح ليبقى في منطقة سياحية واحدة يعود بعدها الى بلده بعد اشباع رغبته ، كمن يزور كبرى في ايطاليا ولا ينتقل منها الى روما بل يعود بعدها مباشرة الى بلده الاصلى او كمن يذهب الى نيس بفرنسا ويمكث فيها اسبوعاً يتمتع في رحلته بين عدة مناطق في البلد الواحد ، ولاشك ان انفاق السائح يتأثر بكل هذه العناصر مجتمعة او ببعضها .

وكذلك فان مستوى الاسعار له تأثير ايجابي على الانفاق السياحي ، اذ اعتاد السائح ان يقارن بين اسعار الرحلات الى المناطق السياحية التي يمكن ان تتشابه من ناحية اعطائه ما يرغب اشباعه من اسباب للسفر والسياحة ، حتى ولو كان ذلك بدرجات متفاوتة . فالسائح ذو القدرة المادية المحدودة - وهذا هو السائح الذي يشكل غالبية الحركة الدولية اليومية - اذا ما اراد القيام برحلة لقضاء اجازته على الشاطئ يقارن بين اسعار الرحلة الى الريفيرا الايطالية والى شواطئ اليونان والى شواطئ يوجوسلافيا على البحر الايدرياتيكي والى شاطئ رومانيا

او بلغاريا على البحر الاسود ثم يقرر اين يذهب . وهذا هو ما يسمى بالموازنة بين الدخل والاستهلاك .

ولهذا فان الدول السياحية الحديثة تحرص على المحافظة على ان يكون مستوى اسعارها مناسباً ، حتى لا تفقد نصيبها من السوق السياحية الدولية في مجال المنافسة مع غيرها .

استخراج متوسط الانفاق اليومي :

طالما ان تقدير الايرادات السياحية يتم في الغالب الاعم من الدول السياحية بطريق غير مباشر ، فانه يلزم استخراج متوسط الانفاق اليومي للسائح . ويمكن ان يتم استخراج هذا المتوسط من واقع الدراسات الآتية :

- دراسة الاحصاءات الفندقية لمعرفة مجموع الليالى السياحية في كل فندق لكل جنسية من الجنسيات ، ثم تصنف هذه الاحصاءات لتجميع الجنسيات داخل كل مستوى من مستويات الفنادق ، وصولاً الى نوع من التاصيل بوضع كل جنسية او جنسيات معينة - ثقافياً واجتماعياً وجغرافياً - في شريحة من شرائح مجتمعات الفنادق بقدر الامكان ، وبالتالي شريحة من شرائح الانفاق الفندقى .

فالسائحون الامريكيون من الولايات المتحدة يقيمون عادة في الفنادق الممتازة او فنادق الدرجة الاولى لارتفاع قدرتهم المالية ، ولذلك يقع انفاقهم الفندقى في الشريحة الاولى . ويمكن ان يأخذ نفس هذا الحكم الكنديون وغيرهم من الامريكيين . اما الازبيون الغربيون - كالانجليز والالمان والفرنسيين - فيميلون الى النزول في فنادق الدرجة الاولى ، ولذلك يمكن اعتبار هؤلاء مجموعة واحدة . وهكذا وباحتساب متوسط سعر الاقامة الكاملة لكل مستوى فندقى ، يمكن الوصول الى متوسط الانفاق الفندقى لكل جنسية او لكل مجموعة متجانسة من جنسيات السائحين .

- كذلك يمكن تحديد متوسط الانفاق اليومي للسائح من واقع دراسة اجور المواصلات ، ومقارنة ذلك بمتوسط الاقامة . اذ من المسلم به ان متوسط الانفاق يتناسب تناسباً عكسياً مع مدة الاقامة ، وان هناك علاقة

متوسط تحويلات السائح ، ونصيب الليلة من هذه التحويلات في المدة ١٩٨٠/٧٦

البيان	مجم السائحين	مجم الليالي السياحية	مجم التحويلات السياحية	متوسط تحويلات السائح	نصيب الليلة
١٩٧٦	٩٨٤,٠٠٠	٦٧٩٧٦,٠٠٠	١٥٥,٨١٠	١٥٨	٢٣
١٩٧٧	١,٠٠٤,٠٠٠	٦,٢٣٩,٠٠٠	٤٥٠,٥٠٠,٠٠٠	٤٤٩	٧١
١٩٧٨	١,٠٥٢,٠٠٠	٧,١٣٧,٠٠٠	٤٠٩,٩٠٠,٠٠٠	٣٨٩	٥٧
١٩٧٩	١,٠٦٤,٠٠٠	٧,١٠٤,٠٠٠	٣٦٤,٨٠٠,٠٠٠	٣٤٣	٥١
١٩٨٠	١,٢٥٣,١٠٠	٨,٠٨٤,٠٠٠	٤٠١,٢٠٠,٠٠٠	٣٢٠	٥٠
المتوسط	١,٠٧١,٤٠٠	٧,٠٩٢,٠٠٠	٢٥٦,٤٤٢,٠٠٠	٣٢٣	٥٠

التحويلات السياحية بالآلاف جنيهه خلال المدة ٧٦ - ١٩٨٠ (موزعا على البنود المختلفة)

البيان	١٩٧٦	١٩٧٧	١٩٧٨	١٩٧٩	١٩٨٠	المتوسط	%
مبالغ واردة : عملات حرة	١٣٧.٣٨٤	٤٤٥.١٠٠	٤٠٤.٠٠٠	٣٥٥.٤٠٠	٣٩٢.٢٠٠	٣٤٦.٨١٧	٩٧.٣
مبالغ مدفوعة من حسابات							
بالجنية المصرى	١٦.٦٤٨	٤٦٠٠	٤.٢٠٠	٣.٤٠٠	٢.٥٠٠	٦.٢٧٠	١.٨
اتفاقات دفع	١.٧٧٨	٠.٨٠٠	١.٧٠٠	٦.٠٠٠	٦.٥٠٠	٦.٥٠٠	٠.٩
مجموع	١٥٥.٨١٠	٤٥٠.٥٠٠	٤٠٩.٩٠٠	٣٦٤.٨٠٠	٤٠١.٢٠٠	٣٥٦.٤٤٣	١٠٠
الرقم القياسى	١٠٠	٢٨٩.١	٣٦٣.١	٢٣٤.١	٢٥٧.٥		
التغير %	—	١٨٩.١	٩—	١١—	١٠	٢٦.٧	

التحويلات السياحية خلال الفترة ١٩٧٦ - ١٩٨٠ بالمليون جنيه (بحسب شهور السنة)

البيان	١٩٧٦	١٩٧٧	١٩٧٨	١٩٧٩	١٩٨٠	المتوسط	%	سائحون	ليالى سياحية
يناير	٥.٦	٣٧.١	٣٣.٩	٣٦.٩	٣٩.٥	٣٦.٩	٧.٥	٦.١	٧.٠
فبراير	٨.٤	٣٧.٤	٣٣.٧	٣٣.٩	٣٠.٠	٣٦.٤	٧.٤	٧.١	٦.٤
مارس	١٠.١	٣٩.١	٣١.٢	٣١.٤	٣٩.٠	٣٦.٢	٧.٣	٨.٣	٧.٨
مج	٢٤.١	١٠٣.٦	٩٨.٨	٨١.٢	٨٨.٥	٧٩.٢	٢٢.٢	٢١.٥	٢١.٢
أبريل	٩.١	٣٥.٨	٣٩.٢	٣٧.٩	٣٥.٩	٣٩.٦	٨.٣	٨.٢	٧.٥
مايو	١١.٤	٣٢.٨	٣٩.٦	٣٤.١	٣٣.١	٣٠.٢	٨.٥	٧.٥	٦.٦
يونيه	١٣.٣	٤٠.٩	٤٤.٨	٣٣.٥	٤٢.١	٣٣.٧	٩.٥	٨.٢	٨.٠
مج	٣٣.٨	١٠٩.٥	١١٣.٦	٩٩.٥	١١١.١	٩٣.٥	٣٦.٢	٢٣.٨	٢٢.١
يوليو	١٨.٦	٣٥.٣	٤٢.٣	٣٧.٦	٣٦.٦	٣٤.١	٩.٦	١٠.٥	١٠.١
أغسطس	٢٢.٤	٤٢.٩	٤٠.٤	٣١.٤	٣٥.٣	٣٤.٥	٩.٧	٩.٧	١٠.٣
سبتمبر	١٣.٥	٤٠.٦	٣٢.٠	٣٧.٦	٣٩.٧	٣٠.٦	٨.٦	٩.٣	١٠.٢
مج	٥٤.٥	١١٨.٨	١١٤.٧	٩٦.٦	١١١.٦	٩٩.٢	٣٧.٩	٣٩.٤	٣٠.٦
أكتوبر	١٣.١	٣٦.٥	٣٦.٧	٣٨.٦	٣٢.٠	٣٧.٤	٧.٧	٩.٨	٩.٤
نوفمبر	١٥.١	٣٧.١	٣٩.١	٣٦.٢	٣٩.٨	٣٧.٥	٧.٧	٧.٨	٩.١
ديسمبر	١٥.٤	٤٥.٠	٣٧.٠	٣٢.٧	٣٨.٢	٣٩.٧	٨.٣	٧.٧	٧.٦
مج	٤٣.٦	١١٨.٦	٨٢.٨	٨٧.٥	٩٠.٠	٨٤.٥	٢٣.٧	٣٥.٣	٣٦.١
إجمالي	١٥٦.٠	٤٥٠.٥	٤٠٩.٩	٣٦٤.٨	٤٠١.٢	٣٥٦.٥	١٠٠.٠	١٠٠	١٠٠

التحويلات السياحية بأنواعها المختلفة في عامى ١٩٧٦ - ١٩٨٠



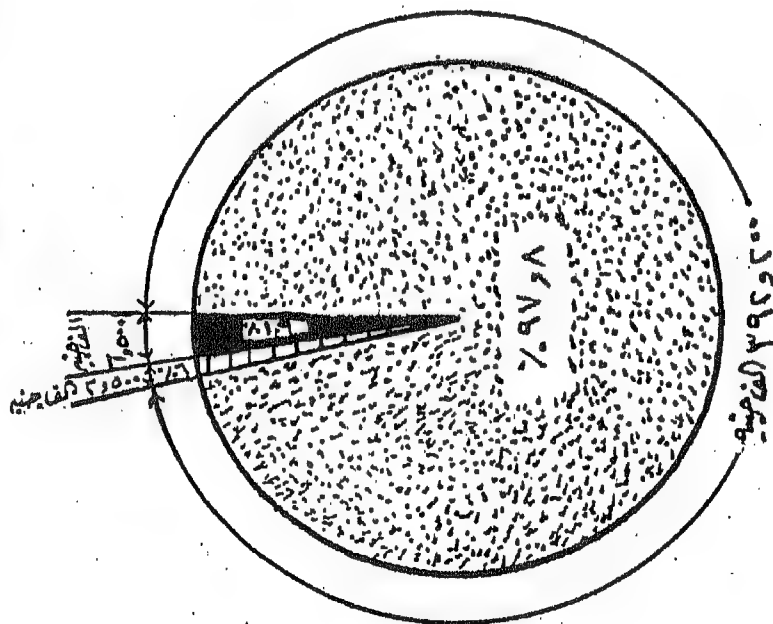
عملة حرة



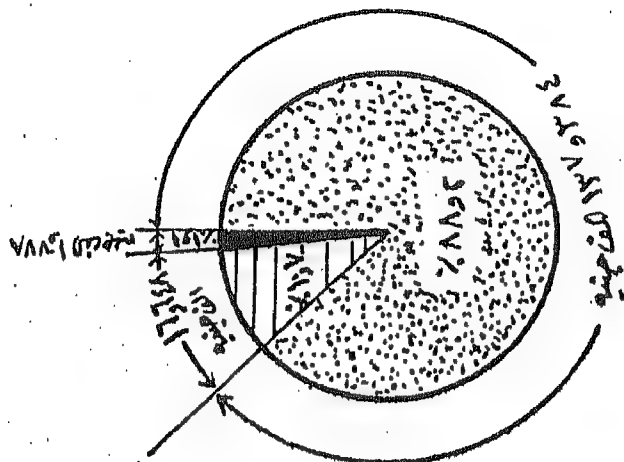
مبالغ بالجنيه المصرى



اتفاقات دفع

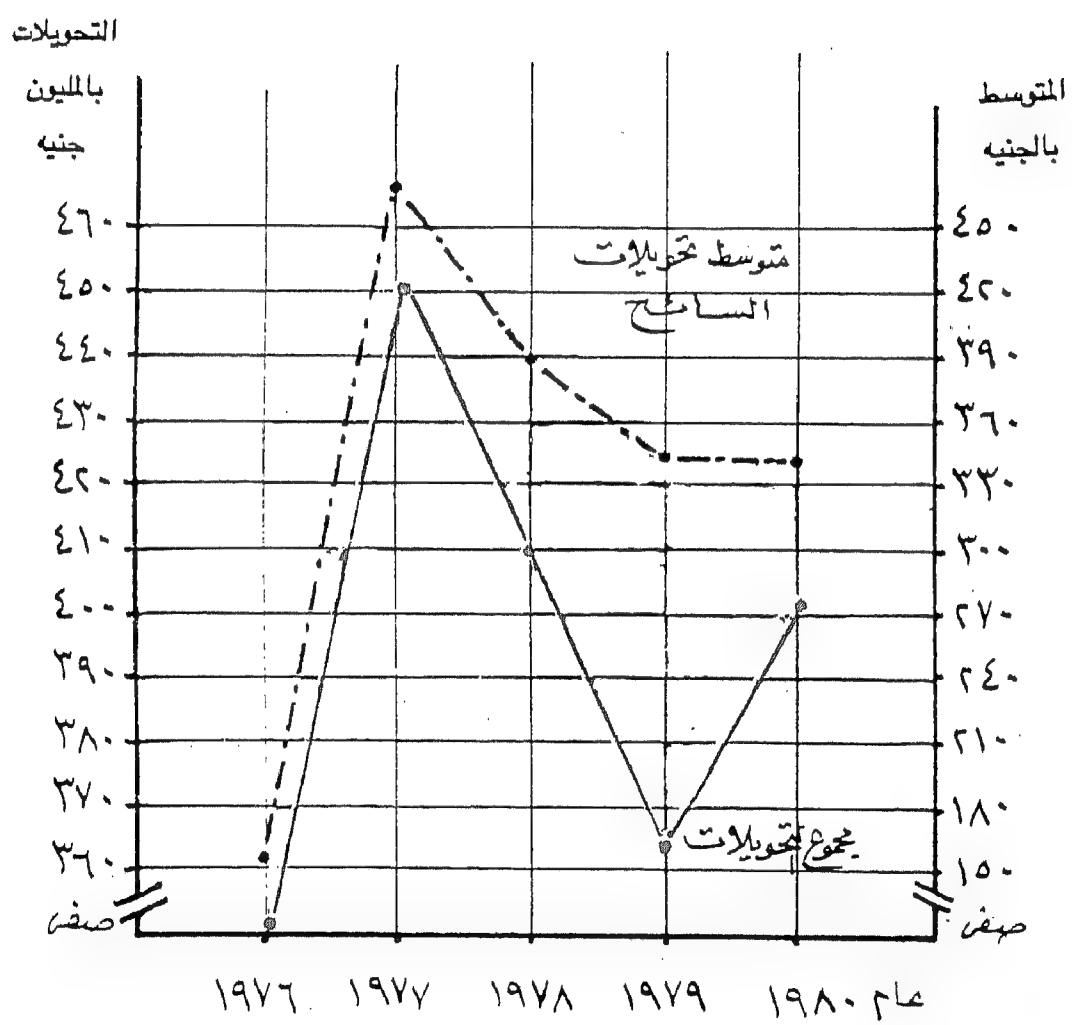


عام ١٩٨٠



عام ١٩٧٦

مجموع التحويلات السياحية ومتوسط تحويلات السائح
في الفترة ١٩٧٦ - ١٩٨٠



مقارنة بين النمو الشهري للتحويلات السياحية بين عامي ١٩٧٦ - ١٩٨٠

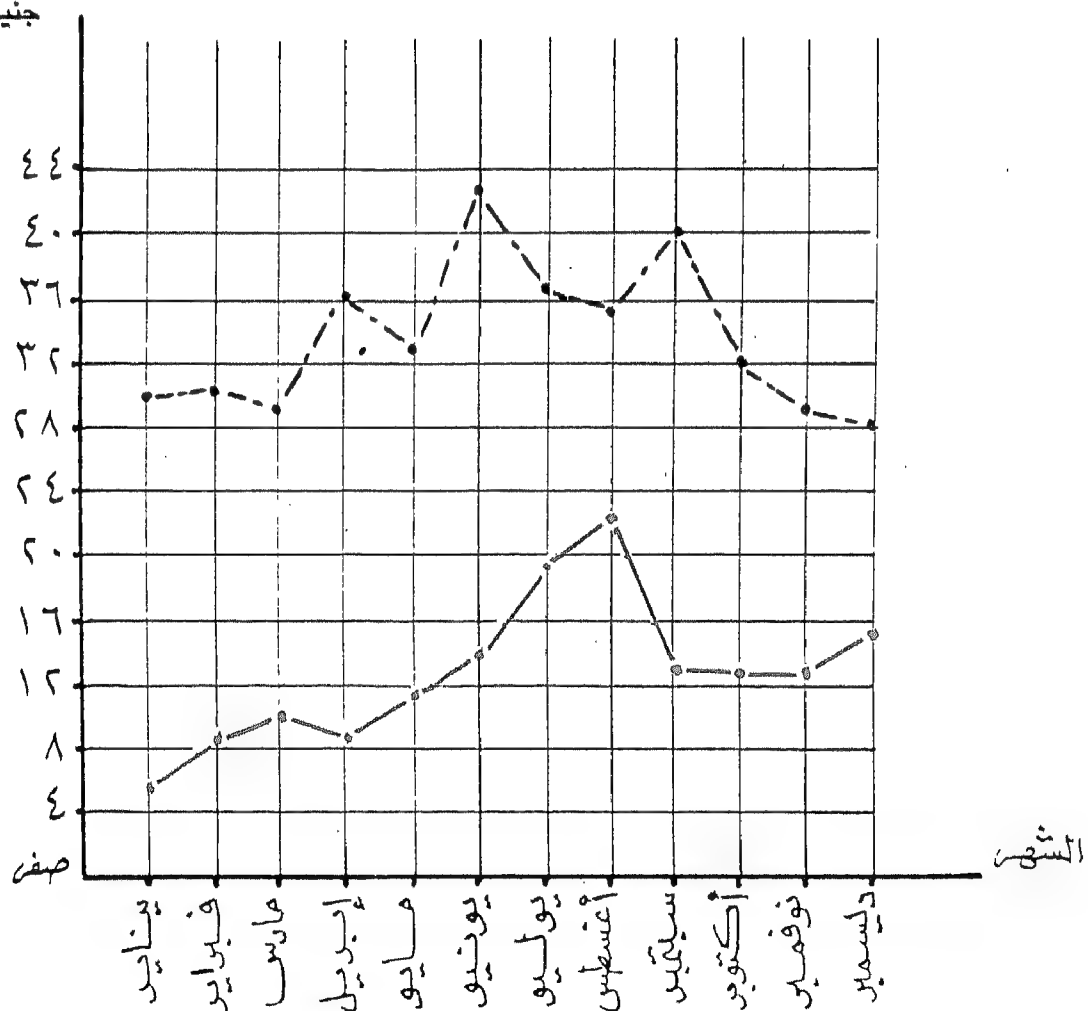
١٩٨٠

١٩٧٦ —————

التحويلات

بالمليون

جنيه

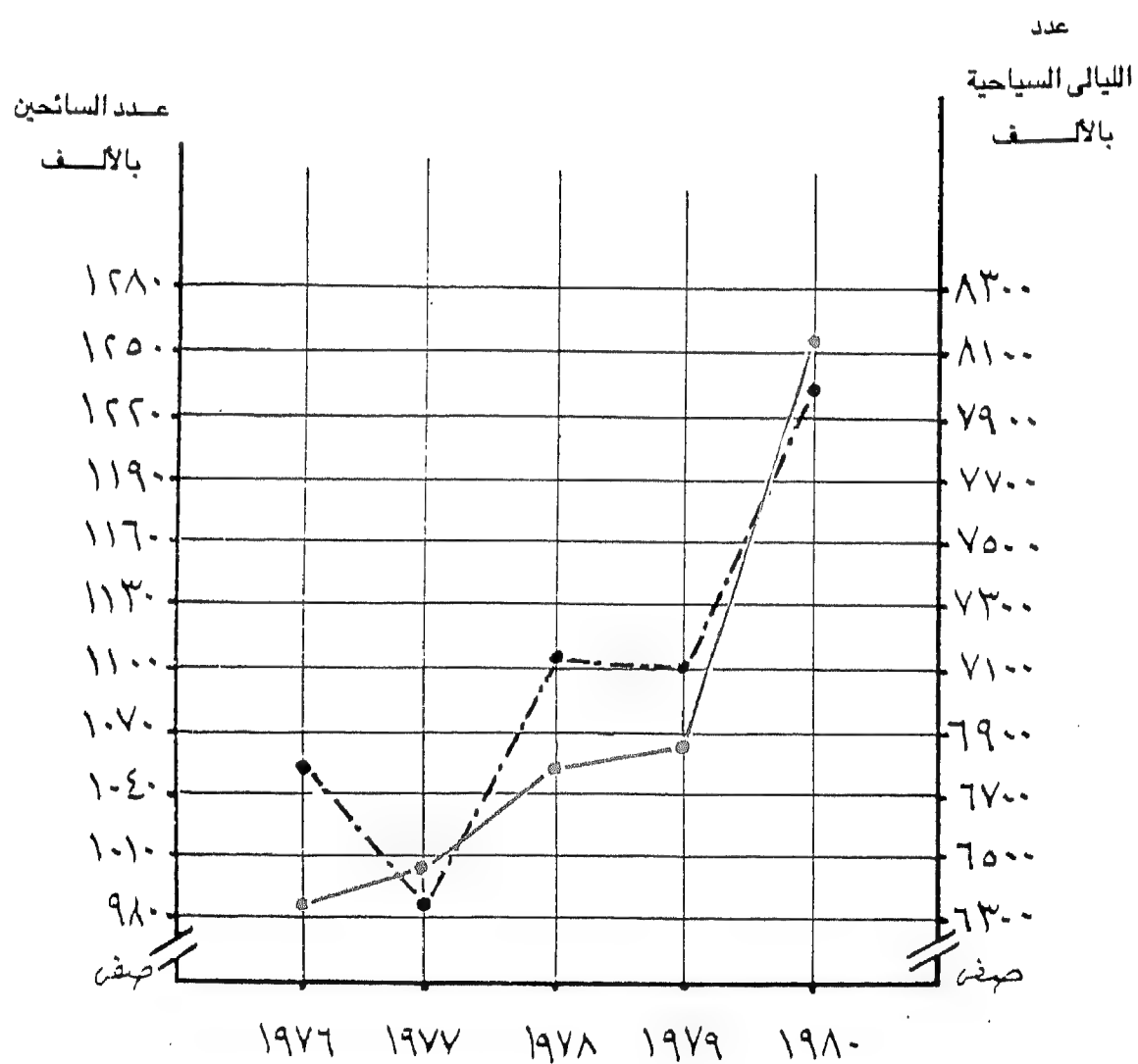


تطور عدد السائحين والليالي السياحية في الفترة

من ١٩٧٦ - ١٩٨٠

عدد السائحين —————

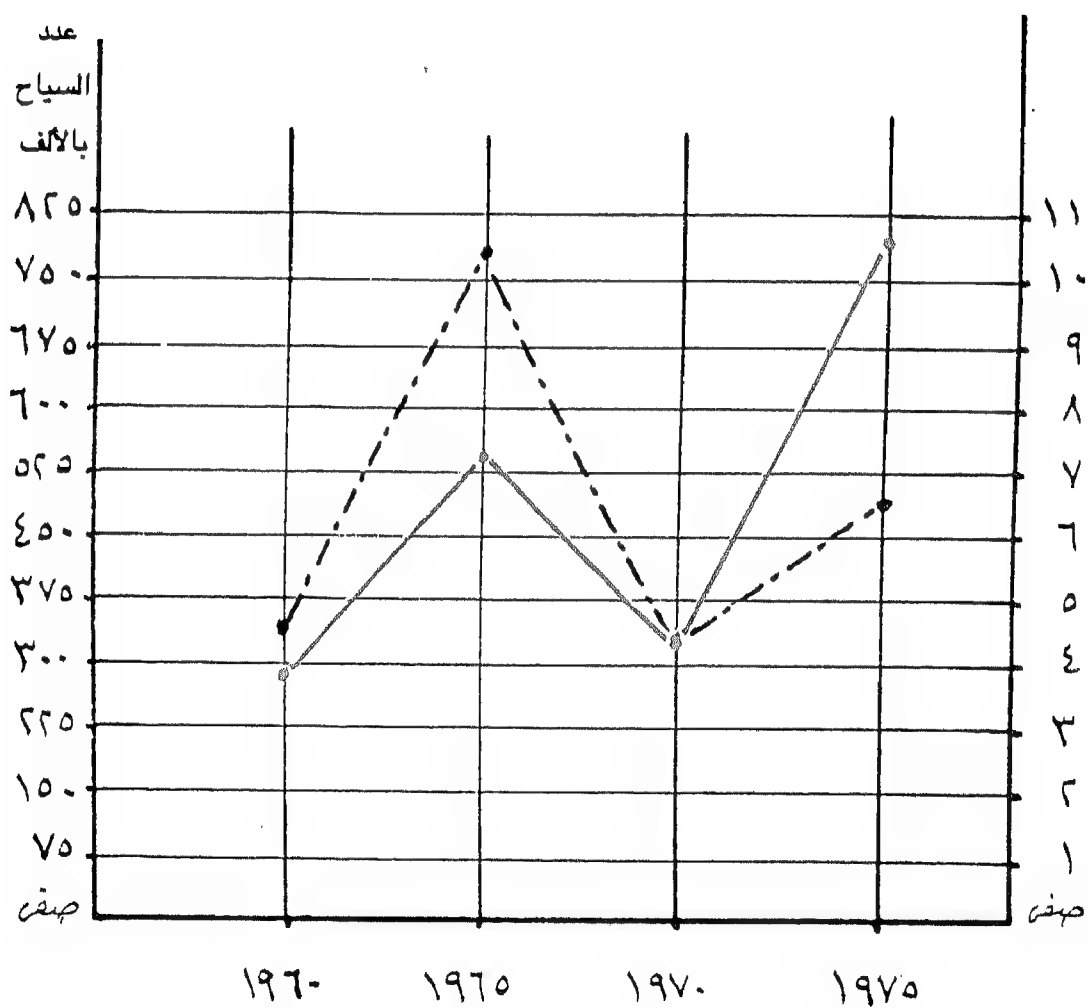
عدد الليالي السياحية - - - - -



تطور عدد السياح والليالى السياحية فى الفترة من ١٩٦٠ - ١٩٧٥

عدد الليالى السياحية - . - . - . - . - . - .

عدد السياح —————



دراسة تحليلية في الإيرادات السياحية في مصر :

يمكن من واقع الجداول السابقة ان نستخلص النتائج الآتية :

× متوسط نصيب الليلة من التحويلات عام ١٩٨٠ = ٥٠ جنيه

× متوسط نصيب السائح من التحويلات السياحية عام ١٩٨٠ =

٣٣٢ جنيه .

* ٩٧٪ من التحويلات السياحية تتم بالعملة الحرة الواردة بصحبة السائحين .

× متوسط الزيادة السنوية في التحويلات المصرفية السياحية ٢٦.٧٪ .

× تكاد تتقارب موسمية التحويلات مع موسمية السائحين وموسمية الليالي السياحية .

* تصل نسبة التسرب الى السوق غير الرسمية الى حوالي ٢٠٪ .

العوامل المؤثرة على التحويلات المصرفية السياحية :

لاشك ان هناك عوامل كثيرة تؤثر على سلوك السائح في الاتجاه نحو النظام المصرفي او التحول عنه الى خارجه ، وهي عوامل ترتبط بالنظم والقرارات الاقتصادية والنقدية التي تعالج بعض اوجه القصور في الجوانب الاقتصادية ، الا انها تؤثر على مسار هذه التحويلات . ونذكر منها الآتي :

- وجود فجوة بين سعر الصرف المصرفي وسعر الصرف خارج المصارف .

- وجود عجز في الميزان التجاري .

- مرونة أو عدم مرونة الصادرات .

- الاستيراد بدون تحويل عملة .

- عمليات المقاصة التي تتم بين قطاعات مختلفة تتعامل في النقد الاجنبي .

- تحديد سعر الصرف على اساس ادارية وليس على اساس توازن

العرض والطلب على النقد الاجنبي .

- تسديد الرسوم الجمركية بالعملة الاجنبية .

- تشجيع شراء السلع الاستهلاكية والاماكن السكنية والادخار بالعملة الاجنبية .

- السماح لاصحاب الحسابات بالعملة الاجنبية بالتنازل عن ارصديتهم وتحويلها لآخرين .

مصادر التعامل خارج الجهاز المصرفي :

تختلف هذه المصادر حسب نوعية المتعاملين فيها ، ويمكن ان نوجزها في الآتي :

- خان الخليلى .

- المناطق الاثرية التي يتم التعامل فيها مع التراجمة والمرشدين والادلاء .

- الشقق المفروشة التي يئزل بها بعض السائحين من العرب ورجال الاعمال .

- ما يتقاضاه بعض العاملين في الشركات الاجنبية بالعملة الاجنبية كجزء من الاجر .

- المصريون العاملون بالخارج ، حيث تقوم بعض الجهات بتجميع بعض هذه المدخرات ، وتحويلها الى سلع أو مبالغ تسدد من حسابات غير مقيمة .

- ركاب الترانسيت .

- مراكز التجمعات في القاهرة والاسكندرية وبور سعيد .

التوصيات

والوصول الى تقدير سليم للإيرادات السياحية على ضوء ما تقدم ،

تبرز أهمية التوصيات التالية :

* اتخاذ التحويلات المصرفية التي تظهرها حسابات البنك المركزى أساسا لتقدير الإيرادات السياحية الاجمالية ، على أن يضاف اليها الإيرادات السياحية الاخرى التي لا تدخل فيها مثل : رسوم التأشيرات

نهر النيل والتنمية السياحية

نهر النيل هو شريان الحياة في مصر ، على ضفافه قامت أعرق حضارات عرفها التاريخ . فضلا عما يحمله الى أرض مصر وأهلها من نماء ، فإنه يمكن أن يضيف دعامة أخرى لقدرات الاقتصاد القومي ، وذلك بتوجيه الاهتمام لتحقيق أفضل استخدام سياحي له ، في إطار الحفاظ عليه ، وعلى البيئة المحيطة به .

وكان النيل قبل انشاء السد العالي يحمل سنويا كميات كبيرة من الطمي ، أدى ترسيبها العشوائي الى صعوبة تحديد مجرى ملاحى ثابت به ، وبعد انشاء السد وترسيب الطمي في البحيرة ثبت المجرى الملاحى .

ويبلغ طول مجرى نهر النيل من أسوان وحتى قناطر الدلتا ٩٥٢ كيلو مترا نهريا ، وعلى ضفافه أو قريبا منها تقع العديد من المواقع والمزارع السياحية ، ومن أجل ذلك اعتبر الكثير من اجزائه وشواطئه مناطق سياحية وفقا لاحكام القانون رقم ٢ لسنة ١٩٧٣ .. ومن أهم هذه المواقع : المنطقة من القناطر الخيرية حتى حلوان ، والاجزاء المارة بمدينتي الأقصر واسوان .

ويعتبر نهر النيل من عوامل الجذب السياحي المميز لمصر ، بالإضافة الى امكان استغلاله كوسيلة رئيسية للنقل النهري ، خاصة وأن

السياحية في قنصلياتنا بالخارج ، ورسوم هبوط الطائرات السياحية ورسوم البواخر السياحية بالموانئ وغيرها .

* عدم اعتبار الاساس السابق هو الاساس الوحيد الذي تبنى عليه التقديرات السياحية الاجمالية . ووجب الالتجاء الى طريقة التقدير الاحصائية بلججها التحليلية العلمية المختلفة ، ومقارنة ما تظهره هذه الطريقة بما تظهره نتائج حسابات البنك المركزى ، على ان يتم ذلك سنويا .

* وجوب القيام بدراسة ميدانية بالاضافة الى الدراسات المكتبية ، وتقوم الدراسة الميدانية على سؤال السائحين في استمارات استقصاء توضع بمعرفة خبراء في هذا المجال ، بالاضافة الى سؤال شركات السياحة المصرية والاجنبية والفنادق والمطاعم وغيرها . ويتعين اختيار العينات بصورة علمية مدروسة لا تقل نسبتها عن ٥ - ١٠ ٪ من عدد السائحين ، وان يتم تبويب النتائج بالحساب الآلى . ويجدر اشترك الجهاز المركزى للتعبئة العامة والاحصاء مع وزارة السياحة في ذلك ، وتوفير التمويل اللازم وفريق الخبراء والباحثين المتفرغين لهذه الدراسة .

* ان تقوم وزارة السياحة ووزارتنا التخطيط والاقتصاد باجراء دراسة لاستخراج القيمة الصافية والقيمة المضافة للسياحة في مصر .

* اجراء دراسة سنوية - بمعرفة وزارة السياحة - لميزانية السائح ومتوسط إنفاقه وتوزيعه على بنود الاتفاق المختلفة ، لكي تكون المقارنات مبنية على أسس سليمة .

* وجوب اجراء دراسات تنبؤية لحركة السياحة من الاسواق الرئيسية المصدرة للسائحين الى منطقة الشرق الاوسط والى مصر ، لكي تكون التقديرات السياحية قائمة على أسس علمية سليمة .

* الاستعانة بالمنظمات الدولية المختصة للمساعدة بالخبراء والتمويل لاجراء دراسات متعمقة ، لتحديد الاثر المضاعف للسياحة في مصر ، وبالتالي معرفة حقيقة انتاجية السياحة في الاقتصاد القومي .

السياح - عند عودتهم بالبواخر السياحية الى القاهرة - زيارة المناطق
الاثرية في مصر القديمة والاهرام ، كما يتمين تزويد هذه المراسى بالمياه
والانارة والاتصال التليفونى .

٢- فى منطقة المنيا :

* مرسى مدينة المنيا السياحى : لا تستطيع البواخر السياحية
حاليا ان ترسو على السلم السياحى للمرسى لوجود جزيرة تكونت
اسامه ، الامر الذى يقتضى ازالة هذه الجزيرة .

* منطقة بنى حسن : لا يوجد مرسى بهذه المنطقة الاثرية برغم
اهميتها لوجود جزيرة فى مواجهتها ، ومن ثم يتطلب الامر ازالة هذه
الجزيرة حتى تتمكن البواخر السياحية من الرسو فى مواجهة المعبد .

* تل العمارنة : يوجد مرسى بحالة جيدة فى البر الغربى ، والمرسى
القائم فى البر الشرقى يحتاج الى اصلاح وترميم .

٣- فى منطقة سوهاج :

* يوجد مرسى بالبلينا ، وهو بحاجة الى اصلاح وتطوير .

٤- فى منطقة قنا :

* يحتاج مرسى معبد دندرة الى ترميم وتطوير وامتداد ليصبح
كافيا لاستقبال العدد المناسب من البواخر ، لاهمية المنطقة من الناحية
الاثرية .

* تحتاج مراسى الأقصر إلى استكمال بنائها ، حيث إنها لم
تتجاوز حتى الآن مرحلة « المراسى المربومة بالرمال » ، مما يشكل
صعوبة فى النزول والصعود ، من وإلى البواخر .

* تحتاج مدينة أسنا الى اقامة مرسى سياحى يكفى لاستقبال من
٨ الى ١٠ باوخر فى المتوسط يوميا ، فى الجهة القبلىة من الهابيس ،
وكذلك من الجهة البحرية منه .

٥- فى منطقة أسوان :

* توجد جزيرة فى منطقة المرسى القائم بمدينة ادفو ، تعمق لدخول
وخرج البواخر السياحية ، مما يستلزم ازالتها واصلاح المرسى
وتطويره ، ليصبح كافيا لاستقبال البواخر السياحية التى يصل عددها
الى اثنتى عشرة باخرة فى المتوسط يوميا .

* المرسى القائم فى كوم أمبو يصلح لاستقبال باخرتين على

إمكانات النيل فى مصر تتفوق على غيرها فى الدول التى تحرص على
استغلال المجارى المائية الداخلية بها فى أغراض السياحة .

وسائل الاستغلال الامثل للنيل سياحيا :

أولا : تطوير واعداد مجرى النيل :

بالرغم من ثبات المجرى الملاهى لنهر النيل بعد انشاء السد
العالى ، الا أن السير العشوائى للمراكب والسفن تسبب فى زيادة
انهيار جوانب النهر ، وينتج عن ذلك حدوث اختناقات فى المجرى المائى ،
مما يدفع وزارة الرى الى صرف مياه زائدة عن حاجة الرى - فى بعض
اوقات من السنة بجانب فترة السدة الشتوية لتسهيل سير السفن
الملاحية والسياحية خلال هذه الاختناقات . كما يتم سنويا عملية تطهير
داخل المجرى ، لا تجدى بسبب تكرار انهيارات جوانب النهر ، وهو امر
يستوجب إعداد مجرى النيل وتطويره حتى يمكن استغلاله فى النقل
والسياحة .

ويجرى الآن تنفيذ مشروع المسح الهيدروجرافى الشامل لمجرى
النيل بهدف تطويره وتحديد المجرى الملاهى واقامة شمندورات لارشاد
السفن .

وسوف يزيد هذا المشروع من كفاءة النقل النهري ليلا ونهارا بدرجة
يمكن معها قطع المسافة من القاهرة الى أسوان فى ثلاثة ايام بدلا من
عشرة ، كما يسمح بفطاس عمقه متران بدلا من ١.٣ متر .

كما يتضمن المشروع حماية الشواطئ من الانهيار واقامة الموانى
والاموسة الحديثة بدلا من الحالية بالمواصفات التى تخدم وتسهل حركة
المروء ، علاوة على تلافى فقد المياه .

ثانيا : تهيئة واقامة المراسى والموانى السياحية :

١- فى منطقة القاهرة :

تعانى البواخر السياحية صعوبة الحصول على مرسى بوسط
القاهرة على النيل ، خاصة وأن هذه البواخر قد وصل عددها حاليا الى
٤٩ وحدة ، ويجرى بناء مثل هذا العدد الذى ينتظر ان يتم تشغيله خلال
السنوات الخمس القادمة ، ومن ثم يتمين تخصيص مواقع بالمنطقة من
مصر القديمة الى المعادى لاقامة مراسى للبواخر السياحية ، حتى
تكون البواخر قريبة من القاهرة بحيث يتيسر الاتصال بها ، ويسهل على

المستمر للتأكد من ذلك ، وفى هذا الشأن لابد من توفر الاحواض الجافة أو العائمة اللازمة للصالح والصيانة ، كذلك لابد من توافر وسائل الانقاذ من وحدات النجدة وأطواق النجاة وشبكات الانسلكى .

- تشجير جانبي النهر للاستغلال بهامش حرارة الجو واشعة الشمس .

- اضاءة جانبي النهر وخصوصا فى حدود المدن .

- انشاء خدمة ملاحية بأسمار مناسبة ، لربط المناطق السياحية . ويمكن استخدام عائمت أو سفن للنقل فقط .

- تحديد مواقع بالقرب من النهر للإيواء السياحى ، ويمكن استخدام الخيام أو الشاليهات لهذا الغرض . على أن تكون هذه المواقع بالقرب من المناطق الاثرية والسياحية .

- تخصيص الجزر النيلية فى أغراض الترويج السياحى للمواطنين والسائحين الاجانب ، والعمل على اقامة الحدائق والمنزهات بها . مع عدم السماح بانشاء مشروعات للسكان عليها .

- انشاء نواد للرياضات المائية على جانبي النهر خارج الكتلة السكنية ، لكى يمارس اعضاؤها هوايتهم فى مناطق صحية مناسبة .

رابعا : تشجيع ودعم الانشطة السياحية النيلية :

وبالنسبة لامكانات استيعاب النهر للانشطة السياحية ، فيتوقف ذلك على نوعيتها وتأثيرها على النهر وشواطئه ومجره الملاحى ، بالإضافة الى عوالم الجذب السياحى ومنها : أماكن الزيارة ، ومواقع الترويج والخدمات المتوافرة .

وتتنوع هذه الانشطة ما بين الرحلات الطويلة والقصيرة والبرامج الرياضية :

الرحلات النهرية الطويلة : وتشمل الرحلات المنتظمة والموسمية من نقاط مختلفة مثل : القاهرة واسوان والاقصر وغيرها . وتمثل الرحلات الطويلة - الآن - الجانب الرئيسى من السياحة النيلية .

اهمية الفنادق العائمة :

وترتبط الرحلات الطويلة بالمراكب السياحية (الفنادق العائمة) ويبلغ

الاكثر . وقد ظهرت حديثا جزيرة فى مواجهة تعوق دخول وخروج البواخر السياحية ، الامر الذى يقتضى ازالة هذه الجزيرة واقامة مرسى جديد قرب المعبد ، يسمح باستقبال البواخر التى يصل عددها الى عشر بواخر يوميا فى بعض الاحيان .

ثالثا : وضع قواعد عامة ملزمة لاستغلال النيل سياحيا :

- يراعى عند استغلال النيل سياحيا ان يقتصر استعمال مسطاح النيل على الأغراض السياحية والترفيهية .

- فى المناطق التى يسمح فيها باقامة منشآت مدنية ، يشترط الا يزيد ارتفاع البناء عن متر واحد فقط على منسوب الطريق ، والا يحجب رؤية النيل .

- لا يجوز اقامة أى منشآت ثابتة مهما كان عرض المسطاح فى الأماكن المعرضة للتآكل والمتداخلة فى خط تهذيب النيل .

- لا يجوز تصريف فضلات أى مشروع أو مخلفاته فى مياه النيل بأى صورة من الصور ، ويجب تقديم طرق صرف المخلفات والمياه المجارى مع طلب الترخيص بالمشروع .

- لابد من توفير أماكن انتظار السيارات لأى مشروع من المشروعات المصرح بها على المسطاح مثل : القرى السياحية ، المراسى السياحية ، الكازينوهات العائمة ، الكازينوهات الشاطئية ، الفنادق العائمة .

- ترك مسافة مناسبة بين كل مشروع وآخر حتى لا تحجب رؤية النهر عن المارة على الشواطئ .

- تحسين وتجميل شاطئ نهر النيل وخصوصا على جانبيه فى المدن السياحية ، وتطهيره من الاعشاب النامية أو التى تطفو فوق سطحه .

- وضع مواصفات للفنادق العائمة والمتحركة والثابتة بما يضمن سلامة سيرها ومتعة الركاب وراحتهم ، والحفاظ فى نفس الوقت على مياه النهر من أى تلوث ، بحيث لا يمنع أى ترخيص لأى من هذه الفنادق الا اذا توافرت عناصر سلامة السير مع الكشف الدورى

الدرجة الثانية على مسافات متقاربة ، لسرعة خدمات السياحة الواقعة بين عواصم المحافظات ، وخدمة السياحة الترفيهية .

حماية شواطئ النيل :

ولما كانت عوامل عديدة مختلفة قد تسببت فى تهليل جوانب مجرى النيل على طول المسافة بين أسوان والبحر المتوسط ، حيث بلغت اطوال جوانب المجرى التى انهارت ولا تزال تتهايل حتى الآن حوالى ٤٠٠ كيلو متر ، على طول المسافة بين أسوان وقناطر الدلتا ، فان الامر يقتضى السرعة فى اقامة المنشآت والاعمال الصناعية اللازمة لحماية الجسور وتادية وظيفتها بكفاءة ، وازالة اسباب التهايل لمنع حدوث اختناقات ملاحية .

وتشكل الأهوسة الحالية نقط اختناق لحركة السفن ، نظرا لقدمها ولعدم استيعابها للسفن كبيرة الحجم . ويستدعى ذلك أن تشمل الخطة المقترحة برنامجا محددا لاقامة أهوسة جديدة بمواصفات تيسر حركة مرور السفن ، مع مواجهة الزيادة المتوقعة لها ، ودراسة تحصيل رسوم مرور على سفن السياحة والشحن ، والتى يقدر ان تبلغ سنويا ٥٠ مليون جنيه ، ترتفع الى ١٠٠ مليون جنيه ، ويمكن تجنب جزء من هذا العائد وتخصيصه لوزارة الري للقيام باعمال الصيانة وحماية جوانب المجرى واتشاء الموانى والأهوسة المطلوبة .

سادسا : تأمين النقل والسياحة النيلية :

انشئت منذ عام ١٩٧٨ ادارة خاصة لشرطة المسطحات المائية وفروعها الجغرافية بجميع انحاء الجمهورية ، وقد تحدد اختصاص هذه الادارة فى مكافحة الجريمة ومواجهة النشاط الاجرامى ، لتوفير جو الامان والاطمئنان وتنفيذ القوانين المرتبطة بالمناطق المائية ، والملاحه الداخلية وحماية البيئة المائية من التلوث .

على أنه مع تزايد الحركة السياحية النيلية ، تتزايد مسئولية هذه الادارة فى تأمين المناطق المائية ، لتجنب تعرض السياح لما قد يهددهم اثناء رحلاتهم السياحية بالنيل ، مما يقتضى زيادة نشاط هذه الادارة بنشر دوريات اللشعات السريعة ، وتعيين حراسات لمرافقة افواج الملاحه

ما يتم تشغيله منها فى الوقت الحالى نحو ٤٩ وحدة من مختلف الاحجام ، كما يجرى بناء مثل هذا العدد ، وسوف يتم تشغيله خلال السنوات : ٨١ / ١٩٨٥ . وقد اقبلت الشركات الفندقية العالمية على تشغيل هذه الفنادق العائمة باعتبارها من أهم عوامل الجذب للسياحة الدولية الوافدة الى مصر ، وتساعد هذه الفنادق على سد النقص فى الطاقات الفندقية فى مواسم الذروة سواء بالقاهرة أو الوجهه القبلى . وحسب البيانات المتاحة ، يمكن تقدير عدد السائحين الذين يستخدمون الفنادق العائمة فى رحلاتهم بحوالى ١١٠,٠٠٠ سائح سنويا ، وهو عدد تبلغ نسبته ١٠٪ من اجمالى عدد السائحين فى مصر ، ومع ذلك فان هذا العدد لا يمثل الطلب الحقيقى . ويتطوير برامج السياحة النيلية وتوزيع المعروض ، فان التقدير الملائم للطلب على خدمات الرحلات الطويلة يصل الى حوالى ٤٠٠,٠٠٠ سائح فى عام ١٩٩٠ ، وهو ما يزيد كثيرا على طاقة المعروض حاليا من الفنادق العائمة .

الرحلات النهرية القصيرة : تعتبر القوارب الشراعية والأتوبيس النهري هى الوسيلة المتاحة امام السائح للرحلات القصيرة ، سواء الجولات النهارية أو الليلية ، اذ أن الفنادق العائمة الموجودة بالقاهرة تستخدم اساسا كمطاعم أو فنادق ثابتة .

ويمثل هذا الوضع قهورا شديدا فى استيعاب سائح القاهرة ، والذى يمكن ان تمثل الجولة النيلية لعدة ساعات ، جزءا اساسيا فى برنامجه ، وخاصة الجولات المسائية .

خامسا : انشاء وصيانة الموانى والمراسى النيلية :

يقتضى الاستخدام الكفء لنهر النيل سياحيا وملاحيا ، وضع خطة متوسطة المدى لاقامة موان نهرية من الدرجة الاولى ، بمعدل ميناء لكل محافظة ، على أن تزود هذه الموانى بالمرافق اللازمة لخدمة السياح . ذلك ان وجود مثل هذه الموانى بالقرب من عواصم المحافظات يؤدى الى تنشيط المحافظة اقتصاديا وسياحيا .

وبالاضافة الى ما سبق ذكره بالنسبة للمراسى القائمة حاليا ، فانه ينبغى ان تشمل الخطة المقترحة برنامجا لانشاء مراسى جديدة من

السياحية ، والتنسيق مع شرطة السياحة وأجهزة الامن الخاصة بالفنادق العامة . كما يتعين ان تعمق هذه الادارة اختصاصها في شأن تلوث مياه النيل ، نظرا لخطورتها مع التوسع الصناعى والتزايد السكانى وزيادة عدد العائمات ، خاصة وان مصر تعتمد اساسا على مياه الشرب من النيل .

سابعاً : أهمية دراسة اقتصاديات السياحة النيلية :

يتعين لمواجهة المستقبل اجراء دراسات للطلب الحالى والمتوقع على السياحة النيلية ، بما يمكن من تحديد نوعيات السائحين ورغباتهم ، حتى يتسنى تطوير العرض الملائم وتنويع طبيعته ، مع ضرورة ترويج السياحة النيلية وفق برامج مدروسة تتلاءم مع نمو العرض ، والعمل على توفير مزيد من التنوع المدروس بما يتلاءم مع الاحتياجات السياحية ، بحيث يمتد هذا التنوع ليشمل حجم السفن المستخدمة ، ونوعية الرحلات ومدتها ، وأماكن الزيارة واسعار الرحلات ، مع التشديد على مراقبة مستوى الخدمات .

التوصيات

وعلى ضوء الدراسة السابقة ، يوصى بالآتى :

* اعتبار نهر النيل وشواطئه مرفقا قوميا بحيث تعطى له أولوية لاقامة المشروعات السياحية وفقا لمواصفات محددة ، مما يحقق زيادة الدخل القومى ، فضلا عن ازدهار المحافظات .

* سرعة تحديد المجرى الملاهى للنيل وتجهيزه للقضاء على الصعوبات التى تواجه سير السفن وجنوحها ، وحتى يمكن تجنب صرف مياه الرى لتسهيل حركة السفن ، ويتصل بذلك اعادة النظر فى تحديد الغاطس المسموح به لتحديد حجم وحمولة ونوعية السفن .

* انشاء الموانى النهرية على طول المجرى وتزويد جميع الموانى بالمراقب اللازمة لخدمة المسافرين والسياح ، وتيسير خدمات النقل النهري وتزويدها بالتسهيلات اللازمة . مع اقامة نقط ارشاد لمراقبة حركة المرور .

* تجديد واصلاح المراسى العامة الحالية ، والعمل على انشاء

مجموعة من المراسى السياحية فى الاماكن التالية : المنيا ، ملوى ، أسيوط ، البلينا ، نجع حمادى ، دندره ، اسنا ، أدفو ، كرم أمبو ، معبد قيله ، كلابشه ، وادى السبورج ، عمدة ، ابو سمبل . وتعميد الطرق المؤدية من المراسى الى مناطق الآثار ، ويقترح اسناد عمليات انشاء المراسى الجديدة الى وزارة الرى بوصفها الجهة الفنية المتخصصة فى هذا المجال ، مع اسناد عمليات تشييد وصيانة المراسى للعمليات نظير تحصيل رسوم تتناسب مع التكاليف .

* تشجيع انشاء واستيراد الفنادق العامة والمتحركة ، واعطاء مزايا خاصة لهذا النشاط ليستوعب السياح ، مع اتاحة فرص الخدمات المناسبة لهم .

* اجراء دراسات علمية للطلب الحالى والمتوقع على السياحة النيلية بما يمكن من تحديد نوعيات السائحين ورغباتهم ، ليتسنى تطوير العرض الملائم وتنويع طبيعته .

* العمل على حماية مجرى النيل من التهايل ، باقامة المنشآت والاعمال الصناعية اللازمة لحماية الجسور وتآدية وظيفتها بكفاءة ، ومنع حدوث الاختناقات الملاحية .

* تحديد أماكن المزارات السياحية والعمل على تنشيطها طبقا لبرامج محددة بالتعاون مع المحافظات المعنية .

* تحسين وتجميل شواطئ النيل وتشجيرها واضاعتها ، وخاصة على جانبى المدن السياحية ، والعمل على الحفاظ على طابع النيل وصيانة شواطئه .

* ان يطلب من جهات البحوث العلمية تقديم حلولها للقضاء على مشكلة تلوث مياه النيل على ضوء التوسع الصناعى والتزايد السكانى وزيادة عدد العائمات .

* ان تمارس الشرطة النيلية والاجهزة المعنية اختصاصها بجدية وحزم بالنسبة لتطبيق احكام القانون ٤٨ لسنة ١٩٨٢ ، الذى صدر مؤخرا فى شأن حماية نهر النيل والمجارى المائية من التلوث .

الدورة التاسعة ١٩٨٢ - ١٩٨٣

سياسة تنشيط

السياحة العلاجية

تتضمن السياحة كثيرا من اوجه النشاط الصناعى والتجارى ، الى جانب انها صناعة خدمات ، ترتبط بانشطه كثير من المنشآت والمرافق . ويبرز فى هذا المجال بوجه خاص دور السياحة العلاجية ، والذي يهدف الى تقديم الخدمة العلاجية للسائحين عامة ، وللقادمين منهم بقصد العلاج والاستشفاء خاصة ، وذلك عن طريق :

- توفير الاماكن المناسبة للعلاج والنقاهة .
- الاشراف الصحى على التغذية والبيئة التى يوجد فيها السائحون .

- الاجراءات الوقائية العامة .

- الاسعافات اللازمة للسائحين فى حالات الطوارئ .

* وقد حظى موضوع السياحة العلاجية - بالنسبة للسائحين القادمين الى مصر للاستشفاء - باهتمام خاص من جانب المجلس ، لما يمكن ان يسهم به هذا الفرع من السياحة من دور فعال فى الاقتصاد القومى ، وعلى الاخص بالنسبة للسائحين العرب ، اذ بلغ ما انفقوه فى مجال السياحة العلاجية ، فى بريطانيا وحدها عام ١٩٨٠ ، ما يزيد على مليار جنيه استرلينى . كما ان كثيرا من الاوربيين يفدون الى مصر للاستشفاء ولعلاج كثير من الامراض ، وخاصة مجموعة الامراض

الروماتيزمية .

وتعتبر مصر فى مقدمة البلاد التى يمكن ان تحقق فائدة قصوى من السياحة العلاجية ، لما تتمتع به من مميزات خاصة ، فى مقدمتها :

- جو مصر الجاف ، وما تتمتع به من طقس شتوى فريد .
- تنوع مصادر العلاج الطبيعى ، حيث تتميز بعض اماكنها بالمياه المعدنية وبعضها الاخر بالرمال ذات الخصائص العلاجية ، كما تجمع بعض المناطق بين الميزتين فى آن واحد .
- كثرة عيون المياه المعدنية المنتشرة فى انحاء كثيرة من البلاد ،

والتي تقدر بنحو ١٣٥٦ عينا .

- الامكانات العلاجية الكبيرة مثل المستشفيات والاختصاصيين . وما يتمتع به الطبيب المصرى من سمعة مشرفة ، معترف بها عالميا .
- تعتبر مصر مكان العلاج الافضل بالنسبة للاشقاء العرب ، لاسباب كثيرة اهمها اللغة المشتركة وتقارب العادات والتقاليد .
- واذا كانت هذه الميزات كفيلة بجعل مصر سوقا واسعا للسياحة العلاجية ، فان التخطيط لانعاش هذه السياحة ووضع البرامج لتطويرها يركز على مجموعة من العوامل ، من بينها :
- اجراء حصر شامل لامكان السياحة العلاجية وتصنيفها ، ويعتبر هذا العمل نقطة البداية للتخطيط السليم .
- اعداد وسائل مواصلات سهلة ومنظمة .
- اقامة ميسرة تتوافر فيها وسائل الراحة والامان .
- وسائل ترفيهية مناسبة تجتذب الوافدين من اجل السياحة العلاجية .

- اسعار ملائمة ، تنافس اسعار المناطق السياحية المماثلة فى

السلول الاخرى .

- افراد المناطق الخاصة بالسياحة العلاجية عما يجاورها من الاماكن السياحية الاخرى التى قد لا يرغب الزوار فى التواجد بالقرب منها ، مع عدم ابتعادها عن المناطق الرئيسية للسياحة ، حتى لا يشعر راغبو الاستشفاء بالتجمع فى بقعة معزولة قد توحى بفكرة المرض .
- اختيار اسماء مبتكرة لاماكن العلاج ، بعيدة عن مفهوم المرض ، مثل " قرية الشمس " او ماشابه ذلك .

- عقد اتفاقات دولية ثنائية تضمن اخضاع مناطق السياحة العلاجية لشروط التأمين الصحى ، مما يتيح الفرص لتحويل المرضى الاجانب اليها للاستفادة من هذا التأمين على نفقة حكوماتهم .

مناطق السياحة العلاجية :

تنتشر مناطق السياحة فى انحاء مصر ، وتكاد تشمل القطر بأكمله . ومن هذه المناطق :

العيون : حيث تتدفق المياه المعدنية ، ومن أشهرها عين حلوان ، وبها ايضا عيون كبريتية للعلاج . وعين الصيرة بالقاهرة ، وعين السيليين بالفويم وعين بليس بالشرقية وعين بنها .

ومن اهم العيون : العين السخنة التى تتدفق بدرجة حرارة عالية ، ويمكن استغلالها فى استخلاص الاملاح المعدنية وفى توليد الطاقة الكهربائية .

البحيرات : وفى مقدمتها بحيرة قارون والبحيرات المرة ، وتتميز عن بحيرات العالم باحتوائها على نسبة عالية من املاح الكبريتات تعطيلها قيمه اقتصادية كبيرة ، يمكن استغلالها فى تصنيع العقاقير والمواد الطبية .

الحمامات : كانت الحمامات الرومانية منتشرة فى مصر ، وقد كشفت الآثار عن كثير منها ، ومن أشهرها حمامات تل اتريب ، والفويم ، وسخا ، وكرم تروجى .

وما زالت الحمامات تستخدم للاستشفاء على الطريقة القديمة ، فى انحاء القاهرة ويمكن ان تكون هذه الحمامات ذاتها - مع تطوير مرافقها- مقصدا للعديد من السائحين .

وفيما يلى بيان بعض الاماكن العلاجية بمصر :

كنج مريوط - سيدى عبد الرحمن - مرسى مطروح - الفردقة - السخنة - رأس البر وبلطيم - الوادى الجديد (الداخلة والخارجة) - واحة سيوة - سيناء (عيون فرعون) - شاطئ خليج العقبة وخليج السويس - اسوان - حلوان - الفويم - الجيزة .

واذا كانت بعض المناطق تشتهر بجوها المتميز بجفافه ، وبعضها الآخر يتميز بمياهه المعدنية او برماله ذات الفائدة العلاجية - فان منها ما يجمع بين هذه المزايا فى آن واحد ، مما كان له اثر كبير فى شهرتها

فى مجال السياحة العلاجية . وفى مقدمة هذه المناطق :

حلوان : تقع على مسافة اربعة وعشرين كيلو مترا جنوبى القاهرة كما تبعد عن البر الشرقى للنيل بمسافة اربعة كيلو مترات . وترتفع عن سطح النيل بمقدار اربعين مترا ، ويحدها شرقا مجموعة تلال ، وشمالا وجنوبا اراض شبه صحراوية وغربا نهر النيل . كما تمتاز حلوان بمناخها الدافىء ، وجوها الجاف الذى يلعب دورا هاما فى علاج العديد من الامراض ، حيث تبلغ درجة الرطوبة فيها ما بين ٤٩ ٪ ، ٥٦ ٪ ، فى الوقت الذى تزيد فى اوربا عن ٨٠ ٪ .

هذا بالاضافة الى العيون المعدنية الحارة التى انشئ حولها حمام فاخر على الطراز العربى ، ملحق به التجهيزات الطبية اللازمة لعلاج امراض الكلى والروماتيزم والتقرس والجهاز التنفسى ، وكثير من الامراض الجلدية .

اسوان :

تتمتع اسوان بشهرة عالمية واسعة ، ترجع الى ثروتها السياحية الفائقة التى تغطى جميع العصور التاريخية . والى جانب ذلك عرفت اسوان منذ مدة طويلة بأنها مقصد الكثيرين الذين ينشدون العلاج من امراض مختلفة فى مقدمتها الروماتيزم . وكان الاسوانيون يباشرون علاج مرضاهم بطرق بدائية ، منها احاطة جسم المريض برمال الصحراء الساخنة . وقد تنبه بعض الاطباء الالمان فى الفترة بين الحربين العظيمين الى اثر اشعة الشمس باسوان فى علاج عدد من الامراض ، واقام احدهم عيادة باسوان على امتداد سنوات عديدة ، كان يقصدها كثيرون ممن اقتنعوا باثر ذلك الاشعاع العلاجى الفذ .

وقد اجريت كثير من البحوث والدراسات ، عن طريق الخبراء والمؤسسات الاوربية اثبتت صلاحية جو اسوان فى علاج الامراض المزمنة لتمييزها بنسبة عالية من الاشعة فوق البنفسجية وانخفاض نسبة الرطوبة ، التى تصل الى ٤٢.٤ ٪ خلال المدة من ديسمبر الى مارس ، بينما تتراوح هذه النسبة فى انجلترا خلال المدة نفسها ما بين ٧٥ و ١٠٠ ٪ . كما ان اشعة الشمس على مدار العام مع جفاف الجو يكونان مناخا مثاليا لعلاج امراض كثيرة فى مقدمتها : المجموعة الروماتيزمية ، والالتهاب الشعبى المصحوب بالربو ، والحالات المبكرة للسل ، والتهاب

الكلبي المزمّن . وهذه البيئة الى جانب السمات الخاصة للعادات والملابس الوطنية ، وبقايا حضارة موغلة في القدم ، تلبي لدى السائح رغبات معينة ، لا تتوافر له في مكان آخر .

البحر الاحمر :

يحتل البحر الاحمر مكانة مرموقة من النواحي الحضارية والتاريخية والجغرافية ، ذلك انه يمر مائى يفصل بين قارتى افريقيا وآسيا ، ويتميز بخصائص جعلته معبرا بين الشرق والغرب وبين الشمال والجنوب . ومن ناحية اخرى فانه يبعد عن وادى النيل والمناطق المزدحمة بالسكان بمسافات شاسعة ، مما يعطيه سمة العزلة والسكينة ، بالاضافة الى جمال الطبيعة والمزايا العلاجية التي لا تتوافر في اماكن اخرى ، خاصة مع تميزه ببيئة نقية خالية من التلوث .

و لقد ثبت بصفة قاطعة اهمية البحر الاحمر في علاج الكثير من الامراض ، ومن اهمها : مرض الصدفية الجلدى . كما ترجع الفائدة العلاجية لهذه المنطقة لعوامل كثيرة اهمها :

- مياه البحر ومزاياه الشافية .

- الشمس المشرقة على مدار العام .

- درجة الحرارة المناسبة .

- النواحي الترفيهية .

الواحات :

وعلى الاخص الواحات البحرية وواحة سيوة ، حيث يمكن انشاء مراكز علاجية للانفاداة من العيون المعدنية ، وباقى المقومات الصحية الوفيرة .

سيناء :

وتتوافر بها اسباب اقامة الكثير من المراكز السياحية والعلاجية ، مثل مناطق عيون موسى وجزيرة فرعون .

اتجاهات وآراء

وقد برز عند مناقشة هذا الموضوع في المجلس ، مدى ماحظيت به السياحة العلاجية من اهتمام ، تمثل في :

- نشاط لجنة السياحة العلاجية برئاسة وزير السياحة .

- ندوة السياحة العربية المنعقدة بالقاهرة في فبراير ١٩٨٣ .

- ندوة تنشيط السياحة العلاجية بمصر .

كما ابرزت هذه المناقشة مجموعة من الاتجاهات والآراء ، تلخص فيما يلى :

- ان اعطاء اولوية مركزية لمنطقة واحدة كتجربة رائدة في مجال السياحة العلاجية ، سيقدم نموذجا يحتذى ، في حالة نجاحها .

- ان بعض المناطق المتميزة بمياهها المعدنية والساخنة ، ورمالها الاشعاعية ، على الاخص واحة سيوة ، اعطت نتائج ايجابية في العلاج ، يشهد بها الاجانب ، ولا تحتاج مثل هذه المناطق اكثر من تحسين خدماتها .

- ان تخصيص بعض المناطق باساليب معينة من العلاج امر لازم ، فيختص بعضها في العلاج على الطريقة الفرعونية ، وبعضها باساليب الطب العربى ، كان تختص منطقة القاهرة الفاطمية مثلا في العلاج بالنباتات الطبية .

- ان بعض المناطق ، وفي مقدمتها اسوان التي يوجد بها فعلا مركز للعلاج بالرمال والمياه ، لا تحتاج غير جهد فعال في مجال الاعلام والتسويق .

- ان طرق العلاج المصرية ذات طابع خاص ، ولها مزايا محققة غير موجودة في المصحات العالمية .

- ان تنظيم العلاج الطبى الخاص من العوامل المؤثرة في تنمية السياحة العلاجية ، ويمكن في هذا المجال النظر في انشاء اتحاد لاصحاب المستشفيات الخاصة .

التوصيات

وعمل ضوء ما تقدم ، يمكن التوصية بما ياتى :

* حصر عيون المياه المعدنية وتصنيفها لاستثمارها على الوجه الامثل : سياحيا عن طريق الاعلام بها والترويج لها ، واقتصاديا : بانتاج وتمبئة مياه الشرب المعدنية من خلال مشروعات استثمارية ، وفي توليد الطاقة الكهربائية .

- حصر الاماكن العلاجية ، مع ابراز ميزات كل منها والاعلام عنها بوسائل متعددة منها : طبع كتيبات توزع عن طريق المحققين السياحيين بالخارج وكذلك المكاتب السياحية وشركات الطيران والسياحة . ومن امثلة

* الاهتمام بأنواع العلاج المختلفة عن طريق الاعشاب والنباتات الطبيعية المتوفرة في اماكن عديدة - مثل بنى سويف والفيوم والواحات بعد اخذ رأى الجهات المختصة بوزارة الصحة .

سياسة

تنشيط السياحة الدينية

هناك اتماط سياحية مطلوبة عالميا، منها السياحة الدينية التي تجذب اليها الكثير من المواطنين والسياح باعتبارها رياضة روحية . وفي مصر كثير من مقومات ازدهار هذه السياحة ، حيث تزخر بمزارات دينية عديدة يؤمها الآلاف من اتباع الاديان السماوية الثلاثة ، مما يتيح لهذا النوع من السياحة - بعد تنشيطه - ان يأخذ مكانه البارز في النشاط السياحي ، بجانب انواعه الاخرى مثل السياحة العلاجية والسياحة الترفيهية وسياحة الشواطئ ، علاوة على السياحة الاثرية التقليدية .

ومن أشهر هذه المقومات :

التراث الاسلامى : الذى يمثل حضارة الاسلام فى مصر ، مثل جامع عمرو بن العاص وجامع الازهر ، بجانب جوامع : الحاكم بامر الله ، ابن طولون ، الظاهر بيبرس ، قلاوون ، السلطان حسن ، المؤيد . وكذلك البوابات الاثرية : باب الفتوح ، باب النصر ، باب زويلة . والقلاع القديمة قلعة الجبل ، قلعة قايتباى بالاسكندرية ، قلعة رشيد . والمعاصر المدنية : مقياس النيل والسبيل . علاوة على المتحف الاسلامى الذى

هذه الاماكن : اسوان - حلوان - البحر الاحمر - الواحات - سيناء . * التاكيد على اهمية اعداد مكتب خاص للعلاج السياحي بالمطار مزود بدليل اسماء وتخصصات الاطباء لاستقبال القادمين للعلاج وارشادهم الى جهة العلاج المناسب بالقطاعين العام والخاص ، والاشراف عليهم طوال اقامتهم ، مع وضع ضوابط لاسعار العلاج ومستوياته ، تمكينا للسائح من اختيار المستوى الذى يتلائم مع ميزانيته .

* عقد اتفاقات لتتيح إعطاء الفرصة لتحويل المرضى من الخارج للاستفادة من العلاج وفق مزايا التأمين الصحى على نفقة حكوماتهم في المراكز والمستشفيات ولعز العلاج المتخصصة . * الحرص على ان تكون المناطق السياحية العلاجية بمعزل عما يجاورها من المناطق السياحية العامة تفاديا لنفور الزوار منها ، كما حدث في حلوان عندما انشئ بها مصنع للأمراض الصدرية . * تدعيم خدمة الطوارئ والاسعافات لتصل الى مستوى عال من الكفاءة يشعر الاجانب والسائحين بالاطمئنان .

* تشجيع الاستثمار في مجال السياحة العلاجية بقواعد خاصة وبتسهيلات ومزايا استيرادية وجمركية ومصرفية . - انشاء مراكز وفنادق استشفائية جديدة ، في المناطق التي تتميز بخصائص طبيعية تفيد في علاج بعض الامراض ، مثل اليبود المشع ، والرمال ذات الطبيعة الخاصة والمياه المعدنية مع الاعلام الموسع عنها . * انشاء مراكز حديثة للفحص الطبي الشامل ، ونظام مستشفيات اليوم الواحد بما يتيح للسائح التقليدي ان يفيد من مزايا مناطق السياحة العلاجية .

* انشاء مركز طبي تتولى مصر اقامته وتجهيزه بالتعاون مع دول الخليج وغيرها من الدول ذات الاهتمامات الخاصة بأنواع معينة من العلاج ، والتي تسهم بالتمويل .

* الاهتمام بمعالجة اثار التلوث المختلفة في المناطق العلاجية بصفة خاصة كما هو الشأن بالنسبة لمنطقة حلوان ، اذ يتمين معالجة اثار التلوث الناتجة عن تصاعد انخنة المصانع وبخاصة مصانع الاسمنت القريبة منها ، حيث ان منع هذا التلوث اصبح امرا يسيرا من الناحيتين العلمية والتطبيقية .

يحتفظ بالكبر واثمن مجموعة من التحف الاسلامية تبلغ نحو ٨٠ الف قطعة فنية اسلامية نادرة والذي اعيد افتتاحه بعد ان تم تطويره .

الاحتفالات الدينية : ومنها موالد الاولياء واهل البيت ، ومنها ايضا شهر رمضان والموالد النبوى الشريف ، بجانب ان مصر قد ضمت ثلاثة طرق تاريخية دينية هي :

* خروج موسى عليه السلام واتباعه من ارض مصر ، والذي تم في عهد رمسيس الثانى (١٢٩٢ - ١٢٢٥ ق . م) .

* رحله العائلة المقدسة الى مصر عن طريق الفرما التى تعرف آثارها حاليا بتل الفرما ، ثم الى بلييس ومنها الى المطرية ثم الى مصر القديمة حيث اختبأت فى المكان الذى تقوم فيه الآن كنيسة ابى سرجة .

* رحله السيدة زينب بنت الامام على ومعها السيدة سكينة والسيدة فاطمة بنتا الحسين الى مصر بعد معركة كربلاء فى عام ٦٨٠ ميلاديه . حيث نزلت فى مكان يقع بين بلييس والصالحية ، يعرف اليوم باسم العباسية ، وقد قوبلت فى هذا المكان بحفاوة كبيرة .

- أضرحة الاولياء : مثل مشهد الامام الحسين ، مشهد السيدة زينب ، مشهد سكينة بنت الحسين ، مشهد السيدة عائشة ، ومشهد السيدة نفيسة . وكذلك أضرحة اهل العلم والفقهاء الاسلامى وعلى رأسهم الامام الشافعى وأضرحة اولياء الله الصالحين ومن اشهرهم : ابو العباس المرسى بالاسكندرية ، احمد البدوى بطنطا ، ابراهيم الدسوقي بدسوق ، عبد الرحيم القناوى وابو الحجاج الاقصرى بالاقصر . وكذلك الآثار النبوية الشريفة المودعة بمسجد الامام الحسين .

وتواجه السياحة الدينية فى مصر قصورا فى صيانة الكثير من الاماكن الدينية والحفاظ على مظهرها ، الامر الذى يجب ان يكون موضع اعتبار واهتمام من المسئولين ومن المواطنين .

التوصيات

وعلى ضوء الدراسة السابقة ، وما دار حولها فى المجلس من مناقشات - يوصى بما يأتى :

* بالنسبة لتنشيط السياحة الدينية لدى المواطنين ، يتعين العمل على توعية جماهيرية من خلال :

- برنامج لندوات توعية بالتراث الدينى فى مصر ، وذلك باماكن تجمعات الشباب والاسر فى الاندية العامة والخاصة ، على ان تدعم هذه

الندوات بمعرض لافلام تسجيلية .

- تخصيص جزء من ميزانية المطبوعات للسياحة الدينية لابرار المزارات الدينية بأسلوب مبسط ومشوق .

* بالنسبة لتنشيط هذه السياحة بهدف اجتذاب اكبر عدد من السائحين الاجانب فيلزم العمل على تحقيق ما يأتى :

- الاعلام بالمزارات الدينية فى مصر ، والاعلان عنها عن طريق شركات السياحة والطيران العالمية .

- ربط السوق السياحية المصرية بالدول الاخرى عن طريق اتفاقات تتناول الانماط السياحية الحديثة ومنها السياحة الدينية .

- التعاقد مع بعض الشركات السياحية العالمية للمساهمة فى انشاء شركات سياحية جديدة متخصصة فى السياحة الدينية ، مع التوسع فى قيام هذه الشركات بالاتفاق مع شركات الطيران لرحلات خاصة (شارتر)

- تيسير السبل المريحة والملائمة لارتداد السائح لهذه المعالم ، وذلك باصلاح الطرق المؤدية اليها وبخاصة منطقة مصر القديمة التى تجمعت فيها الاديان الثلاثة ممثلة فى :

* جامع عمرو بن العاص وهو اقدم جامع فى مصر .

* الكنيسة المعلقة وكنيسة ابى سرجة التى اقيمت على المغارة التى احتضنت بها العائلة المقدسة عند هروبها الى مصر .

* معبد بن عزرا اقدم معبد لليهود

- تشديد دور شرطة السياحة فى اتخاذ اجراءات حاسمة لتجنيب السائح كافة المضايقات فى هذه المعالم : مثل ملاحظات تجار العملة ، مضايقات الباعة الجائلين وعرضهم سلعا دون النوق الفنى للسلع السياحية والتذكارات الشرقية .

- انشاء وتحسين المرافق والخدمات الضرورية كدورات المياه والاستراحات المناسبة بهذه المعالم الاثرية الدينية بما يتناسب مع زيادة رسوم دخول هذه المعالم تفاديا لشعور السائح بأنه محل استغلال .

- الاتصال بائمة المساجد وكنهة الكنائس فى الخارج وموافاتهم بكافة الوسائل الاعلامية التى تساعد فى عقد ندوات توعية واعلام بالتراث الدينى فى مصر .

- مراسلة الجمعيات الدينية المنتشرة فى انحاء العالم ، والتى تضم

والجيزة والبحيرة .

محافظة القاهرة :

تشمل القاهرة في الوقت الحالى المواقع التى كانت تقوم فيها كل من بابليون والفسطاط والعسكر والقطائع و القاهرة المعز ومدينة الشمس التى عرفت بهليوبوليس ، والتى كانت من اقدم عواصم مصر القديمة ، ثم حلوان التى يعتقد ان اسمها تحريف للمكان الذى كان يطلق عليه قديما حروان ويعزى الى الخديوى اسماعيل انشاء الحمامات الكبرى بها بقصد العلاج ، واخيرا التين التى تحتفظ باسمها القديم لكن .

اهم المعالم الاثرية :

يوجد بالقاهرة الكثير من المعالم الاثرية التى خلفتها العصور المتعاقبة ، والتى تمثل ثروة سياحية ضخمة الحجم ومتنوعة الطابع .

واهم هذه المعالم مايلى :

سد الكفارة : يرجع الى عام ٢٦٠٠ قبل الميلاد ، ويعتبر اقدم سد فى التاريخ ، ويقع فى وادى جراوى جنوبى حلوان
الجبيل الاحمر : اشتهر بمروق الحجر الرملى الاحمر الذى نحتت منه المسلات والتماثيل .

المرج : ترجع للمهد الصاوى ، وبها مقبرة " ياتفتى " .
الخصوص : اكتشف بها الكثير من الهياكل والتوابيت والتماثيل واللوحات وبها جبانة المجول .

مدينة أونو : وهى من اهم المناطق الاثرية الفرعونية وتعرف باسم عين شمس او هليوبوليس . وتعتبر من اقدم العواصم السياسية فى العالم القديم ، وذكرت بالتوراة ومجدها الاغريق والرومان ، ومن اهم معالمها الاثرية مسلة الملك سنوسرت الاول ، ويقايا المعبد المدفون تحت مزرعة السجون فى المطرية ، وكثير من المعابد والمساكن الضخمة . وارتبطت عين شمس بما روى عن التجاء العائلة المقدسة اليها فى رحلتها الى مصر .

حفائر حلوان : كشفت هذه الحفائر عن عدد من المقابر التى يرجع معظمها الى عصر الاسرة الاولى ، وبعضها الآخر الى عصر ما قبل التاريخ .

حفائر المعادى : وقد كشفت عن بقايا مساكن ومدافن من عصر ما قبل الاسرات .

فى الغالب اثرياء الشعوب ، وموافاتها بما يشجع على هذا النوع من السياحة .

- عمل برامج تنمية للتراث الدينى فى مصر ، وبخاصة الطرق الثلاثة التاريخية التى تعتبر ثروة ضخمة للتسويق السياحى نظرا لعراقتها وشهرتها مما يغرى باستغلالها سياحيا ، وهذه الطرق هى :

- طريق خروج سيدنا موسى مع اليهود من مصر .

- خط سير العائلة المقدسة .

- مسار رحلة السيدة زينب وابنتى اخيها الى مصر .

وذلك باعادة الحياة الى هذه الطرق ، وتخطيطها تخطيطا متكاملًا ، مع القيام بحملة اعلامية تؤدى الى اجتذاب الالاف من السياح الذين يحرصون على ان يعيشوا تلك الذكريات العاطفه امتدادا واحياء لذكرى السلف الصالح .

حصر

الثروة السياحية

محافظات القاهرة والجيزة والبحيرة

تعتبر مصر من البلاد ذات الامة التاريخية والاثريه ، اذ تتوافر فيها معالم السياحة التاريخية لكافة المصور ، ومن ثم فقد اهتم المجلس منذ اولى دورات بوضع خريطة لمحافظة مصر تحدد المواقع الاثرية والسياحية والحضرية والترفيهية ، فى هذا الاتجاه تم اعداد دراسات عن حصر الثروة السياحية فى الوجه القبلى . ومتابعة لهذا العمل تعرض هذه الدراسة موجزا عن الثروة السياحية فى محافظات : القاهرة

عزبة الوالدة : تقع على بعد خمسة كيلو مترات شمال غربى حلوان ، وعثر بها على توابيت وتمائم واوان واحجار منقوشة بالهيروغليفية يرجع معظمها الى العصر المتأخر ، والبعض الآخر الى عصر الدولة الحديثة . عزبة كركور : وتبعد سبعة كيلو مترات عن حلوان شمالا ، وبها جبانة كبيرة ترجع الى الاسرتين الاولى والثانية . وقد تحطم كثير من معالمها بسبب التوسع العمرانى وعيث اللصوص على مر العصور . طرة الاسمنت : وقد حققت الاكتشافات الاثرية بها نتائج علمية هامة ، واخرجت كثيرا من الآثار النادرة .

كوتسيكا : بها جبانة شاسعة تحتوى على عديد من التوابيت الحجرية والاوانى الفخارية والتمائم والجمارين يحمل معظمها اسم الملك من - خير - رع .

الحمامات المعدنية والكبريتية : اشتهرت بها حلوان منذ القرون الوسطى ، وتعتبر من اهم الاماكن الصحية فى العالم ، كما انها مشتهرة عالمى معروف .

كنائس القاهرة :

وهى من المعالم التى تحتوى على روائع الفنون القبطية ومن اهمها : الكنيسة المعلقة وكنيسة مار جرجس بمصر القديمة وهما مشيدتان على ابراج حصن بابليون ، وكنيسة ابو سرجة وكنيسة القديسة بربارا ودير مار جرجس للراهبات بداخل الحصن وكنيسة انبا شنودة وايو سيفين والمذراء بالفسطاط وكنيسة مار مينا بقم الخليج . وتماز كنائس وأديرة القاهرة عموما بطابع معمارى متميز ، وكذلك بالآثار النادرة كاللوحات الخشبية المنقوشة والاعمدة الرخامية المحلاة بالتيجان والمقابر الرخامية والابواب المنقوشة والصور الملونة والايقونات الفريدة وغيرها .

حصن بابليون :

وموقعه الآن اثر النبى على بعد كيلو متر جنوبى مصر القديمة ، ويعرف هذا الحصن بقصر الشمع ، وهو حصن رومانى ذو اسوار ضخمة ، وترجع اهميته التاريخية والاثرية الى احتوائه على ست كنائس قبطية بالاضافة الى المتحف القبطى .

الآثار الاسلامية حتى العصر الطولونى :

وتضم جامع عمرو ، ومقياس النيل ، وجامع ابن طولون ، وقناطر

مياه ابن طولون ومشهد آل طيا طيا وغيرها .

آثار العصر الفاطمى :

وتشمل الجامع الازهر ، وجامع الحاكم بأمر الله ، وبقايا مسجد اللؤلؤة ، وزاوية ابو الخير ومسجد الجيوشى وباب الفتوح وباب النصر وباب زويلة ، وسور القاهرة ، وقبة الشيخ يونس ، وقبة مولى الدين ومشهد السيدة رقية ، ومشهد اخوة يوسف ، وقبة السيدة عاتكة ومشهد كلثم ، وجامع الاقمر ، وقبة الحصراتى وقبة يحيى الشيبى ، ومصاريع باب جامع الفكاهى ، وقاعة الدريد الفكهانى ومنارة ابو الفضل ، وجامع الصالح طلائع .

آثار العصر الايوبي :

وتشمل قلعة الجبل وباب البرقية وباب القرافة ويرج المظفر ، وسور صلاح الدين وسور مصر القديمة ، ويثر يوسف بالقلعة وباب وايوان الثعالب والمدرسة الكاملية وشاهد الفخر الفارسى ، وقبة الخلفاء العباسيين ، ومنارة المشهد الحسينى ، ومدرسة نجم الدين ايوب ، وقبة شجرة الدر .

آثار عصر المماليك البحرية :

وتشمل عددا كبيرا من المدارس والجامع والبيمارستانات والخانقاهات والقباب والمساجد ، ومن اشهر هذه المعالم : جامع الظاهر بيبرس ، ومدرسة وبيمارستان السلطان قلاوون وقناطر المياه بقم الخليج وسبيل الناصر محمد ، وقبة طشتمر ، ومسجد الناصر محمد بن قلاوون ، ومسجد السلطان حسن ، وقصر الامير يشبك ، وقصر الامير بشتاك . ومعالم العصر المملوكى تبلغ فى مجموعها اثنين وستين اثرا منتشرة باحياء : النحاسين والظاهر والسيوفية والجمالية وقم الخليج والركبية والدرج الاحمر والحلمية والقلعة والحمزاوى والناصرية ، وغيرها .

آثار عصر المماليك الجراكسة :

وتشمل عددا كبيرا من المدارس والقصور والمساجد والقباب والبيمارستانات والوكالات ، ومن اشهرها : مسجد السلطان بريقوق ، وخانقاه الناصر فرح بن بريقوق ، ومسجد قايتباى ، وجامع السلطان المؤيد ، والمدرسة الاشرفية ، وقبة جاني بك وسبيل الوفائية ، وقبة برسباى ، وسبيل السلطان قايتباى ، وغيرها ، وهى تبلغ فى مجموعها

الآثار الفرعونية :

الجيزة : وهى اسم قديم فى تاريخ الحضارة ، وعلى أرضها قامت حضارات عصر فجر التاريخ ، وهى تضم مجموعة من الاهرامات والمعابد والمقابر الضخمة : هرم خوفو ومراكبه ، هرم خفرع ومجموعته الجنائزية ، هرم منكاورع ومجموعته الجنائزية ، ومجموعة كبيرة من مصاطب ومقابر اما مبنية او منحوتة فى الصخر ومجموعها حوالى ٨٥٠٠ مقبرة تنتشر حول الاهرامات الثلاثة ، اهمها مقبرة : مرسنخ ، ومقابر قاروايدو ، خع - ف - خوفو ، سشم نفر ، ياسن ، كا - ام - عنخ ، وتمثال ابو الهول ومعبده الجنائزى .

ابو رواش :

شمالي اهرامات الجيزة بمسافة ثمانية كيلو مترات ، وهى عبارة عن عدة هضاب اثرية مرتفعة ، عليها جبانات من الاسرتين الاولى والثانية ومن عصور مختلفة .

جبل ناهيا : وبه معبد الوادى لهرم ددف - رع ، ولم يتم الكشف عنه بعد ، كما يوجد به مقابر منحوتة فى الصخر ، من المرجح انها ترجع الى عصر الدولة الوسطى .

جبل موشيه : حيث توجد مجموعة كبيرة من المقابر المنحوتة بالصخر لنبله الاسرة الرابعة الفرعونية .

ميت رهينة : ويوجد بها معبد بتاح - تماثيل رمسيس الثانى - قصر الملك ابريس - مقبرتا الامير امنوفيس حوى والامير شيشنق - مقصورة الملك سيتى الاول - معبد الملك رمسيس الثانى - قصر الملك مرن بتاح - معبد الاله حتحور - مقابر الدولة الوسطى .

سقارة : يوجد بها مقابر ملوك وأمراء الاسرتين الاولى والثانية - الهرم المدرج والمقبرة الجنوبية - هرم سخم خت - هرم اوسركاف - هرم ونيس - مقابر العصر الصاوى - مقبرة خنوم حبت - ونى عنخ خنوم - مقبرة نفر - هرم الملكة ابيوت - هذا بالاضافة الى عدة مصاطب اهمها عنخ ماحر ونفرم بتاح ونفرسشم رع .

منطقة ابو غراب : يوجد بها معبد الشمس - اهرام ابو صير ومعابدها : ساحورع - ونفر ايركارع - ونفراف رع - نى او سررع . منطقة دهشور ومزغونة : يوجد بها هرما سنفر - اهرام الدولة

ثلاثة وتسعين أثرا تنتشر باحياء : باب الوزير والنحاسين والخيامية والحمزاوى والصليية وسوق السلاح والامام الشافعى وبولاق والخرنفش والازهر والدرب الاحمر وفم الخليج وغيرها .

أثار العصر العثمانى وعصر محمد على :

وتشمل عددا كبيرا من المساجد والتكايا والاسبلة والمتازل والقباب ، من اشهرها : مسجد سليمان باشا ، وسبيل وكتاب خسروباشا ، وتكية السليمانية ، وقبة عبد الوهاب الشعرائى ، ومسجد الفتى ، ووكالة جمال الدين الذهبى ، ومنزل السحيمى ، ووكالة عباس اغا ، ومنزل زينب خاتون ومسجد عبد الرحمن كتحدا ، وسبيل وكتاب السلطان مصطفى ، وحمام الملاطيلى ووكالة الصناديقية ، وقلة محمد على ، ودار المحفوظات ووكالة السلحدار ، ومسجد محمد على الكبير ، وحمام العدوى ، وغيرها وهى تبلغ مائه وتسعة وعشرين اثرا ، تنتشر اغلبها باحياء : القلعة والمجر والنحاسين والموسكى وباب الشعرية والسروجية والسيوفية والدرب الاحمر والازهر والجمالية وبولاق ودرب الجمايز وعابدين والسيدة زينب وبركة الفيل وغيرها من احياء القاهرة .

متاحف الآثار :

واهمها المتحف المصرى ، وهو اكبر متاحف الآثار المصرية القديمة فى العالم ، والمتحف القبطى المعروف باحتوائه على مجموعات هامة ونادرة من الآثار والفنون القبطية ، ومتحف الفن الاسلامى الذى يشمل كثيرا من روائع الفنون والصناعات والآثار الاسلامية .

متحف العادات والتقاليد :

وهو قائم بالجمعية الجغرافية .

بعض المعالم والمتاحف الاخرى :

اهمها المتحف الزراعى ، ومتحف الحيوان ، ومتحف السكك الحديدية ، والمتحف الحربى ، ومتحف الركاب ، ومتاحف الفن الحديث . محافظة الجيزة

تعتبر محافظة الجيزة من المحافظات التى لها اهمية تاريخية وسياحية حيث يوجد بها مناطق جذب سياحى شهيرة ، سواء داخلها ام عالميا .

وتتمثل الثروة السياحية بالمحافظة فيما يلى :

الوسطى - سنوسرت الثالث وامنمحات الثانى والثالث .

منطقه اللشت : يوجد بها اهرام امنمحات الاول وسنوسرت الاول .

الواحات البحرية : تقع فى الصحراء الغربية ويوجد بها عدة مقابر

: مقبرة ثانى - بوعشتار - نفر - زد امون ان عنخ - با ان بنوتى .

هذا بالاضافة الى مجموعة كبيرة من الجبانات من الدولة الحديثة حتى

العصر الرومانى والاسلامى .

الحيز : وهى واحة صغيرة على مسافة ٤٥ كم جنوبى الواحات

البحرية ، ويوجد بها جبانات ومدن قديمة مطمورة فى الارض لم يتم

الكشف عنها .

الآثار الاسلامية :

مسجد التوبة بالجيزة : ويعرف بمسجد موسى او التوبة ، ويقال انه

كان يوجد فيه تابوت موسى عليه السلام الذى قذفته امه فى النيل ،

وكذلك النخلة التى استظللت تحتها السيدة العذراء عليها السلام عند

قدومها الى مصر اثناء هجرة العائلة المقدسة .

جامع التكرورى : ببلاق الدكرور ويوجد به ضريح الشيخ يوسف بن

عبد الله التكرورى ، الذى اشتهر بصلاحه وتقواه ايام الممّن لدين الله

الفاطمى ، فلما توفى بنى عليه قبة واقام بجانبها جامع .

مسجد موسى : ويقع هذا المسجد على هضبة عالية بسفح الجبل

الشرقى بقرية مسجد الشيخ موسى بمركز الصف ، ويرجع تاريخ انشاء

هذا المسجد الى العصر الفاطمى .

محافظة البحيرة :

تعتبر من المحافظات ذات الاهمية التاريخية والاثريّة ، ومع ذلك لا

تحظى بما يناسب هذه الاهمية من الوجهة السياحية ، فيما عدا بعض

مناطق الجذب السياحى الشهيرة .

وتتمثل الثروة السياحية بالمحافظة فيما يلى :

كرم تروجه : (مركز ابو المطامير) ويوجد بها مبنى شاسع وحمام

من الطوب والحجر الجبرى ، بقى منه حوالى نصف المتر فوق ارضية

المبنى ، ويحتوى على ثمانى غرف وصالة ويتر وثلاثة احواض اسسها

الكاهن ثيون حوالى السنة الخامسة والعشرين لحكم اغسطس .

كرم الحصن : (مركز كرم حمادة) وقد وجد بها جبانة شاسعة

ترجع الى الفترة بين الدولتين الوسطى والحديثة ، بالاضافة الى سور

معبد حاتحور الذى بناه الملك بسماتيك الثالث ، واخر ملوك الاسرة

السادسة والعشرين .

وادي النطرون : فى اقصى الشمال الشرقى للصحراء الغربية ويوجد

به بعض الآثار القبطية وهى :

- دير السريان : وهو اقدم مجموعة اديرة وادي النطرون ويحمل

الطابع السريانى فى فن العمارة الكنسى ، وبه ثلاث كنائس احداها فوق

البرج ، ثم كنيسة ايدامها كبرى والاخرى صغيرة .

- دير البراموس : ويرجع تاريخه الى اواخر القرن الرابع الميلادى .

- دير الانبا بشوى : ويرجع تاريخه الى القرن الرابع الميلادى ، وبه

كنيسة الملك ميخائيل ، وكنيسة السيدة العذراء كما يحتوى على ملاحونة

ويتر ، وقاعة صغيرة .

دير الانبا مقار : ويرجع تاريخه الى القرن الرابع الميلادى ، وبه

ثلاث كنائس ، كما يضم مكتبة غنية بالمخطوطات الثمينة .

ابو بلو : (مركز كرم حمادة) ويوجد بها بعض الآثار اليونانية

الرومانية ، حيث عثر على اكثر من خمسمائة مقبرة لافراد واسرات

مصرية ومصريين ، واغريق ، كانوا يسكنون غرب الدلتا ، وكان بها

عشرات من تماثيل الالهة الاغريقية والمصرية التى كانت عبادتها سائدة

فى العصر اليونانى والرومانى .

مدينة رشيد : حظيت رشيد - منذ العصور الوسطى - باهتمام ،

المؤرخين وخاصة الاوربيين ، حتى اشتهرت بانها مدينة " الخانات " -

الى جانب انها انتصرت على حملة فريزر الانجليزية ، وقد عثر فيها على

عشرين منزلا من الطراز الذى ساد فى نهاية العصر الملوكى والعصر

العثمانى وبقي منها : بيت الاماصيلى ، وبيت النوفاتلى ، وبيت القنادلى

وبيت احمد يونس ، وبيت عربى كلى ، وبيت ثابت ، وبيت البفراولى ،

وكذلك قلعة قايتباى . وقد عثر فيها على حجر رشيد الذى ساعد على

كشف رموز اللغة المصرية القديمة سنة ١٧٩٩ م .

كما تضم بعض الآثار الاسلامية مثل :

جامع مقسيس : الذى اُنشأه صالح اغاد مقسيس سنة ١١٠٦ هـ ،

تشمل اللائحة التنفيذية ما يساعد على سرعة التنفيذ من ناحية ، وتيسير حصول المواطنين على حقوقهم القانونية من ناحية أخرى .

* العمل على تنفيذ التشريعات التي تحمي الآثار - وبخاصة المعمارية الثابتة من النقل الى اماكن أخرى ، وسد الثغرات التشريعية التي كشفت عنها التطبيق .

* اعداد برامج للتوعية السياحية ، تشمل جميع المناطق الاثرية عامة مع الاهتمام بالاعلام عن الآثار والمزارات التي لم تحظ بالعناية من الناحية السياحية حتى الآن .

* الاهتمام بنشر الوعي السياحي والآثري بين المواطنين ، والتعريف بتاريخ مصر وآثارها ومعالمها ، عن طريق : النشرات ، واللوحات المصورة ، والافلام السينمائية القصيرة ، والبرامج الاذاعية والتلفزيونية المختلفة .

* كتابة ورسم أسماء الأماكن والمدن التي توحى بأصلها المصري القديم على مملقات توضع في دور العلم ، وعلى مداخل تلك الاماكن ، حفزا على الاعتزاز بالتاريخ القومي بين الطلبة والامالى وزائريها من المواطنين .

ثانيا بالنسبة لمحافظة القاهرة :

* حماية المواقع الاثرية بمنطقة المعادى ببناء أسوار حولها ، لوقايتها من التوسع العمراني الزاحف على المنطقة .

* انشاء متحف محلي بمنطقة حفائر جامعة القاهرة بالمعادى لعرض الآثار المكسدة بمخزن هذه الحفائر ، والآثار التي تم الكشف عنها بالمناطق المجاورة .

* ضرورة انشاء متحف لآكتات التراث الاسلامي في احدى المناطق المرتفعة الجافة حماية لهذا التراث من ارتفاع منسوب المياه الجوفية مع الآثار الاصلية في الوقت نفسه .

* تنفيذ المشروعات الخاصة بتعبئة المياه المعدنية بطلوان ، والعمل على تسويقها .

* تحويل قصر سكاكيني - لما يتميز به من طراز معماري فريد - الى متحف للفن الحديث ، الى جانب استخدامه حاليا متحفا لتاريخ الطب لاتساعه للفرضين معا .

وبه منبر خشبي يحتوى على زخارف من الخشب الخرط ، تمثل العصر العثماني .

مسجد زغلول : الذي أسسه زغلول مملوك السيد هارون احد امراء القرن ١٧ الميلادي ، كما تدل على ذلك بعض الكتابات بداخله .

ادفينا : (مركز رشيد) ويوجد بها بعض العماائر الاسلامية ، اهمها جامع الحلبي الذي يرجع تاريخه الى العصر العثماني .

ديبسى : (مركز رشيد) وبها مجموعة من المساجد الاثرية اهمها :

جامع الشيخ عامر : يرجع ان السلطان الاشرف شعبان بن حسين ابن الناصر محمد بن قلاوون هو الذي قام بانشائه .

مسجد على نور الدين : ومن المرجح ان يكون هذا المسجد من عمائر القرن الثاني عشر الهجري ، ثم جدد في القرن الثالث عشر طبقا لما هو مبين بالكتابة الموجودة على الضريح الموجود داخل المسجد .

مسجد محمد على الخورجى : وهو يحتوى على قبة كبيرة ، ومقصورة كتب عليها تاريخ انشاء المسجد عام ١١٢٩ هـ .

ديروط : وتتبع مركز رشيد ، ويوجد بها من الآثار الاسلاميه المسجد الكبير الذي قام ببنائه عيسى العادلى سنة ٩٦٦ هـ ، وتم تجديده في القرن الثاني عشر الهجري .

التوصيات

وعلى ضوء العرض السابق وما دار في الشعبة من مناقشات يوصى بالآتى :

اولا : توصيات عامة عن المحافظات الثلاث :

اعطاء اولوية لتوفير وسائل المواصلات المناسبة ، واصلاح ووصف الطرق المؤدية الى الاماكن الاثرية بوجه خاص ، وتجميل وتشجير هذه المناطق ، على ان تشارك في ذلك الجهات المركزية المعنية ، ووحدات الحكم المحلى التي تقع المناطق الاثرية في نطاق اختصاصها .

* اصدار تشريع عام يقضى بضم الاراضى المحيطة بمناطق الحفائر القائمة بمختلف المناطق الاثرية الى هيئة الآثار لاستكمال عمليات البحث والكشف والتنقيب ، مع تحويلها حق نزع الملكية الخاصة المجاورة للمناطق الاثرية ، حماية لها من الامتداد العمراني على ان

* مدينة رشيد : برغم اهمية رشيد التاريخية من عدة جوانب ، فانها لم تحظ حتى الان بالاهمية السياحية . ولدى هذا المجال يمكن التوصية بما يأتى :

- توجيه المزيد من الاهتمام والاستغلال السياحى لآثار المدينة ، حيث يوجد بها وحدها : عشرون بيتا اثريا ، وحمام ، وطاحونة ، وبوابة ، وتسعة مساجد ، وطايبية ، وهى مجموعة لا توجد فى اية مدينة اخرى فى مصر .

- اقامة نصب تذكارى للمعركة رشيد تخليدا لانتصارها يوم ٣١ مارس ١٨٠٧ .

- انشاء متحف يضم نماذج من الاسلحة المصرية التى كانت مستخدمة فى بداية القرن التاسع عشر ، وتزويد هذا المتحف ببعض اللوحات عن هذا العهد .

اقامة ذكرى سنوية ليوم الانتصار على حملة فريزر ويمكن الاحتفال بهذه الذكرى على النحو الآتى :

x اقامة عروض مسرحية بملابس ذلك العصر ، مع عروض سينمائية عنه .

x اقامة حفلات غنائية تؤدى فيها بعض اغان من ذلك العهد ، مع توزيع ترجمات انجليزية وفرنسية لها . وتوجد فعلا ترجمة انجليزية دقيقة لمجموعه كبيرة من هذه الاغانى مصحوبة بالنوتة الموسيقية ضمن كتاب عادات وتقاليد المصريين المحدثين .

التنقيب عن الآثار :

* استئناف التنقيب عن الآثار فى منطقة تل ابو بللو ، وذلك لانقاذ ما يكون فى باطنها . مع عرض الآثار التى تم اكتشافها بهذه المنطقة فى المتحف الاقليمى المقترح ، او افراد ركن خاص بها فى المتحف المصرى او فى المتحف اليونانى الرومانى بالاسكندرية حيث تزال هذه المجموعة مكسدة فى مخازن منطقة آثار الامارات بالجيزة .

المساجد الاثرية :

ضرورة الحفاظ على المساجد الاثرية وزيادة العناية بها ، نظرا لأن كلا منها يمثل العصر الذى بنى فيه ، مثل : جامع مقسيس ، ومسجد زغلول ، وجامع الحلبي ، وجامع الشيخ عامر ، ومسجد على نور الدين ، ومسجد الخروجى ، والمسجد الكبير بدير وط .

* الاستفادة من قصر البارون إيمان بمصر الجديدة ، المشيد على الطراز المعمارى الاسيوى القديم ، بجعله متحفا للآثار الاسيويه فى اليابان والصين والهند . مع تخصيص جناح خاص للآثار والتراث الافريقى .

ثالثا : بالنسبة لمحافظة الجيزة :

* اصلاح وتمييد ورصف الطرق الموصلة الى مناطق الآثار بصفة عامة ومنطقة سقارة على وجه الخصوص لثرائها بالآثار .

* انشاء متاحف محلية فى منطقتى سقارة وميت رهينة ، مع اعادة اهم الآثار التى نقلت منها .

* ضرورة استكمال الكشوف الاثرية بالمناطق التى لم يتم الكشف عنها ، وعمل مسح اثرى لظهور الآثار الموجودة بها ، وبخاصة فى المراكز الآتية :

مرمدة بنى سلامة - منطقة وردان - منطقة أبو غالب - جبانة القطعا - منطقة خض أبو زيد - جبل أبو رواش - جبل ناهيا - منطقة هرم « نب - كاو » - منطقة هرم زاوية العريان - منطقة دهشور - مركز الصف .

* ضرورة تحديد منطقة ميت رهينة ، التى تقع على جزء من العاصمه الاثرية منف باتساعها الفعلى ، واعادتها لمشروعات التنقيب الاثرى للتعرف على معالمها الاثرية وابرازها ، والحفاظ على تراثها التاريخى ، مع اقامة التماثيل والاعمدة الموجودة او التى تكتشف بعد ترميمها واتقاذها من مياه الرشح .

* الاهتمام بمنطقة الواحات البحرية وذلك عن طريق :

x التعريف بمناطقها الاثرية وطبع كتيبات للاعلام عن اثارها .

x اقامة استراحات وموتيلات للسائحين فى الطريق البرى الموصل اليها .

x تنظيم اقامة عروض للفن الشعبى الخاص بالمنطقة ، كوسيلة ترفيهية للسائحين الوافدين اليها .

رابعا : بالنسبة لمحافظة البحيرة :

* انشاء متحف اقليمى لمحافظة البحيرة ومتاحف فرعية فى المناطق الاثرية بالمحافظة تعرض بها اهم الآثار التى وجدت فيها ، حتى يمكن دعمها كمناطق جذب سياحى .

الدورة العاشرة ١٩٨٣ - ١٩٨٤

سياحة

رجال الأعمال

تضمنت الاحصاءات التي نشرتها منظمة السياحة العالمية عن حركة السياحة الدولية في عام ١٩٨١ مجموعة من البيانات والاحصاءات ، يتلخص أهمها فيما يلي :

- بلغ عدد الزيارات السياحية الدولية حوالي ٢٩٠ مليون زيارة ، بدلا من ٢٧٩ مليون زيارة تقريبا في عام ١٩٨٠ ، بزيادة قدرها ٤ ٪ ، كما بلغت تقديرات الدخل من السياحة الدولية وحدها ١٠٦ بليون دولار ، بدلا من ٩٥ بليون دولار في عام ١٩٨٠ ، أى بزيادة قدرها ١١ ٪ .

- بلغت تقديرات السياحة الداخلية في دول العالم حوالي ٢٣١٠ مليون زيارة سياحية وتبلغ نسبتها ٨٩ ٪ من مجموعة حركة السياحة العالمية : الخارجية والداخلية . ويرجع السبب في زيادة حركة السياحة الداخلية في العالم إلى :

× زيادة وعى المواطنين في الدول المختلفة بأهميتها وضرورتها .
× الاجراءات الاقتصادية والاجتماعية التي اتخذتها بعض الدول لتشجيع حركة هذه السياحة بها ، عن طريق زيادة الاجازات المدفوعة الاجر .

× ارتفاع اسعار النقل الجوي في العالم .

- توزيع حركة السياحة على مختلف دول العالم توزيع غير متوازن ،

فقد بلغت في عام ١٩٨١ : في اوروبا ٧٠ ٪ من حركة السياحة الدولية وفي الأمريكتين ١٩,٦ ٪ ، واشتركت بقية دول العالم في حوالى ١٠ ٪ من هذه الحركة .

نصيب منطقة الشرق الاوسط ومصر من حركة السياحة الدولية :

بلغ نصيب منطقة الشرق الاوسط من حركة السياحة الدولية ستة ملايين زيارة سياحية في عام ١٩٨١ (تعادل ٢,٠٦ ٪ من هذه الحركة) بزيادة قدرها ٩ ٪ عن نصيبها في عام ١٩٨٠ ، وهى نسبة منخفضة جدا اذا قورنت بغيرها من المناطق ، برغم توفر كثير من عناصر الجذب السياحي في المنطقة ، ولكنها غير مستغلة بعد استغلالا كافيا .

اما نصيب مصر ، فقد بلغ في عام ١٩٨١ حوالى ٢٢,٨ ٪ من حجم حركة السياحة الدولية الى منطقة الشرق الاوسط ، واقل من ٤,٦ ٪ من حجم حركة السياحة الدولية وهى نسبة ضئيلة اذا ما قورنت بنصيب دولة مثل ايطاليا التى سجلت الاحصاءات السياحية ٥٢ مليون زيارة سياحية لها عام ١٩٨١ ، بنسبة ١٧,٥ ٪ من حركة السياحة الدولية .

تقسيمات النشاط السياحي الدولى :

وتشير الدراسات في اتجاهات حركة السياحة الدولية ، الى ان هذه الظاهرة المضخمة من حركة الانتقال عبر حدود الدول ، يمكن تقسيمها طبقا لانواع السياحات على النحو التالى :

× السياحة الترفيهية او الترويجية او سياحة الاستجمام ٥٠ ٪

× السياحة الثقافية بأنواعها ١٠ ٪

× سياحة رجال الاعمال وتتضمن سياحة الاعمال

بمفهومها المحدود وسياحة المؤتمرات وسياحة المعارض ١٥ ٪

× السياحة الدينية ، والسياحة العلاجية ، والسياحة الرياضية

وسياحة المغامرات وسفارى الغابات والصحراء والجليد

والسياحة البحرية ٢٥ ٪

وتعتمد مصر الى حد كبير - ولا تزال - على السياحة الاثرية بالنسبة للغالبية العظمى من سائحي الدول الغربية الذين يمثلون حوالى

٥١ ٪ من مجموع الزيارات السياحية الى مصر ، وعلى السياحة الترفيهية بالنسبة لمعظم السائحين العرب الذين يمثلون حوالى ٤٠ ٪ من حجم الحركة السياحية الى مصر .

وقد لوحظ - منذ تبنى مصر لسياسة الانفتاح الاقتصادى فى سنة ١٩٧٤ - ان عدد رجال الاعمال الوافدين الى مصر أخذ فى التزايد بصورة مطردة ، وهو امر نبه الى ضرورة الاهتمام بهذا النوع من السياحة ، الذى يختلف عن غيره من انواع النشاط السياحى من حيث نوعية السائح ، وتوقعاته ومتطلباته من ناحية الخدمات والتسهيلات السياحية ، ومتوسط مدة الإقامة ومستوى الانفاق . ولذلك كان من اللازم دراسة سياحة رجال الاعمال دراسة دقيقة لامكان وضع استراتيجية لتنميتها وتنشيطها ، خصوصا انها تعتبر نوعا عالى المستوى من النشاط السياحى ، يساهم بصورة ايجابية فى زيادة الدخل السياحى .

تقدير حجم سياحة رجال الأعمال إلى مصر :

قامت وزارة السياحة - بالاشتراك مع الجهاز المركزى للتعبئة العامة والاحصاء - باجراء دراسة ميدانية عن طريق توزيع مجموعة من الاستفتاءات السياحية على السائحين المقيمين من مطار القاهرة الدولى ، طبقا لبرنامج استغرق عاما ماليا بدأ فى يوليو وانتهى فى آخر يونيو سنة ١٩٨٢ ، الا ان استخراج نتائج هذه الدراسات من ناحية تجميع المعلومات المتحصلة منها لم يتجاوز مارس سنة ١٩٨٣ ، اى شمل تسعة شهور فقط من الاثنى عشر شهرا .

وقد بلغت نسبة السائحين القادمين للأعمال إلى جملة القادمين -

طبقا لجدول توزيع السائحين حسب الغرض من الحضور - ما يلى :

فى الفترة الاولى : يوليو / سبتمبر سنة ١٩٨٢ ١٦.٥ ٪

فى الفترة الثانية : اكتوبر / ديسمبر سنة ١٩٨٢ ٢٢.٣ ٪

فى الفترة الثالثة : يناير / مارس سنة ١٩٨٣ ٢٧.٤ ٪

وبذلك يكون المتوسط العام لنسبة سائحي الاعمال حوالى ٢٢ ٪ فى الشهور التسعة الاولى من الدراسة ، وهى نسبة مرتفعة ، تقرب من خمس حركة السياحة الدولية الى مصر، مما يستدعى زيادة الاهتمام

بهذا النوع من السياحة ، خصوصا ان نوعية السائحين فيه متميزة من حيث السلوك الانفاقى .

سياحة المعارض كجزء هام من سياحة رجال الأعمال :

يتكون هيكل المد السياحى - المترتب على اقامة المعارض والاسواق

السياحية فى الدولة المضييفة ، من الفئات الاتية :

× ممثلى الجهات الرسمية الحكومية وغير الحكومية ، والمنظمات الاجنبية المسؤولة عن اشتراك الدول او المجموعات او المنظمات فى هذه المعارض والذين يقومون بتنسيق هذا الاشتراك الجماعى ، وادارة اجنحة العرض وتصفياتها . وقد بلغ عدد هؤلاء فى دورة ١٩٨٢ لسوق القاهرة الدولية (مارس ١٩٨٢) حوالى مائتى شخص ، بمتوسط اقامة ٣٠ ليلة لكل منهم .

× ممثلى الشركات والمنشآت الاجنبية المنتجة والمصدرة العارضة داخل الاجنحة . وقد بلغ عددهم بالدورة نفسها فى سوق القاهرة الدولية حوالى الفى شخص ، بمتوسط اقامة ٢٠ ليلة لكل منهم .

× ممثلى الشركات والمنشآت الاجنبية المنتجة والمصدرة التى تشارك فى المعارض او السوق عن طريق التعاقد مباشرة مع هيئة المعارض بصفة مستقلة عن الدولة التى تنتمى اليها بالجنسية وبدون وسيط او وكيل . وقد بلغ عددهم فى دورة ١٩٨٢ لسوق القاهرة الدولية حوالى ٥٠ شخص ، بمتوسط اقامة ٢٠ ليلة لكل منهم .

× ممثلى الشركات والمنشآت الاجنبية المنتجة او المصدرة التى تشارك فى المناسبة عن طريق وكيل تجارى ، اما بصفة مستقلة او داخل مجموعة من الشركات يمثلها هذا الوكيل فى الدولة المضييفة . وقد بلغ عددهم فى دورة ١٩٨٢ لسوق القاهرة الدولية الف شخص ، بمتوسط اقامة عشرة ايام لكل منهم .

× رؤساء واعضاء الوفود الرسمية للدول الوافدين لزيارة المعرض او السوق بناء على دعوة رسمية ، او لحضور مناسبات قومية لنوهم ، او لاجراءات مباحثات اقتصادية وتجارية وفنية ، او توقيع اتفاقيات جديدة او تجديد ما هو قائم منها . وقد بلغ عدد هؤلاء فى دورة ١٩٨٢ لسوق

١٠- مصروفات الدعاية والعلاقات العامة

فإذا قدر أن متوسط انفاق المعارض الأجنبي على الاشتراك في معارض القاهرة يصل الى ٢٥٠ دولار للمتر المربع ، ينفق منها داخل مصر ٢٠٠ دولار والباقي خارجها ، وأن متوسط مساحات المعارض المشغولة طوال السنة يصل الى ٧٠.٠٠٠ متر مربع على أساس أن معدل اشغال المتر المربع هو ١.٢٥ فى السنة - فانه يمكن تقدير عائد الانفاق الاجنبى بمناسبة اقامة سوق القاهرة الدولية وحدها بحوالى ١٢ مليون دولار فى السنة ، يضاف إليها مبلغ مماثل كمائد للمعارض الاقتصادية الاخرى التى تصاحبها ندوات ومؤتمرات تنظمها هيئات أجنبية بترخيص من هيئة المعارض ، الأمر الذى يمكن أن يصل معه مجموع ما تنفله هذه المناسبات الى ٢٤ مليون دولار ، علاوة على الانفاق المباشر على الخدمات السياحية بمناسبة الاشتراك فى هذه المعارض والذى يقدر بعشرة ملايين دولار ، وبذلك يصل الانفاق الاجمالى بمناسبة عقد المعارض الى ما لا يقل عن ثلاثين مليون دولار فى السنة ، وهو ما يشكل جزءا هاما من الدخل السياحى الاجمالى لمصر .

سياسة الانفتاح الاقتصادى وأثرها على سياحة رجال

الأعمال :

مما لا شك فيه أن سياحة رجال الاعمال لا يمكن أن تنشط إلا باتساع قاعدة الأعمال . ولقد كان لسياسة الانفتاح الاقتصادى التى انتهجتها مصر فى السنوات الاخيرة ، والتى توفر ضمانات للاستثمار العربى والاجنبى فى مصر بالقانون رقم ٤٣ لسنة ١٩٧٤ المعدل بالقانون رقم ٣٢ لسنة ١٩٧٧ ، أثرها الكبير فى جذب اعداد كبيرة من رجال الأعمال العرب والاجانب الى مصر ، لما يلي :

- دراسة مجالات الاستثمار التى يمكن المشاركة فيها برؤوس الاموال ، أو بما وصلت اليه بعض الدول المتقدمة من تقدم تكنولوجيا واسع فى مجالى الانتاج والخدمات .

- الاشتراك الفعلى والمساهمة فى العديد من مشروعات الاستثمار ، بتحويل رؤوس الاموال بالعملة الحرة ، واستقدام المعدات والتجهيزات الحديثة ، واحيانا بالمشاركة بحق المعرفة والخبرة . ويبدو ذلك واضحا فى عدد من مشروعات الفنادق والبنوك المشتركة وفروع البنوك الاجنبية

القاهرة الدولية مائة شخص ، بمتوسط اقامة خمس ليالى لكل منهم .

ومن واقع هذه الاحصاءات يتبين ان مجموع الليالى السياحية التى تتحقق من اقامة مناسبة واحدة - كسوق القاهرة الدولية - يبلغ ٥٧٥٠٠ ليلة سياحية .

وتقدر المعارض المتخصصة التى تنظمها هيئة المعارض - الى جانب سوق القاهرة الدولية - بمعدل مناسبتين سنويا ، بينما يقدر متوسط عدد المعارض الاقتصادية الاخرى التى تصاحبها ندوات ومؤتمرات تنظمها هيئات أجنبية بترخيص من هذه الهيئة بحوالى ١٥ مناسبة سنويا ، تضيف مجتمعة عددا مماثلا من الليالى السياحية ، وهو أمر يصل معه اجمالى عدد الليالى السياحية المترتبة على النشاطات المعرضية الى حوالى ١١٥ الف ليلة سياحية .

ولما كان متوسط انفاق الفرد يتراوح بين ٣٠ دولارا و ١٥٠ دولارا فى الليلة الواحدة تبعا لمستوى الشخص ، وأهمية المنشأة التى يمثلها ، والمدة التى يقيمها ، وغير ذلك من عوامل - فان الدخل المترتب على ذلك يصل الى حوالى عشرة ملايين دولار ، على أساس متوسط انفاق للفرد ٧٥ دولارا فى الليلة .

على أن كل ما تقدم لا يمثل الوجه الوحيد للانفاق بمناسبة نشاط المعارض ، وان كان يعتبر الانفاق المباشر على الخدمات السياحية بمناسبة الاشتراك فيها .

ويمكن توزيع الانفاق الاجمالى - بافتراض ان هذا الاجمالى مائة درجة - على الاشتراك فى المعارض على المجالات المختلفة بالنسب التالية :

١- (١) التفرغ والمناولة فى موانئ الوصول والنقل الداخلى

الى أرض المعارض . ٥%

(ب) ومثلها عند اعادة تصدير المعروضات ٥%

٢- إيجار اماكن العرض المغطى والمكشوف والخدمات

التي تقدمها ادارة السوق . ٣٠%

٣- اقامة الجناح والخدمات الفنية المرتبطة (المناولة - التخزين

المؤقت - الكهرباء والمياه والتليفونات والنظافة) ٣٠%

٤- المصروفات الادارية (بدل السفر والاقامة) . ٢٠%

ومشروعات الصناعة والمستشفيات .

- ممارسة أعمال الادارة أو تنفيذ المشروعات أو تقديم الخبرة والمشورة لهذه المشروعات ، سواء في صورة دراسات أو استشارات .
- مجيء وفود رجال الاعمال لاجراء الاتصالات والمفاوضة ، وعقد الاتفاقات مع بعض الجهات الحكومية أو شركات القطاع الخاص ، أو لاجراء دراسة للأسواق المحلية واحتياجاتها وامكانات التصدير والاستيراد .

ويعتبر هذا النوع من النشاط هو أكبر مكونات سياحة رجال الأعمال ، ويمثل الصورة التقليدية لها .

سياحة المؤتمرات الدولية كعنصر هام من عناصر سياحة رجال الأعمال :

اكتسبت سياحة المؤتمرات أهمية كبيرة في الثلاثين سنة الأخيرة ، حتى أن عدد المؤتمرات على اختلاف انواعها من : سياسية وفنية واقتصادية وثقافية بلغ في العالم مئات الالوف في العام الواحد ، وتزيد بنسبة سنوية لا تقل عن ٢٠ ٪ .

والمؤتمر هو اجتماع يتميز بعنصرين أساسيين ، هما : الوقت والمكان . وقد قسم اتحاد الجمعيات الدولية للمؤتمرات غير الحكومية الى عدة انواع ، من بينها مؤتمرات :

- التوثيق والصحافة .
- المؤتمرات النقابية والعمالية .
- المؤتمرات الدينية .
- مؤتمرات العلوم الطبيعية .
- العلوم الاجتماعية .
- المؤتمرات الاقتصادية .
- العلاقات الدولية .
- المؤتمرات المالية .
- المؤتمرات السياسية .
- المؤتمرات التجارية .
- المؤتمرات القانونية .
- المؤتمرات الصناعية .
- المؤتمرات الطبية .
- المؤتمرات الرياضية .

وهذه الانواع من المؤتمرات هي غالبا مؤتمرات جماعية ، أي تنظمها أكثر من جهة واحدة أو اتحاد .

أما المؤتمرات الحكومية ، فهي في كثير من الاحيان فردية ، أي تقوم بتنظيمها حكومة واحدة أو منظمة دولية واحدة .

ومما يجب التحويل عليه ، ليس فقط عدد المؤتمرات ، وإنما عدد

المشاركين في كل من هذه المؤتمرات على اختلاف انواعها ، والمدة التي يستغرقها كل مؤتمر .

وفي سنة ١٩٧٩ ، قدر عدد المؤتمرات الدولية بما يلي : ١٧١٥ مؤتمرا حكوميا و ٥١١٧ مؤتمرا غير حكومي ، أي بمجموع قدره ٦٨٣٢ .

وإذا كان متوسط الحاضرين في كل من هذه المؤتمرات يقدر بحوالي ٥٠٠ شخص (٤٠٠ أعضاء + ١٠٠ مرافقين) فيكون مجموع المشاركين فيها ٣.٤١٦.٠٠٠ شخص . فإذا افترض أن متوسط الإقامة للمشارك فيها خمسة أيام ، فإن ذلك يعني حوالي ١٧ مليون ليلة سياحية / مؤتمرات .

وإذا افترضنا أن ١٠ ٪ من المشاركين في المؤتمرات يقيمون في نفس البلد التي ينمقد فيها المؤتمر ، فإن ذلك يمكن أن يتوازن مع نسبة لا تقل عن ١٠ ٪ من المشاركين بالمؤتمر ، الذين يقضون ثلاث أو أربع ليال اضافية للاشتراك في سياحة ما بعد المؤتمر .

وإذا افترض أن من بين المشاركين في المؤتمر حوالي ١٠ ٪ من نفس الدولة وبالتالي يعتبر الامر بالنسبة لهم سياحة مؤتمرات داخلية ، فإن معنى ذلك هو أن حوالي ٣ مليون سائح مؤتمرات دولي يجوبون العالم ، وهو رقم يمثل ١.٢ ٪ من حركة السياحة الدولية في سنة ١٩٧٩ . والآثار الاقتصادية المترتبة على هذا النوع من السياحة تفوق كثيرا الدخل السياحي منها .

وكانت المؤتمرات الدولية موزعة في عام ١٩٨٠ على قارات العالم المختلفة كما يلي :

١٩٨٠	.
أوربا	٧٤ ٪
امريكا الشمالية	١١ ٪
امريكا الجنوبية	٨ ٪
استراليا	١ ٪
آسيا	٣ ٪
افريقيا	٣ ٪

وأهم مدن العالم بالنسبة لانعقاد المؤتمرات الدولية هي :

باريس - جنيف - لندن - نيويورك - روما - بروكسل - فيينا -
امستردام - لاهاي - مدريد - زيورخ - مدينة المكسيك - برلين
الغربية - ستراسبورج .

العوامل الرئيسية المؤثرة في التوزيع الجغرافي للمؤتمرات
الدولية :

- موقع المركز الرئيسى للهيئة المنظمة للمؤتمر .
- مدى توفر التسهيلات المطلوبة لعقد المؤتمر ، سواء من حيث
نوعية المؤتمر وحجمه ، (عدد المشتركين فيه) وتوفر الخدمات اللازمة
لعقده .

- توفر اماكن اقامة مناسبة وكافية وقريبة من مركز المؤتمر .

- سهولة الوصول الى المؤتمر بطرق المواصلات الدولية .

- التكلفة .

- أهمية الدولة التى سينعقد بها المؤتمر بالنسبة الى موضوع
المؤتمر .

من هو سائح الاعمال :

استعدت دائرة التعريف الدولى للزائر المؤقت (الذى يعتبر السائح
نوعا منه) لتشمل « كل من يترك محل اقامته المعتاد الى بلد آخر لسبب
غير العمل بأجر فى البلد المزار ، ويمكث فيها مدة لا تقل عن ٢٤
ساعة » .

وبذلك يشمل هذا التعريف جميع الاشخاص الذين يسافرون لبلد
آخر غير البلد الذى يقيمون فيه على سبيل الاعتياد بصورة مؤقتة
اصطلاح على أن تكون بحد أدنى ٢٤ ساعة ، والا اعتبر من قاصدى
الرحلات السريعة ، وبحد أقصى ١٢ شهرا ، والايشتبه فى أن يكون
مهاجرا .

وأغراض السفر متعددة ، منها : زيارة الاهل والاصدقاء أو الترفيه
وقضاء الاجازات أو التثقيف أو العلاج أو الدراسة أو حضور مؤتمر أو
لأسباب دينية . ويشترط فى الزائر لكى يعتبر سائحا فى كل هذه
الحالات شرط أساسى ، هو ألا يتقاضى موبتا أو أجرا عن عمل يؤديه
فى داخل البلد المزار ، وبذلك يشمل هذا التعريف رجل الاعمال الذى
يحضر الى مصر لأى غرض من الأغراض التى سلف بيانها ، طالما

١٩٦

أنه لم يحضر لكى يتقاضى أجرا .

ومن ثم يخرج - على ضوء ذلك - من قائمة سائحي الاعمال :

- الخبراء الاجانب الذين يحضرون لاجراء دراسات فى مصر
ويتقاضون اتمابا عليها ، سواء اكانت اتمابا تدفعها مصر مباشرة أم
تدفعها دولة أخرى فى ظل قررض ممنوح منها فى صورة منحة .

- خبراء الادارة فى الشركات المشتركة : الذين يعينون فى منصب
معين فى هذه الشركات ، كرؤساء شركات أو أعضاء منتدبين أو غير
ذلك ، مالم يكن هو نفسه المستثمر الذى ساهم فى رأس مال الشركة
بأموال استقدمها من الخارج .

وقد يصل الامر فى تفريد هؤلاء الاشخاص بحسب مركز كل منهم
فى شركته الى حد يصعب معه اجراء احصائيات سليمة عن طريق
العينة ، ولذلك فانه يحسن اخراج هذه الفئة من قائمة السائحين وذلك
لمسايرة التعريف الدولى السائح .

حصر الامكانيات المتاحة فى مصر لتنشيط المؤتمرات :

بدأت الهيئة العامة للتنشيط السياحى بدراسة وحصر الامكانيات
المتاحة فى مصر ، من قاعات واماكن صالحة لعقد اللقاءات والاجتماعات
والوسائل السمعية والصوتية المتاحة فيها ، وخدمات الترجمة والتسجيل
والخدمات الفندقية ووسائل الانتقال اثناء عقد المؤتمر ، وتحديد أوجه
النقص فيها وانسب الاوقات لترويج عقد المؤتمرات والتكلفة المتوقعة
لذلك ، وذلك بهدف تنشيط سياحة رجال الاعمال .

وقد اسفرت الدراسات التى أجريت فى هذا الشأن ، عن ملامح
ايجابية مشجعة وطاقات قابلة وصالحة للاستغلال والاستخدام ، وعن
امكانيات قابلة للتطوير فى مجال تنمية هذا اللون المتميز من السياحة
الذى يتسم بالعائد الكبير والجيدى الاقتصادى العالية ، إذا قيس
بالنوعيات الاخرى بين السياحة ، فقد دلت هذه الدراسات على ما يلى :

- توجد بمصر طاقة متاحة لاستيعاب المؤتمرات قدرها ٢٦٧٤٩
شخصا يوميا ، موزعة على : القاهرة والاسكندرية والاقصر ومدن
القناة .

- صلاحية مصر لعقد المؤتمرات على مدار السنة .

- القاعات مجهزة بالحد الأدنى من التجهيزات .

الخارج ، والترويج للمشروعات التى تدخل فى اطار خطة التنمية الاقتصادية .

* وجوب توحى الاساليب التدريبية والهادئة ، عند الاتجاه الى تقييم المسار الاقتصادى أو ترشيده ، وذلك لدعم الثقة فى الاقتصاد القومى واستقرار سياستنا الاستثمارية ، مما يقوى شعور رجال الاعمال باستمرار الضمانات القانونية لرؤوس الأموال ، حتى يستمروا فى استثمارها فى المشروعات الانتاجية بمصر ويعملوا على جلب المزيد منها .

ثانيا : لوضع ما سبق موضع التنفيذ يوصى بما يلى :
* تنشيط عقد المؤتمرات المحلية والخارجية عن الاستثمار فى مصر ، ووضع خطة لهذا الغرض .

* تزويد سفاراتنا وقنصلياتنا و وحدات التمثيل التجارى والسياحى والاعلامى ومكاتب الاستثمار بالخارج بكافة المعلومات اللازمة عن المشروعات التى تدخل فى اطار التنمية الاقتصادية فى مصر ، ودراسات جدوى كاملة عن هذه المشروعات ، تتولى اعدادها هيئة الاستثمار بمشاركة الوزارات المعنية ، للاعلام بها والاعلان عنها فى الدول التى تعمل فيها .

* اقامة مراكز معلومات لتزويد رجال الاعمال المصريين والاجانب باستمرار بالمعلومات المتجددة ، والكافية للرد على جميع تساؤلاتهم ، على أن تعمل بصورة منتظمة ، طبقا لأحدث الاساليب التكنولوجية .
* انشاء مكتب خاص لرجال الاعمال بميناء القاهرة الجوى ، مزود بالمختصين وبالمعلومات ، ووسائل الاتصال السريع بالداخل والخارج ، وان تلحق بهذا المكتب استراحة خاصة بهم .

* الدعوة لانشاء ناد دولى لرجال الاعمال ، يوفر المزايا والتسهيلات اللازمة لعضائه ، ويتيح مجالات الاتصال والتعارف ، والمعاونة بالمعلومات عن كافة الاعمال والنشاطات الاقتصادية وغير الاقتصادية .

* العمل على تشجيع الاسكان الادارى للتوكيلات والمكاتب التجارية القادمة من الخارج ، وعمل التسهيلات لمكاتب التوكيلات الاجنبية الموجودة حاليا بالقاهرة لجذب أكبر عدد منها لخدمة منطقة الشرق الأوسط ، والتعرف على ما يواجه رجال الاعمال من مشكلات ، مع الحسم فى حلها جذريا .

- اعطاء أولوية لاستكمال اجهزة الاتصال والاستماع والترجمة الفورية فى قاعات منطقتى : مصر الجديدة والهرم .
- ملكية الحكومة والقطاع العام ومؤسسات البحث العلمى للقاعات المكتملة التجهيز .
- أغلب قاعات الفنادق أعد لحفلات الزواج أو الطعام .
- يقترح اصحاب الفنادق اختيار عدد محدود من القاعات فى كل منطقة جغرافية واستكماله بالحد الأدنى من التجهيزات .
- الامكانيات المادية لا تمثل عقبة فى تنشيط سياحة المؤتمرات ، والاهم هو توفير العناصر البشرية القادرة على الاعداد للمؤتمرات وتنفيذ برامجها .

اتجاهات وآراء

وقد ابرزت الدراسة السابقة وما دار حولها من مناقشات ما يلى :
- ان التوسعات الفندقية الاخيرة قد مكنت مصر من الوقوف على بداية الطريق لتنشيط وتنمية سياحة المؤتمرات بها ، ويدل على ذلك العدد الكبير من المؤتمرات والندوات التى عقدت فى السنوات الاخيرة .

- لضمان نجاح سياحة المؤتمرات يلزم ترابط وتكاتف الجهود الرسمية وشبه الرسمية التى تقوم على تخطيط وتسويق وتنفيذ السياسة التنشيطية لانجاح وتنمية هذا اللون المتميز من النشاط السياحى مع أنشطة الجمعيات والاتحادات والهيئات العاملة فى هذا المجال ، بحيث يتم ذلك فى تنسيق وتكامل مدروس يرمى الى الاستثمار الامثل لامكانيات سياحة المؤتمرات .

- تطوير خطوات دخول وخروج سياح المؤتمرات ورجال الاعمال بمطار القاهرة والموانى البحرية بهدف التيسير عليهم .
- وجوب البدء فورا فى دراسة تجارب الدول الاخرى التى سبقته فى مثل هذا النشاط السياحى .

التوصيات

وعلى ضوء الدراسة السابقة ، وما دار حولها من مناقشات - يوصى بما يلى :
أولا : توصيات عامة :

* ضرورة الحرص على استمرار تحقيق المناخ الملائم والاستقرار لسياسة الانفتاح الاقتصادى ، مع تعميق الجهود الاعلامية عنها فى

* التوسع فى الخدمات المصرفية - داخل الفنادق وبالمطارات والموانى - للجانب بحيث تتواصل طوال مدة ٢٤ ساعة كلما كان ذلك ممكنا .

* التوسع فى توفير الامكانات لزيارات سياحية سرية يقوم بها رجال الأعمال ، الى المناطق السياحية والاثريه المختلفه ، وان يطلب من شركات السياحة بمعاونة هيئة تنشيط السياحة وضع البرامج الكفيلة بذلك ، مع تكثيف الاعلان عنها مسبقا .

* العمل على أن يقام فى مصر ، على مدار العام ، الكثير من المعارض والأسواق الدولية : العام منها والمتخصص . على أن تناط بهيئة المعارض مسئوليات اكبر فى جميع مجالات الخدمات التى يحتاجها المعارضون .

* اقامة أنشطة تكميلية لأنشطة المعارض مثل : اقامة مركز تجارى يعمل طول العام ، وإيجاد أنشطة ترفيهية ورياضية تساعد فى تنمية سياحة رجال الأعمال فى اثناء اقامة المعارض وخارجها .

* النظر فى توزيع النشاط المعرضى - مع تقنيته - على أماكن الجذب الملائمة ، بحيث تقام معارض دولية فى محافظات : الاسكندرية وبور سعيد والسويس وغيرها . مع مراعاة ما يشترطه الاتحاد الدولى للمعارض من تجهيز مرافق العرض ، وتوفير التيسيرات الاستيرادية والجمركية اللازمة وغير ذلك من الاشتراطات .

* ان تتولى مرحليا ادارة خاصة بهيئة تنشيط السياحة الإشراف على كافة الخدمات الخاصة بنشاط المؤتمرات وعقدتها والتنسيق بين المعارض والمطلوب وتحديد المواعيد والاماكن المناسبة وتقديم الخبرة اللازمة ، على ان ينظر مستقبلا فى انشاء هيئة عليا متخصصة لاقامة المؤتمرات - أسوة بالدول التى سبقت فى هذا المجال كاسبانيا - تتبعها المراكز المتخصصة فى انحاء الجمهورية وتناط بها مسئولية ادارة هذه المراكز إدارة اقتصادية سليمة ، ويكون هدفها : تشجيع وتنشيط واجتذاب سياحة المؤتمرات الى مصر ، عن طريق التعريف بالامكانات المتاحة ، ومنح التسهيلات المناسبة ، واتباع وسائل التنشيط والترويج والتسويق المختلفة ، مع الاهتمام بالإعداد والتنظيم والتنسيق للمؤتمرات التى يتم عقدها فى مصر .

* الدعوة الى انشاء شركة خاصة ، يمكن ان يساهم فيها القطاع

العام والخاص والمشارك ، وذلك لتشجيع وتوفير الخدمات والتجهيزات اللازمة لسياحة المؤتمرات ، حتى يكون لها من الاستقلال وحرية الحركة ما يمكنها من تنشيط هذا النوع من السياحة .

* تشجيع انشاء قاعات المؤتمرات المختلفة فى الفنادق الكبرى ، واشتراط اقامة هذه القاعات لدى طلب الحصول على الترخيص بانشاء فنادق عملاقة جديدة ، مع استمرار هيئة تنشيط السياحة فى حصر الموجود منها الآن .

* سرعة البت فى انشاء القاعة الرئيسية الكبرى للمؤتمرات المعروض تمويلها من الصين وكذلك فى الدراسات الخاصة باقامة قاعة اخرى للمؤتمرات عرضت اليابان تمويلها .

* توفير ما يتصل بتطوير المنتج السياحى ، لخدمة سياحة رجال الاعمال ، عن طريق اقامة الفنادق الملائمة التى تتوفر بها جميع التسهيلات ، مثل : مركز سكرتارية على احدث مستوى ، ومركز اتصالات دولية يشتمل على خطوط : تليكس وتليفون وتليفونات دولية ، وغيرها .

* اهمية توفير وسائل النقل الخفيفة والسريعة من مطار القاهرة والموانى البحرية الهامة لتيسير النقل المباشر الى داخل القاهرة والجيزة والى بعض المناطق السياحية الهامة ، مع الدعوة الى انشاء شركة للنقل الداخلى بطائرات الهليكوبتر لهذا الغرض .

* ان تتعاون وزارة السياحة مع الجهات الاخرى المعنية فى توفير الخبرات النادرة والمتخصصة فى الاعداد للمؤتمرات وتنفيذ برامجها ، وفى الترجمة الفورية واعمال السكرتارية الفنية .

* يتعين ان يضم مركز معلومات وزارة السياحة ، نظاما للمعلومات التسويقية ، يحتوى على :

- اسماء وعناوين جميع الهيئات والمؤسسات التى تتولى تنظيم المؤتمرات فى دول العالم المختلفة .

- اسماء وعناوين الاتحادات والجمعيات ، على اختلاف اغراضها ، واماكن وجودها ، وتلك التى سبق ان اقامت مؤتمرات لاجنائها دوليا .

- اسماء وعناوين شركات السياحة الكبرى المتخصصة فى تنظيم المؤتمرات الدولية .

وأن يحرص هذا المركز على إجراء الاتصالات بهذه الجهات جميعها ، لبدء حوار دائم حول التوسع فى تنظيم المؤتمرات فى مصر .

الدورة الحادية عشرة ١٩٨٤ - ١٩٨٥

النهوض بالإدارة الفندقية فى القطاع العام

يمثل قطاع السياحة مخرجا رئيسيا لمواجهة المشكلات الاقتصادية اذا ما تم استيعاب المفهوم الواسع للعملية السياحية على خريطة الاقتصاد القومى ، وهو من اهم القطاعات الاقتصادية القادرة على النمو والتطور لتنمية مواردها من النقد الاجنبى .

ولقد سبق للمجلس دراسة اوضاع القطاع العام السياحى فى اطار دراسته لتطوير القطاع العام ووسائل المعالجة الشاملة لمعوقاته ، بما يزيد من فاعلية تحقيق دوره فى التنمية .

وانجزت فى هذا الاتجاه مجموعة من الدراسات تناولت : معوقات التنمية السياحية وأوجه العلاج ، ومسحا شاملا للثروة السياحية ، واقتصاديات السياحة والاستثمار فى مجال السياحة والتسويق السياحى ، والسياحة الداخلية ، واعداد وتنمية القوى العاملة فى مجال السياحة .

واستكمالا لهذه الدراسات ، جرت مناقشة موضوع « النهوض بالادارة الفندقية المصرية فى القطاع العام السياحى » لما لهذه الادارة من دور مؤثر فى تراجع النشاط السياحى ، حاليا بمصر ، كما أن لها دورا مأمولا - فى ضوء تطويرها - لتنمية هذا القطاع والنهوض به حتى تتأكد حقيقة ما تمثله مصر من كنوز سياحية ، تجعلها منطقة جذب

لأنواع مختلفة من النشاطات السياحية .

الادارة الفندقية المصرية :

فى بداية الخمسينات ، بدأ وصول عدد من المصريين الذين اتجهوا الى دراسة الفندقة فى الخارج ، لتولى الأعمال التى تتناسب مع دراساتهم وخبراتهم فى الفنادق المصرية ، وهم الذين كانوا روادا فى هذا العمل .

ومع تطور ونمو الطاقة الفندقية منذ ذلك الوقت ، تنامت خبرات وطنية واسعة فى جميع مجالات السياحة بما فيها الادارة الفندقية ، وقد اثبتت كفاءة عالية من هذا المجال متوافقة مع نمو فنادق القطاع العام الذى ركز على مستويين : « الأربع والخمس نجوم » استنادا الى فهم صحيح لدور القطاع العام يخلص فى التصدى لأقامة الفنادق التى يمكن ان تستوعب بأحجامها ومستوياتها حركة السياحة المتزايدة والمأمولة لمصر .

غير أن نجاح الادارة الاجنبية لم يتيسر للادارة المصرية التى تدهورت الفنادق فى ظلها بتأثير سلبيات عديدة ، نبع بعضها من أوجه القصور فى النشاط السياحى بصفة عامة ، والتى اوضحتها دراسات المجالس السابقة ، ومن أهمها :

- ان القطاع العام السياحى اصبح جزءا من الجهاز الادارى للدولة ، فى حين أن طبيعة العمل فى هذا القطاع تتميز بالحركة السريعة ، وتتطلب سرعة اتخاذ القرارات لمواجهة الظروف السريعة التغير ، كما ان الخبرات المطلوبة لادارته ليست هى نفس الخبرات المطلوبة للادارة فى الجهاز الادارى للحكومة .

- خضوع القطاع السياحى لقوانين وقرارات نمطية تحكم أوجه نشاطه برغم اختلاف طبيعة هذا النشاط .

- تعدد وتضارب جهات الاختصاص الرسمية فى مجال السياحة .

- المفاهيم المتغيرة فى اسلوب اختيار القيادات وترقيتهم .

- قرارات بعض المحافظات بفرض رسوم على النقل السياحى وفواتير الفنادق .

- خروج بعض العاملين الأكفاء فى المجال السياحى للعمل خارج البلاد .

- القيود التي تصد من سلطة مدير الفندق ، وخاصة بالنسبة لتطبيق قاعدة الثواب والعقاب على العاملين .

- قصور برامج التدريب وعدم كفايتها للنهوض بمستوى الخدمات السياحية .

- عدم التركيز على البحث العلمى ، وعدم معرفة القواعد العلمية الحديثة للإدارة ، وأهمها قواعد تنظيم العمل والتسويق وإدارة الأفراد .
- عدم قيام المجلس الأعلى للسياحة بمباشرة اختصاصاته .
- قصور كثير من المرافق الأساسية كالطرق ووسائل النقل والكهرباء والاتصالات وانخفاض مستوى النظافة العامة ، وخاصة فى المدن الكبرى والمناطق السياحية .

- بطء إجراءات تنفيذ المشروعات السياحية فى المناطق الجديدة .
- أعمال عمليات الاحلال والتجديد او تنفيذها بطريقة لاتفى بالفرص المطلوب .

- الافتقار الى الامكانيات الفنية والتسويقية والكوادر البشرية المؤهلة بالقدر والمستوى اللازم .

الإدارة الفندقية الأجنبية :

بدأت الإدارة الفندقية الأجنبية فى مصر مع نهاية الخمسينات ، ولعل قيام تلك الظاهرة استند على أساس ما اقتضته الظروف التى كانت سائدة فى النشاط السياحى وقتئذ ، والتى من أهمها عدم توفر مستوى الأداء الإدارى المتكافئ مع نوعية الفنادق الكبرى اتساعا واعدادا ومستوى ، وكذلك عدم توفر العمالة المدربة للقيام بالخدمات والتسهيلات اللازمة والتى كانت جميعها تمثل عملا متميزا وغير مسبوق فى هذا المجال بمصر . غير أن الاتجاه الى استخدام الإدارة الأجنبية قد توقف بعد ذلك .

ومع بداية السبعينات عادت هذه الظاهرة ثانية للظهور واستمرت فى النمو وياطراد ، ليتم التعاقد على إدارة جميع الفنادق المصرية من المستوى المتميز - التى اقيمت فى تلك الفترة - بواسطة شركات أجنبية . وقد زاد عدد الفنادق التى تدار بمعرفة شركات الإدارة الأجنبية من فندق واحد يضم ٤٦٠ غرفة قبل عام ١٩٧٠ الى ستة فنادق تضم ١٧٠٠ غرفة عام ١٩٧٥ ، ثم زادت لتصل حاليا الى ما يربو على

٣٠٠

الثلاثين فندقا تضم قرابة عشرة آلاف غرفة .

واتجهت الشركات المالكة لتلك الفنادق فى مصر الى اختيار عدد من الشركات التى تدير الفنادق ذات المستوى المتميز على النطاق الدولى بكفاءة كاملة ، فنيا وإداريا وماليا ، وعهدت اليها بإدارة تشغيل تلك الفنادق من خلال :

- أسلوب تشغيل مميز وكفء بكل جوانبه : فنية وإدارية ومالية .
- نظم للتشغيل موضوعة بمعرفة خبراء لتكفل تحقيق هذا الأسلوب عند وضعه موضع التنفيذ .

- تطبيق تلك النظم بجدية كاملة ، تحقيقا لأهدافها .
- تنشيط مبيعات الفندق من خلال استعمال اسم الشهرة لتلك الشركات ، وعمل الدعاية بمختلف وسائلها ، ومن بينها نشراتها الدولية التى تضم فنادقها المنتشرة فى انحاء العالم ، وكذلك توزيع مطبوعاتها على نزلاء تلك الفنادق .

- كفاءة التسويق للفندق على المستوى الدولى من خلال الحجز والبيع فى سلسلة مكاتب فنادق تلك الشركات المنتشرة فى العالم .

عوامل نجاح الإدارة الأجنبية :

قامت الإدارة الفندقية الأجنبية بتشغيل الفنادق بكفاءة اتاحت التغلب على أوجه القصور السائدة محليا وتحقيق الهدف ، بتوفير الإدارة الجيدة المتميزة والعوائد ذات الربحية العالية ، نتيجة للعوامل الآتية :

- اختيار جيد للشركة التى تتولى الإدارة .
- حرية كاملة فى الإدارة للشركة المختارة تكفل لها الفرصة لتحقيق اكفا صور الإدارة وأحسن نتائجها .

- التزام من جانب شركات الإدارة بالسياسات الكفيلة بتنشيط مبيعات الفندق بمختلف وسائلها وبالاستفادة من اسم الشركة ، ومن امكاناتها المادية والمعنوية .

- انفراد المدير بالإدارة والتشغيل ، حيث يدير الفندق باسمه وله مطلق الرقابة والتصرف الكامل فى تشغيل الفندق ، بما فى ذلك استخدام المكان والتسهيلات والاسعار ووسائل التسلية والعمالة ومعدلات الأجور وتعيين العاملين وفصلهم ، وكل مراحل الدعاية والنشر والاعلان .

وسائل النهوض بالادارة الفندقية المصرية :

مع التسليم بنجاح الادارة الاجنبية الفندقية فى مصر ، والرغبة فى استمرارها ما بقيت الحاجة اليها قائمة ، لاغتنام مزاياها تحقيقا للصالح العام ، الا أن تكاليف ادارتها للفنادق المصرية ، والتي تتمثل فى شكل اتعاب الادارة والعاملين الاجانب بالعملات الصعبة ، والطموح الوطنى الذى يرفض التسليم بعدم القدرة على خلق ادارة مصرية جيدة أو الاستكانة الى ذلك الوضع ، يحفز على العمل لتحقيق ادارة مصرية مشتركة ومصرية خالصة لتضطلع بدورها الحالى والمستقبلى فى خدمة الاقتصاد الوطنى ، بتطبيق اسلوب ووسائل الادارة الاجنبية ، كمدخل لتحقيق ادارة فندقية مصرية ناجحة لفنادق القطاع العام ، وذلك على النحو التالى :

أولا : توفير اسلوب مميز وكفء للادارة بكل جوانبها : فنية ومالية وإدارية وتسويقية ، ووضع نظم للتشغيل بمعرفة خبراء متخصصين - عالميين أو محليين - بكل هذه الجوانب ، تكفل سلامة تحقيق هذا الاسلوب عند وضعه موضع التنفيذ .

ثانيا : كفالة الحرية الكاملة والمرونة الواجبة فى تطبيق تلك النظم لتحقيق أهدافها ، وأن يتم ذلك من خلال وضعها فى سياسة محررة ، وحتى لا تترك لجرد الاجتهاد ، فتكون عرضة للمنح والمنع من أية جهات أو اشخاص خارج نطاق ادارة الفندق ، وأن يتم ايضا - وببنفس الاسلوب - تنظيم العلاقة بين ادارة الفندق وبين الجهات الاشرافية مع توضيح حدود كل منهما .

ثالثا : خلق اسم شهرة قوى لشركة أو أكثر لادارة الفنادق فى مصر ، يكون سنداً بذاته لدعاية قوية للفنادق التابعة له ، ويتم التخطيط لذلك بحيث يتحقق فى المدى المناسب ، والذى قد يستغرق فترة طويلة ، وأن يراعى ذلك التخطيط الاجراءات والاعمال التى تنجز فى المدى القصير والمدى المتوسط ، بحيث يتسنى تغطية تلك الفترات بكافة الوسائل : محلية وعالمية .

رابعا : توفير النظم والامكانيات والمهمات اللازمة للحجز والبيع على المستويين : المحلى والعالمى للشركة المديرة ، بحيث يتسنى لها التواجد فى هذا المجال ، ثم المنافسة امام الادارات الاجنبية للفنادق ، ولاسيما

فى مجال الحجز والبيع ، بالقدر المستطاع . التوصيات

وعلى ضوء ما سبق ، يوصى بما يلى :

* تطوير الاساليب التى تحكم الادارة الفندقية المصرية فى القطاع العام ، وذلك باصدار تشريع بتعديل احكام اللوائح المطبقة بالنسبة لمجموعة العمليات : الادارية والمالية والتسويقية ، بحيث تتيح لمدير الفندق المسئول الحركة بحرية واسعة . على ان يكون مدى ما يحقق من أهداف اساسا لحاسبته اسوة بقطاع البترول ، على سبيل المثال .

* ايجاد لائحة نوعية خاصة للعاملين بالقطاع العام السياحى .

* الغاء ربط الوظائف الفندقية بدرجات القطاع العام .

* التنسيق بين جهات الرقابة المختلفة بهدف الانتهاء الى تحديد جهة رقابية واحدة ، بحيث لا تتشغل ادارة الفندق بمختلف طلبات الجهات الرقابية .

* وضع سياسة مرنة وواقعية لتيسير الخدمات الفندقية والاعلان عنها مسبقا بوقت كاف ، بحيث لا تكون عرضة للتغيير الا على فترات مناسبة .

* تنشيط اعمال شركتى الادارة المشتركة التى أنشأتها الشركة المصرية العامة للفنادق « ايجوث » مع شركة اوبروى الهندية ، وشركة موفنيك السويسرية لى تنهضا بدورها تنفيذاً للفرض الذى قامت من أجله ، والا يقتصر دورهما على المشاركة فى الارباح الناتجة عن ادارة الفندق الذى تديره كل منهما (الاولى تدير فندق مينا هاوس ، والثانية تدير فندق جولى فيل) ، وذلك بالمبادرة الى اشراكهما فى ادارة بعض فنادق القطاع العام التى يقع عليها الاختيار وفقا لنظام الادارة المشتركة .

* عرض بعض فنادق القطاع العام على شركات الادارة الاجنبية لادارتها اسوة بفنادق هيلتون وشيراتون وغيرهما ، مع العمل على تنويع جنسيات شركات الادارة الاجنبية ، مما يتيح التوسع فى الاسواق السياحية الخارجية ، وجذب مزيد من السائحين .

* عرض بعض فنادق القطاع العام للتأجير لمدد يتفق عليها ، مع اعطاء اولوية التأجير لشركات السياحة المحلية والاجنبية لقدرتها على التسويق ، اسوة بفندق السلامك .

موسوعة شاملة عن جميع معالمه ومناطقه ومواقعه السياحية . وقد نشر
مستخلص عن هذا الموضوع فى تقرير المجلس عن دورته السابعة
سبتمبر ١٩٨٠ - يوليو ١٩٨١ .

اما اقليم « الوجه البحرى » فقد اوشك حصر الثروة السياحية - فى
جميع محافظات - على التمام .

ولما يلى عرض موجز لحصر الثروة السياحية فى محافظاتى :
الاسكندرية والشرقية :

محافظه الاسكندرية

كانت محافظة الاسكندرية زاخرة بكثير من الآثار والمعالم الاثرية ،
ولكن معظم هذه المعالم غير موجودة الآن ، مثل : قبر الاسكندر الاكبر
الذى لا يزال مجهول المكان ، ودار الحكمة والمكتبة الكبرى اللتين اسسهما
بطليموس الاول ودمرها الحريق فى عهد الامبراطور الرومانى « اوزليان »
ومعبد السيرابيوم ومكتبته ، وقد هدمتا فى اواخر القرن الرابع الميلادى ،
ومنارة الاسكندرية الشهيرة التى دمرها زلزال فى القرن الرابع عشر
الميلادى ، وحمام كليوباترة الذى اندثر الآن تماما .

الآثار الباقية

مجموعة المتحف :

ومعظم القطع الاثرية الباقية ترجع للعصر اليونانى الرومانى ،
ويضمها متحف الاسكندرية فى سبع وعشرين قاعة ، تعرض الآثار
المنتمية الى ذلك العصر ، والتى وجد بعضها باماكن متفرقة خارج
الاسكندرية ، وتتمثل معروضات المتحف فى مجموعات اثرية متنوعة ، من
بينها :

- * تماثيل آدمية ، وتماثيل للمعبود « سراجيس » على هيئة عجل
ورؤوس من الرخام ، وتماثيل تصفية ، وتماثيل فخارية رقيقة ملونة .
- * مجموعة من الاعمدة ، وقواعد الاعمدة وتيجانها .
- * شواهد جنازية ، وموميات ، واقنعة موتى ، وتوابيت خشبية .
- * تماثيل من الرخام لالهة النيل على مثال ابى الهول . وهو من اهم
القطع الاثرية .

* مجموعة من النقود اليونانية والرومانية .

« توجيه الاستثمارات المخصصة لقطاع السياحة فى سنتى الخطة
القادمتين لاحلال وتجديد ما يحتاج لذلك من فنادق القطاع العام مثل :
شبرد وشهرزاد بالقاهرة وسان استيفانو بالاسكندرية والكتركت القديم
بأسوان ووتتر بالاس القديم بالاقصر . مع وضع برنامج زمنى محدد
للانتهاء من ذلك كخطوة ضرورية تساعد فى حل مشكلة الادارة المصرية
الفندقية .

حصر

الثروة السياحية

الاسكندرية والشرقية

يمثل الدخل السياحى موردا هاما من موارد النقد الاجنبى اللازم
للتنمية ، ومن ثم يبرز دور السياحة واثرها على الدخل القومى بمصر ،
ولذلك عنى المجلس القومى للانتاج ببحث عناصرها المختلفة ، واهتم
بصفة خاصة ، بوضع خطة عمل لحصر وابراز المعالم الحضارية
والثروات السياحية على مستوى الجمهورية ، بحيث تنتهى الى خريطة
متكاملة لمحافظة مصر ، توضح جميع مواقعها ومناطقها السياحية ،
وتبرز بوجه خاص المناطق الجديدة ، للتعريف بها والاعلام عنها ،
تمهيدا لاعداد دراسات جدوى لكل منها .

وقد توفرت على هذا العمل الهام شعبية السياحة معتمدة على جهود
لجنة حصر الثروة السياحية المنبثقة عن الشعبة ، وقد تركز الجهد فى
المرحلة الاولى على اقليم « الصعيد » حتى تجمع لدى المجلس ما يشبه

الشلالات ، والثالث فى ربوة عمود السورى ، والرابع فى فناء المقبرة رقم (١) بالانفوشى .

المقابر :

× مقبرة الشاطبى : وكان الدفن يتم فيها على نوعين : اما فى « اريكة » واما فى « فتحات » . وقد زخرت المقبرة بزخارف معمارية اغريقية وكانت لأسرة غنية « حوالى عام ٢٦٠ ق م » ثم استخدمها عامة الشعب فى القرن الثالث ق م .

× مقبرتا معسكر مصطفى كامل : مقبرتان تتألف كل منهما من سلم وفناء مربع الشكل وحجرات ذات فتحات للدفن ، وبأحدهما قاعدتان على كل منهما تمثال أبو الهول .

× مقابر الانفوشى : وعددها خمس ، وترجع لآوائل القرن الثالث قبل الميلاد ، وتوجد بالمقبرة رقم ٤ حجرة للمأدب الجنائزية .

× مقبرة كوم الشقافة : كانت مقبرة خاصة ثم أصبحت لعامة الشعب ، وهى من ثلاثة طوابق « تغمر المياه الجوفية الطابق السفلى منها » .

الآثار القبطية :

ويوجد بالاسكندرية ايضا مجموعة كنائس مشهورة تزيد على عشر كنائس مسيحية ، واشهرها كاتدرائية القديس مرقس بشارع النبى دانيال .

الآثار الاسلامية :

× مسجد العطارين ، ويرجع الى العصر الفاطمى ، طبقا لما توضحه لوحة تاريخ البناء . وهى الاثر الوحيد الباقي من ذلك العصر .

× ضريح الطرطوشى : ما زالت آثاره باقية قبالة الباب الاخضر ، وهى الباب الغربى من ابواب الاسكندرية .

× مسجد ابنى العباس المرسى : وقد جدد سنة ١١٨٩ هـ ، واصبح بعد ترميمه وتجديده يمثل الطرز الاسلامية البديعة .

× مسجد سيدى ياقوت العرش : الزاهد الحبشى المتوفى سنة ٧٠٧ هـ .

× مسجد البوصيرى صاحب البردة الشهيرة .

وبجانب المساجد السابقة يوجد بمدينة الاسكندرية نحو ٤٩ مسجدا

٣٠٣

× عناصر معمارية متمدة ، وقطع من الفسيفساء .

× مجموعة من الآثار المسيحية ، اهمها آثار القديس مينا .

المسرح الرومانى :

وقد تم اكتشافه سنة ١٩٦٠ بكم الدكة ، وهو المسرح الرومانى الوحيد فى مصر الآن ، ويتراوح قطر مكان المتفرجين فيه ما بين ٤٢ و ٣٣.٥ متر .

الحمامات الرومانية :

وقد وجد بعضها بجهات : كوم الدكة ، و « أبو صير » الشرقية ، و « أبو قير » . ويتكون حمام كوم الدكة من ثلاث حجرات ، احدها للحمام البارد ، والثانية حجرة البخار ، والثالثة للماء الساخن .

عمود السورى (عمود بومبى) :

وهو آخر الآثار المتبقية من معبد السيرابيوم ، ويبلغ ارتفاعه ٢٦.٨٥ متر ، وقطره السفلى ٢.٧٠ متر ، والعلوى ٢.٣٠ متر ، وعلى الجانب الغربى من القاعدة حفر هذا النص :

« للإمبراطور العادل ، الاله الوصى على الاسكندرية ، دقلديانوس الذى لا يقهر ، اقام يوستوموس هذا الأثر » .

معبد الرأس السوداء :

كشفت عنه عام ١٩٣٦ ، ويرجع لآواخر القرن الثانى أو آوائل القرن الثالث الميلادى . ويتكون من سلم ، ثم بهو واربعة أعمدة من الرخام على الطراز الايونى . ووجدت بنهاية البهو تماثيل : ايزيس ، وأوزيريس ، وهارپوكراتيس ، وأنوبيس . وهى معروضة الآن بالمتحف اليونانى الرومانى - كما كشف عن مسكن للكهنة خلف المعبد .

بقايا معبد رومانى :

كشفت عنها عام ١٩٢٩ ، تحت مسجد سيدى عبد الرازق اللفائى ، وهى عبارة عن : اربعة اعمدة من الجرانيت الاحمر ، قواعدها من الحجر الجيرى أو الرخام ، ويبلغ ارتفاع العمود ٥.٨٥ متر ، ومحيطه ٢.٥ متر .

الصهاريج :

وجد منها اربعة صهاريج ، يقع احدها تحت مسجد النبى دانيال ، والثانى فى شارع الشهيد صلاح مصطفى ، ويسمى صهريج

جامعا و ٩٧ زاوية ، وعدد لا يحصى من الاضرحة التى يعتبر بعضها من عوامل الجذب للسياحة الدينية ، ويؤمها المواطنون من جميع انحاء القطر .

× قلعة قايتباى : وتعتبر من اهم الآثار الباقية حاليا بالاسكندرية ، وقد تم بناؤها لتحصين المدينة ضد الغزو من جهة البر . وقد بناها الاشرف قايتباى . وتقع فى نهاية اللسان الشرقى من جزيرة فاروس القديمة ، وهى عبارة عن برج كبير يدعم كل ركن من اركانه برج صغير مستدير الشكل تتوجه شرفاته ، ويضم البرج عدة مقاعد منها مقعد مطل على البحر ومسجد وملاحونة وفرن وعدة حواصل . وتحفظ القلعة اليوم بمسجدها بعد أن فقدت مئذنته .

قصور أسرة محمد على : وتعتبر ثروة سياحية هامة للاسكندرية ويمكن النظر فى استغلال بعضها - مثل : رأس التين ، الصفا ، المنتزة - الاستغلال السياحى الأمثل .

محافظة الشرقية

وتتمثل الثروة السياحية لهذه المحافظة فى المناطق والمواقع والآثار الآتية :

وادي الطميلات :

ومن الآثار التى وجدت به :

× لوحة من الجرانيت الأحمر باسم « اكسرسيس » - من العصر الفارسى - منحوتة بالهيروغليفية وبالفارسية . وتوجد قطعة منها بمتحف اللوفر .

× رأس لتمثال ضخمة من الحجر الرملى للملك « بسماتيك » الثانى وهو جالس ، ويوجد حاليا بالمتحف البريطانى .

× لوحة مكسورة باسم « دار يوس » الاول - من العصر الفارسى - من الجرانيت الأحمر ، ومنقوشة بربع لغات : الهيروغليفية على احد الوجهين ، والفارسية والميدية والاكادية على الوجه الآخر . وقد نقلت الى متحف الاسماعيلية .

× قطع من الجرانيت الأحمر ، عليها نصوص باللغة المسامرية ،

باسم الملك « داريوس » الاول .

× قطع من لوحة من الجرانيت الأحمر للملك « داريوس » الاول . وهى محفوظة بالمتحف المصرى .

تل المسخوطة :

يقع غربى وادى الطميلات . ومن المعالم والآثار التى وجدت بتل المسخوطة :

× بقايا مدينة « براتوم » القديمة ، وقد وجد بها لوحات وتمائيل نقلت الى : الحديقة العامة بالاسماعيلية ، والمتحف المصرى ، والمتحف البريطانى .

× ثالث من الجرانيت الوردى يمثل رمسيس الثانى جالسا بين المعبودين « توم » و « خير » .

× ثالث من الجرانيت الوردى يمثل رمسيس الثانى جالسا بين المعبودين « حر أختى » و « خير » .

× لوحة مقوسة من الجرانيت الوردى ، جوانبها الاربعة مزخرفة ، وعلى احد أوجهها يرى رمسيس الثانى يقدم رمز العدالة الى « حراختى » الذى يهدى للملك علامتى الحياة وطول العمر .

× نائوس من الحجر الرملى لرمسيس الثانى ، وهو يحتفل بالعيد الثلاثينى .

× تمثال لابى الهول من الجرانيت الاسود ، يرجع الى النوبة الوسطى .

× صقر من الجرانيت الاسود ينشر جناحيه حول خرطوش رمسيس الثانى . وهو محفوظ بالمتحف البريطانى .

× لوحة كبيرة لبطلليموس الثانى ، محفوظة بالمتحف المصرى .

× مرسوم لبطلليموس الرابع منقوش بثلاث لغات ، محفوظ بالمتحف المصرى .

تل الرطاية :

ويقع على بعد ثمانية اميال ونصف غربى تل المسخوطة . وتوجد شواهد تدل على أن الموقع كان لمدينة ترجع الى ايام النوبة القديمة .

ومن الآثار التي كشفت عنها الحفائر بهذا الموقع :

× بقايا بعض جدران من اسوار المدينة مبنية بالطوب الرملى والطوب اللبن ، وبقايا بعض المنازل .

× بقايا معبد شيدته رمسيس الثانى للمعبود « أتوم » . ومنها كتلة من الجزء الايسر من الواجهة ، عليه منظر يمثل رمسيس وهو يصارع احد الاعداء امام « أتوم » ، ومنظر آخر يشبهه على جزء من الجانب الايمن امام المعبد « ست » .

كما وجدت كتل اخرى من المعبد ، منها واحدة لرمسيس الثالث ، وقائم مقبرة « وسرماعت رع نخت » قائد رماة الاقواس ، من الاسرة العشرين .

× مجموعة كبيرة من التماثيل والخزفية .

بليبيس :

واسمها المصرى القديم « بال ست » وتقع بين تل بسطة وعين شمس . ووجد بها :

× كتلة من الجرانيت الاحمر للملك « مرنبتاح » .

× قائم مقصورة من الجرانيت الاسود .

× كتلة من الجرانيت الاحمر عليها نص فى سبعة صفوف .

صفط الحنا :

واسمها المصرى القديم « برسيد » وتقع على بعد بضعة كيلومترات من مدينة الزقازيق ، وقد كشف بهذا الموقع مجموعة من الآثار ، من بينها :

× بقايا جدران معبد « سيد » ومجموعة من الاوانى الفرعونية المصنوعة من المرمر والخزف ، ومجموعة من الاوانى الفخارية ترجع للعصر اليونانى الرومانى .

× مقصورة ترجع لعهد الملك « نخت حرحب » من الاسرة الثلاثين .

غيتة :

وتقع جنوبى بليبيس على ترعة الاسماعيليه . وقد وجد بها :

× مشغولات من الذهب والعاچ والفضة والبرونز ، ورماح وانوات

برونزية ، ترجع كلها الى العصر الرومانى .

× ناوس نقل الى العريش ثم الى الاسماعيليه .

تل بسطة :

وكانت تقسم فى موقعه مدينة مصرية قديمة مشهورة اسمها « برياستت » والتي كان يرمز لها بالقطعة ، ويقع بجوار مدينة الزقازيق ، وقد ضم جزء كبير منه اليها ، واقامت عليه المنازل والشوارع . وقد وجد بالموقع كم كبير من القطع الاثرية نقل كثير منه الى المتحف المصرى ، وبعضه معروض الآن فى متاحف فرنسا وانجلترا والمانيا واستراليا . ومن الآثار التي وجدت بالموقع :

× المعبد الكبير للمعبودة « باستت » .

× مسرح الاحتفالات بمعبد « باستت » .

× قاعة الاعياد والبهو الجرانيتى لأوسركون الثانى .

× جبانة القطط بالجانب الغربى من كيما تى بسطة .

× مقبرة حورى حاكم كوش .

× معبد رمسيس الثانى (المعبد الصغير) .

× معبد رمسيس الرابع .

× مجموعة كبيرة من الاوانى والمشغولات الذهبية والفضية .

× تمثال من الحجر الاشهب لامنمحات الثالث ، موجود بالمتحف

المصرى .

ومن بين الآثار الكثيرة التي نقلت الى الخارج :

× تمثال من الجرانيت الاشهب لامنمحات الثالث ، نقل الى المتحف

البريطانى .

× مجموعة من الآثار التي وجدت بالمعبد الكبير ، وفى قاعة الاعياد

لاوسركون الثانى ، وآثار « نخت حرحو » ، وما وجد بالمعبد الصغير ،

ومقبرة « حورى » .

× اربع اوانى احشاء لرجل من الاسرة الثانية والعشرين اسمه

« حرشد سن نفرتم » .

طوخ القراموس :

وتقع شمال شرقى تل بسطة ، وفى منتصف المسافة بينها وبين

مدينة فاقوس الحالية ، وقد وجد بها :

× اطلال معبد متهدم .

× ودائع اساس ، ومن بينها بلاطة مزخرفة عليها خرطوش « فيليب »

اريدنيوس » .

× كنز من الذهب والفضة يشمل مجموعة من الاساور والصدریات والاوراق ، موجودة بالمتحف المصرى .
× لوحة تمثل ملكا ، امام المعبودات : آمون و موت و خونسو ، مع نص باهداء قطعة من الارض ، واللوحه موجوده بالمتحف المصرى .
× لوحه اخرى تمثل ملكا ، امام : آمون و موت ، مع نصوص لمعبودات ، من العصر البطلمى .
أبویاسین :

وتقع شمالى طوخ القراموس ، وقد وجد بها :
× تابوت لقائد يونانى من عصر البطالمة ، يدعى « بدستو » ، محفوظ بالمتحف المصرى .
× مائدة قرابين من العصر البطلمى ، محفوظه بالمتحف المصرى .
× جبانه للثيران المقدسة ، بها تراييت ضخمة من الجرانيت الاسود منقطة جميعها بالنقوش ، نقلت الى المتحف المصرى .
هریبط :

واسمها المصرى القديم « حرموتى » وتقع شمالى « ابویاسین » مباشرة ، وقد وجد بها :
× ثلاث لوحات تمثل رمسيس الثانى يقدم القرابين لتمثاله . نقلت الى متحف هیلدنهام بالمانيا .
× لوحه الضابط موسى يتقبل خلقات من الذهب من رمسيس الثانى . نقلت لمتحف هیلدنهام .

× لوحه تمثل « ریشف » المعبود السورى .
× خمس لوحات من بينها واحدة لرجل اسمه « نب آمون » امام اوزيريس ، وثانية لرجل اسمه « نفرنيت » حارس الباب ، امام المعبود « بتاح » ، وثالثة لاحد نافخى البوق من عهد رمسيس الثانى . وقد نقلت جميعها الى متحف هیلدنهام .
× لوحه لرجل اسمه « ستى نخت » وأخرى لمن اسمه « اوسرحت » كاتب آمون رع . نقلت الى المتحف الملكى الخمسينى ببروكسل ببلجيكا .
× قطعة حجرية منقوشة تمثل رأس رمسيس الثالث . نقلت الى

متحف هیلدنهام .

× كتلة من تابوت من العصر الصاوى . موجوده بالمتحف المصرى .
× مزلاج باب نائوس ، على شكل أسد ، بنص للملك « ايزيس » موجود بالمتحف المصرى .
× مائدة قرابين مكرسة لأوزيريس ، من ملك من العصر المتأخر . موجوده بالمتحف المصرى .
الختاعة :

وتقع شمال شرقى فاقوس ، وقد وجد بقربها :
× بقايا معبد ، وتمثال مزنوج لرجل وامرأة عليه نص قرابين الى الملك « سعا نغ كارع » من الاسرة الحادية عشرة .
وفى نطاق هذه المدينة القديمة ، تقع مجموعة من التلال وجد بها الآثار الآتية :

× تل القرفانة : وجد بها عتب باب من الجرانيت الاحمر ، وكتلة من قائم باب للملك « امنمحات » الاول من الاسرة الثانية عشرة .
تل البركة : وجد به تمثال لأبى الهول ، بدون رأس ، ومائدة قرابين من الجرانيت الاسود للملك امنمحات الثانى ، من الاسرة الثانية عشرة ، وتمثال لأبى الهول ، بدون رأس ، من الجرانيت الاسود للملكة « سبك نفرورع » من الاسرة الثانية عشرة ، وكذلك كتل تحمل اسماء : « سيتى الاول » و « سا امون » .

× تل ابو الفلوس : وجد به الجزء الاسفل من تمثال من الجرانيت الاسود للملكة « سنث » من الاسرة الحادية عشرة أو الثانية عشرة .
قنتير :

وتقع على بعد نحو سبعة أميال شمالى فاقوس ، ومن بين الآثار التى وجدت بها :
× بقايا قصر « سيتى الاول » وبالجانب الشرقى للقصر مصانع ترجع لعهد هذا الفرعون وابنه رمسيس الثانى ، وبقية ملوك الاسرتين التاسعة عشرة والعشرين .
× بلاطات من الخزف باسم سيتى الاول وابنه رمسيس الثانى .

× تمثال من الخزف لأحد الأسرى الساميين يعضه أسد .

× لوحة لرئيس الثاني يصرع ثلاثة من الأسويين .

تانيس (صان الحجر) :

وتقع على بحر موسى ، على بعد حوالي ٢٠ ميلا شمالى فاقوس واسمها بالمصرية القديمة « جعن » وهى المعروفة فى التوراة باسم « صوعن » . ومن بين الآثار العديدة التى كشف عنها بتانيس ما يأتى :

× المعبد الكبير ، وتدل الشواهد على انه يرجع الى عهد الملك « بيبى الاول » من الاسرة السادسة ، ثم اعاد بناءه رمسيس الثانى ، وهو من أكبر المعابد المصرية . وقد اقام السور الضخم المحيط بالمعبد الملك « بسوسنس الاول » من الاسرة الحادية والعشرين ، وكشف جنوبى المعبد عن مبان من الطوب . تمثل : مقصورة « هورون » ، ومدرسة الفنون الجميلة ، وقران بورشة الزجاج والخزف والبرونز وصيانة الذهب وترصيعه .

وكذلك : المعبد الغربى ومعبد المعبودة « انتا » ، وسور وباب « سى امون » ومبنى بطليموس الرابع .

× اجزاء من تمثال ضخم للملك رمسيس الثانى ، من الجرانيت الاحمر .

× لوح الاربعمئة ، لرئيس الثانى ، مؤرخ فى السنة الاربعمئة من حكم احد الملوك ، وهو الاثر الفرعونى الوحيد الذى حدد تقوينا معينا . × احدى نسخ مرسوم « كانوب » الذى اصدره كهنة كانوب فى عهد بطليموس الثالث ، وعدوا فيه ما يجب منحه من شارات الشرف لهذا الملك . وهو مثل حجر رشيد منقوش بالهيروغليفية والديموطيقية واليونانية .

× اربعة تماثيل نادرة لأبى الهول ، نقل اثنان منها الى متحف اللوفر ، واثنان الى سان بطرسبرج .

× تمثال للملك « سنوسرت » الاول ، نقل الى متحف برلين .

× تمثال للملكة « نفرت » .

× جبانة ملوك صان وتشمل خمسة قبور رئيسية ، من بينها :

— قبر الملك « أوسركون الثانى » وفى بعض غرفه دفنت شخصيات

تنتمى إلى الاسرة المالكة .

— قبر الملك « بسوسنس » (بسياخع ن نيوت) . ومن بين الذين دفنوا فى هذه المقبرة : الملك « فنيس » (امن م ابت) خليفة الملك بسوسنس ، والملك « شاشانق » (حقاخبروع) .

— قبر الملك « شاشانق » الثالث (وسرماعت رع) .

وقد عثر بالمقابر الملكية على مجموعات كبيرة من التوابيت واوانى الاحشاء ، وأنية الذهب والفضة ، والتماثيل والجدارين والمصوغات المتنوعة ، حفظت بالمتحف المصرى .

نبيشة (تل فرعون) :

وتقع على بعد حوالى ثمانية اميال جنوب شرقى تانيس ، واسمها المصرى القديم « يمت » وقد كشف بها عن كثير من الآثار من بينها :

× بقايا ثلاثة معابد ، وعدة منازل ، ترجع لعهد الاسرتين التاسعة عشرة والعشرين .

× مجموعة من المقابر « القبرصية » خاصة بالجنود المرتزقة من الاغريق الذين اتخذوا لهم مركزا بها ايام الاسرة السادسة والعشرين .

× مقبرة من العصر الصاوى تحوى ثلاثة توابيت كبيرة من البازلت :

الاول لكاهن يدعى « بسماتيك » وقد نقل الى المتحف البريطانى ، والثانى والثالث من الحجر الجيري ، احدهما لرجل يسمى « بسماتيك - منخ - ايب » والآخر لشخص يدعى « بسماتيك » .

× مقبرة بها تابوت من الحجر الجيري للمدعو « بدى آمون » قائد القوات .

× مقبرة للمدعو « رع - اير - ديس » بها تابوت وغطاء محفوظان بالمتحف المصرى .

× مائدة قرابين ، ترجع للدولة الوسطى .

× تماثلان من النولة الوسطى ، لأبى الهول ، مصنوعان من الجرانيت الاسود ، وعليهما اسماء ملوك متأخرين .

(١) طريق خروج سيدنا موسى :

ويحتمل ان هذا الخروج تم في شهر ابريل - ذروة الموسم السياحي الآن في مصر - كما يحتمل انه سلك طريقا من « قنتير » على بعد أربعة أميال شمالي مدينة فاقوس الحالية ، وعلى بحر فاقوس الذي كان مكانه الفرع البيلونى القديم من فروع النيل . وكانت أولى مراحل داخل محافظة الشرقية الحالية ، تمتد مسافة ١٨ كم في اتجاه الشرق الى «سقط» مكان الصالحية أو تل المسخوطة حاليا .

(٢) خط سير العائلة المقدسة :

ويحتمل ان ما يروى عن خط سير العائلة المقدسة - في نطاق محافظة الشرقية الحالية - يشمل الاماكن الآتية : تل المسخوطة او القصاصين ، ثم « قنتير » ثم « صفط الحنة » ثم « تل بسطة » جنوبي الزقازيق الحالية ، ثم « بلبس » .

(٣) طريق السيدة زينب :

وتحكي الروايات انها وفدت الى مصر مع مجموعة من رجال ونساء البيت النبوي ، وانها دخلت مصر عابرة محافظة الشرقية الحالية ، وانها نزلت ببلدة « العباسية » الحالية مع بزوغ هلال شعبان سنة ٦١ هـ - ٦٨٠ - ٦٨١ م ، حيث استقبلها هناك والى مصر مسلمة بن مخلد الانصارى .

الأثار الاسلامية :

× مسجد القرين : ويوجد بقرية القرين ، مركز الصوالح بمديرية الشرقية ، وتدل النقوش الموجودة على جدرانه ان منشئه هو السلطان « قايتباى » وذلك في سنة ٨٨٣ هـ .

× مسجد السادات : ويوجد بمدينة « بلبس » وقد بناه الامير مصطفى كاشف الشرقية ، سنة ١٠٠٢ هـ .

بعض البلاد ذات الصلة بالحوادث التاريخية :

العباسية : وقد سميت بهذا الاسم لأن « العباسية » ابنة احمد بن طولون شيدت بمكانها قصرا محكم البناء ، كمحطة لوداع « قطر الندى » ابنة اخيها « خمارويه » عند سفرها من مصر لزفافها الى الخليفة

× تمثال للكاتب الملكى « مرنبتاح » ، يرى على قاعدته شكل المعبود « ست » برأس آدمى .

× تمثال لثلاثة اشخاص : للملاحظ ما شبة الكاتب الملكى « منموس » ووالديه ، من الاسرة التاسعة عشرة . نقل الى متحف اكسفورد .

× تمثال من البازلت للساحر المنجم « خرخبى » يرجع الى الاسرة الثلاثين ، محفوظ بالمتحف المصرى .

الجميمة :

وتقع شمال غربى نيبشة . وقد وجد بها : سور ومعبد يرجعان الى العصر البطالمى .
تل دفنة :

وتقع شرقى نيبشة ، على مسافة تزيد على نصف الطريق بينها وبين خط قناة السويس ، واسمها بالمصرية القديمة « تبت » وبالاخرقية « دفنى » ولها سفر ارميا بالتوراة « تحفحيس » ، ومن بقايا الآثار التي وجدت بها :

× ثلاث مجموعات من الكيمان الاثرية ، يطلق على الكوم الرئيسى منها اسم « قصر بنت اليهودى » يغطى بقايا قلعة قديمة ، بنيت فوق مجموعة كبيرة من المباني ، من اللبن ، على شكل خلية من الصوامع المقببة . وقد كشف عن احد احجار الاساس ، ويحمل اسسم « بسمايتك » ، ثم نقل الى المتحف البريطانى .

× مجموعة من الاواني الفخارية ، على نمط مصرى متأثر بالزخرفة الاغريقية .

× جزء علوى من تمثال أسيرآسيوى ، يرجع الى الدولة الحديثة ، محفوظ بالمتحف المصرى .

الطرق التاريخية :

هناك ثلاثة طرق تاريخية هامة ، تقع اجزاء كبيرة منها في نطاق محافظة الشرقية ، مما يعتبر ثروة سياحية ضخمة للتسويق السياحي ، نظرا لعراقتها وشهرتها ، وهى :

× الاعلان السياحي ، فى الصحف والمجلات والنشرات السياحية ، وغيرها من وسائل الاعلان .

- تيسير الوصول والزيارة والاقامة بالنسبة للمناطق السياحية ، تبعاً لاحتياجات كل منطقة ، ويستدعى ذلك انشاء وتوفير : الطرق الممهدة ، ووسائل المواصلات المتنوعة والمناسبة لكل منطقة ، ومياه الشرب ، والكهرباء . وتزويدها بوسائل الاقامة والاعاشة والترفيه من : فنادق وموتيلات وكازينوهات ومطاعم وغيرها . مع اعطاء التيسيرات المناسبة للقطاع الخاص لاستثمار أمواله فى تلك المشروعات ، وتوفير الامان والاستقرار لهذه الاستثمارات .

- أن تعطى شركة مصر للسياحة أولوية لاعداد برامج للسياحة الداخلية بتيسيرات تحفز النقابات والشركات والمدارس والجامعات على ممارسة هذا النوع من السياحة من خلال رحلات جماعية ، بما يؤدى الى ازدهاره والاقبال عليه .

ثانياً - بالنسبة لمحافظة الاسكندرية :

* تشجيع سياحة المؤتمرات الى الاسكندرية ، وخاصة شتاء ، باعتبارها أنسب الأماكن لذلك ، بحكم موقعها وامكاناتها الفندقية والخدمية والترفيهية .

* الاهتمام بسياحة الموانى ، بحيث تنظم عن طريق هذا النوع من السياحة برامج دورية لزيارة الموانى المصرية على شواطئ البحرين المتوسط والأحمر ، ويمكن ان تكتسب هذه البرامج شهرة عالمية ، عن طريق الوسائل الاعلامية والاعلانية المناسبة ، مما يشجع المواطنين والمستثمرين على ارتياد هذه المناطق والاهتمام بها .

* العناية بفنادق القطاع العام بالاسكندرية ، وذلك على النحو الآتى :

× اعطاء أولوية للاحتلال والتجديد لفندق سان ستيفانو .

- وضع برنامج على مدار العام لاستغلال فندق فلسطين ، مع النظر فى اسناد ادارته الى خبرة اجنبية ، أو الى ادارة اجنبية مصرية مشتركة .

المعتضد العباسى ببغداد . .

الجافرة : وتسمى ايضا « القواصر » ، وقد نزل بها عمرو بن العاص فى طريقه الى مصر ، قبل ان يتحول الى بلبيس .

الصالحية : وهى محطة عسكرية حربية ، أنشأها الصالح نجم الدين ايوب سنة ٦٤٤ هـ ، لتكون منزلة للجيش المصرى عند ذهابه الى الشام والعودة منها .

القرين : وقد نزل بها الملك المظفر محمود - الشهير بقلظ - عند عودته منتصراً على المغول فى عين جالوت . وقد اغتيل عند القرين ، على يد المماليك .

التل الكبير : وقد سميت بذلك لوقوعها فوق التل المتخلف عن اطلال مدينة بيتوم القديمة ، وعند التل الكبير حدثت المعركة الفاصلة بين الانجليز والمصريين سنة ١٨٨٢ ، حيث استشهد البطل محمد عبيد .

التوصيات

وعلى ضوء هذه الدراسة ، ودراسات المجلس السابقة عن « الثروة السياحية فى مصر » ، يوصى بما يأتى :

أولاً - توصيات عامة :

* ان تقوم كل من : وزارة السياحة ، وادارات الحكم المحلى ، والهيئة العامة للآثار - كل فى نطاق اختصاصاتها ومسئولياتها ، وبالتنسيق والتعاون المتبادل بينها - بالعمل على تحقيق ما يأتى :

- تنشيط الوعى بين المواطنين بالحضارة المصرية فى عصورها المختلفة ، ويشمل ذلك الآثار وصيانتها وحمايتها ، باعتبارها ثروة قومية ، وأهمية السياحة باعتبارها مورداً قومياً رئيسياً .

- زيادة الاهتمام بالمناطق الأثرية والسياحية ، والقاء الضوء على ما تتضمنه من معالم : حضارية وثقافية وترفيهية ، بمختلف الوسائل ، ومن بينها :

× الاعلام السياحي لكل محافظة ، وذلك عن طريق انتاج أفلام سياحية تعرض بأجهزة الاعلام ، وبور العرض ، وتصور الثقافة ، وغيرها .

* ضرورة قيام هيئة تنشيط السياحة باعداد برامج محددة لزيارة المعالم الدينية والأثرية بالاسكندرية .

* الافادة بالقصور الملكية فى النشاط السياحى ، وجعلها مزارات للسياحة الداخلية والخارجية ، مع ضرورة نقل مجوهرات وتحف أسرة محمد على اليها فى الحدود الممكنة .

* بذل الجهود فى اعداد شاطئ الاسكندرية : الغربى والشرقى للتصيف والسياحة الشاطئية ، وخاصة أن شواطئ المحافظة رملية ، وتتفوق بهذه الخاصية على شواطئ أوروبا الصخرية .

وفى هذا الاتجاه ينبغي تحقيق ما يأتى :

- امتداد شاطئ المعمورة شرقا الى قرب أبى قير ، وإزالة العوائق التى تحول دون ذلك ، حتى تتسع قاعدة الاصطيف بالمعمورة ، بعد أن ازدهمت وكانت تضيق بالمصيفين .

- العناية المناسبة بمنطقة أبى قير واستكمال مشروع البحث عن أسطول نابليون فى مياهها .

* وضع برنامج مسرحى موسمى مناسب للمسرح الرومانى الأثرى .

* استكمال مشروع تحويل منطقة « أبى العباس المرسى » الى منطقة سياحية ، لما تحويه من مساجد اسلامية عريقة .

ثالثا - بالنسبة لمحافظة الشرقية :

* تنشيط السياحة الدينية التى تستند الى معالم يهتم بها جميع السياح وخاصة أصحاب الديانات السماوية . ومن ذلك : طريق خروج سيدنا موسى الذى تقع بداياته فى محافظة الشرقية ، وطريق رحلة العائلة المقدسة والذى يقع جزء كبير منه فى محافظة الشرقية ، وطريق رحلة السيدة زينب والأسرة النبوية ، وأهم مواقعه فى منطقة العباسية .

* تنشيط السياحة الترفيهية ، وتتمثل فى رياضة صيد البط من البرك والمستنقعات الموجودة بالمحافظة ، حيث كان المصريون القدماء يتخذون من شواطئها أماكن لقضاء الصيف .

ولا تزال هناك بقايا لهذه الرياضة - تمارس الآن فى الشرقية - ويمكن إعادة ازدهارها سياحيا بتشجيع السياح على ارتياد أماكنها ، وذلك بعد تحسينها وإقامة المنشآت السياحية اللازمة بها ، مثل إقامة الموتيلات على شواطئها ، والفنادق بجهاتها الرئيسية .

٢١٠

* استكمال البحث والتنقيب فى الأماكن الأثرية الهامة ، وخصوصا التى كانت عواصم فرعونية قديمة ، مثل : صان الحجر (تانيس) وتل بسطة « بوست » والخناينة ، وتل فرعون ، وتل المسخوطة ، وغيرها .

* الاهتمام بالمناطق السياحية الرئيسية بالمحافظة ، وذلك على النحو التالى :

منطقة صان الحجر « تانيس » :

- تنظيف معبد تانيس ، ابتداء من الصرح الأول حتى جدار « نختب » وتنظيف ما خلفه « مارييت » بعد تنقياته ، وإتمام تنسيق وترتيب كتل الجرانيت وبقية الأجزاء المعمارية من أعمدة ومسلات وأعتاب ونقوش جدارية ولوحات وتمائيل .

- القيام بعمل « جسات » فى الجزء الواقع شرقى وجنوبى جدارى « بسوسنس » ، وإعادة تحديد المعبد من الناحية الشرقية وبمحاذاة القناة المربومة ، والكشف عن البحيرة المقدسة والطريق الموصلة الى البابى الشرقى والجنوبى للمعبد .

- إقامة وترميم ما يمكن إقامته وترميمه مثل : باب شيشنق عند مدخل القصر ، والتماثيل الكبيرة من الجرانيت والحجر الرملى ، والمسلات والأعمدة .

- التنقيب فى منطقة السور الكبير ومعبد أتنا .

- منطقة تل بسطة « بوست » :

- محاولة إعادة ما يمكن إعادته الى تل بسطة « بوست » من قطع الآثار التى خرجت منها - وتعد بالآلاف - والعمل على تنسيقها فى متحف إقليمى خاص .

- النظر فى إعادة بناء مسرح الاحتفالات الفاخض بأعياد المعبودة « باست » خاصة وأن بقاياها لا تزال موجودة . ويمكن التفكير فى عمل مهرجان سنوى يمثل الاحتفال السنوى الذى كان يقام بهذا المسرح ، والذى وصفه هيرودوت فى الجزء الثانى من كتابه .

منطقة التل الكبير :

إقامة متحف بالتل الكبير يضم جميع ما يتصل بالموقعة الشهيرة بين الانجليز والمصريين من الآلات والألوات الحربية التى استخدمت فى المعركة .

مع النظر فى عمل بانوراما متكاملة للموقعة ، أو إعادة تشخيصها كاملة فى أماكن حدوثها .

الدورة الثانية عشرة ١٩٨٥ - ١٩٨٦

تطوير

سياسة التسويق السياحي

إلى مصر

تمثل السياحة مخرجا رئيسيا من الأزمة الاقتصادية ، اذا ما تم استيعاب المفهوم الواسع للعمل السياحي على خريطة الاقتصاد القومي ، وهو ما حدث في دول كثيرة اصبحت صناعة السياحة فيها مصدرا رئيسيا للعملة الصعبة .

واذا كانت عملية التسويق والتنشيط السياحي تؤدي من خلال ميزانيات متواضعة ، فإننا نملك من مقومات وعوامل الجذب السياحي - سواء الثقافية أو الترويحية أو الاستشفائية أو الدينية أو سياحة الشواطئ والصحارى - ما يعتبر ميزات لا تملكها كثير من الدول المنافسة ، التي لا يرقى انتاجها السياحي الى مثله في مصر ، ومع ذلك حظيت في السنوات الأخيرة بنصيب وافر من السياحة الدولية ، مما يستلزم ضرورة الاهتمام بالأنشطة التسويقية بالخارج .

من أجل هذا ناقش المجلس تقريرا مطولا حول هذا الموضوع . وقد ابرزت المناقشات أهم المعوقات في مجال التسويق السياحي ، وفي مقدمتها ما يلي :

× غياب الاستراتيجية العلمية المرنة للتسويق السياحي ، والتي تقوم على دراسة الأسواق السياحية الدولية ، مع عدم وجود تنسيق للجهود

التسويقية .

× عدم قيام المكاتب السياحية المصرية في الخارج وغيرها من المكاتب التابعة للجهات الحكومية بدور فعال في عمليات التسويق السياحي والمساهمة الجادة في وضع الاستراتيجية المطلوبة .

× عدم وجود فنادق على مستوى من الاعداد والخدمة ، من مستوى الثلاث والأربع نجوم ، مع قلة المعروض من بواخر سياحية نيلية وارتفاع اسعارها .

× الاخلال بالتمهيدات من قبل بعض شركات السياحة والفنادق والطيران الداخلي .

× الارتفاع الشديد والمفاجئ في أسعار الإقامة والنقل الداخلي .

- كما ابرزت مناقشات المجلس بعض الاتجاهات والمبادئ الأساسية ، وفي مقدمتها ما يأتي :

× ان يدرك الجميع ان السياحة مسئولية قومية وليست مسئولية وزارة السياحة فقط ، ومن ثم فعلى الأجهزة الحكومية والمحلية والشعبية والمواطنين أن يتبنوا صناعة السياحة في مصر .

× ان تقتنع بالدور الرئيسي الحاكم للقطاع الخاص بالنسبة لصناعة السياحة ، وخاصة عمليات التسويق السياحي ، مما يفرض دفعه عن طريق التسهيلات الكافية ، بما يتيح له قدرة العمل والتنمية في هذا المجال .

× انه يتعين - لمعالجة قلة الليالى السياحية - توسيع قاعدة المربحات والجذب السياحي ، وذلك بتنوع الأنشطة السياحية ، وعدم التركيز على السياحة الثقافية .

× ان مشكلة السياحة العكسية الى الخارج بدأت تستشري مضارها في السنوات الأخيرة لأسباب مختلفة ، ومن ثم ينبغي إعطاء أهمية خاصة للتسويق السياحي الداخلي وتنشيط السياحة الداخلية ، وسيقوم المجلس القومي للانتاج باعداد دراسة متكاملة حديثة في شأن السياحة الداخلية .

التوصيات

وقد انتهى المجلس الى عدد من التوصيات ، فيما يلي موجزها :

- * وضع استراتيجية علمية مرنة للتسويق السياحي ، تقوم على دراسة الاسواق السياحية الدولية . تعقبها بحوث ومعلومات متطورة ومستمرة ، وبحيث تهدف الى تحقيق مضاعفة العائد السياحي .
- * تنسيق الجهود التسويقية بين مختلف المكاتب المصرية الخارجية التابعة لوزارة السياحة ، وهيئة الاستعلامات ، وشركة مصر للسياحة ، وشركة مصر للطيران ، ومكاتب التمثيل التجارى ، لكى تصبح أدوات فعالة للتسويق السياحي ، وذلك عن طريق :

- وضع خطط وبرامج عمل محددة لكل منها ، واعتبار مدى نجاحها فى التسويق معيارا لما يمكن أن تحصل عليه من حوافز مادية للعاملين بها ، وفى هذا الاتجاه يمكن النظر فى اضافة جزء متحرك من مرتب العاملين بها ، يزيد وينقص تبعا للنتائج الفعلية لجهودهم فى التسويق .
- أن تتولى كافة هذه الجهات مسئولية التسويق السياحي وتبادل مختلف المعلومات السياحية عنه ، وذلك لربط الاسواق السياحية .

- اهتمام هذه الجهات بتوسيع قاعدة العلاقات مع شركات السياحة العالمية من منظمى الرحلات الشاملة ، وشركات الطيران الأجنبية باعتبار هذه الجهات هى المؤثرة فعليا فى توسيع قاعدة التسويق السياحي .

- تدعيم هذه المكاتب بالكفاءات ، وذلك بإنشاء مركز عال للتدريب السياحي بوزارة السياحة لتأهيل المرشحين للعمل بهذه المكاتب .

- وضع نظام محكم للرقابة والالتزام بايصال المعلومات السياحية من مصر والىها ، بصورة منتظمة وكافية ، وذلك بإنشاء مركز علمى متطور للمعلومات بوزارة السياحة لضمان تدفق هذه المعلومات .

- * ازالة جميع المعوقات من طريق شركات السياحة ووكالات السفر والسياحة المصرية ، باعتبارها صاحبة المصلحة والدور الرئيسى فى التسويق السياحي ، بعد أن اتجه جانب كبير من نشاطها الى السياحة العكسية - من مصر الى الخارج - وذلك عن طريق : توفير قدراتها

لاعداد برامج سياحية ملائمة ، وتأكيد الثقة بينها وبين شركات السياحة الأجنبية المصدرة للسياح ، وتطوير التشريعات الخاصة بها ، بما يواكب التطور الكبير فى صناعة السياحة وأنماطها ، وإزالة المعوقات التى تعوق انطلاقها .

- * العمل تدريجيا على زيادة اعداد السائحين - وبالاخص من النوعيات المتميزة - وزيادة اعداد الليالى السياحية ، وزيادة معدلات انفاق السائح اليومية ، وذلك عن طريق :

- تنويع وتكثيف عوامل الجذب السياحية كسياحة المؤتمرات والسياحة الدينية ، والنيلية ، والعلاجية ، وسياحة الشواطىء والصحارى ، وإنشاء القرى السياحية فى المناطق الجديدة والواحات ، مع تغيير انماط هذه القرى ما بين شكل فرعونى وآخر عربى وثالث ريفى ، وهكذا .

- مع الاهتمام بمنتجاتنا من السلع الوطنية التى تحظى باهتمام الاجانب كالمصنوعات الجلدية والحربية والقطنية والمنتجات السياحية عامة ، بالعناية بجودتها والاعلان عنها بطرق جذابة .

- التركيز على التسويق السياحي من الدول العربية ، والاهتمام بصفة خاصة بجذبهم عن طريق السياحة العلاجية ، والنظر فى وضع نظم خاصة بهم فى المستشفيات الخاصة والمتميزة ، وامكان اقامة قرى سياحية علاجية .

- الاهتمام ، بصفة خاصة وعاجلة ، بالتسويق السياحي من اسواق جديدة مثل اليابان واستراليا .

- اعادة النظر فى سياسة التسعير السياحي ، بحيث لا تزيد اسعار خدماتنا السياحية بجانب النقل الداخلى عن اسعار منافسينا ، وعلى أن تلتزم الفنادق والمحال العامة بالتقدم بأسعارها الجديدة فى شهر سبتمبر من كل عام ، للدراسة والاعتماد النهائى ، لابلاغها لشركات السياحة الدولية قبل ترتيب برامجها بسنة على الاقل . مع التوسع فى رحلات الطائرات الشارتر لزيادة سياحة المجموعات ، بما لا يؤثر على اوضاع شركة الطيران الوطنية .

- أهمية زيادة الوعي السياحي بالنسبة لكافة ما يصدر من قرارات

أهداف التنمية السياحية :

تهدف التنمية السياحية في مصر الى تحقيق عاملين : أولهما : خلق الرواج الاقتصادي عن طريق الانفاق السياحي ، وما يستتبعه من توفير فرص عمل - وثانيهما : هو الحصول على أكبر قدر من العملات الأجنبية اللازمة لدفع عجلة التنمية الشاملة بها .

ولذلك فانه من الضروري العمل على اجتذاب الحركة السياحية الدولية ، وتشجيع السياحة الداخلية ، وذلك عن طريق :

- العمل على ترغيب السياح في قضاء أطول مدة ممكنة بتقديم الخدمات السياحية بطريقة ميسرة ، مع توفير المعاملة والخدمة الجيدة .
- القيام بالحملات الاعلامية اللازمة لانعاش الحركة السياحية داخليا وخارجيا ، مع التركيز على أهمية التسويق السياحي .
- العوامل الأساسية المؤثرة في الجذب السياحي :
- تؤثر العوامل الأساسية التالية على عملية الجذب السياحي :
- توفير الخدمات اللازمة للمشروعات السياحية ، وفي مقدمتها تطوير المرافق وتطوير خدمات النقل .
- تنوع خدمات الترفيه للاستجابة لكافة رغبات السياح .
- تشجيع المؤسسات العاملة في مجال التسويق السياحي .
- دعم الوكالات السياحية ، وتقوية علاقاتها مع مؤسسات بيع الخدمات .

- تنوع خدمات الإقامة بما يتفق مع التفاوت في دخول الأفراد .
- تقرير وتنوع الاعفاءات الضريبية للمشروعات السياحية ، وخاصة في المناطق الجديدة .

آثار التنمية السياحية : تتنوع آثار التنمية السياحية في مختلف الأنشطة ، سواء على المستوى الاقتصادي او الاجتماعي . ومن أبرز هذه الآثار ما يلي :

الآثار الاقتصادية :

- زيادة الناتج القومي الذي يساعد على تنشيط الدورة الاقتصادية ، وخلق الطلب المتجدد على القطاعات الانتاجية الأخرى كالزراعة والنقل

على كافة مستويات المسئولية ، وكذلك ما ينشر بواسطة وسائل الاعلام ، لتجنب الآثار السلبية على السياحة وذلك تأسيسا على مبدأ قومية السياحة .

- تنشيط سياحة المؤتمرات الى مصر ، بالدعوة الى انشاء شركة أو أكثر لتشجيع وتوفير الخدمات والتجهيزات اللازمة لسياحة المؤتمرات ، حتى يكون لها من الاستقلال وحرية الحركة ما يمكنها من تنشيط هذا النوع من السياحة .

ويمكن ان تقوم بذلك مرحليا ادارة خاصة بهيئة تنشيط السياحة .
- تكثيف العمل الاعلامي ، لدفع مشروعات الانشاء والتجديد والاحلال في مختلف المرافق التي تؤثر في المظهر العام السياحي ، وخاصة المنشآت التي تعتبر جزءا من المنتج السياحي .

الدورة الثالثة عشرة ١٩٨٦ - ١٩٨٧

التنمية السياحية

ومواجهة معوقاتها

تعتبر السياحة دعامة أساسية من دعائم التنمية الشاملة ، لاشتغالها على عدة أنشطة تتفاعل مع غيرها من العوامل الاقتصادية الأخرى . وتستطيع مصر بالتخطيط الشامل للتنمية السياحية مضاعفة مواردها لما تتميز به من مقومات سياحية كثيرة .

بما يؤدي الى رفع مستواها .

- تشغيل القوى العاملة ، واتاحة مجالات عمل جديدة لها .

- تنمية المناطق الجديدة اقتصاديا . اذ تتجه السياحة الحديثة الى المناطق الطبيعية خارج المدن مما يؤدي الى اقامة مجتمعات عمرانية جديدة تعتمد اقتصاديا على السياحة .

- تشجيع الانتاج الوطنى ودعم الصناعات الوطنية القائمة .

الآثار الاجتماعية :

- تحسين الصورة السياحية لمصر فى الخارج ، كما حدث فى اقامة اوبرا عايدة فى الاقصر .

- زيادة التفاعل الحضارى بين المواطنين والسائحين ، مما يترتب عليه اقامة العلاقات الطيبة والتعاون المتبادل بين الدول .

- تجميل الأحياء فى مختلف مناطق الدولة ، وتنمية القيمة الحضارية لفن العمارة .

- انعاش المصنوعات اليدوية ، و احياء التقاليد التى تصلح كعناصر لجذب الحركة السياحية .

- تنمية مشاعر الانتماء الوطنى ، و ربط مناطق الحدود بباقي اجزاء الوطن .

الآثار البيئية :

- الحفاظ على الموارد التاريخية والاثريّة لمصر .

- حماية البيئة من التلوث .

- تهادى النمو العشوائى للعمران بصورة تقضى على الجمال الطبيعى الذى تتميز به تضاريس مصر الجغرافية .

أبرز معوقات التنمية السياحية :

يصل نصيب مصر من حركة السياحة الدولية الى نصف فى المائة ، وهى نسبة لا تتلام مع ما تتمتع به مصر من مقومات سياحية متنوعة تتفوق بها على الكثير من الدول ، كما أن النظرة الى السياحة الداخلية لم تتطور ، بحيث ينظر اليها كخدمة يجب أن توفرها الدولة لمواطنيها فى حدود قدراتهم المادية ، ويرجع ذلك الى المعوقات التى نوجزها فيما

يلى :

- عدم قيام المجلس الأعلى للسياحة بمباشرة اختصاصاته بصورة فعالة ، سواء فى مجال تخطيط الحركة السياحية أو فى مجال تنفيذ الخطط الموضوعة ومراقبة مراحل تنفيذها .

- عدم استقرار اسعار صرف العملات الأجنبية واتجاهها الى التصاعد المستمر ، مما أدى الى تحميل المشروعات السياحية بأعباء مالية غير متوقعة . (وقد أدت القرارات الاقتصادية الأخيرة الى نوع من الاستقرار النسبى فى سعر الصرف) .

- ارتفاع معدل فوائد القروض التى تمنحها البنوك للمشروعات السياحية ، ومعاملتها معاملة المشروعات التجارية (فائدة تزيد على ١٦٪) مما أدى الى توقف بعض هذه المشروعات ، و إفلاس البعض الآخر .

- خضوع وحدات القطاع العام فى المجال السياحى لذات النظم التى تخضع لها سائر وحدات القطاع العام الأخرى مما أدى الى معاناتها من الكثير من المشكلات المالية والإدارية .

- اعتماد الشركات المحلية فى تحديد اسعارها على أساس عنصر التكلفة وحده دون النظر الى باقى العناصر الأخرى ، ومن أهمها عنصر المنافسة الخارجية ، مما أوجد فجوة واسعة بين الاسعار السياحية المحلية والاسعار العالمية .

- عدم وجود قواعد واضحة لتشجيع الاستثمار فى المجال السياحى ، وخاصة فى منح الاراضى المملوكة للدولة لاقامة المشروعات الفندقية والسياحية ، مما جعل لكل محافظة أسلوبها الخاص فى التصرف فى هذه الاراضى دون الرجوع لوزارة السياحة للتنسيق معها فى هذا الشأن . بالإضافة الى تدخل أجهزة الحكم المحلى فى اصدار تراخيص اقامة المنشآت الفندقية والسياحية .

- ضعف الجهود العلمية التى تبذلها الأجهزة المعنية ، والمكاتب السياحية التابعة لها فى مجال التسويق والاعلام السياحى .

- التركيز فى الجهود التسويقية على السياحة التقليدية (الثقافية) دون غيرها من أنماط أخرى للسياحة ، كسياحة المؤتمرات والسياحة

الترفيهية وسياحة رجال الأعمال والسياحة العلاجية والسياحة الرياضية .

- البطء في تنفيذ المشروعات السياحية الترويجية ، وخاصة على الساحل الشمالى والسواحل الجنوبية لسيناء وساحل البحر الاحمر .
- قصور برامج التدريب السياحي والفندقي عن تلبية الاحتياجات النوعية من العمالة المتخصصة .

- عدم الاهتمام بالمرافق العامة وخاصة الطرق ووسائل النقل والاتصالات والنظافة العامة والحفاظ على البيئة ، وقصور نشر الوعي السياحي والثقافة السياحية بين المواطنين .

حلول ومقترحات :

من العرض السابق ، يمكن استخلاص مجموعة من الحلول والمقترحات القابلة للتنفيذ ، وفقا لخطة شاملة تراعى فيها الأولويات .

على أن ذلك يقتضى ، بداية وبصفة اساسية ، ما يلى :

أولا : تحديد مكانة النشاط السياحي وأولويته بين القطاعات الانتاجية فى الدولة تحديدا واضحا ، مع اعتبار تخطيط التنمية السياحية فى مصر جزءا لا يتجزأ من خطة التنمية الاقتصادية والاجتماعية ، بما يعكس فهما محددا لرسالة التنمية السياحية وبرنامجها الى برامج محددة للقضاء على معوقاتها .

ثانيا : اقرار سياسة سياحية شاملة واعتبارها وثيقة ملزمة لوزارة السياحة والوزارت المعنية والمحافظات والجهزة الحكومية وغير الحكومية . مع سرعة تشكيل اللجان القومية لوضع الاستراتيجيات المتفرعة عن هذه السياسة بعد اجراء الدراسات اللازمة للسواق الخارجية والداخلية والامكانات المتاحة .

التوصيات

وعلى ضوء ما تقدم يوصى بالآتى :

فى مجال التشريع والتنظيم :

* تعديل اختصاصات المجلس الأعلى للسياحة لتأكيد فعاليتها وتمكينه من القيام بدوره فى وضع السياسة العامة للسياحة ، والتنسيق

بين الجهات الرسمية وغير الرسمية التى يتصل نشاطها بشئون السياحة ، ويقترح فى هذا الصدد ما يلى :

- أن تكون قرارات المجلس ملزمة فى المسائل التى يرى المجلس بشأتها ضرورة ذلك .

- ألا تتخذ أية قرارات تؤثر فى النشاط السياحي الا بعد الرجوع الى المجلس .

- أن يكون للمجلس استقلاله وسياسته المستقرة .

- أن يصبح المجلس وسيلة من وسائل الرقابة على تنفيذ الخطة السياحية القومية .

- أن يجتمع المجلس - دوريا وتلقائيا - كل ثلاثة اشهر . وفى حالة غياب رئيسه يرأس اجتماعاته من يليه فى الاقدمية .

* اصدار التشريع اللازم لاعتبار السياحة مرفقا قوميا . على أن يتركز دور المحافظات فى استثمار وتنشيط الخبرات والامكانات المحلية فى هذا المجال ، وعلى الأخص بالنسبة لما يأتى :

- الاهتمام بالمناطق السياحية والعمل على تنمية السياحة بها ، وذلك عن طريق الهيئات الاقليمية لتنشيط السياحة ، والتى يرأسها المحافظ بكل محافظة .

- العناية بالمرافق الأساسية فى المناطق السياحية القائمة ، ومدها الى المناطق السياحية الجديدة .

- تشجيع القطاع الخاص على انشاء وإدارة الفنادق ، والمنشآت السياحية .

- تنمية المنتجات والمشغولات اليدوية والمحلية السياحية .

- توعية المواطنين بأهمية النشاط السياحي وبأسلوب معاملة السائحين .

* ضرورة حل مشاكل التمويل المالى التى تواجه القطاع العام السياحي والمشروعات السياحية الحالية ، وذلك من خلال :

- معاملة قروض المشروعات السياحية نفس معاملة قروض المشروعات الزراعية والصناعية ، وبأسعار فائدة اقل .

- دعوة البنوك الى بذل الجهد من أجل تسوية الديون المتعثرة لدى الشركات السياحية ومنحها التيسيرات اللازمة ، ومراعاة أوضاع وظروف

كل حالة على حدة .

* تطوير الأساليب التي تحكم الإدارة الفندقية المصرية في القطاع العام وذلك بإصدار تشريع بتعديل احكام اللوائح المطبقة بالنسبة للعمليات الادارية والمالية والتسويقية ، وبما يتيح لمدير الفندق المسئول الحرية الكافية . على أن تتم محاسبته على أساس تحقيق الأهداف الموضوعة أسوة بقطاع البترول ، وعلى سبيل المثال :

- وضع لائحة نوعية خاصة للعاملين بالقطاع السياحي .

- إلغاء ربط الوظائف الفندقية بدرجات القطاع العام .

* تنشيط أعمال شركتى الإدارة المشتركة اللتين أنشأتها الشركة المصرية العامة للفنادق « ايجو » مع شركة أوبروى الهندية وشركة موفنيك السويسرية لى تنهضا بدورهما فى تنفيذ الغرض الذى قامتا من أجله ، ألا يقتصر دورهما على المشاركة فى الأرباح الناتجة عن إدارة الفندق الذى تديره كل منهما . وذلك بالمبادرة الى اشراكهما فى إدارة بعض فنادق القطاع العام التى يقع عليها الاختيار وفقا لنظام الإدارة المشتركة .

* استمرار السير فى سياسة عرض بعض فنادق القطاع العام على شركات الإدارة الأجنبية - الثابت نجاحها عالميا - لإدارتها بشروط يتفق عليها ، يراعى فيها الاستفادة من الكفاءة المصرية وتنميتها أسوة بفنادق هيلتون وشيراتون وغيرهما . مع العمل على تنويع جنسيات شركات الإدارة الأجنبية ، مما يتيح التوسع فى الأسواق السياحية الخارجية ، وجذب مزيد من السائحين .

فى مجال المرافق العامة والخدمات بالمناطق السياحية :

* توفير الاعداد الكافية بالمستويات الملائمة من أماكن الإقامة للسياح بما يتلاءم مع مستوياتهم الاقتصادية المختلفة ، مع تشجيع الاتجاه نحو انشاء الفنادق الكبيرة الحجم لمواجهة متطلبات سياحة المجموعات .

* التركيز على توفير وسائل الإقامة غير التقليدية أو ما يعبر عنها بالتكميلية ، والتي تضم قرى سياحية وموتيلات وبيوت شباب وبواخر نيلية ، وذلك بالسواحل الهامة والمناطق الأثرية المختلفة .

* سرعة استكمال عمليات الاحلال والتجديد لشبكات الكهرباء والصرف الصحى والاتصالات السلكية واللاسلكية بما فيها خدمة

التلكس ، مع الاهتمام بتوفيرها بالمدن الرئيسية والمناطق السياحية ، وخاصة بالنسبة للمشروعات الجديدة .

* الاهتمام بمرافق السكك الحديدية وخاصة بين المدن الكبيرة والمناطق السياحية ، والوصول بها الى المستوى العالمى وكذلك الاهتمام بالنقل النهري وتوفير وسائله المتطورة والمناسبة .

* اعطاء أولوية لاستكمال تمهيد الطرق الرئيسية والفرعية الموصلة بالمزارع السياحية والأثرية . مع استكمال الخدمات التكميلية كخدمات الاسعاف وتموين السيارات والاستراحات المجهزة والعلامات الارشادية بالمناطق والمزارع والطرق الرئيسية .

* وضع برنامج تنفيذى لادخال المرافق العامة الاساسية الى ساحل البحر الاحمر وبخاصة المناطق ذات الأولوية فى التنمية السياحية . ويمكن اقناع جهات التمويل الدولية وعقد الاتفاقات مع الدول الصديقة لمنح قروض ميسرة لتنفيذ مشروعات المرافق العامة هذه على فترة عشر سنوات .

* الاسراع فى تنفيذ طريق اسوان برنيس لربط السياحة الأثرية التقليدية فى وادى النيل بالسياحة الترفيهية على ساحل البحر الاحمر .

* اعتبار نهر النيل وشواطئه مرفقا قوميا بحيث تعطى له أولوية فى إقامة المشروعات السياحية وفقا لمواصفات محددة وبما يزيد النخل القومى ويحقق ازدهار المحافظات ، مع الأخذ بما يلى :

- سرعة تحديد المجرى الملاهى للنيل لتيسير سير السفن ، ويتصل بذلك تحديد الفطاس المسموح به وحجم السفن وحمولتها ونوعها .

- انشاء الموانئ النهرية على طول المجرى وتيسير خدمات النقل النهري وتزويده بالتسهيلات مع إقامة نقط ارشاد لمراقبة حرية المرور .

- تجديد واصلاح المراسى العامة الحالية ، والعمل على انشاء مجموعة من المراسى السياحية فى الأماكن ذات الأهمية السياحية مثل المنيا - ملوى - أسيوط - البلينا - كلابشة - أبو سمبل .

- تشجيع انشاء واستيراد الفنادق العائمة والمتحركة ، عن طريق منح مزايا خاصة لهذا النشاط ، بحيث يتمكن من استيعاب أكبر قدر من الحركة السياحية .

* أن تمارس الشرطة النيلية والأجهزة المعنية اختصاصها بجدي وحزم لحماية نهر النيل والمجارى المائية من التلوث وإزالة التعديات ، مع

تدعيم شرطة المسطحات المائية بالمعدات والأفراد ووسائل الانقاذ .
* وضع قواعد للتأمين الاجبارى على البواخر النيلية والركاب .
* ضرورة التعاون بين المكاتب السياحية الوطنية بالخارج وشركة مصر ومكاتبها لتنشيط الطيران العارض .

* العمل على تحويل المطارات القائمة حاليا الى مطارات دولية لتتنوع حركة نقل المسافرين من وإلى المناطق السياحية المختلفة . مع التوسع فى انشاء خطوط الطيران الداخلى وتوفير الخدمات الجوية والأرضية المناسبة .

* توحيد الجهات المعنية بشئون السياحة والفنادق فى جهاز مركزى موحد ، يختص باصدار التراخيص المتعلقة بالمنشآت السياحية والفندقية والاشراف على اراضى البناء المخصصة للسياحة ودراسة مشروعات الاستثمار السياحية والقيام بعمليات التسويق الاستثمارى ، واعداد دليل يتضمن التشريعات والقرارات المتعلقة بتنظيم النشاط السياحى ، ويوضح الاجراءات اللازمة لممارسة هذا النشاط والعمليات النقدية المرتبطة به فى خطوات واضحة ومحددة ، وأن يعطى هذا الجهاز أولوية خاصة لحل مشكلات البنية الأساسية .

- توجيه الاهتمام للعناية بالنظافة العامة وتجميل الشوارع والميادين خاصة فى المدن الكبرى والمناطق السياحية .

فى مجال تطوير المنتج السياحى :

* وضع استراتيجية علمية مرنة للتسويق السياحى تقوم على دراسة الأسواق السياحية الدولية ، تعقبها بحوث ومعلومات متطورة ومستمرة . وبحيث تهدف الى تحقيق مضاعفة العائد السياحى .

* وضع قواعد محكمة وملزمة للتنسيق بين الاحصاءات التى يصدرها الجهاز المركزى للتعينة العامة والاحصاء فى مجال السياحة وبين الاحصاءات التى تصدرها وزارة السياحة والجهات الاخرى المعنية . مع توسيع قاعدة الاحصاءات السياحية لتشمل بصفة خاصة دراسة ميدانية دورية ، وتحديد القيمة الصافية والقيمة المضافة من السياحة للاقتصاد القومى . مع الدعوة الى انشاء بنك للمعلومات السياحية .

* انشاء بنك خاص للتنمية السياحية ليقدم القروض والتسهيلات للقطاع الخاص للقيام بالمشروعات التى تخدم السياحة ، سواء كانت داخلية أم من الخارج .

- اعادة تخطيط المنتج السياحى ، بحيث يتم تنويعه لضمان جذب نوعيات وأعداد جديدة من السياح ، تستهويهم الأنماط الجديدة من السياحة والتى يتم التركيز عليها وابدانها ، وذلك الى جانب السياحة التقليدية التى تركز على المناطق الأثرية والثقافة مثل : سياحة المؤتمرات والسياحة النيلية والعلاجية وسياحة الشواطئ والصحارى والسياحة الرياضية للمهتمين برياضات الفروس والفطس واليخوت وسياحة المغامرات فى الصحارى التى برزت اهميتها خلال السباقات الدولية ارا الى الفراحة وكذلك سياحة السيارات والسياحة الدينية .

مع الاهتمام بانشاء القرى السياحية فى المناطق الجديدة والواحات وتطوير منتجاتنا من السلع الوطنية التى تحظى باهتمام الاجانب كالمصنوعات الجلدية والحربية والقطنية والمنتجات السياحية عامة .

* ضرورة تجديد وتطوير برامج الزيارات السياحية ، وذلك بتعميق التعاون بين هيئة التنشيط السياحى وقطاع الاعمال السياحى وخاصة الشركات ووكالات السفر والسياحة ، بتشجيعها على تخطى برنامج المسار الواحد سواء من خلال الندوات التى تعد لذلك او عن طريق الاشتراك فى التجمعات الدولية والمعارض السياحية تحت شعار تطوير المنتج السياحى المصرى .

* التركيز على رحلات المجموعات السياحية بصفة اساسية الى جانب الاهتمام بالزيارات الفردية .

* الاهتمام بمقد اتفاقات التعاون السياحى بين بعض الدول السياحية فى المنطقة اسوة بالاتفاق السياحى مع المملكة الاردنية وتركيا .

* التركيز على التسويق السياحى من الدول العربية والاهتمام بصفة خاصة بجذبهم عن طريق السياحة العلاجية . والنظر فى وضع نظم خاصه بهم فى المستشفيات الخاصة والمتميزة وامكان اقامة قرى سياحية علاجية .

* ضرورة الاهتمام العاجل بالتسويق السياحى من اسواق جديدة مثل اليابان واستراليا .

* تنشيط سياحة المؤتمرات الى مصر ، بالدعوة الى انشاء شركة او اكثر لتشجيع وتوفير الخدمات والتجهيزات اللازمة لسياحة المؤتمرات حتى يكون لها من الاستقلال وحرية الحركة ما يمكنها من تنشيط هذا

السفر الى مصر والاقامة بالفنادق . ويمكن تحقيق ذلك عن طريق النظر في الاقتراحات الآتية :

- انشاء شركة تابعة لشركة مصر للطيران تختص بالطيران العارض .

- السماح للطائرات الاجنبية بالمرور بالقاهرة والبقاء بها لمدة يوم او يومين للفادة من سياحة الترانزيت .

- عدم الالتجاء الى رفع اسعار السفر على الخطوط الداخلية إلا للضرورة .

× استحداث الاسعار منخفضة بنظام T . والتوسع في تطبيقها على اسعار طيران سيناء .

- تثبيت اسعار الاقامة بالفنادق وخاصة المملوكة للقطاع العام ، وعدم رفعها الا وفقا لضوابط محددة .

× اصدار دليل علمي شامل بأكثر من لغة لتوضيح المناطق السياحية والفنادق ، والعمل على توفيره بأعداد كافية ونشره على اوسع نطاق ممكن .

في مجال تشجيع الاستثمار في قطاع السياحة :

× التأكيد على عدم المساس بالمزايا التي منحها قانون « استثمار المال العربي والاجنبى » للقطاع الخاص حتى يشارك مشاركة فعالة في انشاء مشروعات جديدة بالمناطق السياحية وخاصة الثانية . مع تيسير الاستفادة من الحوافز العينية المقررة كحق الانتفاع بالاراضى او تملكها .

× وضع قواعد مستقرة بشأن الاراضى التي تمنح للمشروعات السياحية مع تخصيص مساحات كافية منها لهذه الأغراض ، خاصة في المناطق الساحلية وباسعار رمزية او مناسبة لاقتصاديات المشروعات .

× تشجيع مستثمرى القطاع الخاص على تكوين شركات اموال للمشروعات الجديدة التي تتجاوز طاقات الاستثمار الفردية وذلك بأجراء التعديلات اللازمة في التشريعات القائمة .

- تشكيل لجنة عليا دائمة لكل من البحر الاحمر وسيناء ، وتتحدد مهمتها في وضع سياسة عامة للتنمية السياحية بكل منطقة منهما ، واقتراح نوعيات المشروعات والاشراف على الدراسات الميدانية لهذه

النوع من السياحة . ويمكن ان تقوم بذلك مرحليا ادارة خاصة ببيئة تنشيط السياحة .

× ازالة معوقات انطلاق شركات السياحة ووكالات السفر والسياحة المصريه باعتبارها صاحبة المصلحة والدور الرئيسى في التسويق السياحى ، وذلك عن طريق :

- تطوير التشريعات الخاصة بالشركات السياحية لازالة المعوقات التي تعوق انطلاقها .

- توفير قدراتها لاعداد برامج سياحية ملائمة .

- تأكيد الثقة بينها وبين شركات السياحة الاجنبية المصدرة للسياح .

× تدعيم جهود مكاتب مصر السياحية بالخارج والسفارات في الدول التي لا توجد بها مثل هذه المكاتب وتطوير امكاناتها المادية والبشرية بمايمكنها من سرعة مواجهة الاحداث الطارئة والشائعات التي قد تتأثر بها الحركة السياحية ، اضافة الى الجهود المحلية التي تبذل لمواجهة تلك الظروف .

× توفير الاعتمادات الخارجية لضمان استمرار الحملات التثقيفية المنظمة بالخارج ولا مكان توجيه بعثات رسمية وغير رسمية لاهم الاسواق السياحية الخاص ومن بينها السوق العربى ، مما يكفل مواصلة دفع الحركة السياحية منها الى مصر . والنظر في امكان وضع نظام لمساهمة القطاع الخاص السياحى في توفير هذه الاعتمادات .

- ضرورة الاستفادة من الاتفاقيات السياحية التي عقدت خلال السبعينات والثمانينات ونفض الجمود عنها ، لما تحتويه بنودها من تنشيط الحركة مع البلاد المتعاقدة معها وتبادل الخبراء والخبرات .

- وضع خطة متطورة لدفع الحركة السياحية الداخلية وتوسيع قاعدتها لتشمل فئات المواطنين لمختلف المحافظات ، وحفز المصريين لقضاء اجازاتهم بمصر بدلا من السفر للخارج . مع جذب المصريين بالخارج لتمضية اجازاتهم ببلدهم الام تحقيقا للامداد الاقتصادية والقومية .

× اعادة النظر في سياسة التسعير السياحى في ضوء الاعتبارات العلمية والعملية واعتبارات المنافسة العالمية ، وعدم الاقتصار في تحديد السعر على عنصر التكلفة وحده ، والعمل على الحد من ارتفاع اسعار

* انشاء مراكز للتدريب على صناعات السلع والعاديات السياحية ودعم هذه الصناعات وتسهيل اجراءات تصديرها .

- رفع المستويات الادارية والفنية العاملين بالاجهزة التي يتصل عملها بالسياحة ومن اهمها : الجمارك ، الجوازات ، اجهزة الشرطة المختصة كشرطة السياحة وشرطة الموانئ والمناطق السياحية والاثريه ، المرشدون السياحيون ، مع تقديم المعونة الفنية من جانب الخبرات السياحية لتدعيم البرامج التدريبية التي تعدها تلك الجهات .

في مجال النشاط الاعلامي بالسياحة :

* تنمية الوعي السياحي لدى جمهور المواطنين ، وذلك عن طريق :

- غرس الافكار السياحية السليمة لدى سفار التلاميذ عن طريق توزيع كتيبات عن السياحة والدروس المنتظمة في المدارس الابتدائية والاعدادية والثانوية .

- تعديل المناهج الدراسية خاصة في التاريخ والجغرافيا وكتب اللغات لتضمينها موضوعات سياحية مع تعميق الاهتمام باللغات الاجنبية .

- الاهتمام بوسائل الاتصال الجماهيرية : من تليفزيون واذاعة وصحافة لنشر السلوك الجماهيري السليم الذي يتفق مع متطلبات الترويج السياحي وحسن استقبال ومعاملة السائحين ، وتوجيه عناية الجماهير للمحافظة على البيئة ومستوى النظافة في المناطق السياحية وحماية التراث القومي من كل ما قد يتعرض له من تدهور .

- الاعلام والاعلان عن المسابقات السياحية التي تنظمها وزارة السياحة بكافة الوسائل المتاحة وتخصيص جوائز للقيام برحلات داخلية .

* تكثيف الحملات الاعلامية عن البرامج التي تعدها شركات السياحة .

في مجال تهيئة المناخ العام وتحقيق الاستقرار :

* تبسيط واستقرار السياسات النقدية والاقتصادية والجمركية وتوجيهها نحو تشجيع التنمية السياحية بكافة عناصرها ومقوماتها . مع عدم اتخاذ اية قرارات تؤثر على الحركة السياحية قبل دراسة كافة اثارها دراسة كافية .

* الاستمرارية في العمل على تحرير سوق النقد الاجنبى من القيود ، وصولا الى توحيد سعر الصرف للعملة الاجنبية .

المشروعات لامكان تسويقها للمواطنين والاجانب ، ووضع قواعد عملية لتشجيع الاستثمار السياحي في المنطقة .

* اعادة الاعفاء الجمركى لمعدات الاحلال والتجديد للمنشآت الفندقية والسياحية .

* النظر في تطبيق الاسعار المحلية على استهلاك المنشآت الفندقية والسياحية من الكهرباء والمواد البترولية ومراعاة توحيد معاملتها في هذا الخصوص .

* تسهيل اجراءات تصدير الطرود الخاصة بالمنتجات السياحية مع هيئة البريد ومصلحة الجمارك ، بما يحقق زيادة الصادرات من العاديات والسلع السياحية مع حل مشاكل استيراد الخامات اللازمة لهذه الصناعات وتوفير خاماتها الاولى في السوق المحلية .

* الاسراع في اصدار قانون العاديات والسلع السياحية وقراراته التنفيذية لتنظيم هذا القطاع الهام ، بما يمكنه من الوقوف في وجه المنافسة القوية في هذا المجال .

في مجال العمالة والتدريب بالقطاع السياحي :

* توفير العمالة المتخصصة كما ونوعا واللازمة لتغطية احتياجات العمل السياحي في كل مستوى من مستوياته والمدرية تدريبيا عاليا ، وذلك للعمل في الفنادق والمحال العامة والشركات السياحية ومكاتب الطيران ، وذلك عن طريق :

- تدعيم كلية الفنادق والسياحة والمعاهد الفندقية .

- تركيز الاهتمام بالعلوم السياحية الحديثة وتطوير مناهج كليات السياحة والفنادق بما يساير الاتجاهات الحديثة .

- اعداد برامج تدريب خاصة لمديرى ورؤساء الاقسام المختلفة .

- العمل على اجتذاب العمالة المصرية الموجودة بالخارج .

- الاستعانة بالعمالة الاجنبية المتخصصة في حدود ضيقة .

- اعداد برامج تدريب ملائمة لرفع المستويات الموجودة حاليا .

- تدعيم المعاهد الفنية ومراكز التدريب وبرامج التلمذة بالمؤسسات

الفندقية لتوفير الاحتياجات المطلوبة من العمالة الفنية .

- التوسع في انشاء مراكز التدريب للخدمات السياحية على

اختلاف انواعها ومستوياتها مع الاستفادة من البعثات الخارجية

للتدريب في المؤسسات المتخصصة .

الدورة الرابعة عشرة ١٩٨٧ - ١٩٨٨

سياسة

المحافظة على التدفق

السياحى

يرتبط الدخل السياحى لدولة من الدول ، فى المقام الأول ، بمدى التدفق السياحى اليها ، وقدرتها على المحافظة على استمراره وتنميته ، لأن التدفق السياحى ، بطبيعته ، سرعان ما يتراجع اذا ما اعترضت طريقه المشاكل والصعوبات .

ولقد شهدت مصر فى الفترة ١٩٨٧ - ١٩٨٨ ، تدفقا سياحيا واضحا ، أكدته الاحصاءات المتاحة ، لذا أصبح من الضرورى - للمحافظة عليه - دراسة مؤشرات ودلالاتها ، والعوامل التى أدت اليه بهدف الحفاظ على استمرار هذه العوامل وزيادة فاعليتها ، وتقصى المعوقات المباشرة التى حدثت خلال هذا العام حتى يمكن علاجها بوسائل حاسمة ، ورصد المعوقات المحتملة ، والعمل من الآن على تهيئة أنسب الحلول للتصدي المبكر لها .

أبرز العوامل المساعدة :

باستقراء العوامل التى أدت الى هذا التدفق ، يتبين أن هناك ارتباطا بينها ، كما أن بعضها يتكامل مع البعض الآخر ، ومن أبرز هذه العوامل :

- اتباع مصر سياسة تحقق الاستقرار والأمن والسلام .

- الاتجاه الى منهج التخطيط العلمى للسياحة .
- الاهتمام ببذل مزيد من الجهد من قبل الجهات المعنية : وزارة السياحة ، أجهزة السياحة المختلفة ، الفنادق ، الطيران .
- نشاط القاعدة التى تمتلكها مصر من خبراء السياحة والفنادق والطيران - بعد تجربة طويلة علمية وعملية - ومما صاحب ذلك من جهود تسويقية .
- الأخذ بسياسة التوسع الفندقى ، مما أوجد قاعدة رئيسية للفنادق المصرية ، فى شتى المناطق السياحية ، مكنت من استيعاب هذه الأعداد من السياح .

- النمو النسبى فى الوعى السياحى .
- الدور الذى أداه « نقاد السياحة » - عن طريق الصحافة - بموضوعية ، عمل على إظهار الإيجابيات الى جانب السلبيات .
- العلاقات الطيبة مع بعض البلاد العربية ، مما أدى الى تزايد قديم أفراد وأفواج من هذه الدول الى مصر .

- على أن اهم هذه العوامل هو الانخفاض فى تكلفة الإقامة والمصروفات الأخرى بالنسبة للسائح (والتى هى أقل بكثير من التكلفة فى الدول المنافسة سياحيا) مما يحقق ميزة نسبية لمصر جعلت المنافسة فى صالحها . ويرجع هذا الانخفاض الى عدة عوامل ، من بينها انخفاض سعر الجنيه فى مقابل العملات الرئيسية الأخرى .

أبرز المعوقات :

إذا كان تحديد المعوقات ومواجهتها أمرا لازما ينبغى ان تقوم به الجهات المعنية ، فإن ذلك لا يمنع عرض بعض المعوقات الراهنة والمحتملة ، وذلك على النحو الآتى :

- عدم اعتبار السياحة - حتى الآن - مرفقا قوميا ، بحيث تختص وزارة السياحة برسم سياسة تنميته على أسس اقتصادية تناسب الأنشطة المتميزة لقطاع السياحة ، مما أدى الى تدخل المحليات على وجه غير مرغوب فى كثير من الأحوال .

- عدم قيام المجلس الأعلى للسياحة بمباشرة اختصاصاته ، بصورة

والتشغيلية المختلفة ازاء نتائج هذا التدفق السياحي .

التوصيات

على ضوء الدراسة السابقة ، وما سبق أن أصدره المجلس من توصيات بشأن « التنمية السياحية » يؤكد المجلس ضرورة تقصى المعوقات التى برزت خلال هذا العام ، وسرعة مواجهتها ، ضمانا لاستمرار التدفق السياحي ، وعملا على زيادته - ويوصى المجلس بالآتى من خلال مجموعة من التوصيات بعضها مباشر وعاجل ، وبعضها للمدى المتوسط والطويل ، وأخيرا توصيات عامة .

توصيات مباشرة وعاجلة :

* ضرورة المحافظة على الميزة النسبية بعدم زيادة تكلفة الإقامة والمصروفات الأخرى للسائحين ، بحيث يظل عنصر المنافسة لصالح المد السياحي الى مصر .

* ضرورة تحسين مستوى الخدمة والرعاية التى تقدم للسائح ، منذ دخوله مصر وحتى مغادرته للبلاد ، ومن ذلك على سبيل المثال :

- سرعة ازالة الاختناقات التى تواجه حركة السياحة داخل مصر ، سواء فى النقل الجوى الداخلى ، النقل البرى ، أو بالسكة الحديدية ، وعربات النوم .

- تيسير وسائل الاتصال أمام السائحين - داخليا وخارجيا - من محال اقامتهم وأماكن زياراتهم .

- تحسين المرافق والخدمات الضرورية بالمعالم الأثرية - كالاستراحات ودورات المياه - بما يتناسب مع زيادة رسوم دخل هذه المعالم .

- تشديد دور شرطة السياحة فى اتخاذ اجراءات حاسمة لتجنيب السائح كافة المضايقات مثل : ملاحقة تجار العملة ، ومضايقات الباعة الجائلين وعرضهم نماذج دون النوق الفنى للسلع السياحية والتذكارات الشرقية .

- إشعار السائح بأنه محل ترحيب فى كافة المزارات السياحية التى

فعالة ، سواء فى مجال تخطيط الحركة السياحية أو فى مجال تنفيذ الخطط الموضوعية ومراقبة مراحل تنفيذها .

- انه لم تصف - منذ عدة سنوات - مناطق جذب سياحية جديدة .
- عزوف القطاع الخاص - بشقيه الوطنى والأجنبى - عن الاستثمار فى المشروعات السياحية ، بسبب عدم ثبات سياسة استثمار المال العربى والأجنبى ، وكذلك السياسة النقدية .

- عدم وجود قواعد واضحة لتشجيع الاستثمار فى المجال السياحي ، وخاصة فى منح الاراضى ، المملوكة للدولة لإقامة المشروعات الفندقية والسياحية ، مما جعل لكل محافظة اسلوبها الخاص فى التصرف فى هذه الاراضى دون الرجوع لوزارة السياحة للتنسيق معها فى هذا الشأن . بالإضافة الى تدخل أجهزة الحكم المحلى فى إصدار تراخيص إقامة المنشآت الفندقية والسياحية .

- ارتفاع معدل فوائد القروض التى تمنحها البنوك للمشروعات السياحية ، ومعاملتها معاملة المشروعات التجارية (فائدة تزيد على ١٦ ٪) مما أدى الى توقف بعض هذه المشروعات وإفلاس البعض الآخر .

- التركيز فى الجهود التسويقية على السياحة التقليدية (الثقافية) أكثر من غيرها من الأنماط الأخرى للسياحة ، كسياحة المؤتمرات ، والسياحة الترفيهية ، وسياحة رجال الأعمال ، والسياحة العلاجية ، والسياحة الرياضية ، والسياحة الدينية ، وسياحة المشتريات .

- البطء فى تنفيذ المشروعات السياحية الترويجية ، وخاصة على الساحل الشمالى الغربى ، والسواحل الجنوبية لسيناء والبحر الاحمر .

- وجود بعض الاختناقات التى تواجه الحركة السياحية فى مصر ، بسبب عدم كفاية وسائل النقل الجوى الداخلى ، والسكة الحديدية وعربات النوم ، والطرق والمواصلات البرية ، وكذلك وسائل الاتصال .

- قصور العناية براحة السياح فى اقامتهم وانتقالاتهم ، وزياراتهم للاماكن الأثرية والمتاحف .

- ضالة وعدم مواكبة الدور الذى قامت به الجهود التسويقية

يرتادها ، وخاصة من قبل العاملين بهذه الأماكن ، وفي مقدمتها المتاحف الأثرية .

ويقتضى ذلك :

× استخدام الوسائل الالكترونية الحديثة في الكشف عن محتويات الحقائق البيئية التي يحملها ، دون تعريضه للتفتيش .
× اماكن التذكير بمواعيد فتح المتاحف حتى لا يضطر السائح الى الوقوف طويلا دون وجود استراحات في اماكن الانتظار . مع ايجاد أكثر من منفذ للدخول منعا للزحام ، وخاصة عند مدخل دار الآثار بالقاهرة .

× العمل على مد مدة الزيارة بما يناسب وقت الزائرين وارتباطاتهم .
× ان تتخذ الاجراءات الكفيلة بجذب السائحين ، بعد زيارتهم السياحية لأطول فترة ممكنة - وخاصة السياح العرب ومن هذه الاجراءات :

- تعديل التشريع القائم بتيسير اجراءات التملك - السماح بحق الانتفاع الطويل المدى بالمعاريات المبنية والشقق السكنية ، عن طريق عقود مدد طويلة - يتفق عليها - على ان يظل « ملك الرقبة » لصاحب العقار الاصلى من المصريين ، سواء كان فردا أو شركة أو جهة حكومية ، وذلك أسوة بما يجرى عليه العمل في كثير من الدول ، وبما سبق ان جرى في مصر طوال عدة سنوات توصيات للمدى المتوسط والطويل :

× تركيز الجهود لإنشاء مناطق جذب سياحي جديدة ، وذلك بإقامة منطقة سياحية جديدة تبدأ فيها كل عام .

وأن يكون البدء بمنطقة « المنيا » مع تكثيف الاعلام بها والاعلان عنها لدى السائحين ، وذلك لثراء وتنوع آثارها من العصر الفرعوني الى العصر الاسلامي .

× اعطاء أهمية خاصة للتنمية السياحية في سيناء ، وذلك بالاستثمار الأمثل - دوليا وعربيا ومحليا - لمزاراتها ولشواطئها

السياحية .

× اعادة النظر في اسلوب تعمير الساحل الشمالى الغربى ، وساحل البحر الاحمر ، بحيث يتركز دور اجهزة وزارتى التعمير والحكم المحلى في تنمية وصيانة المرافق العامة ، وبحيث تعطى الفرصة للقطاع التعاونى وللأفراد والشركات للانطلاق في تعمير هاتين المنطقتين السياحيتين .

× اعتبار نهر النيل وشواطئه مرفقا قوميا ، بحيث تعطى له أولوية لإقامة المشروعات السياحية وفقا لمواصفات محددة ، مما يزيد الدخل القومى ويحقق ازدهار المحافظات .

× سرعة تحديد المجرى الملاحي للنيل لتيسير سير السفن . ويتصل بذلك تحديد الغاطس المسموح به وحجم وحمولة ونوعية السفن . مع الأخذ في الاعتبار احتمالات تأثير الفيضانات الشحيحة على حركة السفن السياحية . وأن تتحمل وزارة الاشغال والموارد المائية المسؤولية كاملة لمعالجة ذلك أولا بأول .

× استصدار تشريع واضح وحاسم باعتبار السياحة مرفقا قوميا ، بحيث يتركز دور المحافظات في استثمار الخبرات والامكانيات المحلية في هذا المجال .

× تعديل اختصاصات المجلس الأعلى للسياحة ، بما يؤكد فاعليته ، ويمكنه من القيام بدوره في وضع السياسة العامة للسياحة ، والتنسيق بين الجهات الرسمية وغير الرسمية التي يتصل نشاطها بشئون السياحة .

× تشجيع الطيران العارض بما يتفق مع تنمية السياحة ومصالح الشركة الوطنية للطيران ، والاهتمام بتنمية مستوى الاداء لعمليات النقل الجوى الداخلى وتنظيمها بحزم ، من حيث الالتزام بالمواعيد وحسن الخدمة ، لما أثبتته الاحصاءات من اسهامه الكبير في زيادة التدفق السياحي .

- مع ضرورة التواجد المستمر في الأسواق المصدرة ، وبيع البرامج

والرحلات السياحية الى بائى الجملة والقطاعى .

* تنشيط سياحة المؤتمرات الى مصر ، بالدعوة الى انشاء شركة أو أكثر لتشجيع وتوفير الخدمات والتجهيزات اللازمة لسياحة المؤتمرات ، حتى يكون لها من الاستقلال وحرية الحركة ما يمكنها من تنشيط هذا النوع من السياحة ، ويمكن أن تقوم بذلك مرحليا ادارة خاصة بهيئة تنشيط السياحة .

* التأكيد على عدم المساس بالمزايا التى منحها قانون « استثمار المال العربى والاجنبى » للقطاع الخاص ، حيث يشارك مشاركة فعالة فى إنشاء مشروعات جديدة بالمناطق السياحية - وخاصة الثانية - مع تقرير حوافز عينية كحق الانتفاع بالاراضى الصحراوية أو تملكها بشروط ميسرة ومزايا أخرى خاصة . واعطاء أولوية لمد المرافق الى هذه المناطق لأهميتها بالنسبة للنشاط السياحى الذى يجب أن يتسم بحسن الأداء وسرعته ، وهو ما يتوافر فى نشاط القطاع الخاص .

- مع اصدار التشريع اللازم لتنظيم وتيسير تملك الاراضى الصحراوية بشروط واضحة ، سواء للمصريين أو للعرب أو لغيرهم .

* توحيد الجهات المعنية بشئون السياحة والفنادق فى جهاز مركزى موحد يختص باصدار التراخيص المتعلقة بالمنشآت السياحية والفندقية ، والاشراف على اراضى البناء المخصصة للسياحة ودراسة مشروعات الاستثمار السياحية ، والقيام بعمليات التسويق الاستثمارى ، واعداد دليل سياحى يتضمن التشريعات والقرارات المتعلقة بتنظيم النشاط السياحى ، ويوضح الاجراءات اللازمة لممارسة هذا النشاط والعمليات النقدية المرتبطة به فى خطوات واضحة ومحددة ، وأن يعطى هذا الجهاز أولوية خاصة لحل مشكلات البنية الأساسية .

* انشاء جهاز خاص بوزارة السياحة لدراسة السياحة العربية وتنميتها ، مع وضع خطة متدرجة لفتح مكاتب سياحية فى عواصم البلاد العربية الكبرى ، ومكتب خاص للسياحة العربية بمطار القاهرة والموانى المصرية يزود السائح بكافة المعلومات ويقدم له التسهيلات .

* تنسيق الجهود التسويقية بين مختلف المكاتب المصرية الخارجية التابعة لوزارة السياحة وهيئة الاستعلامات وشركة مصر للسياحة ، وشركة مصر للطيران ، ومكاتب التمثيل التجارى ، لكى تصبح أدوات فعالة للتسويق السياحى .

* ازالة المعوقات من أمام شركات السياحة ووكالات السفر والسياحة المصرية ، باعتبارها صاحبة المصلحة والنور الرئيسى فى التسويق السياحى . بعد أن اتجه جانب كبير من نشاطها الى السياحة العكسية - من مصر الى الخارج - وذلك عن طريق : توفير قدراتها لإعداد برامج سياحية ملائمة ، وتأكيد الثقة بينها وبين شركات السياحة الأجنبية المصدرة للسياح ، وتطوير التشريعات الخاصة بها ، بما يواكب التطور الكبير فى صناعة السياحة وأنماطها ، وازالة المعوقات التى تعوق انطلاقها .

* معارضة الأفراد وشركات القطاع الخاص الوطنى التى تنشئ مشروعات جديدة فى مناطق سياحية جديدة أو نائية ، باعطائها الأرض لعدة سنوات بايجارات اسمية . على أن يتم الدفع بأسعار وأجال مناسبة .

* الارتفاع بمستوى الأداء فى جميع القطاعات السياحية ، ومن ذلك :

- اسناد الادارة الفندقية الى شركات الادارة المتخصصة التى تتميز بالخبرة والقدرة على التسويق .

- وتبسيط اجراءات الدخول ، وتطوير العمل بشرطة المسطحات المائية ، والاقبال من المنوعات فى مجال السياحة ، واختيار الكفاءات لادارة المنشآت السياحية .

- ضرورة رفع مستوى الخدمات من ناحية : التعاقد الفندقى والحجز بالفنادق ، مع مراعاة التوازن بين الخدمة السياحية والاسعار التى تدفع مقابلها .

* اهمية ان تستوعب خريطة مصر السياحية التطورات والمتغيرات العالمية فى مجال السياحة ، بحيث تتضمن عناصرها الجديدة ، ومنها

« سياحة التملك والاستثمار » .

توصيات عامة :

* العمل تدريجيا على زيادة أعداد السائحين - وبالأخص من النوعيات المتميزة - وزيادة اعداد الليالى السياحية ، وزيادة معدلات انفاق السائح اليومية ، وذلك عن طريق :

- تنويع وتكثيف عوامل الجذب السياحية كسياحة المؤتمرات والسياحة الدينية ، والتيلية ، والعلاجية ، وسياحة الشواطئ والصحاري وسياحة المشتريات ، وانشاء القرى السياحية فى المناطق الجديدة والواحات ، والاهتمام بمنتجاتنا من السلع الوطنية التى تحظى باهتمام الاجانب كالمصنوعات الجلدية والحريرية والقطنية والمنتجات السياحية عامة .

- التركيز على التسويق السياحى من الدول العربية ، والاهتمام بصفة خاصة بجذبهم عن طريق السياحة العلاجية ، والنظر فى وضع نظم خاصة بهم فى المستشفيات الخاصة والمتميزة ، وامكان اقامة قرى سياحية علاجية .

- الاهتمام - بصفة خاصة وعاجلة - بالتسويق السياحى من أسواق جديدة مثل : اليابان وأستراليا .

* أهمية زيادة الوعي السياحى بالنسبة لكافة ما يصدر من قرارات على كافة مستويات المسئولية ، وكذلك ما ينشر بواسطة وسائل الاعلام لتجنب الآثار السلبية على السياحة ، وذلك تأسيسا على مبدأ قومية السياحة .

* تطوير البيانات الاحصائية بما ييسر استخدامها ، لدفع حركة التدفق السياحى .

- مع أهمية الانتهاء الى طريقة علمية معتمدة لتحديد الدخل السياحى لإمكان اجراء المقارنات اللازمة للتقييم المستمر .

* إعطاء أولوية متقدمة لسياحة الآثار بما يقتضى الاهتمام بالمناطق والمتاحف الأثرية ، وإبراز أهمية الآثار . مع اعداد خريطة تشمل حصرا

شاملا حديثا للكثار .

* دفع واستحثاث المجهودات التنشيطية للتدفق السياحى ، سواء كانت على المستوى الرسمى أو الخاص الوطنى أو الخاص الاجنبى ، حيث ان هذه المجهودات لم تواكب المد السياحى الى مصر فى السنة الأخيرة بالقدر المناسب .

* استعادة الأسواق التى فقدناها (تعليم - علاج - مشتريات) سواء للعرب أو الافارقة ، بمجابهة واقعية حاسمة للأسباب التى انتهت بهم الى هجر أسواقنا الى أسواق أخرى .

* قيام مكاتب الاعلام السياحى بمتابعة وسائل الاعلام المختلفة ، وكذلك متابعة العاملين فى الحقل السياحى ، لإجراء ما يمكن من اتصالات وإقامات معهم ، بغرض تحسين الصورة السياحية فى مصر ، ومتابعة الصور المنافسة أيضا .

* سرعة إصدار دليل علمى شامل ، باكثر من لغة ، توضح به المناطق السياحية والفنادق ، ونشره على أوسع نطاق ممكن .

* تعظيم دور قطاع الاعمال فى مجال التنشيط والتسويق والادارة والاستثمار ، والاعتماد على التمويل الذاتى .

* دراسة إمكان إدخال السياحة كجزء من الصفقات المتكافئة التى تعقد بين مصر والدول الأخرى ، وخاصة دول السوق الأوروبية المشتركة باعتبار السياحة سلعة يمكن أن تباع وتشترى .

الدورة السادسة عشرة ١٩٨٩

سياسة معالجة تلوث البيئة وحمايتها فى المناطق السياحية

يفيد تاريخ السياحة أنها ، فى تطورها وازدهارها ، كانت نقاجا لتفاعلها مع البيئة والمكان .

فالمناخ المعتدل والمناظر الجميلة وتضاريس الأرض الرائعة ذات الجاذبية ، من جبال وتلوج وصحراء وبحيرات وأنهار وشواطئ بحرية وشلالات وينابيع وغير ذلك ، ضمن أهم المعالم التى ساعدت على توسيع قاعدة السياحة الدولية والداخلية فى العالم ، لأنها كانت ولا تزال مصدر سحر للإنسان ، وسببا من أسباب راحته النفسية وسعادته الفامرة بنظره إليها واستمتاعه بقضاء بعض يوم أو يوم كامل أو أكثر فى احضانها فتبعث فيه الحيوية وتجدد نشاطه بعد أن أنهكه العمل وروتين الحياة وتعقدها وتشابك متطلباتها .

وقد بدأ خبراء السياحة فى العالم يهتمون بالآثر المتبادل بين السياحة والبيئة منذ عهد ليس ببعيد ، فالبيئة الصالحة من أهم الموارد التى تساعد على تقدم السياحة وزيادة هركتها ، وفى ذات الوقت فإن استخدام السياحة للبيئة قد يترتب عليه تدهور قيمتها ، فيؤدى الى تدمير عنصر من أهم العناصر التى تقوم عليها السياحة ، فكان

السياحة تهدم نفسها بنفسها .

غير أن تدهور البيئة وتلوثها لم يكن فى يوم من الأيام نتيجة للنشاط السياحي وحده ، بل أن هذا التدهور وذلك التلوث يتجمان بصفة أساسية عن : اتساع قاعدة الحياة المدنية العمرانية بوسائل النقل وبوجه خاص المستخدمة للسولار والكيروسين ، وزيادة عدد السكان ، وانتشار غبار المصانع ، وتقلص المساحات الخضراء فى كثير من مدن العالم الثالث بوجه خاص ، وانتشار المواد البترولية والمضوية بشواطئ البحار ، وإلقاء المخلفات المضوية والكيميائية فى الأنهار والبحيرات . وتكون السياحة بذلك مجرد عامل مساعد على تدهور البيئة وزيادة حدة التلوث فى بعض الأحيان التى لا تكون فيها التنمية السياحية مخططة تخطيطا علميا سليما .

ولقد تضمن إعلان مؤتمر السياحة العالمى الذى انعقد بمدينة مانيدا سنة ١٩٨٠ ، الذى دعت اليه منظمة السياحة العالمية ووافقت عليه بالاجماع ١٠٧ دولة - أن الدول فى حاجة الى اعطاء الأولوية لمراقبة استخدام السياحة للموارد البيئية المعتمدة جزءا لا يتجزأ من التراث الطبيعى من أجل منفعة الأجيال المستقبلية .

وجاء بالاعلان العالمى ما يلى :

« ان الموارد السياحية المتاحة فى مختلف الدول تتضمن فى نفس الوقت المساحات الأرضية والتسهيلات والخدمات والقيم ، وهذه الموارد يجب ألا يترك استخدامها بغير رقابة دون أن يترتب على ذلك مخاطر تدهورها أو حتى تدميرها . واشباع الرغبات السياحية لا يجوز أن يؤدى الى التضحية بالمصالح الاجتماعية والاقتصادية لسكان المناطق السياحية ، أو بالبيئة ، أو بالموارد الطبيعية المعتمدة عناصر الجذب الأساسية للسياحة ، أو بالمواقع التاريخية والحضارية . فكل الموارد السياحية تعتبر جزءا من التراث الإنسانى . وعلى ذلك فإن المجتمعات الوطنية - بل وكل المجتمع الدولى - يجب أن يتخذ الخطوات اللازمة لضمان المحافظة عليها وحمايتها .

الحفاظ على المواقع التاريخية والحضارية والدينية يمثل في جميع الأوقات - ووجه خاص في أوقات الفراغ - واحداً من أهم المسؤوليات التي تقع على عاتق الدول .

وجدير بالذكر أن الإعلان المشترك لمنظمة السياحة العالمية وبرنامج الأمم المتحدة لحماية البيئة ، الموقع أول يوليو ١٩٨٦ ، قد قام على أساس اقتناع المنظمين الجازم بأن كلاً من تنمية نشاطات الاجازات والترفيه ، المتفرعة عن الحق في الراحة ووقت الفراغ الذي تضمنه الإعلان العالمي لحقوق الانسان ، والادارة السليمة للبيئة - هما عنصران لازمان ومتداخلان في عملية التنمية الفريدة التي تهدف في النهاية الى إسعاد الإنسان .

وتضمن هذا الإعلان المشترك بين المنظمين الدولتين ما يلي :
« ان حماية وصيانة وتحسين المكونات المختلفة لبيئة الانسان ، هي ضمن الشروط الأساسية للتنمية المنظمة للسياحة . وبالمثل فإن الادارة الرشيدة السياحة تؤدي بدرجة كبيرة إلى حماية وتنمية البيئة الطبيعية والتراث الحضاري ، كما تؤدي الى رفع مستوى قيمة الحياة للإنسان » .

السياسة العامة للتنمية السياحية في الدولة وضوابطها
أدت الاختلافات القائمة في نوعيات وساركيات الأشخاص وأنواقهم ودوافع السفر عندهم وزيادة أو اتساع فرص القدرة المالية لهم ، إلى توسيع معطد في الطلب السياحي وكثرة تنوعه ، وهنا يتعين مواجهة مثل هذا الطلب بقدر متساو من الامكانيات وفرص الاختيار العديدة المتنوعة . ولقد اشتدت المنافسة - كما سبق - بين الدول والمناطق السياحية بعد أن دخلت الى هذا المضمار عدة دول جديدة يتوافر بها إمكانات متجددة متباعدة لاجتذاب السائحين .

ويجري حالياً تطوير الدراسات الحديثة في التنمية السياحية وفي التخطيط والتسويق المتكامل لها ، واستراتيجيات تشجيعها وأسعارها ، بهدف تحقيق نصيب أكبر من حركة السياحة الدولية . هذا بالإضافة إلى

الاجراءات الضرورية اللازمة للحفاظ على البيئة الطبيعية والعناية بالتراث الثقافي ، حيث تتطلب عملاً منظماً ومخططاً سليماً بما يقبل بالتالي أية محاولات تفرق الامكانيات المنفردة ، وترتبط على ذلك فإنه يتعين على الدولة أن تضطلع بدور التنسيق بين مختلف الجهود والامكانيات ، وتعبئة الجهود والموارد الوطنية المثابة لتهيئة المناخ السياحي اللائم لتنمية السياحة .

ويجب على الدولة أن تأخذ بأسباب التقدم العلمي والتكنولوجيا لتطوير أساليب تنميتها السياحية وعدم الوقوف عند حد التقليد واستمرار القديم ، استجابة لكل جديد مستحدث في السوق السياحي العالمي ، وذلك نتيجة ازدياد حدة المنافسة بين الدول المستقبلية للسياحة .

كل ذلك يجب أن تعكسه الدول في سياسة سياحية قومية شاملة تتبناها بقانون ، بحيث تصبح ملزمة لكافة أجهزتها ومؤسساتها الرسمية وغير الرسمية .

وقد اصطلح على أن تشمل هذه السياسة السياحية الشاملة ، تحديد الأهداف العامة وأساليب تحقيقها في صورة استراتيجيات عامة مستقبلية ، تهدف الى تحقيق التنمية المتوازنة بين السياحة وغيرها من قطاعات الانتاج والخدمات .

وتتأخر على هذه السياسة العامة - التي تمثل الإطار العام للتحرك السياسي في صيغته المؤدية الى بلوغ النتائج الإيجابية المرغوبة وتفاذي النتائج السلبية للتنمية السياحية - وضع استراتيجيات تفصيلية لكل جانب من جوانب التنمية السياحية ، كاستراتيجية التسويق السياحي ، واستراتيجية التنظيم السياحي ، واستراتيجية التسهيلات السياحية ، واستراتيجية استخدامات الأراضي ، واستراتيجية التدريب والتعليم ، واستراتيجية نشر الوعي السياحي ، واستراتيجية حماية البيئة ، والتوسع في المحميات الطبيعية ، وغيرها ذلك .

وبالتالي تكون الاستراتيجية أكثر تفصيلاً وتحديداً من السياسة

العامة ، بحيث تتضمن الأهداف النوعية المحددة والحلول التبادلية المتاحة والممكنة لبلوغ هذه الأهداف المحددة .

وتتفرع على الاستراتيجيات المستقبلية خطط محددة ، تتضمن برامج عمل محددة مرتبطة بإطار زمني تعبا فيها الموارد الطبيعية والاقتصادية والاجتماعية والحضرية والادارية والفنية والبشرية ، ويمكن بعد ذلك أن تنقسم الى خطة قومية ، والى خطط اقليمية (للمحافظات والمناطق المختلفة) ، والى خطط قطاعية (كخطة التصنيع السياحي ، وخطة التسويق من أسواق معينة ، وخطة رفع مستوى أماكن الإقامة السياحية ... الخ) .

ولقد أصبح من أسس التنمية السياحية ، ضرورة مراعاة التفاعل بين الأسواق المصدرة للسائحين وبين المنتج السياحي ، بما يقتضى تنوع أنماط السياحة المصرية لما هي مؤهلة له بحكم تنوع مكونات المنتج السياحي المصري ، بحيث لا تظل مصر معتمدة فقط على سوق السياحة الأثرية (وهي جزء من سوق السياحة الثقافية التي لا تزيد في حجمها عن نسبة ١٠٪ من حجم السياحة الدولية) بل تتوسع في استغلال مواردها الطبيعية من شواطئها الممتدة إلى ألفي كيلومتر على البحرين الأبيض والأحمر ، والتي يمكن استغلالها في السياحة الترويحية أو سياحة قضاء الأجازات ، وعيونها الطبيعية الساخنة في حمامات فرعون والعين السخنة على خليج السويس وفي الوادي الجديد ، فضلا عن إمكاناتها الدينية المتعددة وموقعها الجغرافي المتميز الذي يسمح بالتوسع في سياحة المؤتمرات بعد إعداد الخدمات والتسهيلات اللازمة لها من قصر مؤتمرات القاهرة ومركز مؤتمرات الإسكندرية ، بالإضافة الى القاعات الأخرى المتعددة في جامعة القاهرة وفي مقر الحزب الوطني الديمقراطي وفي الفنادق السياحية المختلفة .

ولعل أهم ما يمكن التنويه به في هذا المجال ، أن استراتيجية التصنيع السياحي في المناطق الجديدة يجب أن توضع بشكل تتواءم به مع دراسات تحليل الطلب السياحي على هذا النمط من السياحة

الترويحية . وقد وضعت دراسات عديدة للساحل الشمالى الغربى وساحل البحر الأحمر وسيناء ، بنى بعضها على دراسات تسويقية خارجية متعمقة ، وقبل ذلك تناوأت بالتحليل النواحي الأرضية المتاحة وامكانات تنمية الزراعة والصناعة والثروة السمكية والحيوانية وغير ذلك من نشاطات ، فضلا عن التنمية العمرانية وتنمية السكان عن طريق ايجاد محاور كثيرة ومتعددة واحتياجات كل ذلك من مشروعات البنية الأساسية من طرق وكهرباء ومياه الشرب وصرف صحي واتصالات سلكية ولاسلكية . وكل ذلك يشير الى صحة هذا الاتجاه التعميري الشامل لأن التنمية السياحية أو التصنيع السياحي لا يمكن أن يقف وحده في الميدان ، دون نشاطات أخرى تكمله وتتساند معه في إطار المجتمعات العمرانية الجديدة .

أولا : معنى التنمية السياحية :

رغم عمومية اصطلاح التنمية السياحية وشموله على ما سبق البيان ، فإننا سنتناوله بالمعنى الضيق الذي يعنى تنمية مكونات المنتج السياحي ، ويوجه خاص في إطاره الطبيعي والحضارى ، وبمعنى آخر تنمية الموارد السياحية الطبيعية والحضرية ضمن مجموع الموارد السياحية المتاحة في الدولة .

ثانيا : تقييم الموارد السياحية في إطار التخطيط :

يجب أن تبدأ الدولة التي ترغب في تنمية السياحة الدولية فيها ، بجرد جميع مقوماتها السياحية وتشخيصها وتصنيفها ، ثم تقييمها وفقا لمعايير موضوعية كمية وكيفية والأولى تسمى باعتبارها الوزن النسبي . وهذا التقييم يعتبر جزءا لا يتجزأ من العمل التحضيري لخطة التنمية السياحية الشاملة .

ويخضع هذا التقييم لمعايير موضوعية يجب وضعها مسبقا ، وهذا العمل يتطلب خبرة علمية حقيقية ، إذ يجب أن يكون من ضمن هذه المعايير اختيار المورد أو المعلم في ضوء الموارد والمعالم المنافسة ، مع الأخذ في الاعتبار اتجاهات الطلب السياحي وخصائصه وحاجات

التوازن بين المصالح السياحية والمصالح العامة الأخرى للدولة من سياسية واقتصادية واجتماعية وسيكولوجية ، فى إطار من الدين والأخلاق بين مختلف الاقاليم الجغرافية والسياسية التى تتضمنها الدولة ، وأن تتولى تقسيم الدولة إلى مناطق سياحية يتم تصنيفها وترتيبها بحسب نتائج جرد وتقييم مقومات الثروة السياحية (الموارد السياحية) ، واقامة الإطار اللازم للتخطيط الطبيعى الذى يأخذ فى اعتباره الظروف المناخية والبيئية والأيكولوجية ، وتوفير الموانع القانونية والفنية لحماية الأراضى والمشروعات فى المناطق السياحية من المضاربات ، بحيث يتم توزيع التوازن بين استخدامات الارض وقيمتها السوقية فى إطار من الواقعية التى يميزها وجود سياسة اقتصادية مستقرة ورسمية . وأخيرا يجب أن ترسم هذه الخطة السياحية الشاملة لتنمية العرض السياحى ، وهى جزء من خطة التنمية الاقتصادية والاجتماعية للدولة فى إطار التكامل والتنسيق بين السياحة وغيرها من القطاعات الانتاجية والخدمية .

رابعا : تحديد الطاقة القصوى للمناطق السياحية:

ويعنى بذلك تحديد العلاقة المثلى بين عدد الأشخاص فى المكان، وبين الموارد المتاحة لإعاشتهم وخدمتهم تحقيقا لرغبتهم ، لأنه إذا وصل المكان الى درجة التشبع بدأت المنطقة فى الانهيار .

ولذلك فإنه يلزم وضع مؤشرات يمكن استخدامها لقياس « الاحمال القصوى » التى يستطيع المكان أو يمكن للمنطقة تحملها . وبمعنى آخر تحديد مبادئ ملزمة للوصول الى عدد السائحين الذين يمكن للمكان امتصاصهم دون تخفيض لمستوى الخدمات أو قيمة تجربة الزائر ، وبأن أن تترتب آثار خطيرة بالنسبة للبناء الاقتصادى والايكولوجى .

وتفصيلا لما تقدم فإن الطلب السياحى على الدولة - أو منطقة ما بداخلها - يمارس ضغوطا قد تنتج فى صورة تركيز التسهيلات والخدمات فيها .

وتركيز التسهيلات والخدمات فى منطقة ما ينتج بدوره تركيزا للطلب عليها ، لما يوجد بين الطلب والعرض من علاقة تبادلية تراكمية ، ولذلك

وأنواق وتوقعات السائحين المحتملين .

وهذا التقييم ضرورى من أجل حماية المعالم السياحية والمحافظة عليها ، وهى أول خطوة من خطوات التنمية السياحية .

ومعيار هذا التقييم هو شقين :

- تقييم خصائص المورد السياحى طبقا لنظام تصنيف دولى كفى للموارد السياحية (موارد فريدة لا تقارن - موارد ايداع - موارد جذب) .

- تقييم مدى استعداد الدولة لتطويع إمكاناتها للسياحة ، سواء من النواحي الاجتماعية أو الحضارية أو الاقتصادية .

وهذه المعايير لا تتوقف فقط على الظروف الطبيعية والبيئة التى تقع فى إطار المورد السياحى ، ولذا يجب أن نشير إلى الأهمية القائمة للمورد السياحى ، فى علاقته بالمكان والزمن المطلوبين لإمكان استغلاله

ففى حالة الموارد الطبيعية وبعض الموارد الحضارية التى تتسع بعيد مكانى ، فإن حماية البيئة الطبيعية ، والمحافظة على التوازن الأيكولوجى والتخطيط السليم ، تصبح أمورا ذات أهمية كبرى إذا أريد للسياحة فى الدولة أن تنمو وتتسع قاعدتها محققة الأهداف المرجوة منها .

ثالثا : ضوابط الخطة العامة للتنمية السياحية :

بعد أن يتم تقييم جميع الموارد السياحية ، يبدأ العمل فى وضع خطة شاملة لتنمية العرض السياحى فى الدولة . وهذه الخطة عمل ضخمة يتطلب تعبئة جميع الموارد والمجهودات من فنية وإدارية ومالية وعلمية ، فضلا عن عامل الوقت . ويتم وضع هذه الخطة فى ضوء السياسة السياحية الشاملة الموضوعية مسبقا ، لكى تكون صمام أمن ضد أى تنمية سياحية عشوائية يمكن أن تسبب أضرارا شديدة للموارد الطبيعية والموارد السياحية ، وتكون مضيعة للأموال ، وللوقت والجهد المبذولين فيها .

والخطة الشاملة للتنمية السياحية فى الدولة يجب أن تقيم ضوابط

– مبدأ الحدود الطبيعية الذي يقضى بتحديد التوسع السياحي وتحديد مستويات الوظيفة السياحية للمنطقة بناء على الطبيعة المرنّة للموارد السياحية الأساسية للمنطقة كصدى للاستغلال السياحي .

نحو إدارة أفضل للعرض السياحي :

ولا يعتبر العرض السياحي للدولة المستقبلية للسائحين جيئاً اقتصادياً مستقلاً داخل الدولة ، بل هو مجموعة الموارد والعناصر التي تجذب أنظار السائحين وتحملهم على زيارة الدولة أو المنطقة منها ، وهو – بهذه المثابة – ذو قاعدة عريضة تتصل بجميع قطاعات الحياة الإنتاجية القومية من زراعة وصناعة وتجارة وتعددين واسكان وتأمين وصحة وتعليم واقتصاد ودين وغير ذلك . ولاشك أن القرارات التي تصدر في الاستثمار أو في التنظيم أو في الصحة أو في العمالة أو في استخدامات الأرض ، تؤثر تأثيراً مختلفاً مداه على العرض السياحي ، والتركيب في العرض السياحي يتفلسف في جميع وجوه نشاط الأمة ، على عكس ما يتصوره البعض من أنه قاصر على البائعين والمشتريين في نشاط السفر . وإذا كان الأثر الاقتصادي الأكبر للسياحة مستمداً من الخدمات المباشرة مثل الفنادق والنقل والملاهي ، فإن العرض السياحي ككل هو جزء من حياة المجتمع . فالحدائق والمتاحف والفنادق والميادين وأماكن العبادة وأماكن ممارسة الرياضة ، كلها ذات أهمية متساوية للسائحين والمواطنين . وكلما زاد فخر المجتمع المقيم بإنجازاته في حياة اجتماعية أفضل ، زاد العرض السياحي قوة وجاذبية وتأثيراً .

تحسين قيمة المنتج السياحي :

ولأن العرض السياحي يتكون من عناصر متباينة ومتعددة ومستقل كل منها عن الآخر ، مثل خدمات المعلومات والإعلان والدعاية والإقامة والأغذية والنقل – وغيرها – فإن القيمة الكلية لتجربة السائح وتميزها تصبح الأساس في غمرة الاهتمام برفع مستوى كل من تلك العناصر على حدة .

ورغم أن كثيراً من الجهود قد بذلت في تولد سياحية كثيرة لرفع مستوى الخدمات داخل كل عنصر من عناصر العرض السياحي ، إلا أن

فإنه يجب تحليل درجة التشبع والتركيز في المناطق السياحية المستقبلية للسياحة ، سواء من جانب الطلب أو من جانب العرض ، ويعني آخر من ناحية البيئة الطبيعية والمناخ الاقتصادي والمضمون الاجتماعي للسوق المصدر والمنطقة المستقبلية .

والمعادلة الأساسية لتقدير الطاقة القصوى لأي منطقة سياحية هي :

$$ط = \frac{م \times ت}{ن}$$

حيث تكون : ط : هي الطاقة القصوى للمنطقة .

م : هي إجمالي حجم المنطقة .

ت : معامل الارتباط المصحح وهو يتراوح بين

نصف ١ صحيح ويحدد كوظيفة للخصائص الذاتية

القياسية ، وحساب الجوانب المعمارية والهندسية

والجيوولوجية والمائية للسطح مع اعتبارات أخرى

ن : المساحة المقبولة للشخص بالمتري المربع .

والطاقة الكلية للمنطقة التي نحن بصدددها يجب أن يتوفر فيها

المتطلبات الآتية :

ط أكبر من ح .

حيث تكون ط : هي الطاقة الكلية للمنطقة .

ح : تمثل حركة السياحة (عدد الزوار أو السائحين)

إلى المنطقة .

والقواعد والنظم التي تساعد على هذا التحديد هي :

– مبدأ التسامح البيئي ، ويعني إلى أي حد يمكن بناء المنطقة دون

تشويه الجمال الطبيعي .

– مبدأ الراحة ، أي حدود الكثافة السياحية في علاقتها بالمساحة

الأرضية ، والكثافة السكانية والمكان بحيث تمنع الازدحام وما يسببه ذلك

من ضرر بالموارد السياحية ، سواء أكانت طبيعية أم تاريخية وحضارية

أم تسهيلات وخدمات .

والمادية من دولة الى أخرى ، ولأن السائحين يرغبون في الاختلاف والتباين بين الدول المستقبلية لكي يتمتعوا بتجارب سياحية متعددة ، تشير كل منها جانباً من الاعتزاز بالتجربة لديهم ، يتحدثون عنها الى نويهم واصدقائهم ومعارفهم .

ومن ناحية أخرى ، تتطلب الأصالة ان تعكس الدعاية السياحية الموجهة للأسواق السياحية المصدرة صورة صادقة عن عناصر العرض السياحي المتاح ، ولا تتسم بالمبالغة ولا بإسقاط أوصاف قد تؤثر في دوافع السائحين ايجابياً أو سلبياً ، لأن عدم الصدق يؤثر في المستقبل السياحي للدولة ، إن عاجلاً أو آجلاً .

التأثير المتبادل بين التنمية السياحية

وحماية البيئة

أولاً : تعريف البيئة الطبيعية :

يمكن تعريف البيئة الطبيعية ، بأنها الامار الخارجى الذى يجمع - بصورة متكاملة - العناصر الطبيعية والبيولوجية والحضارية والتاريخية ، حيث يعيش الإنسان ككائن بشرى مع الكائنات الأخرى من نبات وحيوان وجماد فى كيان طبيعى ومصنوع موحد ومتناسق ، يسوده التجانس وعدم التنافر والصحة العضوية والنفسية والبقاء لكل عنصر من عناصر هذه البيئة . وهذا هو التوازن الطبيعى الذى خلقه الله عز وجل .

والبيئة توازن ديناميكى ، تتفاعل فيه مجموعة من العناصر الطبيعية والأيكولوجية والبشرية ، بحيث تؤثر على الإنسان وتتأثر به فى إطار الضوابط المتشابكة التى لم يتم التعرف عليها بعد ، والبيئة - على هذا النحو - طاقة استيعابية معينة يمكن أن يطرأ عليها تغيرات نتيجة لتدخل النشاط الإنسانى ، من عمرانى وصناعى وزراعى وسياحي ، بحيث ان زادت هذه التدخلات عن الحدود المسموح بها أدى ذلك الى خلل يصعب اصلاحه أو تعويض مضاره وخسائره ، لأنه يترتب عليه اختلال فى التوازن الطبيعى المشار اليه .

ذلك لا يكفى لجعل صناعة السياحة فى الدولة قطاعاً إنتاجياً هاماً . ولذلك فإن الدول بمختلف قطاعاتها - العامة والخاصة - يجب أن تعمل جاهدة لتحقيق الوصول الى قيمة أعلى لتجربة السائح من خلال الادارة المثلى للعرض السياحي .

ولقد اصبح هدف القيمة الأعلى لزيارة وتجربة السائح من النواحي الاجتماعية والنفسية والحضارية والاقتصادية ، يمثل أهم عامل من عوامل المنافسة بين الدول السياحية ، لأن السائحين يتجهون أكثر وأكثر - يوماً بعد يوم - للبحث عن منتجات سياحية متميزة شاملة الاستقرار الاقتصادى والسياسى والجوانب الجمالية الطبيعية والمصنوعة .

ولا شك أن الوصول الى اشباع رغبات السائح يتطلب من الدولة العمل على تحقيق هذا الهدف للسائح ، من خلال ادارة متميزة وتوظيف أمثل لعناصر العرض السياحي .

رفع مستوى الأصالة فى الصورة السياحية :

إن الصورة السياحية لها جانبان بالغ الأهمية ، أحدهما : من الناحية التسويقية ، والثانى : من ناحية العرض السياحي .

والأصالة فى الصورة السياحية ، تعنى أن تكون الدولة السياحية مختلفة عن الدولة المصدرة للسياحة بقدر يسمح بأن تكون مثيرة وجذابة فى عيون السائحين ، إذ تقدم لهم الاستجابة المطلوبة لدوافعهم من كل ما هو جديد ، وفى الوقت نفسه تكون مماثلة فى ظروف الراحة والأمان بقدر يسمح للسائحين بالطمأنينة .

ومما يجب التركيز عليه ، أن معظم دول العالم السياحية تملك من الموارد الطبيعية أو الحضارية أو كليهما ما يؤهلها لتنمية السياحة فيها ، ولكن تهمل بعض هذه الدول جانب الأصالة الواجب توفره ، وتقلد غيرها ممن سبقها من دول سياحية متقدمة فى مضمار التنمية السياحية .

وخطأ ذلك ظاهر فى أن نجاح التجربة الأصلية لايعنى أبداً نجاح تجربة التقليد ، لاختلاف البيئة الطبيعية والحضارية والبشرية والفنية

العناصر ، وذلك بسبب اضافة مواد غريبة عنها . وقد يكون التلوث بيولوجيا أو كيميائيا أو اشعاعيا ، أو بالنفايات والمخلفات الضارة ، أو بعدم النظافة وغير ذلك .

وعلى صعيد آخر ، فإن الاهتمام المتزايد بالمعالم الأثرية والأماكن ذات القيمة الحضارية ، يعكس عناية فائقة بترميم هذه المعالم وفق القواعد العلمية والتاريخية المسلمة ، لكي تكون سليمة شاهدة على عظمة الحضارات البائدة ، وعلى ارتفاع مستوى الحس الحضارى للأجيال الحالية التى تهدف الى تسليم هذا التراث قائما سليما الى الاجيال المستقبلية .

ولا جدال فى أنه كلما زاد هذا الاهتمام كان ذلك دليلا على الرغبة فى الحفاظ على القيم الطبيعية والحضارية ، والتى تؤدى منطقيا ومباشرة الى استغلال أمثل للبيئة ، يتمثل فى مظهر جمالى أفضل للمناطق السياحية .

ثانيا : تخطيط المساحات الأرضية للاستغلال السياحى (اللاندسكيب) أو تخطيط مسطح الاجازات :
تعنى عبارة « تخطيط مسطح الاجازات » : جملة البرامج التى تؤدى الى خلق بيئات سياحية مقبولة ومرضية ومشبعة لرغبات السائحين ، عن طريق ارتباط التصميم المعماري والهندسى بتصميم وتخطيط المساحات الأرضية (اللاندسكيب) كإطار أرضى طبيعى يستغل سياحيا .

وهذا الاتجاه مركز على الجانب الجمالى مع الجانب الوظيفى الذى يعنى إدراج النواحي الطبيعية والانشائية والحضارية والترفيهية والصحية فى التصميم كى تحقق استخداما أمثل ، وخدمات أوسع مدى وأرفع مستوى لاشباع دوافع السائحين وتحقيق رغبتهم وفى الوقت ذاته مقاومة مرور الزمن وضغوط الاستعمال .

ومن هنا نجد أن البيئة – ومالها من ارتباط بحياة الانسان – تدخل فى قطاعات مختلفة مثل النقل والمواصلات والاسكان والمرافق والطاقة

ويتميز التعرف على هذه الحدود الا بالقيام ببحوث ودراسات تخطيطية وأيكولوجية متعمقة ، تهدف الى رسم حدود التقييم البيئى ، وهى حدود تختلف من منطقة الى أخرى ، وتستمد خصائصها من طبيعة موقعها على البحار المفتوحة أو البحيرات المغلقة أو على الانهار أو فى الجبال أو فى أجزاء مختارة من الصحراء أو الغابات . ولعل أهم مبدأ يجب مراعاته فى هذا الشأن ، هو ضمان تجانس تصميم تخطيط المشروعات السياحية وعدم تعارضها مع البيئة الطبيعية ، لكى تظل البيئة منتجة كمورد طبيعى أساسى لتحقيق التقدم الاقتصادى والاجتماعى والحضارى للانسان . والبيئة الطبيعية ليست محددا من محددات التنمية ، وإنما هى مورد من مواردها وفرصة متاحة أمام الانسان لإظهار ملكاته الخلاقة والمبدعة فى المحافظة عليها وتخيرها لتحقيق غاياته وأهدافه المشروعة .

ولعل أهم وجوه الاهتمام بحماية البيئة من التدهور يكمن – كما قال بعض العلماء – فى تطوير نظام النقل والمواصلات بشكل يهدف الى الترجمة السليمة لامكانيات البيئة فى أعين الزائرين . وكذلك فإن افساح المجال لنمو وازدهار الامكانيات الطبيعية النباتية والحيوانية ، وابادة ما قد يكون فى البيئة من حيوانات وحشرات ضارة كالعقرب والعنكبوت والزواحف والبعض والذباب وما فى الأرض من طفيليات ، وكل ما لا يكون مرغوبا فيه – يعتبر من أهم عناصر حماية البيئة الطبيعية وتحسين مستواها . وكذلك فإن القضاء على المخلفات العضوية والبترولية من الشواطئ البحرية ، والتشدد فى الرقابة على مختلف ملوثات البيئة الأخرى ، وضمان مستويات عالية من السلامة والنظافة والصحة والصيانة – يعتبر من أهم العوامل الرامية الى حماية البيئة وعدم تدهورها بالتلوث .

والتلوث هو كل تغيير فى الصفات الطبيعية للعناصر التى تتحكم فى البيئة التى يعيش فيها الانسان ، وأهمها الماء والهواء والتربة ، وهو تغيير يؤدى الى الاضرار بها نتيجة الاستعمالات غير المشروعة لهذه

والصناعة والزراعة والرى والسياحة وغير ذلك .

فالنقل رغم أنه يسهل طريق الانتقال والربط بين المجتمعات المختلفة والتنمية الاقتصادية بالدولة ، الا انه قد يؤدي الى تلوث الهواء وإحداث الضوضاء .

والاسكان والمرافق التى تشمل التوسع العمرانى للمجتمعات السكانية ومشروعات للمياه والكهرباء والصرف الصحى ، تعتبر واضحة المعالم فى علاقتها بالبيئة وتطورها وأهميتها الحيوية والاقتصادية ، ولذا فهى من الاسباب الهامة لإحداث التلوث .

كذلك بالنسبة للصناعة والطاقة ، فهى عنصر أساسى ومباشر فى البيئة ، والعنصر المكمل للهواء والماء والغذاء فى ايجاد مجتمعات عمرانية منتجة ، ولذلك كان من الضرورى المحافظة على مصادر الطاقة الطبيعية والصناعية ، بل وايجاد مصادر جديدة لها .

أما الزراعة - مع ارتباطها الوثيق بالرى - فهى مصدر طعام الانسان ومؤشر فعال فى حياته ، ولابد من المحافظة عليها ضد التلوث البيئى ، بل ان انتشارها يؤدي بذاته الى تخفيف حدة التلوث البيئى ما دامت الاحتياطات اللازمة قد اتخذت ضد تلوثها بالمبيدات الحشرية وغيرها .

ولاشك أن تنمية الوعى البيئى فى الشعب أمر لازم ، لأن فاعلية التشريعات البيئية لا تكتمل دون تنفيذ واع ، وهذا التنفيذ الواعى يتوقف على وعى الجماهير والقواعد الشعبية التى يجب أن تحس بمشاكل تلوث البيئة وأثارها الضارة على الصحة . فضلا عن أن السياحة الدولية والداخلية لا يمكن أن تتنمى وتنمو فى ظل بيئة ملوثة وغير صحية ، مهما ارتفع مستوى الخدمات والمنشآت السياحية التى صنعتها يد الإنسان .

ولذلك فإنه يجب غرس الوعى البيئى فى نفوس النشء والأجيال الحالية والمستقبلية ، بتدريس علم البيئة ومبادئ حمايتها بالمدارس ، باعتباره علما أساسيا فى الدراسة مع التوعية والترشيد للجماهير عامة

٢٣٢

بوضع برامج اعلامية مدروسة تشترك فيها كافة أجهزة الاعلام من صحافة وإذاعة وتليفزيون فى الدولة لتنمية الوعى البيئى .

وتلخيصا لما تقدم ، فإنه نتيجة لتداخل السياحة فى مجالات شتى للنشاط الانسانى ، وكذلك ارتباطها الوثيق بالبيئة الطبيعية لما تتطلبه تنميتها من تأثير بالبيئة الطبيعية وتأثير حتمى عليها ، ايجابيا أو سلبيا ، تبعاً لمدى ما يتم من مراعاة للنظم والقواعد المنظمة لهذا التأثير - فإن السياحة يمكن أن تتصادم مع البيئة فتزيد من حدة التلوث ، ويمكن أن تنسجم مع البيئة فتخفف من وحدة التلوث بأنواعه المختلفة حتى التلوث العمرانى والتلوث المعمارى والتلوث الضوضائى .

وبناء على هذا ، فإننا نجد فى مصر أن كثيراً من مشروعات التنمية السياحية فى المناطق الشاطئية لم تراعى فيها هذه الاعتبارات البيئية الهامة ، ولذلك فإن بعض المراكز السياحية التى أنشأتها بعض الجمعيات التعاونية - على سبيل المثال - على الساحل الشمالى الغربى (المنطقة الاولى المنتهية عند العلمين) والتى أنشأها بعض المستثمرين على ساحل البحر الأحمر خالية من أى تخطيط بيئى حريص على إقامة التوازن المطلوب بين التنمية السياحية والبيئة الطبيعية ، ومن اى اعتبار جمالى كان يمكن أن يترتب عليه تحسين مستوى المنطقة لكى تصلح عنصر جذب سياحى دولى .

ولعل الذى حدث فى حلوان - التى كانت منطقة جذب للسياحة العلاجية وكان ينتظرها مستقبل كبير فى هذا المجال - من تلوث عمرانى وصناعى ، ادى الى تلوث هوائى ومائى وبيئى قضى على مستقبلها السياحى ، ما يتطلب الاهتمام بالجوانب البيئية اهتماما كبيرا فى تخطيط التنمية السياحية فى مصر .

أسس التوازن بين التنمية السياحية

والبيئية فى مصر

نظرا لضرورة التوازن بين التنمية السياحية فى الدول السياحية عامة وفى مصر خاصة ، وبين البيئة ، يتعين أن تخضع مشروعات التنمية

السياحية لتحليل متكامل ، يمكن أن نوجزه فيما يأتى :

١- الإطار الطبىعى :

- جيو مورفولوجى خصائص المساحات الأرضية والشواطىء البحرية وغير ذلك .

- جيولوجى المواد الأولية - التربة وما تحتها .

- مناخى الرياح - الحرارة - السطوح الشمسى - البحر .

- بيولوجى الثروة النباتية والمساحات المنزرعة - حماية البيئة الطبيعية وإعادة التشجير - الثروة الحيوانية .

- هيدروولوجى التيارات البحرية - المياه الجوفية

- صحى تلوث الهواء - تلوث المياه - العوامل السلبية : الموقف الصحى بوجه عام .

٢- القيم الحضارية :

- المواقع الأثرية

- المعالم التاريخية وضع أولويتها وطرق استغلالها سياحيا .

- المعالم الحديثة الاستثمارات الرئيسية فى المواقع الجديدة والمشروعات المختلفة .

- المفريات الحضارية الفولوكسور - المهرجانات - النشاطات الحضارية والثقافية الأخرى .

- القيم الفنية الجمالية

٣- الظروف الاجتماعية والاقتصادية :

- الجوانب الديموجرافية الشرائح بحسب السن والمهنة والتطور السكانى والهجرات البشرية .

- المحيط السكانى هياكل التجمعات السكانية وتطور مستواها - الخدمات والتجهيزات

- مستوى المعيشة الدخل وتكاليف المعيشة - الصحة العامة - التأمينات الاجتماعية .

- التمدن إمكانات استخراج الثروة المعدنية المتوفرة .

- الصناعى مختلف جوانب الانتاج الصناعى - مدى تأثيرها على الحياة والبيئة .

- الزراعى التخصص الزراعى فى المنطقة - التوسع الانتاجى فى الزراعة عن طريق التكامل الرأسى والتكامل الأفقى - مدى إمكانات التحسين فى المحاصيل الزراعية - مدى الاكتفاء الذاتى وإمكانات التصدير .

- الصناعات اليدوية أنواعها ومستوى جودتها .

- الثروة السمكية أنواعها - مدى كفايتها ومستوى جودتها .

- التجهيزات الأساسية

للحياة المدنية . أنواعها وطاقاتها ومستواها .

٤- البنية الأساسية :

- النقل والمراميل والاتصالات الطرق - النقل البحرى والنقل الجوى

المتاح - البنية اللازمة لوسائل النقل - الشبكات

الاتصالية والاتصالات السلكية واللاسلكية .

اقتصاديات المياه مدى توفر مياه الشرب عن طريق المجارى

المائية أو عن طريق المياه الجوفية -

تكاليفها .

- الطاقة مصادرها التقليدية والجديدة - إمكانات

توزيعها واقتصادياتها ومدى تأثيرها على

البيئة الطبيعية .

٥- التجهيزات السياحية :

- منشآت الإقامة مستوياتها وطاقاتها ومدى نجاح استغلالها .

- المطاعم

- المنشآت الترفيهية والرياضية المسارح - دور السينما - صالات الرقص -

ملاعب وصالات المسابقات الرياضية -

المرافق الترفيهية - ملاعب الجولف - مدي

تجهيز الشواطئ .

- التجهيزات السياحية التجارية : محلات بيع المواد الغذائية - محلات أدوات

الرياضة والملابس - المكتبات

والجراجات

- تجهيزات الاستقبال السياحي وكالات السفر والسياحة - مكاتب تأجير

السيارات - المرشدين - مكتب الاستعلامات -

مكاتب العلاقات العامة .

- تجهيزات الصحة البدنية الحمامات - الينابيع المعدنية والكبريتية

وتجهيزات السونا والتدليك .

التنمية البيئية في خطط التنمية السياحية في مصر :

لم تتضمن خطط التنمية السياحية في مصر على تعددها ، سواء
كانت خطة قومية (وهي التي وضعها فريق الخبراء الالمان
شتاينبرجر) أو خططا إقليمية للساحل الشمالى الغربى وساحل البحر
الأحمر وسيناء وبحيرة السد العالى أسلوبا لمواجهة المشكلات البيئية
بوضع أسس لحمايتها ، وتحقيق التوازن بينها وبين التنمية السياحية
في تداخلها مع سائر قطاعات الانتاج والخدمات ، باستثناء خطة
تنمية سيناء (التي وضعها المكتب الاستشارى الأمريكى ديس أند مور)
إذ عرضت تلك الخطة في الجزء الرابع منها لبيئة سيناء ، ولكن بما لا
يكفى لتغطية ما نحن بصددده .

أما الدراسة الوحيدة التي تناولت البيئة بالدراسة والتحليل الكافى ،
فهى الدراسة الهيكلية والسياحية لشمال سيناء ، والتي يقوم بها المكتب
العربى للتصميم والاستشارات الفنية بالاشتراك مع مكتب الخبرة
الامريكى بانيل كيرفورستر (التقرير الأول من أربعة أجزاء) ، إذ

٢٣٤

خصصت الجزئين - الثانى والثالث - لدراسة الموارد السياحية من مناخ
وطبوغرافيا الأرض ، والشواطئ البحرية وخصائصها من بحر
وترسيب ، والتيارات البحرية السائدة ، ومصدر المياه المتاحة ، والتلوث
ومصادره ، وأنواع المساحات الأرضية المتاحة وتقييمها ، وأنواع الطيور
المحلية والمهاجرة ، والمعالم التاريخية والحضارية ، ثم معايير اختيار
المواقع المتميزة للتنمية السياحية ... الخ .

وترتبطا على ما تقدم ، فإنه يجب التزام الحزم في أن يتبنى تخطيط
كل اقليم سياحي أو منطقة سياحية أو مركز سياحي ، الاعتبارات
البيئية المختلفة ، والا يسمح بوضع خطة تنمية سياحية أو تنمية اقليمية
متكاملة الا وحماية البيئة جزء أساسى من أجزائها ، بل إن تنفيذ
المشروعات السياحية الجديدة يجب أن يكون في داخل هذا الإطار
البيئى ، حتى يمكن لمصر أن تجنى ثمار التنمية السياحية بشكل
يساعدها على الخروج من المشكلة الاقتصادية التي تعاني منها الآن .

استخدام الطاقة الجديدة والمتجددة

فى التنمية السياحية

إن التطور الدائب في مجالات العلم والتكنولوجيا عكس تطورا كبيرا
في نظم وقواعد التنمية الاقتصادية والاجتماعية في الدول ، مما كان له
أثر لازم على التنمية السياحية باعتبارها أحد وجوه واجزاء وتطبيقات
التنمية الشاملة .

ولذلك فإن الحفاظ على البيئة وحماية التوازن الأيكولوجى في
المناطق السياحية المختلفة - أصبح خصيصه لازمة للتنمية السياحية
الحديثة على نحو ما سلف بيانه .

وأدى هذا التطور الى تطور أحدث في الأفكار التخطيطية ، بما
استحدثت فكرة المنظومة الطبيعية كأساس للعلاقات المتفاعلة بين الطبيعة
ويد الانسان في البناء والتحضير كتعبير عن وحدة الكائنات والبيئة في
تجانس طبيعى خلقه الله عز وجل . وبالتالي فإن أى تنمية سياحية يجب
أن تتم في حدود الحفاظ على هذا التجانس القائم بين الأرض والمناخ

السطوح الشمسية فيها الى معدلات عالية على المستوى النوى - فإنه يتعين استثمار الطاقة الشمسية في مختلف المشروعات الزراعية والصناعية والسياحية استثمارا تدعمه البحوث العلمية التي يمكن ان توصلنا الى تخفيض تكاليف انشاء وتشغيل أجهزة توليد الطاقة الشمسية على مستوى الدولة ، وبوجه خاص في المناطق النائية ، ليس فقط للتسخين الشمسي ولكن للتوليد الحراري وتحويل الطاقة .

وليست الطاقة الشمسية وحدها - رغم انها المصدر الاساسي للطاقة المتجددة (الحرارة والتفاعلات الكيميائية والكهرباء) في الكون - هي التي يجب الاهتمام بها كمصدر للطاقة المستمدة من المنظومة الطبيعية ، للمعاونة في تنمية المشروعات السياحية بصورة تحقق التوازن بين عمل الانسان والبيئة . فهناك الطاقة المتجددة من الرياح عن طريق طواحين هواء متطورة ، وهناك طاقة الأمواج وحركة المد والجزر ، والطاقة التي تستخرج من باطن الأرض (الحرارة المخزنة بباطن الأرض) ، وطاقة الجداول المائية الصغيرة (في طريق انشاء أموسة) وغير ذلك .

ولا تزال امكانات الاستفادة من هذه الأنماط المختلفة من الطاقة الجديدة والمتجددة في مهدما في مصر ، نظرا لأنها تتطلب أبحاثا طويلة ، مرتفعة التكاليف عادة ، كما تتطلب تجارب عديدة وتكنولوجيا متقدمة ، قد يستغرق الوصول بها الى تكلفة مقبولة لاستخدامها - وقتا ليس بالقصير - ولكن الأمل مفعود على أن تصل أبحاث وتجارب هيئة الطاقة الجديدة والمتجددة في المستقبل القريب - الى ما يمكننا من استخدام بعض هذه الأنماط الجديدة من الطاقة في التنمية السياحية لتحقيق هدفين هما :

- توفير امكانات كبيرة من الطاقة المتاحة ، تساعد على سرعة التعمير السياحي في المناطق الجديدة النائية ، بتوفير جميع مكونات البنية التحتية المطلوبة ، وبصورة اقتصادية مقبولة .

- حماية البيئة ، بإدخال مشروعات التنمية السياحية تحت مظلة المنظومات الطبيعية في مصر ، بشكل يجعل المناطق الجديدة عناصر

والكائنات الحية والجماد والطاقة كمكونات للمنظومة الطبيعية ، وإلا أدى مخالفة ذلك الى فشل هذه التنمية .

والمنظومة الطبيعية فكرة حديثة في علم السياحة ، يمكن تعريفها بأنها مزيج متكامل ومتفاعل المكونات من الهواء والماء والتربة والنبات والحيوان والكائنات الدقيقة والجماد (صخور أو رمال أو بحيرات أو أنهار ووديان وغير ذلك) .

والطاقة الطبيعية المتاحة تعمل وفق قانون التوازن الطبيعي في تجانس يشكل منظومة طبيعية ، يتعين أن يفرغ نشاط الانسان ومستحدثاته في إطارها ، وإلا ترتب على ذلك اختلال التوازن ، وبالتالي الإضرار بالبيئة وتوازنها الايكولوجي من ناحية ، وتدهور المشروعات المضادة لها من ناحية أخرى . وتعتمد المنظومات الطبيعية بتعدد الأماكن والمناطق ، أرضية كانت أو بحرية .

ولاشك أن سبيل ذلك كله ، هو الفهم الصحيح والتحليل السليم للمنظومة الطبيعية في منطقة معينة ماقبل وضع تخطيط لتنسيقها سياحيا . ولعل اسباب الحياة في هذه المنطقة الطبيعية مستمدة من اربعة عناصر رئيسية هي الأرض والماء والمساحات الخضراء والطاقة .

أما العنصران المؤثران في تشكيل طبيعة وانتاجية المنظومة الطبيعية فهما : انسياب الطاقة ، ودورة التغذية . لأن انسياب الطاقة في اتجاه يدفع حركة المواد الحيوية في دوائر متداخلة . والمصدر النهائي للطاقة هو الاشعاع الشمسي الذي يتحول جزء منه الى مادة عضوية بواسطة الحزام (النباتات والاشجار) المتوفر في المنطقة ، وهذه العملية الانتاجية الأولية هي التي تزود الكائنات داخل هذه المنظومة الطبيعية بالغذاء . ثم تلى ذلك دورات الغذاء المتتالية ، وهي انتقال الطاقة الغذائية من بعض الكائنات الى الأخرى التي تتحول الى حرارة يفقد بعضها في المنظومة نتيجة عمليات التنفس والحركة .

وترتبيا على ما تقدم ، حيث تقع مصر في منطقة جغرافية يصل

جذب سياحي دولي كبير .

وقد بدأ بعض القائمين بالمشروعات السياحية يفكرون - بالفعل - في استغلال الطاقة الشمسية كمصدر رئيسي للطاقة ، إما لأسباب بيئية (وهؤلاء هم القلة) وإما لأسباب اقتصادية نسبيا . ومن أمثلة هذه المشروعات : مزرعة سقارة للخيول .

وقبل ذلك قامت معظم مشروعات التنمية السياحية على أساس الاستغلال في مصادر الطاقة والمياه ، فأقيمت محطات لتوليد الكهرباء وتكرير وتطهير المياه المستمدة من نهر النيل دون حاجة الى الاعتماد على هذه المصادر من الدولة ، كذلك فقد تضمنت بعض هذه المشروعات الأساليب الحديثة في الصرف الصحي ، التي تحلل الفضلات وتحولها الى مياه لرى النباتات والمزروعات . ومن أمثلة هذه المشروعات : القرية السياحية آمون شيراتون بأسوان ، وفندق ايزيس أسوان ، وقرية الفيروز بجنوب سيناء ، والجفتون بالفردة .

أما عن امكانات استخدام الطاقة المتجددة ، فيبين من بعض الدراسات التي تمت لتخطيط بعض المناطق السياحية ، مثل الساحل الشمالى الغربى من الكيلومتر ١٠٠ الى الكيلو ٢٦٨ (مرسى مطروح) ما يلى :

أولا : الطاقة الشمسية :

تبين أن الساحل الشمالى الغربى يتميز بساعات طويلة من سطوع الشمس ، تصل الى حوالى ٢٥٠٠ ساعة فى العام (وهى فترة سطوع طويلة مقارنة بدول أخرى مثل بلجيكا والتي يبلغ عدد ساعات السطوع فيها ١٥٠٠ ساعة سنويا) . كما أن شدة السقوط تتراوح بين ٢٥٠٠ - ٥٠٠٠ كيلو كالورى على المتر المربع . ولذلك يمكن استخدام هذه الطاقة - بشرط الوصول الى استخدام امثل اقتصاديا - فى المجالات الآتية :

طاقة حرارية مباشرة :
وتستخدم فى تسخين المياه للاستخدامات السكنية والصناعات ، وهو ما يجب تشجيعه وانخاله فى كافة مناطق الجمهورية لتخفيف

الضغط عن مصادر الطاقة التقليدية ولواكبة التنمية . وقد اتخذت وزارة الكهرباء عدة اجراءات لتشجيع هذا الاستخدام ، فقامت بعمل تصميمات للسخانات الشمسية واستوردت عددا من نماذج مختلفة لإمكان استخدامها فى عديد من المنشآت لتشجيع استخدام هذه التكنولوجيا الحديثة . وتقوم المملكة الأردنية الهاشمية بإنتاج سخانات المياه محليا ، وتم فى اتفاقها الاقتصادى مع مصر فتح باب تبادل هذه السخانات . كما يمكن استغلال الطاقة الشمسية فى التبريد باستخدام الثلجات الشمسية ، وهناك عدد من التجارب فى المركز القومى للبحوث لم تصل بعد الى الاستخدام الاقتصادى الأمثل .

تحويل الطاقة الشمسية الى طاقة ميكانيكية :

يتم ذلك تكنولوجيا بطريقتين : إما بواسطة مرايا وعدسات تسلط على جهاز استقبال ترفع حرارته الى حوالى خمسمائة درجة مئوية فتتحول المياه الى بخار لادارة وتشغيل توربينات بخارية ، وإما بواسطة البرك الشمسية حيث توجد طبقة من المياه الشديدة الملوحة بعمق أقل من مترين ، فتسبب حرارة الشمس وثلث المياه المالحة تركيز الحرارة فى الطبقات السفلى ، مما يسبب فرق حرارة يصل الى حوالى ٣٠ درجة مئوية بين الطبقات السطحية والطبقات الملوية . ويستغل هذا الفرق فى تشغيل توربينات بخارية باستخدام سوائل سريعة التبخر . وما زالت الطريقتان تحت التجربة والتقييم الاقتصادى ، ولم تصل الى مرحلة التوصية بالاستخدام .

تحويل الطاقة الشمسية الى طاقة كهربائية :

ويتم ذلك بواسطة الخلايا الضوئية . ويعتبر العلماء والمتخصصون أن هذا المجال هو مجال المستقبل لاستخدام الطاقة الشمسية ، حيث تعتبر مصدرا نظيفا لايسبب أى تلوث جوى أو ضوضائى ، ولا ينتج أية مخلفات . فضلا عن أنه ليست به أية أجزاء متحركة تؤثر على عمره الافتراضى ، أو تحتاج الى صيانة مستمرة ، وكذلك لأن تكاليفه فى تناقص مستمر مع التقدم التكنولوجى فى صناعة الخلايا الضوئية ، إذ

العواصف الرملية والارتفاعات المفاجئة لسرعة الرياح - فقد توقفت المصانع الحربية عن إنتاج هذه المراوح الهوائية .

وعاد الاهتمام بطاقة الرياح من خلال اهتمام وزارة الكهرباء فى السبعينات اذ بدأت فى تجميع المعلومات المتولوجية الاساسية عن سواحل البحر الابيض والبحر الاحمر لعمل مسح متولوجى لمصادر طاقة الرياح فى تلك المناطق (وهى مناطق سياحية بالغة الاهمية) . وبعد اتمام هذه المسح ، تم القيام بتركيب أجهزة قياسات ميدانية لسرعة واتجاه الرياح فى بعض المواقع المختارة على الساحل الشمالى الغربى وساحل البحر الأحمر .

وقد تبين من قياسات محطة العلمين على مدار العام ، أن عدد الساعات التى تزيد فيها سرعة الرياح على ١٤ كيلو متر / ساعة (وهى أقل سرعة لتوليد الطاقة) تبلغ حوالى ٤٣٠٠ ساعة سنوياً فى موقع العلمين (أى حوالى ٥٠٪ من عدد ساعات السنة) .

ومما تجدر الإشارة اليه ، أن سرعة الرياح على ارتفاع عشرة أمتار (وهو الارتفاع الأمثل لمحور المروحة الهوائية) أكبر من سرعتها على ارتفاع ستة أمتار (وهو الارتفاع الذى سجلت عنده القياسات) . وبناء على ذلك ، فإن القدرات المتاحة من طاقة الرياح ستكون أكبر من القدرات المسجلة .

والمرجو هو أن تنتهى هذه الدراسات والأبحاث الى ما يعزز استخدام هذه المصادر الجديدة للطاقة المتجددة فى مشروعات التنمية السياحية ، بشرط أن يكون استخداما اقتصاديا يخدم أغراض التوسع السياحى المنشود وحماية البيئة الطبيعية من التلوث .

التوصيات

وعلى ضوء ما جاء بهذا التقرير ، وما دار حوله من مناقشات - فإنه يوصى بما يأتى :

* الانتهاء من أقرار السياسة السياحية العامة لمصر ، بحيث تصبح اساساً ملزماً لجميع الأجهزة العاملة فى مجال التنمية السياحية ، وأن

تصنع الآن فى أمريكا بتكلفة تمثل ١٥ ٪ مما كانت عليه منذ ثمانى سنوات (عام ١٩٧٨) ، وأصبح سعر الوحدة الشمسية أقل من سعر وحدات الديزل للقوى الصغيرة فى أمريكا .

× وتبين أن هناك برنامجاً بحثياً فى مصر تموله وكالة المعونة الأمريكية ، تشارك فيه شركة لويس برجر ليمتد على مدى أربع سنوات ، تتم فيه الدراسات التالية :

× اقامة محطة ٢٥ كيلووات لتحلية مياه البحر فى منطقة القصير بجوار مرسى مطروح ، لتوفير مياه الشرب لعدد ٤٠٠ فرد .

× اقامة محطة ٢٢ كيلووات مشتركة بين الطاقة الشمسية والديزل لتصنيع الثلج فى مركز أسماك بواى الريان ، لإنتاج ٤ طن ثلج يوميا .

× محطة تقطير مياه البحر بالفردقة ، بطاقة ١٣٠٠٠ جالون يوميا .

× اقامة وحدات للإضاءة والرى فى مراكز إعاشة الصيادين حول بحيرة السد العالى ، وبجانب هذا البرنامج فقد تم طرح دراسة تابعة لوزارة الدفاع لاقامة محطة طاقة شمسية وتوليد طاقة من الرياح فى منطقة سيدى برانى ومنطقة العوينات ، بالاشتراك مع إحدى الشركات الأمريكية (شركة سباير) .

ثانيا : طاقة الرياح :

بدأ استخدام المراوح الهوائية لضخ المياه فى مناطق الساحل الشمالى الغربى منذ أكثر من خمسة وثلاثين عاماً ، حيث اتجهت بعض الجهود الفردية الى استيراد عدد من المراوح الهوائية ، وقام بعض اليونانيين بمنطقة كنج مريوط بتركيبها وصيانتها .

وفى الستينات ، قامت المصانع الحربية فى مصر بتصنيع حوالى ألف مروحة هوائية بترخيص من إحدى الشركات الاجنبية ، وقامت هيئة تعمير الصحارى بتوزيع تلك المراوح الهوائية على مواطنى المنطقة .

ونظراً لتوقف كثير من هذه المراوح عن العمل نتيجة عدم الصيانة ، وعدم ملائمة بعض اجزاء المراوح للبيئة فى تلك المناطق نظراً لشدة

* أن يؤخذ في الاعتبار مختلف الآراء وجهات النظر للسكان المحليين بالنسبة للآثار البيئية للمشروعات السياحية ، سواء عن طريق المساهمة العملية في اتخاذ القرارات أو عن طريق الاستشارة قبل اتخاذ القرار . لأن ذلك من شأنه تحسين التفاهم لدى المجتمعات المحلية ويؤدي إلى اقتناعها بأن المحافظة على الموارد السياحية في المدى الطويل هي سياسة اقتصادية ناجحة على المستوى المحلي والقومي .

* أن الخطط المقترحة للتنمية السياحية - سواء على المستوى القومي أو الإقليمي أو المحلي - يجب أن تخضع لدراسات تحليل التكلفة والمنفعة ، ودراسات التحليل المالي لتحديد آثارها على المناطق المختلفة ، فضلا عن ضرورة اشتغالها على بند يتعلق بتمويل تدابير حماية البيئة .

* أن تمويل مشروعات حماية البيئة لحماية المواطنين والسائحين هو تكليف عام ، ولذلك فإنه يجب أن تخصص له نسبة من الدخل السياحي القومي ، بالإضافة إلى الإمكانيات المالية ، لصندوق التنمية والبيئة بمجلس الوزراء .

* العمل على إدخال مصادر الطاقة الجديدة والمتجددة في مناطق السياحة الترويجية الجديدة على ساحل البحر الأحمر والبحر المتوسط وسيناء ، بالاتفاق مع هيئة تنمية واستخدام الطاقة الجديدة والمتجددة . مع تشكيل لجنة تمثل فيها - على مستوى عال - كافة الجهات المعنية ، وفي مقدمتها وزارات السياحة والتعمير والكهرباء والطاقة (هيئة تنمية واستخدام الطاقة الجديدة والمتجددة) وجهاز شئون البيئة بمجلس الوزراء ، وهيئة الآثار . بالإضافة إلى عدد من الخبراء السياحيين للإشراف على حماية وصيانة الموارد الطبيعية والحضرية في المناطق السياحية المختلفة .

على أن تعطى هذه اللجنة كافة الصلاحيات والاختصاصات التي تمكنها من وضع وتنفيذ استراتيجية متكاملة لحماية البيئة في مناطق التنمية السياحية ، على ضوء ما سبق من توصيات متصلة بذلك .

تتوكل خطوات التنمية السياحية مع الظروف البيئية في المنطقة السياحية المعنية ، ويجب أن يوجه الاهتمام إلى تنمية الزراعة وزيادة المناطق الخضراء لكي يمكن مواكبة السياحة مع السياسات البيئية .

مع ضرورة الحد من إقامة أي نشاط صناعي ملوث للبيئة في مناطق التنمية السياحية .

* أن تكون القرارات المتعلقة بخطط التنمية السياحية مبنية على المعلومات الكافية المتاحة والمتعلقة بالآثار البيئية ، مع قدرتها على استخدام طرق تقييم الآثار البيئية في مشروعات البيئة السياحية الكبيرة ، لكي تتم الحيلولة دون الضرر المتوقع حدوثه في البيئة ، في ضوء النمو السياحي المتوقع والطلب في أوقات الذروة .

كذلك اختيار مواقع بديلة للتنمية ، مع أخذ المحددات المحلية وحدود الطاقة القصوى البيئية في الحسبان والتي تشمل العناصر الطبيعية والبيولوجية والاجتماعية والحضرية والنفسية .

* ضرورة إعداد تقرير تخطيطي يحدد استراتيجية المواقع التي يجب تنميتها من ناحية وتحسين البيئة من ناحية أخرى ، وإسخال التنمية السياحية في التنمية الاقتصادية والإقليمية ، بما في ذلك الاعتبارات الاجتماعية واستخدامات الأراضي .

على أن يؤخذ في الاعتبار تحديد الطاقة القصوى للمساحات الأرضية .

* مراعاة أن وضع السياسات والبرامج المتصلة بقيمة البيئة تختلف حسب أنواع المواقع الآتية :

- مواقع سبق تنميتها سياحيا وبها طاقة تسمح بتنمية جديدة في حدود الاعتبارات البيئية .

- مواقع قابلة للتنمية كمناطق سياحية جديدة ، وهذه يوضع لها تخطيط مبدئي ، تراعى فيه كل الاعتبارات التي تحقق التوازن بين التنمية السياحية والبيئية .

- مواقع تتطلب إجراءات علاجية وتصحيحية من وجهة نظر بيئية .

الأثرية والترويحوية على مدار السنة بقدر الامكان فى مدارات تمنع من حدوث ضغط على مواقع معينة لوزن مواقع أخرى .

* يجب استخدام التشريع لوضع حدود على التنمية فى المناطق الحساسة التى تتطلب حماية خاصة لأسباب معينة ، نظرا لأن الطاقة القصوى تختلف من موقع الى آخر . ومن أمثلة ذلك القانون رقم ١٠٢ لسنة ١٩٨٣ - فى شأن المحميات الطبيعية - الذى نص على حظر أية أعمال أو أنشطة أو إجراءات من شأنها تدمير أو إتلاف أو تدهور البيئة الطبيعية ، أو الاضرار بالحياة البرية أو البحرية أو النباتية ، أو المساس بمستواها الجمالى بالمنطقة المحمية .

* تشديد العقوبات والجزاءات على كل من يتسبب فى تلوث البيئة ، سواء كانوا أفراداً أو شركات أو هيئات حكومية أو قطاعاً عاماً .
* إلزام المصانع على مستوى الجمهورية بإدخال المصافى المناسبة المانعة من انتشار غازات ثانى أكسيد الكربون والأبخنة وغيرها مما يسبب التلوث .

مع أهمية منع إلقاء نفايات الوحدات النهرية والبحرية والمصانع بالمجارى المائية المختلفة .

* أن تقوم وزارة السياحة بتزويد السائحين عن كيفية احترام المناطق الحساسة بيئياً وحضارياً ، وأن تنهض باختصاصها عن طريق وضع ملصقات وتوزيع نشرات فى المناطق السياحية ، وكذلك عن طريق إدخال السلوكيات المناسبة فى المناطق ذات الأهمية الطبيعية والحضارية ضمن البرامج المدرسية بالاتفاق مع وزارة التعليم .

* نشر الوعى البيئى عن طريق إدخال الدراسات البيئية فى المواد القومية فى المدارس والمعاهد والجامعات على اختلاف مستوياتها ، فضلاً عن إدخال البرامج البيئية فى وسائل الاعلام المقرومة والمسموعة والمرئية .

* ضرورة إجراء دراسة ميدانية موسعة على الطبيعة لاعداد مشروع خطة محددة ومبرمجة ، لمواجهة التلوث فى بعض الأماكن السياحية الهامة وفى مقدمتها الفردقة والأقصر .

* نظرا لأن النماء المستمر المنظم لصناعة السياحة يتوقف على صيانة الموارد التى تقوم عليها ، فإنه يتعين التأكد من امتثال المتعاملين فى الخدمات والتسهيلات السياحية للسائحين للمتطلبات التى تستلزمها حماية المنطقة واحترام التقاليد الحضارية . وهذه يمكن تحقيقها عن طريق التشريع الذى يضع الحدود التى تكفل المستويات العالية من الخدمات والتسهيلات ، وضمان صدق وانضباط المعلومات البيئية المقدمة للسائحين وخاصة المتوقعين .

* من أجل الحفاظ على الموارد الطبيعية والحضارية والمصنوعة - وهى عناصر الجذب الرئيسية للسياحة - فإن من الضرورى تضافر جهود وزارة السياحة وجهاز شئون البيئة بمجلس الوزراء وغيرها من الجهات المعنية ، بوضع الارشادات البيئية لتنمية السياحة ، وبوجه خاص فيما يتعلق بحماية التربة والماء والهواء والحفاظة على التراث الطبيعى والحضارى ومراكز الاسكان البشرى بمرافقها العامة .

* يتعين على كافة الجهات المختصة المركزية والمحلية - بالتعاون مع وزارة السياحة وجهاز شئون البيئة بمجلس الوزراء - مراقبة حالة البيئة فى المناطق السياحية الهامة ، وتقييم التغيرات فى قيمة البيئة داخل هذه المناطق . ذلك أن المعلومات التى يؤدى اليها هذا التقييم لها أهمية كبرى فى اتخاذ القرارات الاستراتيجية للسياحة .

* أن تعمل السلطات المحلية المختصة على إعطاء الأولوية لتزويد المناطق السياحية بكل ما يلزم من تدابير خاصة بالصرف الصحى ، ومنع التلوث الضوضائى ، ورقابة الكثافة البنائية ، وكثافة حركة النقل اليها وبداخلها .

* تبنى كافة أنواع الحوافز فى القطاعين العام والخاص لامتداد الطلب السياحى فى البعدين المكائى والزمنى ، بحيث يمكن تفادى الضغوط على البيئة ، ولذلك فإنه يجب تشجيع نهايات الاسبورج والأجازات المتنوعة والمواسم .

* تنويع البرامج السياحية وتوزيعها على مختلف المناطق السياحية

ملحق

نحو تخطيط مبدئي لمكافحة التلوث السياحي في البحر الأحمر والأقصر

أولا فيما يختص بمنطقة البحر الأحمر :

يمتد البحر الأحمر من باب المندب جنوبا حتى السويس شمالا ، ويلاحظ على شاطئ البحر أنه ملوث بالزيت ونفايات السفن المارة بقناة السويس عند شاطئ عتاقة على بعد ٧ كم جنوب السويس ، مما يؤثر على الحيوانات البحرية وصيد السمك .

وفي عين السخنة - على بعد ٥٤ كم جنوب السويس - تختلط المواد الأسمنتية بالمياه ، وترجع أهمية هذا الموقع الى أنه على خط عرض حلوان ، وأن مصدر المياه واحد في كل من حلوان وعيـون فرعون .

وفي زعفرانة نجد ديرين قبليين ، أما رأس غارب فهي من أغنى حقول البترول في الصحراء الشرقية ، والرياح السائدة هي الرياح الجنوبية الشرقية الرطبة والتي تسبب صداعا مؤلما ، وتؤثر على الانسان في عدم رغبته في العمل ، كما تؤثر على الاتصالات التليفونية والتلفراية وفي خلال فترة هبوب هذه الرياح تقترب القروش من الشاطئ فتتمثل خطرا على السياحة .

وتقع الغردقة على بعد ٤٠٠ كم جنوب السويس ، وهي مدينة صناعية بترولية ، وتقوم بها صناعة بعض المعبات ، وتعتبر شواطئها غير مناسبة حيث السياحة فيها خطيرة ، وتتلوث المياه بسبب الوحدات البحرية المخصصة للصيد والنزهة ، كما أن هناك فترة عاصفة في شهر سبتمبر تستغرق ٧ أيام يتعذر الصيد فيها .

وتوجد قريبا من الغردقة مواقع تتوفر فيها المعادن ، أما جنوب غرب القصير فيوجد به منجم يوازى مدينة الأقصر على النيل ، وتعتمد الغردقة على المياه الواردة اليها من قنا وسفاجا .

وفي المثلث بين الغردقة وقنا وسفاجا تتوافر الآثار الرومانية .

٢٤٠

وتتوفر الأسماك والصخور الأسمنتية المحروقة في مرسى علم .

ويوجد في البحر الأحمر عدة جزر تحيط بجزيرة شيدان التي يصل طولها الى ١٦ كم ، وعرضها الى ٣,٥ كم .

والمشاكل التي تواجه المنطقة متعددة وتؤثر على حجم الزيادة اليها ، سواء كانت محلية أو أجنبية ، ويذكر منها بوجه خاص الآتى :
- لا تتوفر المرافق بما يناسب أهمية المنطقة وذلك في مجالات المياه والكهرباء والغاز والصرف الصحى ، وينتهى الصرف الصحى للفندق الى البحر ، بالإضافة الى أن أطوال أنابيب المياه غير كافية ، مما يلوث مياه البحر .

- التلوث الناتج عن الزيت في منطقة القناة ، ومناطق الصناعات البترولية ، ونفايات وحدات الصيد والنزهة .

- ارتفاع درجة الحرارة صيفا ، والرياح التي تؤثر على الانسان والاتصالات السلكية واللاسلكية واسماك القرش والأسماك السامة ، وطبيعة بعض الشواطئ .

التشجيع السياحي الى منطقة البحر الأحمر ، يمكن اقتراح الآتى :

* معالجة نظام الصرف الصحى ، ومعالجة النفايات لاستخدامها في تسميد الأرض ، حيث إن هناك بعض الجزر التي تصلح للزراعة .

* توفير المرافق على اختلاف نوعياتها ، وتوفير المياه من النيل الى البحر الأحمر .

* معالجة كافة انواع التلوث البترولى ، وتحديد المناطق السياحية في حدود أقطار معينة بعيدا عن مناطق التلوث ، وحظر الانشاءات التي تلوثها في حدود هذه النواثر .

x أما العوامل الطبيعية - مثل درجة الحرارة والرياح والرطوبة والحيوانات البحرية الضارة - فيجرب التحذير منها ، خصوصا وأنها تحدث في فترات معلومة .. وأماكن محددة ، وإن يعجز العلم الحديث عن اتخاذ خطوات من شأنها تقليل الاضرار منها ، ومثال ذلك التشجير لمواجهة الحرارة والرياح .

× حماية الشعب المرجانية والقواقع البحرية والثروة السمكية المتعددة الأشكال والأنواع ، وكذلك الحفاظ على الترفيه ، والحد من الصيد تحت المساء .

× الاقتصاد على اعتبار المكان صالحا للسياحة الترفيهية والثقافية مع ربطه برحلات الى منطقة الوجه القبلى ، وليس مكانا للعلاج كما يرى البعض .

× الحفاظ على المنظر العام ، وتحديد طابع المباني بالطراز الفرعونى فى حدود دورين أو ثلاثة فى مساحات معينة تتحدد وفقا لنوعية المباني والتخطيط السياحى .

وهناك عوامل أخرى تسهم فى الاهتمام بمعالجة البيئة السياحية بالمنطقة ، تخلص فيما يأتى :

- تطوير مطار الفردقة حتى يستوعب الطائرات الكبيرة التى تخدم المنطقة وتمتد الى خدمة الوجه القبلى ، مع الاهتمام بالطيران العارض .
- تنمية الاتصال البرى عبر سقاجا / قنا لمسافة ٢٨٥ كم ، وعبر القصير / فقط لمسافة ٢٨٥ كم الى الأقصر .
- انشاء محطة تحلية مياه .

وهذه العوامل تسهم فى تشجيع السياحة الى المنطقة التى تبين عن دراسات الخبراء أن ١٣٪ من السائحين يتوجهون الى البحر الاحمر ، كما أن ١٠.٥٪ من المصطافين أى ١٥.٠٪ من المواطنين يتجهون اليه .

ثانيا - فيما يختص بمنطقة الأقصر :

الأقصر مدينة قديمة ، تقع على بعد ٦٧٠ كم جنوب القاهرة ، بها الكثير من المعابد والمقابر التى بناها الفراعنة من الأسرة الحديثة فى القرن ١٦ - ١١ قبل الميلاد .

وتقدر نسبة الزائرين لها بما لا يقل عن ٣٠٪ من عدد السائحين من منطقة التعاون الاقتصادى والتنمية التى تضم دول أوروبا الغربية وكندا والولايات المتحدة واليابان وأستراليا ، ومدة الإقامة بها فى حدود ٢-٣ أيام .

ويقدر الخبراء عدد زائرى الأقصر فى ١٩٩٠ بحوالى ٦٤٦.٠٠٠ زائر ، يلزمهم طاقة إقامة تصل الى ٢.١٨٠ حجرة فى فئات الفنادق الأعلى ، و ١.٠٢٠ حجرة فى فنادق الفئات الأولى ، بالإضافة الى ٥٠٠ حجرة فى الوحدات النهرية .

كما ينتظر أن تصل العمالة الفندقية بها إلى ٢.١٠٠ عامل فى عام ١٩٩٠ ، كما ينتظر أيضا أن تزيد العمالة فى الأنشطة غير الفندقية والتى تتعامل مباشرة مع السائحين الى رقم يتراوح بين ٢٦٠٠ ، ٣٢٠٠ عامل فى عام ١٩٩٠ .

ويتوقع الخبراء أيضا زيادة السكان فى مدينة الأقصر وما حولها الى ١٢٣.٠٠٠ نسمة فى ١٩٩٠ ، ويقدر أن ٢٢٪ من القوة العاملة بالأقصر وما حولها يعملون مباشرة فى السياحة أو أنشطة متصلة بها .

إن مكافحة تلوث البيئة فى الأقصر تقتضى الآتى :

- معالجة شبكة المياه العالمية التى يبلغ عمرها أكثر من ٥٠ سنة ، واعطاء أهمية كبيرة لتوفير المياه بما يناسب الزيادة السكانية والسياحية .

- ازالة المخلفات بتجميع النفايات ومعالجتها حيث ان كمية كبيرة منها تتجمع وتجف فى الشوارع ، إذ تصل الى ما لا يقل عن ٣٦ طن من المخلفات يوميا ، منها ٢ طن من القناتق ، وينتظر أن يزداد الحجم الى ٧٥ طن فى عام ١٩٩٠ موزعة ما بين سكان المدن ٤٨ طن ، والفنادق ٩ طن ، والقرى المجاورة ١٨ طن . لذلك يجب الاهتمام بنقل المخلفات من نقط التجمع الى اماكن المعالجة على حافة الصحراء ، بالإضافة الى إقامة وحدات للقضاء على الحشرات .

- أن زيادة الزيارات الى الأقصر تؤدي الى زيادة اهلاك الآثار الان لاسيما الوان المقابر ، لذلك يجب حمايتها ، ويقترح الخبراء انشاء مركز تجمع لزائرى الضفة الغربية حيث انه خلال فترات القمة تتكون صفوف طويلة من الزائرين ينتظروا لدخول المقبرة فى وادى الملوك .

ومن المناسب دراسة هذه القوانين وإعادة النظر فيها واستكمال ما يستوجبه تخطيط السياحة في مصر ومقاومة التلوث البيئي ، على أن يتم ذلك بتعاون الأجهزة المختصة .

لذلك يكون من المناسب جدولة زيارة الاثر ، وتوفير منطقة توقف دراجة قرب مرسى الوحدة المائية ليشهد الزائر عرضا ثقافيا وتاريخيا عن الضفة الغربية ، كما يقترح صالة لمرض نماذج المقابر ، يتوفر بها ستاك بار واسعافات أولية ، ومحال هدايا وتذكارات ، ووسائل اتصال .

- تنظيف مياه البحيرات المقدسة ، ونظرا لعدم فيضان النيل أصبحت البحيرات ملوثة ذات رائحة كريهة تضايق السائحين ، كما اضر هذا العفن بحجارة المعبد . ومن المفيد وجود مضخات صغيرة تجعل دورات مياه النيل خلال البحيرات عاملا من عوامل تخفيف العفن في البحيرة المقدسة الرئيسية .

- ومما يقتضى عناية خاصة ، أن تكون المباني في حدود ارتفاعات معينة ونمط معلوم ، يقترح ان يكون طرازا فرعونيا .

- العناية بإزالة تلوث النهر الناجم عن مخلفات الوحدات النهرية في الاقصر .

- الاهتمام بصفة خاصة بالصرف الصحى ، ويرى الخبراء فرض رسم على المنشآت التجارية والفندقية بنسبة ٢٪ من اجمالى المبيعات لمقابلة تكلفة تشغيل وصيانة واستهلاك نظام الصرف الصحى .

- العمل على توفير وتقوية المرافق بصفة عامة .

القوانين التى يمكن الافادة منها فى حماية البيئة

من التلوث :

× القانون رقم ٤٨ لسنة ١٩٨٢ لحماية النيل وفروعه .

× القانون رقم ٢ لسنة ١٩٧٣ بإشراف وزارة السياحة على المناطق

السياحية واستغلالها .

× القانون رقم ٧٢ لسنة ١٩٦٨ بشأن منع تلوث مياه البحر بالزيت.

× القانون رقم ٩٣ لسنة ١٩٦٢ بشأن اجازة صرف المخلفات

الادمية والصناعية بشرط تأثيرها الضار على شواطئ الاستحمام أو

البيئة البحرية .

الكشاف الموضوعي

الصفحة	الدورة	أ
		آثار
		آثار - حماية
		آثار إسلامية - محافظة الاسكندرية
		آثار إسلامية - محافظة أسسيوط
		آثار إسلامية - محافظة الجيزة
		آثار إسلامية - محافظة سوهاج
		آثار إسلامية - محافظة الشرقية
		آثار إسلامية - محافظة الفيوم
		آثار إسلامية - محافظة القاهرة
		آثار إسلامية - محافظة قنا
		آثار إسلامية - محافظة المنيا
		آثار اقتصادية - سياحة
		آثار اقتصادية - غير مباشرة
		آثار اقتصادية - مباشرة
		آثار ايوبية - محافظة القاهرة
		آثار رومانية - محافظة الاسكندرية
		آثار عثمانية - محافظة القاهرة
		آثار فاطمية - محافظة القاهرة

الصفحة	الدورة
	آثار فرعونية - محافظة أسوان
	آثار فرعونية - محافظة أسيوط
	آثار فرعونية - محافظة الجيزة
	آثار فرعونية - محافظة سوهاج
	آثار فرعونية - محافظة الشرقية
	آثار فرعونية - محافظة قنا
	آثار فرعونية - محافظة المنيا
	آثار قبطية - كنائس
	آثار قبطية - محافظة الاسكندرية
	آثار قبطية - محافظة اسيوط
	آثار قبطية - محافظة البحيرة
	آثار قبطية - محافظة بنى سويف
	آثار قبطية - محافظة سوهاج
	آثار قبطية - محافظة الفيوم
	آثار قبطية - محافظة المنيا
	آثار قومية - سياحة
	آثار مصرية - جرد
	آثار الممالك - محافظة القاهرة
	آثار يونانية - محافظة اسيوط
	آثار يونانية - محافظة سوهاج

الصفحة	الدورة	
		آثار يونانية - محافظة المنيا
٦٧	٤	- اقتصاديات السياحة
١٣٨	٧	- الثروة السياحية في مصر
٥٥	٣	- الجرد السياحي
		- حصر الثروة السياحية في محافظات القاهرة / الجيزة /
١٨٦	٩	البحيرة
٢٠٢	١١	- حصر الثروة السياحية في محافظتي الاسكندرية والشرقية
٢٢٥	١٦	- سياسة معالجة تلوث البيئة وحمايتها في المناطق السياحية
		إحتفالات
		إحتفالات دينية - سياحة
١٨٤	٩	- سياسة تنشيط السياحة الدينية
		ادارة
		إدارة فندقية
		إدارة فندقية - أجنبية
		ادارة فندقية - تطوير
		ادارة فندقية - مشتركة
		ادارة فندقية - مصرية
٢١٣	١٣	- التنمية السياحية ومواجهة معوقاتهما
١٩٩	١١	- النهوض بالادارة الفندقية في القطاع العام

الصفحة	الدورة	المستثمار
		استثمار - سياحة داخلية
٨٢	٥	- السياحة الداخلية في مصر ومستقبلها حتى عام ٢٠٠٠
		أسواق
		أسواق سياحية
		أسواق سياحية - تصدير
٧٢	٥	- الأسواق السياحية الدولية
١٩	٢	- التسويق السياحي
٦٠	٤	- سياسة الأسعار وأثرها في السياحة
		أضرحة
		أضرحة الأولياء - سياحة دينية
١٨٤	٩	- سياسة تنشيط السياحة الدينية
		إعلام
		إعلام - سياحة
١٣٨	٧	- الثروة السياحية في مصر
		اقتصاد
		اقتصاد قومي - سياحة
		اقتصاد قومي - سياحة عاجية

الصفحة	الدورة	
٢١٣	١٣	- التنمية السياحية ومواجهة معوقاتهما
١٨٤	٩	- سياسة تنشيط السياحة الدينية
		أماكن سياحية
		أماكن سياحية - استراتيجيات
		أماكن سياحية - محافظة الاسكندرية
		أماكن سياحية - محافظة البحر الاحمر
		أماكن سياحية - محافظة البحيرة
		أماكن سياحية - محافظة الجيزة
		أماكن سياحية - محافظة سيناء
		أماكن سياحية - محافظة الشرقية
		أماكن سياحية - محافظة القاهرة
١٨٦	٩	- حصر الثروة السياحية في محافظات القاهرة / الجيزة /
٢٠٢	١١	البحيرة
٢٢٥	١٦	- حصر الثروة السياحية في محافظتى الاسكندرية والشرقية
		- سياسة معالجة البيئة وحمايتها فى المناطق السياحية
		إنفاق
		إنفاق سياحى
		إنفاق سياحى - أسعار
		إنفاق سياحى - تعريف دولى
		إنفاق سياحى - تقدير الايرادات
		إنفاق سياحى - طرق تقدير
		إنفاق سياحى - عناصر مؤثرة
		إنفاق سياحى - وسائل

الصفحة	الدورة	
		إنفاق يومي - سياحة
		إنفاق يومي - طرق تقدير
٦٧	٤	- اقتصاديات السياحة
١٦١	٨	- تقدير الإيرادات السياحية
٢١٣	١٣	- التنمية السياحية ومواجهة معوقاتهما
٦٠	٤	- سياسة الأسعار وأثرها في السياحة
٢٢٥	١٦	- سياسة معالجة تلوث البيئة وحمايتها في المناطق السياحية
		انفتاح اقتصادي
		انفتاح اقتصادي - سياحة رجال الأعمال
١٩٢	١٠	- سياحة رجال الأعمال
		إيرادات
		إيرادات سياحية - طرق تقدير
١٦١	٨	- تقدير الإيرادات السياحية
٥١	٣	- الدخل السياحي وأسس تقديره
		ب
		بيئة
		بيئة - حماية
		بيئة - سياحة
٢٢٥	١٦	- سياسة معالجة تلوث البيئة وحمايتها في المناطق السياحية
		- نحو تخطيط مبدئي لمكافحة التلوث السياحي في البحر
٢٤٠	١٦	الأحمر والأخضر
١٧٦	٨	- نهر النيل والتنمية السياحية

الصفحة	الدورة	ت
		تبادل
		تبادل سياحي
١١	٢	- الملامح العامة لاستراتيجية التنمية السياحية حتى عام ٢٠٠٠
		تحويلات
		تحويلات مصرفية - إيرادات
		تحويلات مصرفية - الجهاز المصرفي
		تحويلات مصرفية - سياحة
		تحويلات مصرفية - عوامل مؤثرة
١٦١	٨	- تقدير الإيرادات السياحية
٥١	٣	- الدخل السياحي وأسس تقديره
٦٠	٤	- سياسة الأسعار وأثرها في السياحة
		تدريب سياحي
٢٢٥	١٦	- سياسة معالجة تلوث البيئة وحمايتها في المناطق السياحية
		تدفق سياحي
		تدفق سياحي - استثمار
		تدفق سياحي - استقرار أمنى
		تدفق سياحي - تخطيط علمي
		تدفق سياحي - تكلفة إقامة

الصفحة	الدورة	
		تدفق سياحي - جذب
		تدفق سياحي - خبراء سياحة
		تدفق سياحي - خبراء طيران
		تدفق سياحي - خبراء فنادق
		تدفق سياحي - طيران عارض
		تدفق سياحي - عوامل مساعدة
		تدفق سياحي - مشروعات سياحية
		تدفق سياحي - معوقات
		تدفق سياحي - وزارة السياحة
		تدفق سياحي - وسائل إعلام
		تدفق سياحي - وسائل نقل
٢٢٠	١٤	- سياسة المحافظة على التدفق السياحي
		تراث إسلامي
		تراث إسلامي - سياحة
١٨٤	٩	- سياسة تنشيط السياحة الدينية
		تسويق
		تسويق - دعاية

الصفحة	الدورة	
		تسويق - سياحة
		تسويق سياحي - أسواق جديدة
		تسويق سياحي - تطوير
		تسويق سياحي - دورات تدريبية
		تسويق سياحي - معوقات
		تسويق سياحي - مكاتب سياحية
٧٢	٥	- الأسواق السياحية الدولية
١٩	٢	- التسويق السياحي
٢١١	١٢	- تطوير سياسة التسويق السياحي الى مصر
		تلوث
		تلوث البيئة - عقوبات
		تلوث البيئة - مناطق سياحية
٢٢٥	١٦	- سياسة معالجة تلوث البيئة وحمايتها في المناطق السياحية
		- نحو تخطيط مبدئي لمكافحة التلوث السياحي في البحر
٢٤٠	١٦	الأحمر والأصفر
		تنمية سياحية
		تنمية سياحية - معوقات
		تنمية سياحية - نهر النيل
١٥٣	٨	- الاطار العام لاستراتيجية السياحة
٢٢٥	١٦	- سياسة معالجة تلوث البيئة وحمايتها في المناطق السياحية
١٧٦	٨	- نهر النيل والتنمية السياحية

الصفحة	الدورة	ث
		ثروة سياحية
		ثروة سياحية - حصر
		ثروة سياحية - محافظة الاسكندرية
		ثروة سياحية - محافظة البحر الأحمر
		ثروة سياحية - محافظة البحيرة
		ثروة سياحية - محافظة الجيزة
		ثروة سياحية - محافظة سيناء
		ثروة سياحية - محافظة الشرقية
		ثروة سياحية - محافظة القاهرة
		- حصر الثروة السياحية في محافظات القاهرة / الجيزة /
١٨٦	٩	البحيرة
٢٠٢	١١	- حصر الثروة السياحية في محافظتى الاسكندرية والشرقية
		ج
		جذب سياحى
		جذب سياحى - تنشيط
		جذب سياحى - عوامل

الصفحة	الدورة	
		جذب سياحي - نهر النيل
١٥٣	٨	- الاطار العام لاستراتيجية السياحة
٢١١	١٢	- تطوير سياسة التسويق السياحي الى مصر
٢١٣	١٣	- التنمية السياحية ومواجهة معوقاتها
١١	٢	- الملامح العامة لاستراتيجية التنمية السياحية حتى عام ٢٠٠٠
١٧٦	٨	- نهر النيل والتنمية السياحية
		ح
		حماية البيئة
		حماية البيئة - تمويل
		حماية البيئة - مناطق سياحية
٢٢٥	١٦	- سياسة معالجة تلوث البيئة وحمايتها في المناطق السياحية
		ح
		خدمات سياحية
		خدمات سياحية - اتصالات خارجية
		خدمات سياحية - اتصالات داخلية

الصفحة	اللمرة	
١٥٣	٨	- الإطار العام لاستراتيجية السياحة
٥١	٣	- الدخل السياحي وأسس تقديره
٢٢٠	١٤	- سياسة المحافظة على التدفق السياحي
١١	٢	- الملامح العامة لاستراتيجية التنمية السياحية حتى عام ٢٠٠٠
		دعاية
		دعاية - تسويق سياحي
		دعاية - سياحة
١٩	٢	- التسويق السياحي
		دول عربية
		دول عربية - تسويق سياحي
٢٢٠	١٤	- سياسة المحافظة على التدفق السياحي
		رجال الأعمال
		رجال الأعمال - سياحة
١٩٢	١٠	- سياحة رجال الأعمال

الصفحة	الدورة	س
		سياحة
		سياحة - آثار اجتماعية
		سياحة - آثار اقتصادية
		سياحة - آثار بيئية
		سياحة - آثار تاريخية
		سياحة - اتفاقيات
		سياحة - إجراءات جمركية
		سياحة - احتفالات دينية
		سياحة - إحصائيات
		سياحة - أسباب تخلف
		سياحة - استثمار
		سياحة - استثمار أجنبي
		سياحة - استثمار وطني
		سياحة - استجمام
		سياحة - أسعار
		سياحة - أسواق

الصفحة	الدورة
	سياحة - أسواق تصدير
	سياحة - إعلام
	سياحة - إنفاق
	سياحة - أهمية اقتصادية
	سياحة - إيجابيات
	سياحة - إيرادات
	سياحة - بيئة
	سياحة - تبادل
	سياحة - تخطيط
	سياحة - تدريب
	سياحة - تدريب عمالة
	سياحة - تراث إسلامي
	سياحة - تسهيلات
	سياحة - تسويق
	سياحة - تشريعات
	سياحة - تصدير
	سياحة - تطور

الصفحة	الدورة
	سياحة - تمويل
	سياحة - تنشيط
	سياحة - تنظيم
	سياحة - تنمية
	سياحة - توازن اقتصادى
	سياحة - توزيع جغرافى
	سياحة - جرد
	سياحة - حماية البيئة
	سياحة - خدمات
	سياحة - خرائط
	سياحة - دخل
	سياحة - دخل قومى
	سياحة - دراسات جدوى
	سياحة - دعاية
	سياحة - رجال أعمال
	سياحة - زيادة رسوم
	سياحة - رحلات نهريه
	سياحة - سلبيات
	سياحة - شركات

الصفحة	الدورة
	سياحة - ضرائب
	سياحة - طيران عارض
	سياحة - ظروف سياسية
	سياحة - عرض وطلب
	سياحة - فرص عمل
	سياحة - فنادق
	سياحة - قطاع خاص
	سياحة - قطاع عام
	سياحة - قوانين
	سياحة - قوى عاملة
	سياحة - ليالى سياحية
	سياحة - مرافق عامة
	سياحة - مشاكل تمويل
	سياحة - مشروعات
	سياحة - مطاعم
	سياحة - معاهد تدريب
	سياحة - معوقات
	سياحة - مؤتمرات دولية
	سياحة - ميزان مدفوعات

الصفحة	الدورة
	سياحة - نقد أجنبي
	سياحة - نقل
	سياحة - نقل جوى
	سياحة - نقل نهري
	سياحة - وسائل ترفيهية
	سياحة - وعى بيئى
	سياحة الآثار - تنشيط
	سياحة أجنبية
	سياحة الأعمال - تعريفات دولية
	سياحة تاريخية - محافظة سيناء
	سياحة تاريخية - محافظة الشرقية
	سياحة ترويجية
	سياحة خارجية
	سياحة داخلية
	سياحة داخلية - آثار اجتماعية
	سياحة داخلية - آثار اقتصادية
	سياحة داخلية - إحصائيات
	سياحة داخلية - استثمار
	سياحة داخلية - برامج توعية
	سياحة داخلية - تخطيط

الصفحة	الدورة
	سياحة داخلية - تنشيط
	سياحة داخلية - عناصر أساسية
	سياحة داخلية - معوقات
	سياحة دولية
	سياحة دولية - الشرق الأوسط
	سياحة دولية - نصيب مصر
	سياحة دينية
	سياحة دينية - أضرحة الأولياء
	سياحة دينية - إعلام
	سياحة دينية - أماكن سياحية
	سياحة دينية - تنشيط
	سياحة دينية - محافظة سيناء
	سياحة دينية - معوقات
	سياحة رجال الأعمال
	سياحة رجال الأعمال - إحصائيات
	سياحة رجال الأعمال - انفتاح اقتصادي
	سياحة رجال الأعمال - تنشيط
	سياحة رجال الأعمال - سياحة معارض
	سياحة رجال الأعمال - سياحة مؤتمرات
	سياحة رياضية - محافظة سيناء

الصفحة	الدورة
	سياحة الصحارى والواحات - محافظة سيناء
	سياحة عربية
	سياحة عربية - إسكان
	سياحة عربية - دراسات جدوى
	سياحة عربية - معوقات
	سياحة عربية - وسائل إعلام
	سياحة عسكرية - محافظة سيناء
	سياحة علاجية
	سياحة علاجية - اقتصاد قومي
	سياحة علاجية - تنشيط
	سياحة علاجية - مناطق
	سياحة علاجية - الواحات
	سياحة المعارض - رجال الأعمال
	سياحة المؤتمرات
	سياحة المؤتمرات - إمكانات
	سياحة المؤتمرات - تنشيط
	سياحة المؤتمرات - رجال الأعمال
	سياحة نيلية
	سياحة نيلية - اقتصاديات
	سياحة نيلية - تأمين

الصفحة	الدورة	
٢٣	٣	- الاستثمار في مجال السياحة
٧٢	٥	- الأسواق السياحية الدولية
١٥٣	٨	- الاطار العام لاستراتيجية السياحة
٢٥	٣	- إعداد وتنمية القوى العاملة في قطاع السياحة
٦٧	٤	- اقتصاديات السياحة
٦٤	٤	- التخطيط السياحي
١٩	٢	- التسويق السياحي
١٨	٢	- تشجيع القطاع الخاص في مجال السياحة
٢١١	١٢	- تطوير سياسة التسويق السياحي الى مصر
١٠٩	٦	- التنمية السياحية في محافظة البحر الأحمر
٢١٣	١٣	- التنمية السياحية ومواجهة معوقاتها
١٣٨	٧	- الثروة السياحية في مصر
٥٥	٣	- الجرد السياحي
٢٠٢	١١	- حصر الثروة السياحية في محافظتى الاسكندرية والشرقية
٥١	٣	- الدخل السياحي وأسس تقديره
٨٢	٥	- السياحة الداخلية في مصر ومستقبلها حتى عام ٢٠٠٠
١٩٢	١٠	- سياحة رجال الأعمال
٥٩	٤	- السياحة العربية


الصفحة	الدورة	
٨٦	٥	- السياحة في سيناء
٦٠	٤	- سياسة الأسعار وأثرها في السياحة
١٨٤	٩	- سياسة تنشيط السياحة الدينية
١٨١	٩	- سياسة تنشيط السياحة العلاجية
١٠٧	٦	- سياسة الطيران العارض في مصر
٢٢٠	١٤	- سياسة المحافظة على التدفق السياحي
٢٢٥	١٦	- سياسة معالجة تلوث البيئة وحمايتها في المناطق السياحية
٥٦	٣	- مشكلات النقل الجوي في مجال السياحة
١١	٢	- الملامح العامة لاستراتيجية التنمية السياحية حتى عام ٢٠٠٠
١٧٦	٨	- نهر النيل والتنمية السياحية
١٩٩	١١	- النهوض بالادارة الفندقية في القطاع العام



شركات

- شركات - سياحية
- شركات سياحية - أجنبية
- شركات سياحية - تدريب
- شركات سياحية - معوقات

الصفحة	الدورة	
		شركات طيران - سياحة
٢٥	٣	- إعداد وتنمية القوى العاملة في قطاع السياحة
١٩	٢	- التسويق السياحي
٢١١	١٢	- تطوير سياسة التسويق السياحي الى مصر
٥٩	٤	- السياحة العربية
٦٠	٤	- سياسة الاسعار وأثرها في السياحة
١٠٧	٦	- سياسة الطيران العارض في مصر
٥٦	٣	- مشكلات النقل الجوي في مجالات السياحة
١١	٢	- الملامح العامة لاستراتيجية التنمية السياحية حتى عام ٢٠٠٠
		ض
		ضرائب
		ضرائب - سياحة
٦٤	٤	- التخطيط السياحي
١١	٢	- الملامح العامة لاستراتيجية التنمية السياحية حتى عام ٢٠٠٠
		ط
		طيران
		طيران عارض (تشارتر) - تسهيلات

الصفحة	الدورة	
		طيران عارض - تنشيط
١٠٧	٦	- سياسة الطيران العارض في مصر
٥٦	٣	- مشكلات النقل الجوي في مجالات السياحة
		
		فنادق
		فنادق - إدارة
		فنادق - إدارة أجنبية
		فنادق - إدارة متخصصة
		فنادق - إدارة مشتركة
		فنادق - إدارة مصرية
		فنادق - سياحة
		فنادق سياحية - أسعار
		فنادق سياحية - اقتصاد قومي
		فنادق سياحية - تنمية
		فنادق سياحية - قطاع خاص
		فنادق سياحية - قطاع عام
		فنادق عائمة - نهر النيل

الصفحة	الدورة	
١٨	٢	- تشجيع القطاع الخاص في مجال السياحة
١٠٩	٦	- التنمية السياحية في محافظة البحر الأحمر
٦٠	٤	- سياسة الأسعار وأثرها في السياحة
٢٢٠	١٤	- سياسة المحافظة على التدفق السياحي
١٧٦	٨	- نهر النيل والتنمية السياحية
١٩٩	١١	- النهوض بالادارة الفندقية في القطاع العام



قطاع خاص

قطاع خاص - سياحة

قطاع خاص - مشروعات سياحية

١٨	٢	- تشجيع القطاع الخاص في مجال السياحة
٢١١	١٢	- تطوير سياسة التسويق السياحي الى مصر
٢٢٠	١٤	- سياسة المحافظة على التدفق السياحي

قوى عاملة

قوى عاملة - تخطيط

قوى عاملة - تدريب

قوى عاملة - سياحة

الصفحة	الدورة	
٢٥	٣	- إعداد وتنمية القوى العاملة فى قطاع السياحة
١١	٢	- الملامح العامة لاستراتيجية التنمية السياحية حتى عام ٢٠٠٠

ك

		كليات سياحية
		كليات سياحية - إرشاد سياحى
		كليات سياحية - سياحة
		كليات سياحية - فنادق
٢٥	٣	- اعداد وتنمية القوى العاملة فى قطاع السياحة

ل

		ليالى سياحية
		ليالى سياحية - إيرادات
		ليالى سياحية - تقديرات مالية
		ليالى سياحية - نشاط رياضى
٦٧	٤	- اقتصاديات السياحة

الصفحة	الدورة	
٥١	٣	- الدخل السياحي وأسس تقديره
١١	٢	- الملامح العامة لاستراتيجية التنمية السياحية حتى عام ٢٠٠٠



متاحف

متاحف الآثار - سياحة

- حصر الثروة السياحية في محافظات القاهرة / الجيزة /

البحيرة

- حصر الثروة السياحية في محافظتي الاسكندرية والشرقية

مجرى النيل

مجرى النيل - تطوير

- نهر النيل والتنمية السياحية

محافظات

محافظات الاسكندرية - آثار إسلامية

محافظات الاسكندرية - آثار رومانية

محافظات الاسكندرية - آثار قبطية

الصفحة

الدورة

- محافظـة الاسكندرية - سياحة
- محافظـة الاسكندرية - متاحف
- محافظـة اسـوان - آثار فرعونية
- محافظـة اسـوان - أماكن سياحية
- محافظـة اسـوان - خزان اسوان
- محافظـة اسـوان - السد العالي
- محافظـة اسـوان - سياحة علاجية
- محافظـة أسـيوط - آثار إسلامية
- محافظـة أسـيوط - آثار فرعونية
- محافظـة أسـيوط - آثار يونانية رومانية
- محافظـة أسـيوط - أماكن سياحية
- محافظـة البحر الأحمر - أهمية تاريخية
- محافظـة البحر الأحمر - تنمية سياحية
- محافظـة البحر الأحمر - جذب سياحي
- محافظـة البحر الأحمر - خصائص جغرافية
- محافظـة البحر الأحمر - سياحة
- محافظـة البحر الأحمر - سياحة علاجية
- محافظـة البحر الأحمر - طاقة فندقية

الصفحة	الدورة
	محافظـة البحر الأحمر - معوقات سياحية
	محافظـة البحيرة - آثار قبطية
	محافظـة البحيرة - أماكن سياحية
	محافظـة البحيرة - ثروة سياحية
	محافظـة بنى سويف - آثار قبطية
	محافظـة بنى سويف - أماكن سياحية
	محافظـة بنى سويف - ثروة سياحية
	محافظـة الجيزة - آثار إسلامية
	محافظـة الجيزة - آثار فرعونية
	محافظـة الجيزة - أماكن سياحية
	محافظـة الجيزة - ثروة سياحية
	محافظـة سوهاج - آثار إسلامية
	محافظـة سوهاج - آثار فرعونية
	محافظـة سوهاج - آثار قبطية
	محافظـة سوهاج - آثار يونانية
	محافظـة سوهاج - مناطق سياحية
	محافظـة سيناء - أماكن سياحية
	محافظـة سيناء - تخطيط سياحى
	محافظـة سيناء - جبل سريال

الصفحة

الدورة

- محافظة سيناء - جبل موسى
- محافظة سيناء - حمامات فرعون
- محافظة سيناء - دير سانت كاترين
- محافظة سيناء - سراييط الخادم
- محافظة سيناء - سياحة
- محافظة سيناء - سياحة تاريخية
- محافظة سيناء - سياحة ترفيهية
- محافظة سيناء - سياحة دينية
- محافظة سيناء - سياحة رياضية
- محافظة سيناء - سياحة الصحارى والواحات
- محافظة سيناء - سياحة عسكرية
- محافظة سيناء - سياحة علاجية
- محافظة سيناء - الطريق الحربى
- محافظة سيناء - طريق الخروج
- محافظة سيناء - طريق المحمل
- محافظة سيناء - عيون موسى
- محافظة سيناء - المنطقة الجنوبية
- محافظة سيناء - المنطقة الشمالية
- محافظة الشرقية - آثار
- محافظة الشرقية - آثار إسلامية

الصفحة	الدورة
	محافظـة الشرقـية - أثار فرعونـية
	محافظـة الشرقـية - أماكن أثرية
	محافظـة الفيوم - أثار إسلامية
	محافظـة الفيوم - أثار قبطية
	محافظـة الفيوم - ثروة سياحية
	محافظـة الفيوم - مناطق سياحية
	محافظـة القاهرـة - أثار إسلامية
	محافظـة القاهرـة - أثار أيوبية
	محافظـة القاهرـة - أثار عثمانية
	محافظـة القاهرـة - أثار فاطمية
	محافظـة القاهرـة - أثار المماليك
	محافظـة القاهرـة - أماكن سياحية
	محافظـة القاهرـة - ثروة سياحية
	محافظـة القاهرـة - متاحف الآثار
	محافظـة القاهرـة - معالم أثرية
	محافظـة قنا - أثار إسلامية
	محافظـة قنا - أثار فرعونية
	محافظـة قنا - أماكن سياحية

الصفحة	الدورة	
		محافظه المنيا - آثار إسلامية
		محافظه المنيا - آثار فرعونية
		محافظه المنيا - آثار قبطية
		محافظه المنيا - آثار يونانية
		محافظه المنيا - ثروة سياحية
١٠٩	٦	- التنمية السياحية فى محافظة البحر الاحمر
١٣٨	٧	- الثروة السياحية فى مصر
٢٠٢	١١	- حصر الثروة السياحية فى محافظتى الاسكندرية والشرقية
٨٦	٥	- السياحة فى سيناء
١٨٤	٩	- سياسة تنشيط السياحة الدينية
١٨١	٩	- سياسة تنشيط السياحة العلاجية
		مراسى نيلية
		مراسى نيلية - إنشاء
		مراسى نيلية - صيانة
١٧٦	٨	- نهر النيل والتنمية السياحية
		مرافق عامة
		مرافق عامة - سياحة

الصفحة	الدورة	
١١	٢	- الملامح العامة لاستراتيجية التنمية السياحية حتى عام ٢٠٠٠
		مصر للطيران
		مصر للطيران - مواعيد
		مصر للطيران - نقل جوى
٥٦	٣	- مشكلات النقل الجوى فى مجال السياحة
		مشروعات سياحية
		مشروعات سياحية - عوامل إنشائية
		مشروعات سياحية - عوامل تشكيلى
		مشروعات سياحية - عوامل مكانية
٢٣	٣	- الاستثمار فى مجال السياحة
		مطاعم
		مطاعم - سياحة
١١	٢	- الملامح العامة لاستراتيجية التنمية السياحية حتى عام ٢٠٠٠
		معوقات
		معوقات سياحية - حلول ومقترحات
٢١٣	١٣	- التنمية السياحية ومواجهة معوقاتها
		مكاتب سياحية
		مكاتب سياحية - تسويق سياحى

الصفحة	العدد	
		مكاتب سياحية - سياحة خارجية
		مكاتب سياحية - سياحة داخلية
٢١١	١٢	- تطوير سياسة التسويق السياحي الى مصر
٨٢	٥	- السياحة الداخلية في مصر ومستقبلها حتى عام ٢٠٠٠
		مناطق سياحية
		مناطق سياحية - تخطيط
		مناطق سياحية - تطوير
		مناطق سياحية - تنمية
		مناطق سياحية - جرد
		مناطق سياحية - سياحة علاجية
		مناطق سياحية - سيناء
		مناطق سياحية - فنادق
		مناطق سياحية - مرافق عامة
		مناطق سياحية - نهر النيل
١٥٣	٨	- الاطار العام لاستراتيجية السياحة
٦٤	٤	- التخطيط السياحي
٢١٣	١٣	- التنمية السياحية ومواجهة معوقاتها
١٣٨	٧	- الثروة السياحية في مصر
٥٥	٢	- الجرد السياحي
٨٦	٥	- السياحة في سيناء

الصفحة	الدورة	
٦٠	٤	- سياسة الأسعار وأثرها في السياحة
١٨١	٩	- سياسة تنشيط السياحة العلاجية
٢٢٠	١٤	- سياسة المحافظة على التدفق السياحي
١٧٦	٨	- نهر النيل والتنمية السياحية



نقل

نقل جوى

نقل جوى - سياحة

نقل جوى - شركات عالمية

نقل داخلى - سياحة

نقل سياحى

نقل سياحى - طيران عارض

نقل سياحى خارجى

نقل سياحى داخلى

نقل نهري - سياحة

٦٠	٤	- سياسة الأسعار وأثرها في السياحة
----	---	-----------------------------------

الصفحة	الدورة	
١٠٧	٦	- سياسة الطيران العارض في مصر
٥٦	٢	- مشكلات النقل الجوي في مجال السياحة
١١	٢	- الملامح العامة لاستراتيجية التنمية السياحية حتى عام ٢٠٠٠
١٧٦	٨	- نهر النيل والتنمية السياحية

نهر النيل

نهر النيل - استغلال سياحي

نهر النيل - أنشطة سياحية

نهر النيل - تلوث

نهر النيل - حماية شواطئ

نهر النيل - سياحة

نهر النيل - فنادق عائمة

نهر النيل - مراسى سياحية

- نهر النيل والتنمية السياحية

١٧٦

٨



الواحات

الواحات - سياحة علاجية

- سياسة تنشيط السياحة العلاجية

١٨١

٩

المحتوى

الصفحة	تقديم
	الدورة الثانية ١٩٧٥ - ١٩٧٦
١١	الملامح العامة لاستراتيجية السياحة حتى عام ٢٠٠٠
١٨	تشجيع القطاع الخاص في مجال السياحة
١٩	التسويق السياحي
	الدورة الثالثة ١٩٧٦ - ١٩٧٧
٢٣	الاستثمار في مجال السياحة
٢٥	اعداد وتنمية القوى العاملة في قطاع السياحة
٥١	الدخل السياحي وأسس تقديره
٥٥	الجرد السياحي
٥٦	مشكلات النقل الجوي في مجال السياحة
	الدورة الرابعة ١٩٧٧ - ١٩٧٨
٥٩	السياحة العربية
٦٠	سياسة الأسعار وأثرها في السياحة
٦٤	التخطيط السياحي
٦٧	اقتصاديات السياحة
	الدورة الخامسة ١٩٧٨ - ١٩٧٩
٧٢	الأسواق السياحية الدولية
٨٢	السياحة الداخلية في مصر ومستقبلها حتى عام ٢٠٠٠
٨٦	السياحة في سيناء

الدورة السادسة ١٩٧٩ - ١٩٨٠	
١٠٧	سياسة الطيران العارض في مصر
١٠٩	التنمية السياحية في محافظة البحر الأحمر
الدورة السابعة ١٩٨٠ - ١٩٨١	
١٣٨	الثروة السياحية في مصر
الدورة الثامنة ١٩٨١ - ١٩٨٢	
١٥٣	الاطار العام لاستراتيجية السياحة
١٦١	تقدير الإيرادات السياحية
١٧٦	نهر النيل والتنمية السياحية
الدورة التاسعة ١٩٨٢ - ١٩٨٣	
١٨١	سياسة تنشيط السياحة العلاجية
١٨٤	سياسة تنشيط السياحة الدينية
١٨٦	حصر الثروة السياحية « محافظات القاهرة والجيزة والبحيرة »
الدورة العاشرة ١٩٨٣ - ١٩٨٤	
١٩٢	سياحة رجال الأعمال
الدورة الحادية عشرة ١٩٨٤ - ١٩٨٥	
١٩٩	النهوض بالادارة الفندقية في القطاع العام
٢٠٢	حصر الثروة السياحية « الاسكندرية والشرقية »
الدورة الثانية عشرة ١٩٨٥ - ١٩٨٦	
٢١١	تطوير سياسة التسويق السياحي الى مصر

الدورة الثالثة عشرة ١٩٨٦ - ١٩٨٧

٢١٣ التنمية السياحية ومواجهة معوقاتها.

الدورة الرابعة عشرة ١٩٨٧ - ١٩٨٨

٢٢٠ سياسة المحافظة على التدفق السياحي

الدورة السادسة عشرة ١٩٨٩

٢٢٥ سياسة معالجة تلوث البيئة وحمايتها في المناطق السياحية

٢٤٠ نحو تخطيط مبدئي لمكافحة التلوث السياحي في البحر الاحمر والاقصر

مطبوعات
المجالس القومية المتخصصة
— ٢٤٥ —

القاهرة
١٤١٠ هـ - ١٩٩٠ م

صدر من هذه الموسوعة :

- المجلد الاول : الزراعة والرى
- المجلد الثانى : الصناعة
- المجلد الثالث : السياسات المالية والاقتصادية
- المجلد الرابع : النقل والمواصلات ، والتموين والتجارة الداخلية
- المجلد الخامس : السياحة



تحت الطبع :

المجلد السادس : التعليم العام والفنى

The Specialized National Councils

have been established according to Article 164 of the Constitution of the Arab Republic of Egypt, in order to "assist in formulating a stable general policy in all fields of national activity".

They consist of:

- The National Council for Education, Scientific Research and Technology (1974)
- The National Council for Production and Economic Affairs (1974)
- The National Council for Culture, Literature and Information (1978)
- The National Council for Services and Social Development (1979)

المجالس القومية المتخصصة

أنشئت المجالس القومية المتخصصة بموجب المادة ١٦٤ من الدستور لتعاون في رسم السياسات العامة للدولة في جميع مجالات النشاط القومي .

وتتكون من :

- المجلس القومى للتعليم والبحث العلمى والتكنولوجيا (سنة ١٩٧٤) .
- المجلس القومى للإنتاج والثروات الاقتصادية (سنة ١٩٧٤) .
- المجلس القومى للثقافة والفنون والآداب والاعلام (سنة ١٩٧٨) .
- المجلس القومى للخدمات والتنمية الاجتماعية (سنة ١٩٧٩) .

Supervisor General : D. Mohamed Abdel Kader Hatem

المشرف العام : د . محمد عبد القادر حاتم

Secretary General, Chancellor :

Mr. Talaat Hammad

الأمين العام : المستشار طلعت حماد

العنوان : ١١١٣ كورنيش النيل - القاهرة. Egypt. Cairo. Nile Corniche St. , 1113 Address:

